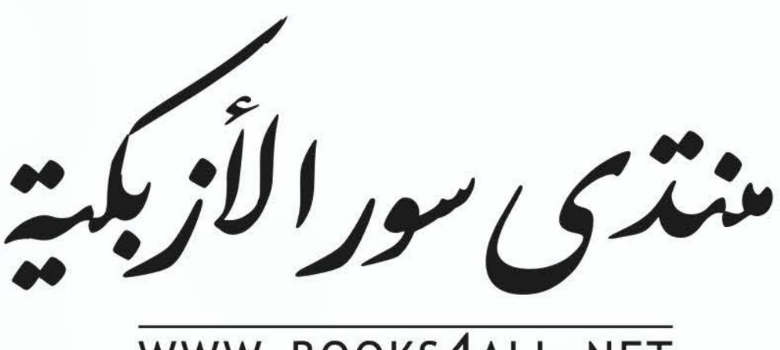
نفحة القبول في مدح الرسول

للشيخ عبد الغنى النابلسى
دراسة وتحقيق

دكتورة
فردوس نور على حسين
أستاذ الأدب والنقد المساعد
فى كلية الدراسات الإسلامية والعربية - فرع البنات
جامعة الأزهر


منتدى سور الأزبكية
WWW.BOOKS4ALL.NET

نفحة القبول في مدح الرسول

للشيخ عبد الغنى النابلسى

دراسة وتحقيق

دكتــورة

فردوس نور على حسين

أستاذ الأدب والنقد المساعد
فى كلية الدراسات الإسلامية
والعربية - فرع البنات
جامعة الأزهر

١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩م

الناشر
دار الفكر العربى
٩٤ شارع عباس العقاد - مدينة نصر
ت: ٢٧٥٢٧٩٤ - ٢٧٥٢٩٨٤

بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم

الحمد لله الذى أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله، والصلاة والسلام على نبى الهدى والرحمة للعالمين محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين . .

وبعد :

فإن حب الله وحب رسوله صلى الله عليه وسلم رأس خصال ثلاث من توافرت فيه ذاق حلاوة الإيمان، فقد قال صلى الله عليه وسلم : (ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الإيمان : أن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما، وأن يحب المرء لا يحبه إلا لله وأن يكره أن يعود فى الكفر كما يكره أن يقذف فى النار) (١) .

وقد نظم الشعراء - على مر عصور التاريخ الإسلامى - القصائد والدواوين فى الحب الإلهى، وحب الرسول صلى الله عليه وسلم، وكان ذلك مبيناً عن الاتجاه إلى التصوف والزهد.

ويعد شيخ الإسلام عبد الغنى النابلسى الذى عاش فى القرنين الحادى عشر والثانى عشر الهجريين من كبار العلماء المتبحرين فى علوم الإسلام واللغة وأحد سادة التصوف والمؤلفين فيه، كما يعد أحد شعرائه المبرزين، وهو مع استغراقه فى الحب الإلهى يتوسل برسول الله صلى الله عليه وسلم وله فى ذلك مدائحه النبوية المتنوعة.

إلى جانب شعره فى جوانب أخرى كالمدائح الإنسانية والغزليات والرياضيات وغيرها .

وقد جعل كل قسم من هذه الأقسام ديوانا له عنوانه الخاص ومقدمته المستقلة به

---

(١) عمدة القارى شرح صحيح البخارى ، ورواية أنس بن مالك الأنصارى ج١ ص ١٤٦ .

ومنهجه الذى سلكه فيه وقال إنه جمع هذه الدواوين فى ديوان كبير سماه ديوان الدواوين مثلما تجمع الأعمال الكاملة لأحد الشعراء أو الأدباء اليوم (١).

وقد سمى ديوان المديح النبوى (نفحة القبول فى مدح الرسول) وهو يجمع تسعا وعشرين قصيدة من عيون شعر المديح النبوى، على عدد حروف الهجاء، وتشتمل كل واحدة منها على خمسين بيتًا، ولما كان لا يزال مخطوطا اتجه اهتمامى إلى تحقيقه لأنه يضيف جديداً إلى مكتبة الشعر الإسلامى وشعر المدائح النبوية وروائع الشعر العربى فأخذت أبحث عن نسخه المخطوطة فى مظانها، وبذلت جهدى المتواصل فى جمعها وقد يسر الله تعالى لي الحصول على سبع نسخ من هذا الديوان .

وحين وقفت عليها نظرت فيها فوجدت كثيرا من الخلل فى كتابتها وضبطها ، وتوالى أبياتها وزيادتها ونقصها ولم يكن لى بد إلا أن أشحذ الهمة وأمتطى العزم وأواصل الليل بالنهار فى قراءتها وفحصها، ومحاولة تصحيحها وتنقيتها مما علق بها من الشوائب فى تحقيق علمى موضوعى .

وقد جعلت عملى فى قسمين الأول للدراسة والثانى للتحقيق ، ففى قسم الدراسة تناولت عصر الشاعر عبد الغنى النابلسى ، سياسيا واجتماعيا وثقافيا وعلميا، وأدبيا وقمت بالتعريف به من حيث اسمه ونسبه ومولده وتراثه وعلمه ورحلاته، وتصوفه وأخلاقه وأقوال العلماء فيه ، ومكانته بين الناس، وأهم مؤلفاته فى علم الكلام ، والتصوف والتفسير والقراءات والتجويد والسنة النبوية ، والفقه ، واللغة والنحو، كما تحدثت عن شعره، وشرحه للشعر ،وعن مؤلفاته فى الخطابة والرحلات ، والاجتماع ، والشيوخ .

كما عرضت لشاعريته ، وأسباب نبوغه الشعرى، وموهبته الشعرية، وعاطفته وتجاربه وأثرها فى شعره وكيفية اتجاهه إلى المديح النبوى كغيره من شعراء الصوفية ودواوينه فى ذلك وبينت أنه شاعر موهوب ذو مقدرة أدبية وفنية، طويل الباع فى المدح المحمدى ، وغيره من فنون الشعر التى جود فيها .

ثم تكلمت على الديوان المحقق (نفحة القبول فى مدح الرسول) ومنهجه فيه بالتفصيل مبينة السمات العامة والخاصة لهذا الديوان والمعانى التى طرقها الشاعر

---

(١) انظر ص ٢٢ - ٢٤من قسم الدراسة

والصور والأخيلة التى استعملها، والألفاظ والأساليب التى اشتملت عليها قصائده فيه وتأثره بقراءاته الواسعة ومحفوظاته من الكتاب والسنة والشعر والأمثال والحكم والأحداث التاريخية والسيرة النبوية، ومعرفته بالأماكن والبقاع إلى غير ذلك.

وفى القسم الثانى : التحقيق قدمت وصفا للنسخ الخاصة التى اعتمدت عليها فى تحقيق الديوان وذكرت المنهج العلمى الذى اتبعته فيه.

ثم أوردت الديوان محققا بحسب خطوات هذا المنهج العلمى ولم آل جهدا فى مقابلة النسخ ومحاولة الوصول إلى الصواب فى إخراج الديوان على الوجه الذى أراده له صاحبه معتمدة على فحص الخطوط التى كتبت بها النسخ وهى مختلفة فى أنواعها، وأشكالها. وفيها طمس أحيانا فى مواضع، وبياض أحيانا فى مواضع أخرى، وتحريف وتصحيف فى كثير من الأحيان، وأخطاء متعددة فى النحو واللغة، وقد حاولت وضع الأمر فى نصابه بما يجعل النص الشعرى مستوفيا لجوانب الدقة والإتقان.

كما علقت عليه بالحواشى المشتملة على الشرح والتحليل والموازنة وذكر كل ما يحتاج إليه القارئ من توضيح وبيان واستعنت فى ذلك كله بالرجوع إلى أمهات الكتب والمصادر فى الأدب واللغة والنحو والتفسير والحديث والسيرة والتاريخ وغيرها.

وبعد نهاية تحقيق الديوان ذكرت الفهارس المتنوعة للمصادر والمراجع والقوافى والموضوعات.

وأملى كبير أن أكون قد حققت الغاية المرجوة بإخراج هذا العمل الأدبى إلى النور وأخذه مكانه بين دواوين الشعر العربى الأصيل فى جانبه من شعر المديح النبوى.

والله تعالى هو المأمول لتحقيق الغايات السامية النبيلة وهو من وراء القصد إنه نعم المولى ونعم النصير.

القاهرة فى ١٧ من رمضان سنة ١٤٢٠هـ

٢٥ من ديسمبر سنة ١٩٩٩م

د. فردوس نور على حسين

القسم الأول

الدراسة

عصر النابلسى

الحالة السياسية:

عاش النابلسى فى حقبة قبضت فيها الدولة العثمانية بيدها على مقاليد الحكم فى بلاد الشام والحجاز ومصر.

فعندما تولى السلطان سليم الأول عرش السلطنة العثمانية فى أوائل القرن السادس عشر الميلادى كان الشرق الإسلامى واقعا تحت حكم ثلاث دول إسلامية تقتسمه فيما بينها.

فقد كانت الدولة العثمانية تحكم معظم آسيا الصغرى وجزءا كبيرا من شبه جزيرة البلقان فى أوربا.

والدولة الصفوية كانت تحكم جزءا صغيرا من شرق آسيا الصغرى والعراق وإيران.

ودولة المماليك كانت تحكم مصر والشام والحجاز.

وقد هاجم السلطان سليم الأول العثمانى الدولة الصفوية التى كانت تتمتع بقوة (١٥٠٢ – ١٧٤٨م) وهزمت جيوشه جيوش الشاه إسماعيل الصفوى فى معركة جالديران سنة ١٥١٤ واقتطع بعض أجزاء الدولة الصفوية وهو إقليم كردستان وعقد صلح بين الطرفين[١].

وفى هذه الأثناء أظهر سلطان المماليك قانصوه الغورى تعاطفه مع الدولة الصفوية وظهرت للسلطان سليم العثمانى نواياه فى معاونة أعدائه الصفويين فاتجه – بعد نهاية الحرب مع الصفويين – إلى محاربة السلطان الغورى وهزمه عند مرج دابق شمالى حلب فى صيف سنة ١٥١٦م[٢].

وبعد استيلاء السلطان سليم الأول على حلب انتقل إلى دمشق فسلمت إليه وبذلك خضعت الشام لحكم العثمانيين.

---

(١) تاريخ الشعوب الإسلامية لبروكلمان ٣/ ١٢٤

(٢) بدائع الزهور ٥/ ٦٧ - ٩٩

ثم تعقبت الجيوش العثمانية فلول المماليك ولم يأت شتاء عام ١٥١٧م حتى وصلت القوات العثمانية إلى القاهرة وهزمت السلطان المملوكى طومان باى الذى تولى السلطة فى موقعة الريدانية[١] ثم فر طومان باى إلى شمال الدلتا ثم سلمه من اختفى عنده من قبائل البدو إلى السلطان سليم وبعد ذلك شنق عند باب زويلة فى ربيع سنة ١٥١٧م [٢].

فأصبحت مصر تابعة للعثمانيين.

ثم خضع إقليم الحجاز - كذلك -للعثمانيين - بعد أن كان تابعا لمصر وخطب للسلطان سليم على منابر مكة والمدينة [٣].

وفى سنة ١٥٣٤م استولى السلطان سليمان القانونى على العراق، ولم يبق للدولة الصفوية غير إيران التى قويت فيها العصبية الإيرانية فى عهد الشاه عباس حفيد إسماعيل (١٥٨٦-١٦٢٨م).

واستردت العراق من العثمانيين وكانت تعتريها قلاقل من جراء بعض الطامعين فى الاستقلال ببعض المقاطعات فى شكل إمارات، وجيرانها من الأفغانيين ردحا من الزمان [٤].

والذى يهمنا أن العثمانيين قد استولوا على كل البلاد التى كانت خاضعة لمصر فى عهد المماليك فدانت لهم الشام والحجاز - إلى جانب مصر - وتمكنوا من مدِّ نفوذهم إلى سواحل اليمن وعدن وشمال إفريقية ماعدا المغرب الأقصى وظلت هذه البلاد تحت حكم الأتراك ثلاثة قرون.

وكانت الدولة العثمانية - بما استولت عليه تدين بالمذهب السنى على حين كانت الدولة الصفوية تدين بمذهب الشيعة الإثنى عشرية[٥].

---

(١) حى العباسية المعروف الآن.

(٢) بدائع الزهور ٥/ ١٢٩ وما بعدها

(٣) المصدر السابق ٥/ ١١٥

(٤) تاريخ الشعوب الإسلامية لبروكلمان ٣/ ١٣٣، ١٣٤

(٥) هذه الشيعة الإثنا عشرية تعتقد أن أئمة الشيعة اثنا عشر إماما أولهم على بن أبى طالب وآخرهم محمد المنتظر بن الحسن العسكرى من نسل الحسين، ويعتقدون أن (محمداً) هذا رفع إلى السماء وأنه سيرجع ويحكم فى آخر الزمان وينشر العدل فى الأرض.

الحالة الاجتماعية والاقتصادية :

تجاهل العثمانيون مصالح البلاد التى خضعت لإرادتهم وجردوها من المهرة من العمال والصناع والمهندسين الذين وجدوهم فى مصر ونقلوهم إلى عاصمة ملكهم - الأستانة - ليعملوا فى تجميل العاصمة وقد كون العثمانيون الجيوش من الانكشارية (الجيش الجديد) وغيره من الجيوش التى كونوها من أهالى البلاد التى دخلت تحت حكمهم وكانوا يستخدمون قوتهم فى الاستيلاء على موارد البلاد المالية .

وقد تعسفوا فى جمع الضرائب وجمعوا الثروات الطائلة من أهل تلك البلاد وتركوها فقيرة تئن من التخلف والتدهور وكان العثمانيون - إلى جانب ذلك - لا يهتمون بزيادة موارد البلاد الداخلة تحت حكمهم ، ولا يعملون على نهوضها ولا تهمهم مصلحتها بقدر ما تهمهم المصالح الشخصية .

ولم يستفيدوا من الموانى التى كانت لهم على ساحل البحر فى شمال إفريقية فلم يشجعوا التجارة ولم يقووا حركتها ومرورها بهذه الموانى لتعود فوائدها على أهل هذه البلاد ولم يستغلوا الموقع الجغرافى الهام لتلك البلاد ووقوعها على خطوط المواصلات بين الشرق والغرب فضعف الجانب الاقتصادى والحيوى فى هذه الإمبراطورية ولم يكن يهمهم إلا جمع الأموال من الناس لتصب فى جيوب وخزائن السلاطين العثمانيين [١] .

الحالة العلمية والثقافية :

إن العثمانيين قد نقلوا الكتب التى كانت بخزائن المدارس - فى مصر [٢] وغيرها - إلى عاصمة الخلافة - القسطنطينية - كما نقلوا المدرسين والعلماء والأدباء - كذلك - والوراثين والمشتغلين بالهندسة والصناعة .

وقد ذكر ابن إياس[٣] أسماء عدد كبير ممن نقلوهم من المشتغلين بالعلم والصناعة ويصل

---

(١) مقدمة تاريخ العرب الحديث لعبد الكريم غرايبة ص ١٦ ، ١٧ ، ٢٢-٢٥ ، وانظر - أيضًا - فيما تقدم : دراسات فى التاريخ الإسلامى د. جاد رمضان ط ١٣٩١هـ - ١٩٦٣م ص ١٧٦-١٨٩ .

(٢) كان بكثير من المدارس خزائن حافلة بالكتب الثمينة والنادرة النافعة فى شتى العلوم والفنون حتى قيل : كان بخزانة المدرسة الفاضلية نحو مائة ألف مجلد . المفصل ٤ ص ١٩٤ , ١٩٥ .

(٣) عاش فى القرنين التاسع والعاشر للهجرة وسجل فى كتابه (بدائع الزهور فى وقائع الدهور) تاريخ مصر إلى سنة ٩٢٨هـ - ١٥٢١م .

عددهم إلى ثمانمائة وألف، ويقال: إن السفينة التي أقلتهم [illegible] كثير منهم.

ونتيجة لقلة الأموال التى تنفق على العلم والعلماء [illegible] طلاب العلم وكسدت سوقه اللهم إلا بصيصا من نور العلم فى الأزهر الشريف.

وكسدت التجارة، وكثر ظلم الفلاح وشاع الجهل والفقر وقد عبر (فولى) الرحالة الفرنسى الذى زار مصر وبلاد الشرق وتركيا - فى أواخر القرن الثامن عشر - فقال: (الجهل عام فى مصر وبلاد الشرق وفى كل بلد تابع لتركيا).

ويقول: ليس من الأتراك أو العرب اليوم علماء فى الرياضيات أو الفلك أو الموسيقى أو الطب، وصار علم الفلك والنجوم شعوذة وتنجيماً)[1].

ومصر التى كانت فى العصر المملوكى إمبراطورية مستقلة صارت ولاية تابعة لتركيا.

وقد وضعت الكتب التى استولى عليها العثمانيون فى خزائن وتراكم عليها التراب لقلة المطلعين عليها، ولذلك تخلف ركب العلم.

أما اللغة فقد أصبحت التركية هى لغة الدواوين واللغة الرسمية للدولة العثمانية، وانزوت العربية التى لم تجد مجالا لانطلاقها، وتعرضت لهجوم العامية واللغات الدخيلة عليها.

ولم تجد القرائح ما يستثيرها ويجلوها فصدأت وخمدت وحال التأليف كانت راكدة فكانت لاتتعدى الشرح للمتون أو الاختصار للمطولات غالباً.

ومن المؤلفين البارزين فى هذا العصر الشهاب الخفاجى - الشاعر - ومن أشهر مؤلفاته (ريحانة الألباب) فى التراجم لبعض أدباء عصره، و(شفاء الغليل فيما فى كلام العرب من الدخيل) عرض فيه بعض الألفاظ الأعجمية والألفاظ المولدة (إلى جانب بعض البحوث حول مسائل مفيدة فى هذا الصدد).

كذلك الزَّبيدى محمد بن محمد الشهير بالمرتضى الحسينى الزبيدى المولود ١١٤٥هـ نشأ فى زبيد باليمن ومن مؤلفاته (تاج العروس) وهو شرح للقاموس المحيط للفيروزبادى وكانت له استدراكات عليه كما شرح إحياء علوم الدين للغزالى فى كتاب سماه (إتحاف السادة المتقين) ت ١٢٠٥هـ

---

(١) فى الأدب الحديث. د. عمر الدسوقى ١/ ٢٢ والفن ومذاهبه د. شوقى ضيف ص ٥٠٨ وما بعدها. وتاريخ الأدب العربى للزيات ص ٤٠٢. والمفصل ٤/ ١٩٨.

كذلك عبد القادر البغدادى وقد درس بدمشق ، وزار القاهرة مرارا ، وتركيا والتقى فيها ببعض رجال الدولة التركية ، ومن مؤلفاته الشهيرة (خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب) شرح فيه شواهد شرح الكافية للرضى وترجم فيه لكثير من الشعراء والأدباء فى العصر الجاهلى وصدر الإسلام وهو كتاب ذو فوائد جمة ت ١٠٩٣ هـ [١].

حال الأدب:

نتيجة للمعاناة الاقتصادية والاجتماعية وقلة المحصول العلمى والثقافى انعكس أثر الحياة الاجتماعية والعلمية الضعيفة على الأدب بنوعيه الشعر والنثر.

فكما هو معروف يرجع عهد الازدهار الأدبى إلى استقرار الحياة وما يكسوها من الدعة والسكون وقضاء الحاجات وكما تقول الحكمة الفرنسية (كل وتفلسف) فكيف ينطلق الشاعر ويتجلى عنده الابداع وهو أسير حياة الشظف وسوء الحال؟

وإذا كان الشعر قد تخلف ركبه عما كان معهودا فى العصور الماضية فإنه لم يقض عليه نهائيا ، بل ظل موجودا على لسان بعضهم لكنه كان فى نطاق محدود فالناس كانوا يقرءون بعض ما كتبه الشعراء السابقون عليهم القريبون منهم ، فيتمثلون ما كتبوه ثم يتابعون تقليده أو يعارضونه أو يلجأون إلى صنع المخمسات أو المربعات فيما تقع عليه أيديهم وأفكارهم وأنظارهم من شعر ورثوه وقد يكون ذلك فى صورة تميل إلى الشكل أكثر من المضمون وإلى اللفظ أكثر من الروح ، ويزين الشعر بألوان البديع والصنعة [٢] التى قد تكون متكلفة فى بعض الأحيان وممن وصلنا لهم شعر جيد فى هذا العصر الشهاب الخفاجى [٣] وكذلك ابن منجك [٤] وعبد الله الشبراوى [٥] وغيرهم.

---

(١) انظر ما كتبه مؤلفو المفصل عن حال التأليف فى هذا العصر ٤/ ٢٨٠ - ٢٨٤.

(٢) كما حدث من ظهور البديعيات قبل هذا العصر وهى قصائد على بحر البسيط فى مدح النبى - صلى الله عليه وسلم - يشتمل كل بيت منها على نوع بديعى ، وبردة البوصيرى تمثل ذلك وقد عارضها الشعراء بعده وتناولوها بالتخميس ، والتربيع . المفصل ٤/ ٢٠١

(٣) هو أحمد بن محمد بن شهاب الدين الخفاجى المصرى الذى جاب ربوع الشام والحجاز وتركيا وتوفى سنة ١٠٦٩هـ. انظر : فى الأدب الحديث . د. عمر الدسوقى ج١ ص ١١ وما بعدها والفن ومذاهبه. ص ٥٠٩.

(٤) الأمير محمد بن منجك الجركسي أصلا ومحتدا ، الشامى منشأ ومولدا ت سنة ١٠٨٠هـ.

(٥) أحد شيوخ الأزهر وأغلب شعره فى المدائح النبوية ت ١١٧٢هـ

ولم يكن النثر بأحسن حالا من الشعر بل كان يعتريه التكلف، والزينة بألوان البديع أيضا ولم تسلم عباراته من الركاكة والضعف لأن اللغة كانت قد ضعفت وذلك له آثاره على الكتاب والأدباء الذين وقعوا فى اللحن واعتراهم الإسفاف ونضب معين تفكيرهم.

إلى جانب آثار الحياة الاجتماعية والعلمية الضئيلة التى كانت عاملا أساسيا فى عجزهم وضعفهم وعدم نمو ملكة الإبداع عندهم ومن هؤلاء عبد الوهاب الحلبى وغيره.

وكانت موضوعاته لا تتجاوز الرسائل الإخوانية إلا لماما[1].

ويظهر أن مصر والشام مع ما مر بهما من هذه الظروف القاسية استطاعتا أن تتجاوزا المحنة وأن تقيما للأدب والشعر دولة وأن تمنعا الأدب والعلم من السقوط الذريع فبقى فيهما نبض الشعر واللغة.

ويرجع إلى مصر والشام الفضل فى الحفاظ على مسيرة الأدب حيث بقى لهما وجود متميز خلال هذا العصر المتدهور وكانت كل منهما وصلة بين الأدب القديم والحديث فظل الحبل موصولا والإفادة مستمرة، ومضت القافلة يحدوها الأمل فى نهضة الأدب، وازدهاره فيما بعد[2].

وكان للتنافس بين شعراء مصر والشام أثره فى جدة الشعر وجودته ومع ذلك ظلت أغراض الشعر محدودة فأغلبه فى الغزل أو الإخوانيات[3] أو المدائح النبوية.

* * *

---

(١) المفصل فى تاريخ الأدب العربى ٤ ص ٢٧٨ وما بعدها وفى الأدب الحديث ١/ ١٣ - ١٥.

(٢) تاريخ الأدب العربى للزيات ص ٤٠٣.

(٣) المفصل ٤/ ٢٨٠.

التعريف بالشاعر
عبد الغنى النابلسى
(١٠٥٠ - ١١٤٣هـ = ١٦٤١ - ١٧٣١م)

اسمه ونسبه : هو شيخ الإسلام الشيخ عبد الغنى بن إسماعيل بن عبد الغنى بن إسماعيل بن أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة الكنانى المقدسى[١]، وقد عرف بالنابلسى الحنفى الدمشقى النقشبندى القادرى [٢] ولقبه المتصوفة بقطب الأقطاب .

مولده :

ولد الشيخ عبد الغنى النابلسى بمدينة دمشق فى الخامس من ذى الحجة سنة خمسين وألف (١٠٥٠هـ) - ١٦٤١م .

نشأته : اهتم والد الشيخ عبد الغنى بتعليمه وتحفيظه القرآن الكريم فشغله بالقرآن وطلب العلم والمعرفة وقد كان يحضر دروس والده فى التفسير حتى يتعلم منه . حتى توفى والده سنة ١٠٦٢هـ وكان عمر الشيخ فى ذلك الوقت اثنتى عشرة سنة فنشأ يتيماً بعد وفاة والده .

علمه :

أكمل الشيخ عبد الغنى النابلسى المسيرة التى بدأها معه والده فى طلب العلم والمعرفة وحفظ القرآن فأخذ يدرس القرآن وعلومه فدرس الفقه على يد الشيخ أحمد القلعى الحنفى ودرس النحو والمعانى والبيان والتصوف على الشيخ محمود الكردى ودرس الحديث ومصطلحاته على يد الشيخ عبد الباقى الحنبلى وكذلك درس

---

(١) مقدمة ديوان الحقائق ومجموع الرقائق . من كلام المؤلف نفسه ص ٤
(٢) المصدر السابق . مقدمة الباب الأول ص ١٢

التفسير والنحو على يد الشيخ محمد المحاسنى وهؤلاء العلماء الأساتذة وغيرهم كثير كانوا من دمشق أما من مصر فقد درس على يد الشيخ على الشبراملسى وغيره.

ثم صار الشيخ عالماً بارعاً فذًا شاعرًا ينظم أجمل وألطف الأشعار وقد عكف على قراءة كتب العلماء والأدباء فكان له اطلاع واسع على كل علوم عصره.

وبدأ فى إلقاء الدروس فى المساجد لما بلغ عشرين عامًا فكان يلقى الدروس فى الجامع الأموى فى وقت الظهر وبعد العصر فى الجامع الصغير، وقد كان يقرأ الخط الدقيق ويكتب ويؤلف التصانيف الخاصة به بعد أن جاوز التسعين من عمره.

رحلاته:

كان الشيخ عبد الغنى النابلسى رحالة مكثراً من الرحلات والتجول فى مختلف البلاد.

فرحل - أولاً - إلى بغداد (مقر الخلافة) سنة خمس وسبعين وألف وقضى بها مدة قليلة وفى سنة مائة بعد الألف ذهب إلى زيارة البقاع وجبل لبنان ثم فى سنة إحدى ومائة بعد الألف ذهب إلى زيارة القدس والخليل ثم فى سنة خمس ومائة سافر إلى مصر ومنها إلى الحجاز وفى سنة اثنتى عشرة ومائة وألف ذهب إلى طرابلس الشام حوالى أربعين يوماً وعاد إلى دمشق وأقام بها فى الصالحية سنة تسع عشرة ومائة وألف واستقر بها وتوفى فيها.

وقد كان لهذه الرحلات آثار هامة فى كتابات الشيخ عبد الغنى النابلسى حيث ألف فى رحلته إلى الشام ومصر والحجاز كتابه (الحقيقة والمجاز فى رحلة الشام ومصر والحجاز) وقد وصف رحلته من دمشق إلى القدس وبين ما كان فيها من خلال كتابه (الحضرة الأنسية فى الرحلة القدسية).

وألف فى رحلته إلى طرابلس كتابه (التحفة النابلسية فى الرحلة الطرابلسية).

تصوفه:

يقولون: إن التصوف يمتد من عهد النبوة، ويدخلون فى المتصوفة من كانوا يسمون أهل الصفة - فى عهد النبى صلى الله عليه وسلم -وعلى رأسهم أبو هريرة، وهم جماعة لم يكن لهم زرع ولا ضرع ولا تجارة، وكان أكلهم فى المسجد ونومهم،

وكان الرسول صلى الله عليه وسلم يدعو إلى الإحسان إليهم.

وكان عهد الصحابة والتابعين وتابع التابعين عهد صلاح كامل، فلما ظهر الفساد، وانصرف الناس إلى الدنيا تمسك فريق بالصلاح وظهر عليهم أثره فأطلق عليهم اسم (المتصوفة) (واشتهر هذا الاسم لهؤلاء الأكابر قبل المائتين من الهجرة)[1]

ويعد الحسن البصرى (ت ١١٠هـ) من أقطاب التصوف، ومنهم رابعة العدوية (ت ١٤٥هـ وقيل غير ذلك) والمروزى (ت١٨٢هـ) وذو النون المصرى (ت ٢٤٥هـ)، والجنيد (ت ٢٩٧هـ) وسهل بن عبد الله التسترى (ت ٢٧٣هـ) والحلاج (ت ٣٠٩هـ) والشبلى (ت ٣٢٤هـ) وابن الفارض (القرن الثامن الهجرى) ومحيى الدين بن عربى (القرن التاسع الهجرى).

وكان الشيخ عبد الغنى النابلسى متصوفا أخذ طريق القادرية عن الشيخ السيد عبد الرزاق الحموى الكيلانى وأخذ طريق النقشبندية عن الشيخ سعيد البلخى وأكثر من مطالعة كتب المتصوفين خاصة الشيخ محيى الدين بن العربى وكتب السادة الصوفية أمثال ابن سبعين والعفيف التلمسانى.

وكانت للشيخ أحوال صوفية غريبة وعجيبة حيث إنه أقام فى داره الكائنة قرب الجامع الأموى حوالى سبع سنوات لم يخرج منها ولم يحلق شعره ولم يقلم أظفاره حتى تقوّل عليه الحساد الأقاويل وقالوا عنه: إنه لا يصلى الصلوات الخمس وإنه يهجو الناس بشعره وفعلوا معه غير ذلك من الأفعال غير المرضية ولكنه هجاهم وردّ على ما قالوه عنه فأظهر الله براءته مما نسب إليه وعلم الناس بعدها فضله وكراماته فأخذوا يأتون إليه من جميع البلاد طالبين دعواته لهم، وقد كانت له كرامات كثيرة وكان لا يحب أن تظهر عليه لأنه يميل إلى سترها تواضعا وحفظا لله.

أقوال العلماء فيه:

قال عنه مؤلف (سلك الدرر) إنه صاحب الأسرار والأنوار وإنه أستاذ الأساتذة.

وكذلك قال عنه إنه كان عالماً مالكا أزمة البراعة غواصًا فى المسائل مفتيا متبحراً وإنه الأستاذ الأعظم والملاذ الأعصم.

---

(١) الرسالة القشيرية فى علم التصوف ص ١٢.

أخلاقه ومكانته بين الناس :

كان الشيخ عبد الغنى النابلسى مهذبا ذا خلق رفيع يصون لسانه عن اللغو والشتم والسب ولا يتدخل فى شىء لا يخصه ولا يعنيه . كما يقول الرسول صلى الله عليه وسلم : (من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه) ، محبا للفقراء والصالحين وطلبة العلم والمعرفة ، كريما سخيا لا ينظر إلى الشهوات وليست له لذة يتلذذ بها سوى طلب العلم ونشره بين الناس ودراسته .

وكان واسع الصدر يقدم المساعدات لكل الناس ، وله فضائل كثيرة .

وكان متديناً ، وقيل ظل يصلى بالناس إماماً فى التراويح فى داره إلى أن مات .

وكان يتوسط للناس لدى الحكام وولاة الأمور لقضاء حوائجهم فتقبل شفاعته ولاترد .

وفاته :

مرض الشيخ عبد الغنى النابلسى فى السادس عشر من شعبان سنة ثلاث وأربعين ومائة وألف وتوفى فى عصر يوم الأحد الرابع والعشرين من شهر شعبان من السنة المذكورة وقد دفن بالقبة التى أنشأها فى أواخر سنة ست وعشرين ومائة وألف .

وأغلقت البلد فى يوم وفاته .

وقد بنى له حفيده الشيخ مصطفى النابلسى إلى جانب ضريحه جامعاً حسناً .

أهم مؤلفاته :

قيل إن مؤلفاته نيفت على العشرين ومائتين (١) وهى تتنوع بين المؤلفات فى العلوم الإسلامية والمنطق وعلوم اللغة والأدب . والرحلات والاجتماع والتاريخ وغيرها .

---

(١) أنظر الأعلام للزركلى ج ٤/ ٣٢ , ٣٣ فى ترجمة النابلسى . وفى تاريخ آداب اللغة العربية لجورجى زيدان أن مؤلفاته بلغت تسعين كتابا ٣/ ٣٤٨ , ٣٤٩ ومعجم المطبوعات العربية والمعربة ٧/ ١٨٣٢ وسلك الدرر فى أعيان القرن الثانى عشر للمرادى المجلد الثالث ص ٣٠-٣٨ وعجائب الآثار فى التراجم والأخبار للجبرتى ١/ ٢٣٢ .

ففى مجال العلوم الإسلامية نسوق الحديث عن بعضها وأهمها :

أ- فى علم الكلام :

- إسباغ المنة فى أنهار الجنة
- تحريك الإقليد فى فتح باب التوحيد .
- تحريك سلسلة الوداد فى مسألة خلق أفعال العباد .
- تحقيق الانتصار فى اتفاق الأشعرى والماتريدى على الاختيار .
- رد الحجج الداحضة على عصبية الغى الرافضة .
- صرف الأعنة فى عقائد أهل السنة .
- صفوة الأصفياء فى بيان الفضيلة بين الأنبياء .
- الكوكب الوقاد فى حسن الاعتقاد
- لمعان الأنوار فى المقطوع لهم بالجنة والمقطوع لهم بالنار (ط) رسالة

ب- فى التصوف :

- أوراد سيدى عبد الغنى النابلسى . طبع فى دمشق .
- تحقيق الذوق والرشف فى معنى المخالفة بين أهل الكشف .
- تقريب الكلام على الأفهام (فى معنى وحدة الوجود) .
- جواهر النصوص (ط) جزءان فى شرح فصوص الحكم لابن عربى (ج١) مطبعة الزمان ١٣٠٤هـ، ج٢ بمطبعة الشرقية ١٣٢٣ هـ.
- الحديقة الندية شرح الطريقة المحمدية ، ج٢ ط حجر مصر ١٨٦٢م. الأستانة ١٢٩٠هـ .
- خمرة الحان ورنة الألحان فى شرح رسالة الشيخ أرسلان (ط) .
- زهرة الحديقة فى ترجمة رجال الطريقة .
- شرح أوراد الشيخ عبد القادر الكيلانى .
- شرح نظم قبضة النور المسمى نفخة الصور ونفحة الزهور .

- الظل الممدود فى معنى وحدة الوجود .
- العقود اللؤلؤية فى طريق السادة المولوية . مطبعة المقتبس . دمشق ١٣٢٩هـ.
- غاية المطلوب فى محبة المحبوب .
- مفتاح المعية شرح الرسالة النقشبندية . (خ) دار الكتب المصرية .
- مناغاة القديم ومناجاة الحكيم (خ)
- ورد المتين على منتقض العارف محيى الدين.

جـ- فى التفسير والقراءات والتجويد :
- رفع الكساء عن عبارة البيضاوى فى سورة النساء
- شرح أنوار التنزيل للبيضاوى (خ)
- القول العاصم فى قراءة حفص عن عاصم (نظما على قافية القاف وشرح هذا النظم)
- كفاية المستفيد فى علم التجويد (خ)

د- فى السنة
- تحفة ذوى العرفان فى مولد سيد ولد عدنان (ط) . الفيحاء - دمشق ١٣٣٢هـ
- الجواب عن عبارة فى الأربعين النووية فى قوله رويناه .
- ذخائر المواريث فى الدلالة على مواضع الأحاديث . (ط)
وهو بمثابة فهرس لكتب الحديث الستة .
- كنز الحق المبين فى أحاديث سيد المرسلين . (خ)
- رسالة فى قوله عليه الصلاة والسلام : من صلى علىّ واحدة صلى الله عليه عشرا.
- نهاية السول فى حلية الرسول صلى الله عليه وسلم .

هـ - فى الفقه

- إيضاح الدلالات فى (جواز) سماع الآلات (الحنفية) ط دمشق ١٣٠٢هـ وطبع مع كتاب المقامات لأبى حيان التوحيدى .
- بغية المكتفى فى جواز الخف الحنفى
- تحصيل الأجر فى حكم أذان الفجر
- تحفة الراكع الساجد فى جواز الاعتكاف فى فناء المساجد .
- تحفة الناسك فى بيان المناسك .
- تحقيق القضية فى الفرق بين الرشوة والهدية .
- الجواب الشريف للحضرة الشريفة أن مذهب أبى يوسف ومحمد هو مذهب أبى حنيفة .
- حل نكاح المتعة على الشريعة .
- خلاصة التحقيق فى حكم التقليد والتلفيق .
- رفع العناء عن حكم التفويض والإسناد فى نظم الوقف .
- ريع الإفادات فى ربع العبادات .
- سرعة الانتباه لمسألة الاشتباه (فى فقه الحنفية)
- صدح الحمامة فى شروط الإمامة
- الصلح بين الإخوان فى حكم إباحة الدخان (التبغ) (خ) فى برلين .
- غاية الوجازة فى تكرار الصلاة على الجنازة .
- كشف الستر عن فريضة الوتر . (ط) رسالة
- كفاية الغلام فى أركان الإسلام على مذهب الإمام أبى حنيفة النعمان (منظومة مائة وخمسون بيتا) وشرحه : رشحات الأقلام فى شرح كفاية الغلام فى الفقه الحنفى . مطبعة شرق ١٣٠٨ ، إسكندرية ١٢٨٢ ، دمشق ١٢٨٣ هـ .
- الكواكب المشرقة فى حكم استعمال المنطقة من الفضة .
- النعم السوابغ فى إحرام المدنى من رابغ .
- نهاية المراد فى شرح هدية ابن العماد فى فقه الحنفية .

و- فى اللغة والنحو :

- الاقتصاد فى النطق بالضاد (خ)
- تشريف التغريب فى تبرئة القرآن عن التعريب
- طلوع الصباح على خطبة المصباح .
- الكشف عن الأغلاط التسعة من بيت الساعة (من القاموس) .
- رفع الاشتباه عن علمية اسم الله .
- رفع الستور عن متعلق الجار والمجرور (فى عبارة خسرو) والشمس على جناح طائر فى مقام الواقف السائر .

ز - فى الشعر وشرحه :

- ديوان الإلهيات الذى سماه ديوان الحقائق وميدان الرقائق (ط) فى صريح المواجيد الإلهية والتجليات الربانية وهو مرتب على حروف المعجم، وهو الباب الأول من ديوان الدواوين. ط بولاق . ١٢٧٠هـ مطبعة شرق ١٣٠٦هـ. مصر ١٣٣٠ هـ وطبع فى ٥٦٠ صفحة .
- ديوان الغزليات المسمى خمرة بابل وغناء البلابل
- ديوان المدائح المطلقة والمراسلات والألغاز . وغير ذلك .
- ديوان المدائح النبوية المسمى بنفحة القبول فى مدح الرسول، وهو مرتب على الحروف وهذا هو الكتاب المحقق

وقد ضمن هذه الدواوين الشعرية ديوانه الكبير : ديوان الدواوين[1] يقول فى مقدمته :

«إن الأقسام كثيرة، وهى التى ترمى بالعقول فى بحار الحيرة، وقد أشرنا إلى أمهاتها فى هذا الكتاب المسطور، الذى هو فى رق منشور. قسم المواجيد الذوقية، والحقائق العرفانية، والإشارات الإيمانية، والعبارات الإحسانية، وهو لسان الجمع فى حضرة الإطلاق، وهو الآيات الظاهرة فى الأنفس والآفاق،

(١) ديوان الدواوين مخطوطة دار الكتب المصرية رقم ١١٠٤١ز ومعهد المخطوطات العربية ٣١٠ أدب رقم الفيلم ٢٠٩ الورقتان ٨ , ٩ .

وهو الباب الأول من هذا الديوان، والحضرة العالية فى صدر هذا الإيوان.

ويليه قسم المديح النبوى، ومجلى النور الأول فى عين النور الثانى حضرة الاسم القوى، وهو مقام الأخلاق الإلهية، والصفات الكاملة المحمدية، قال الله تعالى فى أمره المستقيم: ﴿وإنك لعلى خلق عظيم﴾، وقالت عائشة رضى الله عنها فى هذا الشأن: «وكان خلقه القرآن» وهو لسان الفرق فى حضرة التقييد، وهو الكلمات التامات، والخلق الأول وعالم الخلق الجديد.

وقسم المدائح الإنسانية فى الحضرة الأسمائية، والمراسلات الأدبية، وما يتبع ذلك من الألغار، والمعميات، والأحاجى الشعرية، وهو لسان الحضرة الفعلية، والكمالات الخلقية.

وقسم الغزليات، والرياضات، وهولسان المقامات العشقية، واللطائف الذوقية الشوقية، وهو منتهى الحضرات الإلهية.

وهذه الأقسام الثلاثة يدخلها لسان السوى، لأنها حضرة الفرق المشهورة بالجمع، وإنما لكل امرئ ما نوى.

ويقول - أيضا - :

«فهذه أبواب أربعة لبيت المنة، جارية بعلوم التوحيد والظهور الربانى فى مراتب التعديد كالأنهار الأربعة فى الجنة.

<u>فالباب الأول</u>: هو ديوان الحقائق، ومجموع الرقائق فى صريح المواجيد الإلهية، والتجليات الربانية، والفتوحات الأقدسية، وهو الأنهار من خمر لذة للشاربين، وطعمة للسالكين المجذوبين الجاذبين.

<u>والباب الثانى</u>: هو نفحة القبول فى مدحة الرسول صلى الله عليه وسلم، وشرف، وعظم، وهو المدح المرتب على حروف المعجم، المرفوع القوافى، المرفوع الجاه والقدر فى العرب والعجم، وهو الأنهار من لبن لم يتغير طعمه للذائقين، وقد عذب شربه للمشتاقين، ورضعته أطفال القدرة من ثدى اليقين، فعظم قسمه، وشرف اسمه ورسمه.

<u>والباب الثالث</u>: هو الديوان المسمى برياض المدائح، وحَياض المنائح، ونفحات المراسلات، ونسمات المساجلات، وهو الأنهار من ماء غير آسنٍ،

الجامع لأنواع اللطائف، والمحاسن.

والباب الرابع : هو ديوان الغزل ، المترجم بلسان المعانى الأدبية عن حضرة الأزل، المسمى بخمرة بابل ، وغناء البلابل ، وهو الأنهار من عسل مصفّى ، وهو الذى يحيل نار الصبابة نورا من مقام إبراهيم الذى وفى.

فدونك هذه الأربعة دواوين التى هى لمعرفة الرواجح من العقول ، والنواقص منهـا بمنزلة الموازين، وقـد اجـتـمـعت فى ديوان واحـد نزهة للراغب والقاصد...

وهى المجموع الجامع لما تطرب به القلوب والمسامع ، ألحان الحان وكئوس رحيق الإسلام ، والإيمان، والإحسان ، الدائرة من النظم البديع الرقيق فى أيدى الحسان ، على ندمان المعارف، وإخوان الحقائق ، والعوارف ، وقد سميته ، ديوان الدواوين، وريحان الرياض فى تجليات الحق المبين ، على جميع أنواع الصيغ والتلاوين ... وقد جعلت فى أول كل باب من هذه الأربعة الأبواب[1] ترجمة تليق به على حسب ذلك الجناب، وأنشأت له ديباجة مستقلة ، بحيث يكون كل باب منها قائما بنفسه من غير سبب ولا علة، وسميته باسم خاص ، وتوسلت إلى الله تعالى أن يفتح خزائن إشاراته للعام من المؤمنين به ، والخاص[2] .

- زبد الفائدة فى الجواب عن الأبيات الواردة.
- رسالة فى معنى البيتين : رأت قمر السماء فأذكرتنى إلخ.
- الروض المعطار بروائق الأشعار .
- شرح الأبيات السبعة الزائدة من الخمرية الفارضية.
- العبير فى التعبير (نظما من بحر الرجز).
- العقد النظيم فى القدر العظيم فى شرح بيت من بردة المديح.

---

(١) فى الأصل : الأربعة أبواب.

(٢) ديوان الدواوين المخطوط السابق الورقتان ١١ ، ١٢ و انظر ما نقلته فى مقدمة ديوان الحقائق ص ٧ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ط ١٣٠٦هـ

- كشف السر الغامض شرح ديوان ابن الفارض .
- الكوكب المتلالى شرح قصيدة الغزالى .
- منظومة فى ملوك بنى عثمان .
- المطالب الوفية شرح الفرائد السنية (منظومة الشيخ أحمد الصفدى)
- نسمات الأسحار فى مدح النبى المختار (وهى البديعية)

وشرحها : نفحات الأزهار على نسمات الأسحار فى مدح النبى المختار ومعها بديعية أخرى للمؤلف وقطر الغيث شرح لامية العجم للشيخ عبد الرحمن الطبيب . بولاق ١٢٩٩هـ ودمشق ١٢٩٩هـ . وقد دون فيها التاريخ الشعرى من جملة فنون الشعر ، وذكر أنه فن استخدمه المتأخرون ، ووضع له شروطا ضبطها ، وهو أول من فصل ذلك على ما نعلم .

- النظر المشرفى فى معنى قول الشيخ عمر بن الفارض : (عرفت أم لم تعرف) .

ح - فى الخطب :

- أنوار الشموس فى خطب الدروس .
- المجالس الشامية فى مواعظ أهل البلاد الرومية .
- مجموع خطب التفسير وصل فيه إلى ستمائة خطبة واثنتين وثلاثين .

ط - فى الرحلات والاجتماع :

- التحفة النابلسية فى الرحلة الطرابلسية (خ) فى المتحف البريطانى .
- الحضرة الأنسية فى الرحلة القدسية (ط) وصف بها رحلته من دمشق إلى القدس سنة ١١٠١هـ ط ١٩٠٢م مطبعة الإخلاص .
- الحقيقة والمجاز فى رحلة بلاد الشام ومصر والحجاز (خ) دار الكتب المصرية .
- الرحلة الحجازية والرياض الأنسية فى الحوادث والمسائل العلمية (ط) مصر
- حلية الذهب الإبريز فى رحلة بعلبك والبقاع العزيز (خ) بالمتحف البريطانى .
- تعطير الأنام فى تعبير المنام (ط) فرغ من تأليفه ١٠٩٦ ط حجر . مصر ١٢٧٥هـ

وبهامشه منتخب الكلام فى تفسير الأحلام لابن سيرين والإشارات فى علم العبارات لابن شاهين (جاهين) وطبعات أخرى بمصر .

- علم الملاحة فى علم الفلاحة . (ط) مستخلص من كتاب جامع فرائد الملاحة لرضى الدين محمد بن محمد الغزى . دمشق ١٢٩١هـ ، وفى بيروت ١٢٩٩هـ.
- الكشف والتبيان عما يتعلق بالنسيان .

ى - الشيوخ :

- الرسوخ فى مقام الشيوخ . . أوضح فيه منزلة الشيوخ لدى التلاميذ (خ) فى برلين .

وله شروح ومختصرات لبعض كتب من تقدمه من الأئمة يطول ذكرها .

شاعريته :

إن الشيخ النابلسى قد حفظ القرآن الكريم وتعلم علوم العربية ونحوها ودلالتها وفقه أحكام الشريعة فى فقة الحنفية ، وهو فقة يقوم على التأمل والتفكير وحرية الرأى، ثم إنه قرأ السنة النبوية وعلم تخريج الحديث، ولاشك أن من يحفظ القرآن الكريم ويقرأ حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون قد عرف اللغة من أعظم مصدرين لها لفظا ومعنى وتركيبا، ثم إن معرفته بعلوم الفقة أهلته لتذوق العربية والوقوف على طبيعتها وأسرارها ولم يفته أن يقرأ فى معجمات اللغة، ويحفظ شواردها وأوابدها، ويقرأ دواوين الشعراء السابقين ويفيد من طرائقهم فى التعبير وأفانين القول .

إن الموهبة الشعرية تحتاج إلى عناية ورعاية بتغذيتها بالمفردات اللغوية ، وطرائق التعبير بما يمكن صاحبها من تكوين الملكة اللغوية والأدبية والتمكين لها فى الإنتاج والعطاء الأدبى المتميز .

لقد توافر للشيخ النابلسى الموهبة الشعرية والحاسة الأدبية ووجد من عوامل الثقافة والفكر ومن المصادر الأدبية والعلمية والتلمذ على أقطاب العلماء والأدباء ما فتح أمامه الطريق لينبغ فى الشعر، وصياغته بأساليب الفصحى، واستخدامه لألفاظها وتراكيبها بما يتفق مع سلامة التعبير وعدم اللحن .

ومع أنه عاش فى عصر بعيد العهد عن لغة الأسلاف وخضع لظروف سياسية واجتماعية وجهت اهتمام الناس إلى غير الفصحى العربية فإن النابلسى - كواحد من المتضلعين فى العربية - لم تؤثر فيه عوامل الضعف والدعة والخمول وانطلق ينظم القصائد طوالها وقصارها فى التعبير عن مكنون سره وصفاء نفسه لاسيما وهو الصوفى المتبتل الذى وطد علاقته بخالقه وصفت نفسه وفؤاده من شواغل الدنيا .

والصوفية - كما يذكر الإمام القشيرى - من لهم شدة عناية بأمر الدين الزهاد العباد الحافظون قلوبهم من طوارق الغفلة فاستقاموا ولم يصرفهم الهوى عن معرفة ربهم وذكرهم له ويستعينون على ذلك بالجوع ، وترك الملذات والمستحسنات

وتستنير قلوبهم بالعمل بالكتاب والسنة ، ويقول أبو القاسم الجنيد : من لم يحفظ القرآن ولم يكتب الحديث لا يقتدى به فى هذا الأمر ، لأن علمنا هذا مقيد بالكتاب والسنة أو بأصول الكتاب السنة(1) .

ومن هنا يكون عالم الاستغراق والتدرج فى المقامات من الذكر إلى القرب إلى الأنس إلى رفع الحجب إلى دخول مجالات الكشف عن الجلال .

ونهاية الفقيه مبدأ الصوفى ، والدخول إلى عالم التصوف بالإخلاص فى العلم والعمل ثم إلى طريق المريد والترقى فى المقامات .

وكل ذلك يولد الشاعرية ويغذيها ، والشعر الصوفى من ألوان الأدب الراقى التى تصل صاحبها بالملكوت الأعلى .

ولذلك وجدنا النابلسى يدخل عالم الشعر الصوفى من أوسع أبوابه ويجلى فيه فإذا وجد ابن الفارض ينشد الشعر الإلهى فإنه يجعل نفسه مثله صفاء ورقة عبارة وارتباطا بالملأ الأعلى وقد اطلع على شعره وشعر غيره من المتصوفة ، وراح يترنم على قيثارة الشعر الصوفى الرائع .

ويمكن مطالعة هذه الترنمات الصوفية فى ديوانه الذى سماه : (ديوان الحقائق وميدان الرقائق) وهو ديوان ضخم يربو على خمسمائة صفحة وهو فى صريح المواجيد الإلهية والتجليات الربانية والفتوح القدسية .

ومن شعره فيه قوله :

أنا دائمـــا يا نور كل مليحِ ... بين الكناية فيك والتصريح
أبدى الهوى طورا وأكتم تارة ... ومدامعى تنبيك عن تبريحى
أما الحشاشة فى هواك فإننى ... أنفقتها فى رغبة الترويح
أنا بين جسم من صدورك ناحل ... شـفـفًا وقلب بالبعاد جريح
وأضالع بالاصطبار شحيحة ... وجدًا ودمع فيك غير شحيح (2)

(1) الرسالة القشيرية ص ٢٢
(2) ديوان الحقائق ص ٨٤ .

وقوله :

غنى لنا داعى السرور وغـرّدا فسمعته بالصبح يعلق بالندا
فأقمتِ فى قلبى صلاة تحيتى للوجه من ذلك الحبيب إذا بدا
وجه هو النور المبين لمن يرى يا سعد من يهوى الحبيب تعبدا
نحن الدهان لنا به مستلون وهو الوجود الحقُّ حيث تجرّدا
هى وردة قل كالدهان سماؤنا كانت كما القرآن أفصح مشهدا
فتراه يصبغنا بمحض إرادة أزلية كيف اقتضته على المدى
يمحو ويثبت ما يشا بوجوده كالبحر بالأمواج لم يظهر سدى
وهو المنزه والمقدس دائما عن كل شىء كثرة وتعددا
هى صبغة الله التى جاءت لنا فى الذكر نعرفها على رغم العدا
وهى الشئون له التى قد جاءنا نص الكتاب بها يلوح مجددا
الله أكبر بعد هذا كله يا عارفون تحققوا وخذوا الهدى (١)

والصوفية تغمرهم الأنوار المحمدية وتستهويهم أخلاق النبوة، وقد برزت عند الصوفية فكرة النور المحمدى والحقيقة المحمدية وأنها أول مخلوقات الله ومنه تفرعت الكائنات كلها، والإنسانية مظهر الحقيقة المحمدية.

فلمحمد صلى الله عليه وسلم جانبان : الجسد وهذا قد تأخر ظهوره بعد الأنبياء والروح وهذا متقدم على آدم.

وفى ذلك يقول النابلسى :

نوره فى جبين آدم لولا ه ما كان للسجود ابتزاغ

---

(١) المصدر السابق ص ١٤٠

ويقول :

ياخاتم الرسل الكرام جميعهم   والأنبياء الكل وهو السابق(١)

ويقول :

لولاك ما ظهر الوجود ولابدا   والمرسلون جميعهم لم يبعثوا
لولاك ما عرف المهيمن عارف   يا سرنا قد طال عنك المبحث(٢)

ويقول :

لولاك لم يخرج من العدم امرؤ   لولاك لم تك هذا الأشباح
لولاك لا أرضا أبان ولا سما   ربى ولا ليل بدا وصباح
إن الوجود خزانة محفوظة   عمن سواك لأنك المفتاح(٣)

ويقول :

يا صاحب الجود يا نور الوجود ويا   خلاصة الخلق يا من طاب منشاه
يا من جميع الورى لولاه ما خلقت   كلا ولا دارت الأفلاك لولاه (٤)

ومن هنا اتجه النابلسى - كغيره من الصوفية - إلى المدائح النبوية وقد أكثر فيها وفصل وبين ووضح وصال وجال وله فى ذلك عدة دواوين منها قصيدته البديعية التى سماها : نسمات الأسحار فى مدح النبى المختار وقد أتبعها بشرح لها سماه : نفحات الأزهار على نسمات الأسحار فى مدح النبى المختار وبين فى المقدمة أنه لجأ إلى فن البديع الذى شاع فى عصره وقبل عصره - فى زمن الأتراك ، ومن قبله المماليك - ثم قال : وقد تخلصت فى هذه القصيدة - وفى قصيدة أخرى قبلها - إلى مدح الحبيب الشفيع والرسول المطيع . . . وختمتها بمدح آله ومطلعها :

يا منزل الركب بين البان والعلم   من نفح كاظمة حييت بالديم

---

(١) نفحة القبول قافيتا الغين والقاف وانظر مقدمة ديوان الحقائق .

(٢) نفحة القبول ص ٣٩ .

(٣) المصدر السابق ص ٥٤ .

(٤) المصدر السابق ص ١٩٥ .

وفى نهايتها :

بسطت كف الرجا أدعوك مبتهلا ... ولم أزل ثابتا دهرى على قدمى

عبد الغنى لقد أفنى الدجى سهرا ... يستشهد النجم فى تنميق ذا الكلم

فهب له منك عفوا يستفيد به ... حسن الختام ويحظى منك بالنعم

وقد تلذذ بمدح المصطفى صلى الله عليه وسلم فصنع فيه ديوانه المسمى نفحة القبول فى مدح الرسول صلى الله عليه وسلم .

ولاشك أن النابلسى تأثر بما اشتمل عليه العصر من توجهات لغوية وتعبيرية واستعمل ما استعملوه فى أساليبهم من تحلية الكلام بالبديع وألوانه وهو فى معظم شعره غير متكلف .

ويدل شعره على موهبة مطبوعة ، ونفس طويل جعله ينشئ فى الديوان الذى أحققه ما يقارب خمسمائة وألف بيت فى المدائح النبوية ، وهذا لا يتأتى إلا لشاعر متمكن مصقول العارضة قوى البديهة غزير المحصول اللغوى .

مما يشهد له بطول الباع والإبداع ويؤكد أنه شاعر موهوب ذو مقدرة أدبية وفنية ودربة لما توافر له من عوامل الشاعرية وأسبابها وإن كان قد اتجه بها إلى الشعر الإلهى ، والمدح المحمدى ، فذلك لايدل على قصور فى أغراضه الشعرية إنما وجهته نشأته . وعلومه وثقافته هذا الاتجاه الإسلامى الخالص .

وقد مكنته هذه الشاعرية أن يفهم الألغاز والمعميات وأن يكتب فيها .

كما كانت له مدائح فى غير الجوانب الصوفية ، وكان - لمقدرته الشعرية - ينظم بعض جوانب العلم شعرا كنظمه قراءة حفص عن عاصم ، ونظم أركان الإسلام فى مائة وخمسين بيتا كافية للغلام الذى يريد تعلمها ، وشرحها شرحا بديعا .

* * *

الديوان ومنهجه فيه وقيمته الأدبية

هو ديوان المدائح النبوية الذى سماه نفحة القبول فى مدح الرسول .

ويشتمل على تسع وعشرين قصيدة مرتبة على حروف المعجم بدأها بقافية الهمزة وأنهاها بقافية الياء(١) .

وكلها فى مدح المصطفى صلى الله عليه وسلم - ويتبعه مدح آله وصحابته الأجلاء والتابعين لهم بإحسان .

وقد بين فى مقدمة الديوان أن مدح الرسول صلى الله عليه وسلم بما هو أهله لايصل إليه أحد من الخلق مهما يؤت من الفصاحة والبلاغة ، والوصول إلى ذلك مما يدخل تحت قدرة الله تعالى وحده فمن يمدحه لابد له أن يعترف بالعجز والقصور وكل على حسب جهده وطاقته .

وبين أن مدحه - صلى الله عليه وسلم - إنما يكون للتقرب والتوسل إليه لقضاء الحاجات والرغبات ورفع الملمات ورغبة فى الثواب الجزيل من المولى الجليل وشفاء من الأمراض واستنزالاً للبركات النبوية تيمنا باسمه وصفاته صلى الله عليه وسلم .

ثم أوضح أنه أراد أن يدخل فى عداد المادحين له صلى الله عليه وسلم فقد من الله عليه بالشفاء - مثل بعضهم - من مرض ألم به فمدحه صلى الله عليه وسلم بقصائد شعرية .

وبين أنه ارتجلها ولم يقتبس شيئا منها من شعره السابق فى المديح النبوى قال : (وإنما أعملت القريحة فى نظمها ارتجالا) وجعل كلا منها خمسين بيتا لتصبح جملة أبياتها خمسين وأربعمائة وألف بيت وجعل جميع القصائد مرفوعة القوافى لتكون مناسبة لرفعة المصطفى صلى الله عليه وسلم .

وذكر اسمه (عبد الغنى) فى كل قصيدة .

وبدأ كل قصيدة بغزل لطيف(٢) ببيان الهوى النبوى ، أو التشوق إلى أرض

---

(١) بحسب الترتيب الذى وضعه نصر بن عاصم الليثى ، ويحيى بن يعمر العدوانى بترتيب الحروف بحسب صورها أ ب ت ث ج إلخ . تاريخ آداب العرب للرافعى ١/ ١٠١ , ١٠٣ .

(٢) انظر المقدمة ص ٣ وما بعدها .

الحجاز، وما جاورها أو ببيان شوقه وحنينه للرؤية أو للحج أو التأثر برؤية ركب الحجاج السائرين من دمشق إلى مكة والمدينة المنورة وما يركبون من النياق وتكرر ذلك فى قصائده.

ثم دعا من ينظر فى هذه القصائد أن يتجاوز عن القصور الذى قد يبدو له فيها.

وختم المقدمة بالصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم.

ثم بدأ الديوان بحرف الألف (الهمزة) وأنهاه بحرف الياء.

ومنهجه فى كل قصيدة أن يبدأ بحب الرسول والتشوق إليه ثم يأخذ فى مدح المصطفى صلى الله عليه وسلم ومناجاته، وذكر بعض صفاته ومعجزاته، والتوسل به، ثم يثنى بالثناء على آله الكرام، ويتبعهم بذكر بعض صحابته الفخام، والتابعين.

فمثلا فى القصيدة الأولى (حرف الألف) (الهمزة) بدأ ببيان قيمة مدح المصطفى صلى الله عليه وسلم وسرور سامعه به وتشوق إلى أرض الحجاز وأهله الساكنين فيه وتمنى لو يكون له به لقاء.

ثم انتقل إلى مدح الرسول صلى الله عليه وسلم ثم آله ثم صحابته ثم التابعين.

وفى غالب قصائده يذكر أهل الحجاز ذكر المتعلق بهم الطالب للقرب منهم فقد نفد صبره ولم يعد يطيق فراقهم.

وكم تمنى من الليالى الوصال وطلب أن تسمح الأوقات بزيارة تربة طه عليه السلام.

وطالما خاطب الركب المتجه إلى طيبة بالإسراع قبل فوات الأوان وتعرض لذكر البلدان التى يمرون عليها كأرض الصنمين والمزيريب والمفرق وأراضى الزرقاء وفلاة البلقاء وأرض الحسا وعنيزة وغيرها.

وهو يطلب تبليغ سلامه للرسول عليه الصلاة والسلام وشرح حاله وما يعانيه من ألم الفراق والشوق وغربته وهو بين أهله وعشيرته لبعده عن غذاء نفسه ودواء قلبه.

وذكر البقيع وطلب من زائره تحية من فيه ثم الدخول إلى النبى عليه الصلاة والسلام وتحيته بقراءة الفاتحة بصوت عال.

ودائما ما يذكر الرسول صلى الله عليه وسلم موضحا علو قدره ومنزلته بين الرسل والخلق جميعا. وشفاعته للناس يوم الحشر وشفاعته له من ذنوبه وما أنزل عليه من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة.

وقد ذكر كثيرا من معجزاته صلى الله عليه وسلم كالإسراء والمعراج وحديث الأشجار وتسبيح الحصى ونبع الماء من بين أصابعه الشريفة وانشقاق القمر وشكوى الغزالة وتظليل الغمامة والغار ونسج العنكبوت وبيض الحمام.

وأشار إلى جهاد الرسول والمؤمنين فى الغزوات لإعلاء كلمة الدين.

وحين ذكره للصحابة الكرام يقرن كل واحد منهم بصفة كأن يقول: أبو بكر صاحبه فى الغار وأبو حفص عمر الذى وافق النص آراءه.

ويكرر ذكر أصحابه صلى الله عليه وسلم واصفا لفضائلهم وعلو قدرهم وبيان مزاياهم.

وقد اشتملت قصائده على بعض الأفكار المكررة لكنه فى كل مرة يأتى بصور جديدة من المعانى والألفاظ والتراكيب البديعة مما يجعل القارئ فى شوق دائم إلى قراءة شعره والاستماع إليه والإفادة من الثروة اللغوية التى جمعها فى شعره فهو فى كل مرة يأتى بالجيد الجديد.

وقد أكب على معاجم اللغة يغترف منها مفرداتها من السهل أحيانا ومن العويص أحيانا أخرى وقد أخضع الألفاظ ليؤدى بها ما يريد من المعانى.

ومما يشهد له بالبراعة نسجه قصائد الديوان على حروف الهجاء جميعها مع أن المعتاد أن يختار الشاعر قافيته بحسب ما يحلو له ويسهل عليه.

إن التعامل فى القوافى مع كل حروف الهجاء التسعة والعشرين ليس بالأمر اليسير.

ومن هذا التنويع الذى يدل على براعة الشاعر قوله عن ذكر الركب الذاهب إلى الحجاز:

يا سائق الأظعان نحو الحمى ... لا فاتك المأمول والمطلب

وقوله:

يا زاجر الإبل الأوارك بالفلا ... نحو الحجاز به تخب وتلهث

وقوله:

يا زاجر العيس شوقا نحو كاظمة ... قلبى بعيسك مشغوف ومنزعج

ولا شك أن بكل تعبير منها صورة جديدة.

ويقول عن شفاعته صلى الله عليه وسلم :

يا شفيع الأنام فى الحشر يا من   حوضه فيه للعطاش ارتواء

ويقول فى نفس المعنى مع اختلاف الصورة :

أرسله ربى لنا رحمة   وفى غد ينجو به المذنب

وعن الصحابة الكرام يقول :

وصحبه أهل النقا والتقى   ومن ثناهم فى الورى طيب

ساداتنا شاعت كراماتهم   يسمو بها المشرق والمغرب

ويقول :

وعلى صحبه الأماجد طرا   منهم الذات قد زكت والصفات

ولهم فى دين الإله سجايا   الفضل منها الخشوع والإخبات

ويقول :

وصحبه الغر أرباب المفاخر هم   كواكب الحرب لما يظلم الرهج

من روضة الوحى هم فينا البنان ومن   بحر المعارف فى الدنيا هم الخلج

وهكذا نلحظ أن أصل الفكرة واحد وهو مدح الصحابة لكن المعانى متنوعة وجديدة الصور والتراكيب.

ولو أردت أن تبحث عن جديد الألفاظ التى أخذها من المعاجم واستعملها وأحياها بالاستعمال لوجدت الكثير، ويظهر ذلك بوضوح فى قصائده التى تجرى على قواف لا ينظم عليها إلا من مكنته اللغة من زمامها مثل قافية الثاء فتقابلك هذه الألفاظ :

الأنكث - تتحثث - أدمث - يكرث - الأغبث - المكرث - الأوعث - النياق الدكّث - المقعث - العنكث

وفى قافية الجيم تقابلك هذه الألفاظ :

التعريس والدلج - الترنام والهزج - وهج - تلج - تعتلج - الرهج.

وفى قافية الخاء تلقاك هذه الألفاظ :

الجافخ - فايخ - سايخ - الشارخ - زامخ - متجافخ - راضخ - شوادخ .

وفى قافية الذال تقابلك هذه الكلمات :

جلواذ - الحاذ - وجاذ - لياذ - نياذ - الوقاذ - حذحاذ .

وفى قافية الظاء تجد هذه الكلمات :

جلماظ - عظعاظ - شناظ - فواظ - جواظ - كظاظ - الجلفاظ - أقياظ - لماظ - العظاظ - لمظاظ - النظاظ - مظاظ - قاظوا - الإرعاظ إلخ

وغير ذلك كثير .

فالشاعر - على هذا - غزير الألفاظ ، والأفكار متنوع الموهبة الشعرية التى تمكنه من التعبير عن مراده وإبرازه فى صور شعرية مؤثرة .

ولا أدل على قدرته الشعرية وتمكنه فيها من إدخاله اسمه فى كل قصيدة من ديوانه .

كأن يقول :

إن عبد الغنى بكم مستغيث   مستجير وعنده استحياء

وكأن يقول :

ولعبد الغنى انتساب إليهم   إذ له فى مديحهم أبيات

ومن إدخاله أسماء الأماكن التى تمر بها قوافل الحجيج وقاصدو زيارة الرسول صلى الله عليه وسلم من مثل قوله :

إن جئت نجدا حيث تلك الربا   وحيث فاح الشيح والزرنب
وقد هبطت الغور فالمنحنى   تفذقك المومـاة فالسبسب
حتى قدمت الحى من طيبة   وأظهرت أنـوارها يثرب
بلغ تحياتى لطه الذى   عن حبه ما للشجى مذهب

وقوله :

أدلجوا بالقلاص لا تتوانوا   كم لمثلى فى طيكم خلجات
فإذا الكسوة احتوتكم فأرض الصنمين التى لها الخيرذات
والمزيريب موسم القوم فالمفرق حيث النياق منحدرات

فأراضى الزرقا وقد جمعتكم ففــلاة البلقــا ونعـم الفـلاة
فاقرِءوه السلام من نهب شوق مـا لـه مـن يـد الغـرام انفلات

وصوره الشعرية جيدة وهى تشتمل على التشبيهات والاستعارات والكنايات مما حلق به فى سماء الخيال الأدبى على عادة الشعراء القدامى

انظر - مثلا - إلى قوله :

وآله أشـرف آل ومـــن فى الفخر والمجد لهم منصب
بحور علم ما لها ساحل كـــل كمـال فلهـم ينسـب

وقوله : سور كالسماء ذات نجوم من معان بدورها الآيات
وعلى آله الكرام ومن هم للعلوم المصباح والمكشاة

وقوله عن الصحابة :

الثابتو الجأش والأبطال طائشة والناظمو الطعن والهامات تنتثر

وقوله :

مـدح خيــــر الأنام فيه شفـاه بلغت قصدها به البلغاءُ
خمر معناه راق فى كأس لفـظ وعلينـا يديـره الإصغـاء
يا رسولا قد فاق كـل رسـول ونبيا سمـــت به الأنبيـاء

وقوله :

وباع طويل فى المعارف والندى وطرف غضيض فى المعايب أخوص

وقوله :

وفؤادى على المواثيق باق ما اعتراه عجز ولا إعياء

وقوله :

يقيمه الشوق والأيام تقعده وقلبه من أليم البعد منزعج

وقوله :

لى ثمَّ قلب بين رامة فالنقا   قد ضاع منى وهو قلب صادق

وقوله : عن شجاعة الصحابة :

يدوسون هامـات العدا بسلاهب   يغنى لها وقع السيوف فترقص

وحيا الحيا تلك الهضاب التى على   ذوائبها من شيب أنوارها وخط

وما أروع قوله فى الصحابة - أيضا- :

واسترقوا الدنا فتاةً وعفوا   وبها الغير عاث وهى عجوزُ

واستخدم المحسنات البديعية كثيرا من مثل قوله مطابقاً :

خير البرايا دينه صادق   وكـل دين بعـده يكذب

فيا رسول الله يا من به   هان علينا كل ما يصعب

وقوله :

وهفت نسمة المدينة حتى   أسكرتكم شوقا وأنتم صحاة

وقوله :

صبره والمنام قد هجراه   والنوى واصلته والتسهيد

وقوله :

ولهم أيادٍ فى السماحة ما لها   إن ذكرٌوا من دافع أو أتثوا

وقوله :

وكل عزيز فى الأعادى مذلل   لهم وطويل المديح فيهم ملخص

وقوله :

وبه المهتدون نالوا ارتفاعا   واعترى عصبة الضلال انخفاض

ومن الجناس ما ورد فى قوله :

لك يا قلب قوة وثبات   فى هواهم وللجوى وثبات

وقوله :

والجذع قد أبدى إليه حنينه   وعليه من فرط التشوق يجزع

ومن الالتفات كثيراً قوله

فاستوضى حرم الهدى مبعة ... إليه رنى سلام زانه البلجُ

... سيد ... سندى ... يامن بمدحى له أزهو وأبتهج

ثم يقول - أيضا - بعد ذلك

ولا أخيب وآمالى به وثقت ... وليس يدركنى ضيق ولا هرج

وهكذا ينتقل من الغيبة إلى الخطاب ومن الخطاب إلى الغيبة

وفى كثير من القصائد نرى مثل ذلك(١)

وكل ذلك يأتى فى غير تكلف أو تعمل فى معظم الأحيان :

وهو يقتبس من الآيات والأحاديث ما يضمنه شعره من مثل قوله عن النبى صلى الله عليه وسلم :

ورءوف أيضًا بنا ورحيم ... ما لنا عن ندى يديك غناء

فهو من قوله تعالى ﴿ بالمؤمنين رءوف رحيم﴾

وقوله :

لقد سرى ليلا من المسجد الحـرام للأقصـــى الذى يتعب

وقوله :

سرى بك الله ليلا من ذرا حرم ... إلى ذرا حرم ياحسن مسراه

فهو مقتبس من آية الإسراء : ﴿سبحان الذى أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذى باركنا حوله لنريه من آياتنا إنه هو السميع البصير﴾

وقوله عن الرسول صلى الله عليه وسلم

قد أظهر الحق المبين بنوره ... فينا وأخفى باطلا هو زاهق

من قوله تعالى : ﴿وقل جاء الحق وزهق الباطل﴾

وقوله :

وإن رمى قومه نوح بدعوة لا ... تذر وقد أغرقتهـــم دونه اللجج

---

(١) حرف الحاء - حرف الدال وغيرهما .

هذا به قوم من مثل ذاك لقد نالوا الأ... وسبل الخير قد نهجوا

فهذا مقتبس من قوله تعالى - على لسان نوح عيه السلام فى الدعوة على قومه - ﴿رب لا تذر على الأرض من الكافرين ديارا﴾ .

ومن حديث الرسول صلى الله عليه وسلم : لكل نبى دعوة مستجابة وأدخر دعوتى شفاعة لأمتى يوم القيامة . اللهم اهد قومى فإنهم لا يعلمون) .

ويقول :

ولواء الحمد الذى يوم حشر تحته للموحدين لواذ

مقتبس من حديث الشفاعة وأن الرسول صلى الله عليه وسلم يحمل لواء الحمد يوم القيامة .

ويقول عن الصحابة الكرام :

وأشداء فى الحروب على الكفار بأسًا وبينهم رحماء

فهو مقتبس من قوله تعالى : (محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم)

ويقول عنهم - أيضًا -

كانوا سموات كمال بها شمس نبى الله لا تغرب
وبعده صاروا نجوما لنا نمشى بهم إن أدهم الغيهب

فهو مقتبس من الحديث (أصحابى كالنجوم)

وبقوله :

وخصه بمزايا لم تكن ترها فى الدهر عين ولم تسمع بها إذن

فهو من قول الله تعالى فى الحديث المقدسى : (أعددت لعبادى الصالحين ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر)

وقوله :

تمسكت بالحبل الذى لا يضام من تمسك فى الدنيا به وله السطو
بحبل إله العالمين كلامه القديم الذى ما فيه هجر ولا لغو

فهو مقتبس من قول الرسول صلى الله عليه وسلم عن القرآن (حبل الله المتين)

ويقتبس من الشعراء السابقين

فيأخذ عن الصوفية - كابن الفارض - التعبير بقوله (يا سائق الأظعان) والتعريج على الأماكن كما يقول ابن الفارض :

سائق الأظعان بطوى البيد طى   منعما عرج على كثبان طى

فيقول النابلسى :

يا سائق الأظعان نحو الحمى   لا فاتك المأمول والمطلب
بلغ تحياتى لطه الذى   عن حبه ما للشجى مذهب

ويقول :

أيها الركب نحو طيبة حثوا   عيسكم قبل يعتريكم فوات
فاقرءوه السلام من نهب شوق   ماله من يد الغرام انفلات

ويقول :

يا حادى الأظعان عندك حاجة   للمستهام عسى لها إنجاح
عرِّج على وادى العقيق ميمما   عرب الفريق ووجهك الوضاح

وفى مثل قول النابلسى :

واسأل عربيا عنه واسأل لى قبا   والمروتين فإنهم نواطق
وسل العقيق وسل ربا والمنحنى   حيث المدينة والمكان الشاهق
وسل البقيع وذلك الحرم الذى   مدت من الأنوار فيه سرادق

وقوله عن الصحابة :

طارت قلوب العدا من بأسهم فرقًا   حتى تولوا وأدنى خطوه ميلَ
أسد وغاباتهم سمر القنا ولهم   فى نصرة الحق إسراع وتعجيل
وهم جبال فيا لله من عجب   كيف استقلت بهم نوق شماليل

متأثر بما فعله البوصيرى فى نهج البردة من توجيه السؤال كقوله :

هم الجبال فسل عنهم مصادمهم ... ماذا رأى منهم فى كل مصطدم

وقوله :

وسل حنينا وسل بدرا وسل أحدا ... فصول حتف لهم أدهى من الوخم

وقوله :

طارت قلوب العدا من بأسهم فرقا ... فما تفرق بين البُهم والبَهم

ويقتبس من غيره فيقول :

أحاطت به ذكرى الحجاز صبابة ... وحفته حيات لأشواقه رقش

فهو متأثر فيه بقول النابغة عن ليلته :

فبت كأنى ساورتنى ضئيلة ... من الرقش فى أنيابها السم ناقع

ويقول :

ليت شعرى متى أفوز بقرب ... منه عيش به عسى ينساغ

فهو متأثر بمثل قول جميل :

ألا ليت شعرى هل أبيتن ليلة ... بوادى القرى إنى إذاً لسعيد

ويقول النابلسى عن آله صلى الله عليه وسلم

شم العرانين أرباب الشهامة لا ... يعدوهم الكرم المحمود والسنن

ويقول عن صحابته الأجلاء :

شم العرانين فيهم عفـة وتقى ... وهم نظائر فى مجد وأشباه

من كل شهم بتقوى الله مدرع ... لأنه أسد فى الحرب وهواه

مأخوذ من قول كعب بن زهير :

شم العرانين أبطال لبوسهم ... من نسج داود فى الهيجا سرابيل

وقد يقتبس من الأمثال والحكم كقوله :

نبى كريم جاء للحق رحمة ... وعن مثله أم الزمان عقيم

من قولهم : عقم الزمان أن يجود بمثله . وما أحلى تعبيره بأم الزمان عقيم عن ذلك .

كل هذا - وغيره - يشهد ببراعة الشاعر وكثرة اطلاعه وتمكنه من الأفكار والمعانى التى صاغها وحشد لها ما يؤيدها من القرآن والسنة وكلام العرب شعرا ونثرا.

فإذا أضفنا إلى ذلك عاطفة الشاعر القوية وتجربته الجياشة فى حب رسول الله وآله وصحابته وهى تجربة حقيقية مفعمة بالشوق الدفاق والصدق الدينى الذى لا تشوبه شائبة النفاق أو الرياء ظهر لنا بوضوح قوة شعره وحرارته، وانسيابه إلى الأرواح قبل الأسماع.

وقد مكنته شاعريته من تنويع أوزانه وقوافيه فجاءت القصائد متعددة البحور الشعرية التى أسلست له قيادها - كما أسلست القوافى أعنتها - وكلها من البحور التامة لم يجئ فيها شيء من المجزوء أو المشطور لتدل على طول نفس الشاعر واحتياجه إلى طول الزفرات والعبرات والإفصاح عما يكنه قلبه وعقله من الأفكار التى لا يكتفى فيها بقصر النفس لأن مجال المديح النبوى يحتاج صاحبه إلى الفيض لا الغيض.

فينتقل بين بساتين البحور من الخفيف إلى السريع إلى الكامل إلى البسيط إلى الطويل وهكذا يتنقل الشاعر بين هذه البحور فى قصائد الديوان معرجا على هذا البحر أو ذاك ثم راجعًا إلى الآخر ملتقطا أنفاسه بين هذه البحور التامة التى تمتاز بتراسل العواطف وطولها وتسمح للمكبوت أن يخرج كوامن نفسه وعواطفها، وخلجات فؤاده وحرارتها فتبين لمتأمليها وتظهر للمفكرين فيها دون خفاء أو استتار.

والشاعر يكرر أحياناً بعض الكلمات فى القوافى مستشعراً بعد المسافة بين وقوع الكلمة فى مكان ووقوعها فى مكان آخر من القصيدة بعيدا عن العيب الذى ذكره علماء القافية إذ قالوا إنه لا يصح تكرار الكلمة فى القافية فى القصيدة الواحدة بنفس المعنى قبل سبعة أبيات بين الكلمة فى الموضعين ويسمون ذلك الإيطاء.

لكن الشيخ النابلسى حين يكرر بعض قوافيه لا يقع فى هذا العيب لبعد بين المكانين.

كما فى قافية الثاء فقد كرر كلمة (الأوقات) مرتين متباعدتين وفى قافية الجيم كرر كلمة (منزعج) على تباعد بين المكانين وكرر - كذلك - كلمة (الأرج) وكرر كلمة (شامخ) فى قافية الخاء.

وأحيانا يكرر المادة مع تغيير نوع الكلمة كأن تأتى مفردة فى مكان وجمعا فى

المكان الآخر مثل باذخ وبواذخ وشامخ وشوامخ - فى قافية الخاء.

أو يختلف نوعها مثل أطيب وطيب - فى قافية الباء -.

أو يأتى بها فعلا متنوع الصور مثل أمسكثُ - ويمكثُ - و(لم يعثوا) و (تبعث) - فى قافية الثاء أو على صورة فعل واسم مثل : البهج وأبتهجُ أو متنوعة المادة من الثلاثى والمزيد مثل الجافخ والمتجافخ.

ولكن هذا ونحوه لا يقلل من قيمة شعره ولا من جودته لأنه لم يخرج على مألوف العرب فى هذا المجال وقد دعاه إلى ذلك طول قصائده وعسر قوافيه فى بعض الأحيان.

وتؤخذ عليه بعض المخالفات اللغوية

فقد قال - مثلاً - :

وبفضله السامى تباهت أهله   فى العالمين فعزهم لا يرثث

ففك الإدغام فى الفعل (يرثث) دون جرى على مألوف اللغة إذ إن الفك لا يحدث فى استعمال الفعل مرفوعاً.

وكاستخدامه الفعل (تزهو) فى معنى الإعجاب والفخر كثيرا كقوله :

صلوات الله منى إليه   مع سلام تزهو به الألفاظ

والصواب (تزهى) لأن هذا الفعل لا يأتى إلا مبنيا للمجهول.

• • •

القسم الثاني

التحقيق

وصف النسخ

مخطوطات الديوان

تعددت نسخ الديوان فى أماكن متفرقة وتيسر لى الحصول على سبع نسخ وهى :

١- النسخة الأولى (الأصل)

رمزت لها بالرمز (أ) وهى مصورة من معهد المخطوطات التابع لجامعة الدول العربية بالقاهرة ميكروفيلم رقم ٢٣٩٧ عن نسخة المكتبة الظاهرية بدمشق رقم ٩٣٢٨ وعدد الأوراق : ٣٠ ورقة . وعدد الأسطر ٢٧ سطرا فى الصفحة والمقاس ٢٣×١٦,٥ سم ، وليس عليها ورقة العنوان وإنما بدأ التقديم للديوان على هذا النحو : بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذى رحم بمحمد صلى الله عليه وسلم أهل هذا الوجود ، ثم بعد أن انتهى من المقدمة بدأ فى كتابة الشعر حسب التقسيم الذى أراده المؤلف مبتدئا بحرف الألف (الهمزة) ومنتهياً بحرف الياء ، وقد طمست الحروف ابتداء من حرف الخاء فيوجد بياض مكان العنوان ، وقد ورد فى آخرها : (قد تم ديوان المديح للأستاذ عبد الغنى النابلسى قدس سره على يد الحقير محمد رشيد بن الشيخ محمد سعدى العمرى عاملهما الله تعالى بخفى لطفه والمسلمين أجمعين) .

وأوضح أن كتابة النسخة تمت فى اليوم السابع من شهر رجب الفرد سنة ١٢٣٦هـ .

ومما تميزت به هذه النسخة أنها تعد أقدم النسخ فى تاريخ النسخ مما وصل إلى يدى وقد دفعنى هذا الأمر إلى اعتبارها الأصل فضلا عن أنه فى ختام النسخة ورد اسم كاتبها وتاريخ كتابتها .

وهى مكتوبة بخط نسخى يحتاج فى بعض الأحيان إلى قراءة جيدة لطمس بعض الحروف أو لعدم وضوحها أحيانا ويستعمل كاتب النسخة طريقة التسهيل لبعض الهمزات مثل طرائق وخلائق يكتبها طرايق وخلايق .

٢- النسخة الثانية :

رمزت لها بالرمز (ب) وهى مصورة من دار الكتب المصرية برقم ٨٨٣ شعر تيمور فيلم ٢٩٧٥٨ وعدد أوراقها ٣١ ورقة وتتراوح سطورها بين ٢٦ و ٢٧و ٢٨ سطرا، والمقاس ١٧,٧ × ٢٧سم، وهى بخط نسخى واضح مضبوط بالشكل إلا أنها تشتمل على كثير من الأخطاء فى كتابة الكلمات وفى الضبط بالشكل وقد أصلحت ذلك فى التحقيق.

وقد جاء على الصفحة الأولى عنوان المصنف : نفحة القبول فى مدحة الرسول وكتب عليها متن الهمزية فى مدح خير البرية ثم شطب وفى الورقة الثانية بداية الديوان مثل النسخة السابقة وفى الورقة ٢٩ بعد القصيدة التى ختمت الديوان بحرف الياء يذكر الكاتب :

(قال ناظمه العارف بالله تعالى سيدى وأستاذى مربى العارفين الشيخ عبد الغنى بن الشيخ إسماعيل النابلسى : (هذا آخر ما فتح الله علينا من النظام فى مدح سيد الأنام وآله وصحبه والأيمة الفخام والحمد لله فى المبدأ والختام).

وعلى جانب ظهر الورقة ٢٩ فى آخرها من جهة اليمين : وكان الفراغ من كتابته فى غرة شهر رمضان المعظم سنة ست وأربعين ومائتين وألف ١٢٤٦هـ.

وعلى ظهر هذه الورقة ٢٩ على الجانب الأيسر : على يد كاتبه الفقير الراجى عفو ربه الحنان محمد سليمان.

ويلى ذلك ورقتان (٣٠) ، (٣١) بعنوان فائدة ذكر فيهما قصيدتين الأولى للشيخ إبراهيم اللقانى فى التوسل بالمصطفى صلى الله عليه وسلم مطلعها

يا أكرم الخلق قد ضاقت بى السبل ... ودق عظمى وغابت عنى الحيل

والثانية هى القصيدة النونية فى الحضرة النبوية لسلطان العارفين سيدى عبد الرحيم البرعى مطلعها :

سمعت سويجع الأثلات غنا [1] ... على مطلولة العذبات رنًّا

وبعد نهاية القصيدة الأولى قال : تمت بحمد الله على تمامها

---

(١) هكذا بالنسخة ، والصواب : (غنى) بالياء.

وبعد نهاية القصيدة الثانية قال: انتهت القصيدة وغفر الله تعالى لناظمها وكاتبها وقاريها وسامعها ومستمعها ومحبيهم وإخوانهم أجمعين بجاه ممدوحها عليه أفضل الصلاة وأزكى السلام. وفى أسفل ظهر الورقة (٣١) على الجانب الأيمن: وعلى جميع النبيين والمرسلين وآل كل.

وعلى الجانب الأيسر: والصحابة والتابعين وتابعيهم بالخير أجمعين.

٣- النسخة الثالثة:

رمزت لها بالرمز (جـ) وهى مصورة من دار الكتب المصرية شعر تيمور ٥٠٣ - ٢٩٦٤٣ فيلم ٤٣٤٥ وتقع فى ٥٦ ورقة (١١٢ صفحة) مرقمة.

ومسطرتها ١٥ سطراً والمقاس ١٦,٥ × ٢٦,٥ سم، وعلى الصفحة الأولى جاء شعر عنوانه: لكاتبه عفى عنه وهو تسعة أبيات أولها

أرجو لطيف الخيال منكِ يلقانى … لكى أبث له شوقى وأشجانى

وآخرها

ردى على المغرم المشوق راحته … إن لم تردٍّ اسمحى بنيل آمانى

وبجوار الشعر كتب شعر ٥٠٣ وفوقه ختم بداخله (بسم الله الرحمن الرحيم الحاج بن السيد مصطفى ابن الحاج السيد على) وفى داخله كلمات مطموسة، وفوق الختم أعلى الصفحة: الشيخ عبد الغنى، وأسفل الشعر كتب: ولقد أبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال: «أيها الناس كأن الموت على غيرنا كتب وكأن القرآن على غيرنا وجب. . . إلى أن يقول فى آخر ذلك: طوبى لمن أنفق الفضل من ماله، وأمسك الفضل من قوته، وسعته السنة ولم تستهوه البدعة.

وتحت هذا الكلام النثرى ختم مطموس

وبدأ الكاتب بمقدمة الديوان كالنسخ السابقة وختم بآخر قصيدة فى الديوان بحرف الياء وبعدها يقول الكاتب:

تم وكمل بحمده تعالى يوم الجمعة فى اليوم الثانى (وعشرون)[1] خلا من شهر

---

(١) هكذا بالنسخة، والصواب: فى اليوم الثانى والعشرين.

ربيع الثانى سنة الثالث وسبعين ومائتين وألف غفر الله تعالى لمن ملكه وكتبه وقرأه وسمعه وإلى كل المسلمين أجمعين آمين، ومعنى ذلك أن النسخة كتبت سنة ١٢٧٣هـ والكاتب غير معروف إذ لم يذكر اسمه والنسخة مكتوبة بخط نسخى واضح غير مضبوط بالشكل وعليها بعض الهوامش والتعليقات.

٤- النسخة الرابعة:

رمزت لها بالرمز (د) وهى مصورة من دار الكتب المصرية شعر تيمور ٩٩٦ فيلم ٢٩٥٢٤.

وعدد أوراقها ٣٨ ورقة (٧٦ صفحة).

وعلى صفحة العنوان كتب: نفحة القبول فى مدحة الرسول نظم العلامة عبد الغنى النابلسى، وعليها ختم كتب بداخله: وقف أحمد بن إسماعيل بن محمد تيمور، وقد بدأت النسخة بمقدمة المؤلف كالنسخ السابقة، وانتهت بآخر قصيدة فى الديوان بحرف الياء، وهى مكتوبة بخط نسخى جميل واضح غير مضبوط بالشكل، ومسطرتها ٢١ سطراً والمقاس ١٧,٥ × ١٨,٣سم، وكان يسقط منه بعض الفقرات أو الأبيات فيكتبها على الهامش (انظر ص ٢، ص ٣٢) وكتبت على الهامش بعض الروايات الأخرى لكلمات أو قواف فى الأبيات (انظر ص ١٧، ٣١، ٤٥) وختم الكاتب النسخة بقوله: وكان الفراغ من نسخ هذا الديوان فى غرة جمادى الأولى سنة ١٣٠٧هـ سبع وثلاثمائة وألف من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل سلام وأوفر تحية بيدى وأنا الفقير محمد أحمد حمزة غفر الله لى ولوالدى وللمسلمين أجمعين آمين يارب العالمين.

٥- النسخة الخامسة:

رمزت لها بالرمز (هـ) وهى مصورة عن نسخة بمكتبة الأزهر أدب وهى نسخة ضمن مجموعة فى مجلد من ورقة ٩١-١٢٩ تحت رقم خصوصية ٩٥٠ مجاميع عمومية ٤٦١٠٣

وهى مكتوبة بخط نسخى جميل غير مضبوط بالشكل، وعدد أوراقها ٣٩ ورقة ومسطرتها ٢١ سطرا والمقاس ١٩,٢ × ٢٢,٥سم، وكتب على الصفحة الأولى

(صفحة العنوان): نفحة القبول فى مدحة الرسول، للشيخ عبد الغنى النابلسى وعليها الأرقام التى سجلت تحتها وختم مطموس ثم بدأ الديوان بمقدمة المؤلف كالنسخ السابقة وانتهى بآخر قصيدة منه فى حرف الياء وكتب بعد نهايتها :

(وكان الفراغ من نسخ هذا الديوان فى يوم الإثنين ثانى عشرى شهر محرم الحرام افتتاح سنة ١٣١٠هـ عشر وثلاثمائة وألف من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام على يد أفقر العباد إلى مولاه القريب المجيب قاسم بن محمد بن على الديب غفر الله له ولوالديه وللمسلمين أجمعين آمين.

٦- النسخة السادسة :

رمزت لها بالرمز (و) وهى مصورة من دار الكتب المصرية شعر تيمور ٨٥٩ فيلم ٢٩٧٠١.

وعدد أوراقها ٣٤ ورقة (٦٨ صفحة) ومسطرتها ٢٣ سطراً والمقاس ١٨,٥ × ١٧,٨ سم، وهى مكتوبة بخط نسخي بعضه مطموس لا تمكن قراءته، وعلى هامشها بعض الحواشى فى تصويب بعض الأخطاء وشرح بعض الكلمات (انظر ص ٣٨, ٣٩ وغيرهما).

وكتب على الصفحة الأولى: خمسة وخمسين ٥٥ هذا كتاب نفحة القبول فى مدحة الرسول تأليف العارف بالله سيدى الشيخ عبد الغنى النابلسى قدس الله تعالى سره العزيز ونفع به المسلمين آمين، وتحته المقدمة (بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذى رحم بمحمد عليه الصلاة والسلام أهل هذا الوجود إلخ)

وبجانب المقدمة على الهامش كتب: تشرف به الفقير مصطفى عفى[١] الله عنه آمين، وتحته: تشرف به الفقير محمد وبقية الاسم مطموس وتحته ختم بداخله (وقف أحمد بن إسماعيل بن محمد تيمور)

وعلى الصفحة الثانية بالهامش ترجمة مختصرة للشيخ عبد الغنى النابلسى نقلها من سلك الدرر وفيها يقول :

(١) هكذا بالنسخة، والصواب: (عفا) - بالألف.

فى الجزء الثالث من سلك الدرر فى أعيان القرن الثانى عشر للعلامة أبى الفضل محمد بن خليل المرادى فى حرف العين عند ترجمته لسيدى عبد الغنى النابلسى قدس سره :

ولد -رضى الله عنه- بدمشق فى خامس ذى الحجة سنة ١٠٥٠هـ وكانت وفاته فى عصر يوم الأحد ٢٤ شعبان سنة ١١٤٣هـ ثلاث وأربعين ومايه وألف وذكر مؤلفاته فى كل فن إلى أن قال :

ومن نظمه ديوان الإلهيات الذى سماه ديوان الحقائق وميدان الرقائق وله ديوان المدايح النبوية المسمى نفحة القبول فى مدحة الرسول. انتهى

والكاتب غير معروف وقد أنهى الديوان بقوله : تم الكتاب بعونه.

٧- النسخة السابعة :

ومزت لها بالرمز (ز) وهى مصورة من دار الكتب المصرية من نسخة تحت رقم ١٢٢٤٧ ز ميكروفيلم ٢٣٤١٤ ديوان شعر.

وعدد أوراقها ٤٣ ورقة ومسطرتها تتراوح بين ١٨ , ١٩ سطرا والمقاس ١٨,٥ × ٢٤سم، وهى بخط الرقعة وفيه بعض النسخ وواضح وغير مضبوط بالشكل، والكاتب غير معروف.

وقد تسقط منه بعض الأبيات فيكتبها على الهامش (انظر ورقة ٤٢)

ولم يذكر شيئا بعد تمام الديوان

وعلى الورقة الأولى كتب : (كتاب نفحة القبول فى مدحة الرسول للشيخ عبد الغنى النابلسى) وتحتها ١٢٢٤٧/ ز وتحتها ٢٥١٤/ ١٩٣٨ وتحتها ختم دار الكتب المصرية.

وقد بدئت بمقدمة مؤلف الديوان كغيرها من النسخ واختتمت بآخر قصيدة فى الديوان بحرف الياء، ويوجد طمس ببعض الكلمات (انظر الورقة ٢٠ وغيرها)

وقد لوحظ أن جميع النسخ تكتب عنوان الديوان نفحة القبول فى مدحة الرسول ويبدو ذلك على الصفحة الأولى وفى المقدمة عندما يقول المؤلف : وسميتها نفحة القبول فى مدحة الرسول ولم يختلف عن ذلك إلا نسخة الأصل (أ) فقد ورد فى

مقدمتها : وسميتها نفحة القبول فى مدح الرسول، وقد رجحت أن يكون هذا هو العنوان الصحيح للديوان فهو الأنسب واللغة تؤيده.

ورد فى لسان العرب المدح نقيضه الهجاء وهو حسن الثناء فيقال مدحته ومدحه يمدحه مدحاً والصحيح أن المدح مصدر والمدحة الاسم والجمع مِدَح[1].

ويبدو من شرح المادة اللغوية أن المدح مصدر على الصحيح والمدحة اسم لواحدة المدَح، واستعمال المصدر هنا أولى لشمول أكثر من قصيدة فى المدح، أما المدحة فهى تطَلق أحيانا ويراد بها المدحة الواحدة ،وتجمع على مدح مما يجعلنى لا أختارها فى العنوان لما توهمه من إطلاقها على قصيدة واحدة، أخذاً من قول صاحب القاموس المحيط (والمديح والمدحة والأمدوحة ما يمدح به) والجمع مدائح وأمادح[2].

وبعداً عن هذا اللبس اخترت العنوان الأول وأكد ذلك عندى وأنه مراد المؤلف وروده فى نسخة الأصل

• • •

(١) لسان العرب . ط دار المعارف ٦/ ٤١٥٦ (مادة : مدح).

(٢) القاموس المحيط ١/ ٢٥٧ ، والوسيط ٢/ ٨٩٢.

منهج التحقيق الذى اتبعته

- تتبعت النسخ الخطية للديوان من مظانها حتى جمعت سبع نسخ منها رتبتها بحسب قدمها التاريخى.
- جعلت نسخة معهد المخطوطات العربية المأخوذة عن نسخة الظاهرية بدمشق أصلا لما أبديته من أسباب عند وصفى لها.
- وازنت بين النسخ، وقارنت بعضها ببعض وبينت ما بينها من مظاهر الاختلاف، وما فيها من تصحيف أو تحريف مقيدة هذا ودالة عليه فى هوامش صفحات الديوان .
- لم أقصر المقارنة على بعض النسخ بل كنت أجريها بين جميع النسخ دون استثناء.
- أصلحت ما وقع فى نسخة الأصل من تحريفات أو تصحيفات أو أخطاء نحوية أو لغوية مبينة الصحيح فى المتن ومثبتة فى الهامش مصدر التصحيح من النسخ الأخرى، أو من المصادر التى رجعت إليها، وعملت علي تصحيحها من خلالها.
- كتبت فى المتن ما سقط من الأبيات من نسخة الأصل معتمدة فى ذلك على سائر النسخ، ونبهت فى الهامش على ذلك، وأشرت إلى ما سقط من النسخ الأخرى دالة عليه فى هامش الصفحة التى جرى فيها السقط ومكانه.
- بينت أرقام صفحات الديوان تبعا للأصل.
- ضبطت كلمات الأبيات وأواخرها ضبطا يكاد يكون كاملا حتى تسهل قراءة النص وفهمه، ومعرفة حقيقة ما يحتمل اختلاف ضبطه ونبهت على الخطأ فى الضبط.
- صححت الأبيات الشعرية تبعا لبحر القصيدة وعروضه وضربه وكانت لى وقفات كثيرة مع ما خالف الصواب، أو جرى على اعتبار غير سديد.
- شرحت الألفاظ ، والمعانى اللغوية الغامضة على هدى معجمات اللغة ومن

...ها لسان العرب والقاموس المحيط والمعجم الوسيط وغيرها ومستعينة كذلك بالمراجع الأدبية.

- رجعت إلى كتب البلدان لمعرفة الأماكن والمواضع والبلدان الواردة فى الديوان وتحديدها تحديدا علميا دقيقا.

- بينت الاقتباس الذى لجأ إليه الشاعر موضحة مرجع الاقتباس من القرآن أو الحديث أو الشعر أو غير ذلك من النصوص.

- بينت فى آيات القرآن الكريم أسماء سورها وأرقام الأيات، وخرجت ما ورد من الأحاديث، من مصادرها الأصلية.

- رجعت إلى كثير من مصادر السيرة النبوية وكتب التاريخ والأدب والتراجم لبيان المعجزات النبوية وأحداث السيرة، وسير الصحابة والتابعين، والترجمة للأعلام الواردة فى الديوان.

- راعيت أصول الكتابة التى تواضع عليها الناس فى الرسم والشكل مثل (المامول) - (حرا) - (جا) فكتبتها: (المأمول) - (حراء) - (جاء) كذلك (الوغا) - (العدى) - (الحما) كتبتها بحسب أصلها: (الوغى - العدا - الحمى) ومثل: النسايم - الحدايق - بالتسهيل - كتبتها: (النسائم) - (الحدائق) بالهمز، و(صلوة) كتبتها: (صلاة) و(ياطال ما): كتبتها: (ياطالما) موصولة و (ضأ) كتبتها: (ضاء) ونحو ذلك.

• • •

الديوان

نفحة القبول فى مدح الرسول

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدُ لله الذى رَحِمَ بمحمد صلّى اللّهُ عليه وسلّم[1] .. أهلَ هذا و/1
الوجود[2]، وأنزل ببركته سحائب[3] الإنعام والجود وأثبت[4] بنوره نُقْطَةَ
الإمكان تحت ياء كن[5] وكان وأرسله إلى جميع المخلوقات السابقة واللّاحقة
بشيراً ونذيراً ومعينا ونصيرا وأسجدَ الملائكة[6] كلّهم أجمعين لنوره الّذى ظَهَر
فى جبين آدمَ فهمُ أولُ مَنْ خضَعَ له وآمَن به صلّى اللّهُ عليه وسلّم ثمّ أخذَ
الميثاقَ على جَميع الأنبياء والمرسلين أنهّم متى أدركوه يُؤمنوا به[7] ويكونُوا هُمْ
وأتباعهُم لهُ من التابعين قال تعالى[8] ﴿وإذْ أخذَ اللّهُ ميثاق النّبيين﴾ إلى آخر
الآية من القرآن المبين فَهُو صلّى اللّهُ عليه وسلّم نبى الأنبياء (والمرسلين،
والرسول المبعوث إلى كافة العالمين، الذى أم الأنبياء)[9] فى ليلةِ الإسراء[10]

---

(١) فى (أ) هكذا، وفى بقية النسخ : (عليه الصلاة والسلام)

(٢) فى (و) : (والجودة)

(٣) فى (د) ، (و) : (سحايب) - بالتسهيل - وفى (ب) (سحائب) - بالهمز والتسهيل.

(٤) فى (هـ) : (وثبت)

(٥) فى (د) ، (هـ) ، (و) ، (ز) : (باء) مكان (ياء) وهو تصحيف.

(٦) فى (د) : (الملائكة) - بالهمز والتسهيل - وفى (أ) ، (ب) ، (الملايكة) - بالتسهيل.

(٧) فى (ب) : (نه) - بالنون - مكان ، (به) - بالياء - وهو تصحيف.

(٨) سورة آل عمران. الآية ٨١.

(٩) ساقط من (هـ) ، (و) ، (ز) ، وفى (ب) : (المعث) مكان : (المبعوث) وهو تحريف وفيها- أيضاً - : (الذى أمّ به الأنبياء) بزيادة (به) والصواب حذفها.

(١٠) وفى (ب) كذلك: (الإسرا) مكان (فى ليلة الإسراء) فسقط (فى ليلة) وحذفت همزة الإسراء والهمزة محذوفة أيضا فى (أ) وفى (هـ)، (ز)، والهمزة على الألف (الإسرأ) فى(و).

ويُحْشَرون(١) كلُهم تحتَ لوائه(٢) فِي يومِ الدِّين خليفة الله الأكبر وصاحب الرَّوضة والمنبرَ.

عليه صلاةُ الله ماهبَّت الصَّبا ومَامَادحٌ أثنى عليْه وأطنَبَا(٣)

ورضوانُ الله تعالى عن آله الفائزين(٤) منه بالحظ الجسيم والحائزين(٥) به قصباتِ السَّبقِ فِي مضمارِ المهابة والتَّعظيم وعن أصحابه(٦) نجوم سَموات الهدايةِ ورُجُومِ شيَاطينِ الضَّلالة والغَواية أهلِ الأُنوفِ الشامخةِ والعقُولِ الرَّاسخةِ وعن التابِعين لهُم بإحسانٍ فِي كُلِّ زمانٍ ومكانٍ ..

أما بعدُ فيقولُ الشيخ الإمامُ محقق العارفين إمام أهل اليقين وَارثُ مَقام ظـ/١ الأنبياء والمرسلين(٧) سيِّدى ومَوْلاىَ العارف بربِّه العليُّ الشيخُ عبدُ الغنى(٨) النَّابُلسىّ نسباً الحنفىٌّ مذهباً القادرىُّ مشرباً عَامَلَهُ اللهُ تعالىَ والمُسْلمين

---

(١) فى (د): (ويحشر) – فى المتن – وعلى الهامش: (وسيحشرون) تبعا لما سقط من السطر السابق فكتبه على الهامش وفى (هـ)، (و) : (ويحشر)– بالياء – وفى (ز): (وتحشر)– بالتاء – مكان (وسيحشرون) والكلمة بالتاء تصحيف.

(٢) فى (أ) : (لوايه) بدون نقط أو همزة ، وفى (ب) ، (لوائه) – بالهمزة والياء– وفى (د) ، (و) ، (لوايه) – بالياء .

(٣) كتب هذا البيت على هيئة النثر فى (ب)، (ز)، وكتب : (الصلوة) فى (ز).

(٤) سقطت كلمة (آله) من (هـ)، (و)، (ز)، وفى (جـ) (على) مكان (عن)، (والحايزين) – بالياء– فى (أ) ، و(ب)، (د)، (و).

(٥) فى (أ) ، (ب)، (د)، (و) : (والحايزين) – بالتسهيل –.

(٦) فى (جـ) : (وعلى اصحابه) مكان ، (وعن أصحابه) فى بقية النسخ.

(٧) سقطت : (إمام أهل اليقين وارث مقام الأنبياء والمرسلين) من (ب) وفى (هـ) : (الأنبيا) بحذف الهمزة.

(٨) فى (ز) : (الشيخ على) ثم شطب (على) وكتب على الهامش (عبد الغنى).

بألطافه[١] الخفيّة وَجَعَلَه وإيَّاهُمْ عَلَى حالةٍ فى الدارين مرضية[٢]: اعلم[٣] أيها الواقف على هذا المجموعِ الجامعِ والنُّورِ السَّاطعِ اللاَّمعِ أن الثناء على نبيِّنا ورسُولِنا محمد صلّى اللّهُ عليهِ وسلّم بما هو أهلهُ ليس فى قدرة أحد من الخلق[٤] أبداً على طول المدى[٥] ولو نسخت[٦] له الفصاحة حُروفاً وقُسمتْ له البلاغة أقساماً وصُنُوفا[٧] وكيفَ والفصاحةُ والفصيح[٨] والبلاغةُ والبليغُ كلُّ ذلك مخلوقٌ من نورهِ قبلَ أوانِ ظُهورهِ وانما القدرةُ على ذلك ليست[٩] إلا للواحد القديم الذى خلقه وهو به عليمٌ وقد أنزل مدحَه[١٠] عليه فى محكم آيات القرآن الكريم فمن ذلك قوله ﴿وإنَّك لعلى خلق عظيم﴾[١١] وإذا

---

(١) فى (ب) : (بلطايفه) مكان : (بألطافه).

(٢) فى (جـ) : (نفحنا الله تعالى بنفحة من نفحاته، وأعاد علينا والمسلمين من بركاته) مكان : (عامله الله تعالى إلى مرضية)، ويظهر أن ما تقدم من الثناء ليس من كلام الشيخ.

(٣) سقطت من الأصل (أ) فمكانها بياض .

(٤) فى (و) : (الثنا) و فى (أ) : (نبينا رسولنا) ، وسقطت (ورسولنا) من (ز) وسقطت (من الخلق) من (ب) ، (جـ)، (هـ)، (و)، (ز) .

(٥) كتبت (المدا) – بالألف – فى جميع النسخ والصواب بالياء.

(٦) فى (أ) : (مسخت) وفى (د) ، (هـ)، (و)، (ز): (نسجت) والمناسب (نسخت) كما ذكرت وهو فى (ب)، (جـ).

(٧) فى (جـ) : (وصفوفا) مكان : (وصنوفا) وهو تصحيف .

(٨) سقطت (والفصيح) من (ب) .

(٩) فى (ب) ، (جـ) : (ليس) مكان : (ليست) والصواب ما ذكرته لأن الفاعل ضمير يعود على مؤنث مجازى التأنيث فيجب تأنيث الفعل.

(١٠) فى (د) ، (هـ) ، (و) : (وقد أنزل الله مدحه) بزيادة لفظ الجلالة.

(١١) سورة القلم. الآية ٨.

كـان اللّهُ تعـالى مَادحَه بكلامه المنزّه عنِ الحـرْف[1] والصّوتِ فـهل حَظُّ المادحين من مَدْحه إلا الاعترافُ بنهاية القُصور والفَوت.

مَدَحَتْكَ آياتُ الكتابِ فما عَسَى يُثْنِي علىَ علْيَاكَ نظْمُ مَديحى[2]

وإذا كتـــابُ اللّه أثْنى مُفصحـا كان القصورُ قُصَارَ كُلِّ فصيح[3]

ولكنَّ القلوبَ تنظرُ بعيُونِ الإيمانِ علَى مقـدارِ عُروجها وترقِّيـها[4] والآنيةُ تنْضحُ بما فيهاَ ومنَ المعلومِ أنَّ الهدَايا على مقدار[5] مُهديهَا وحيثُ لا يمكنُ الوصفُ على قـدر الموصُوفِ بل على قدْرِ الواصف ولا يَعْرِفُ حقيقةَ سُليمان عليـه السـلام إلا وزيره آصفُ ولا مُناسبةَ بين الثَّرى والثُّريَّا والقَدَم والمحيّا فـمنْ مدَحَه صلّى اللّهُ عليه وسلّم من المتقدمين والمتأخرين إنما مدَحَه توسُّلاً بجنابه أو تفريجاً لكربهِ ومُصَابه أو رَغْبةً فى جزيل أجره وثوابِه أو استشفاء[6] ببركة ذَاته أو استلذاذاً بذكر اسْمه الشريف وصفاته :

أعِدْ ذكر نُعمانٍ لنا إنّ ذكـرَهُ هُوَ المسْكُ ما كرَّرْتَهَ يتضـــوّع[7]

أو[8] اهتماماً ما بخدمته الشريفةِ أو تسلياً عن الاجتماع بحضرته المنيفة

---

(١) فى (ب) ، (جـ) : (الحروف) مكان (الحرف) وهو تحريف.

(٢) فى (ب) قبل هذا البيت فى وسط السطر: (شعر) وفيها (عليك) مكان (علياك) و(مدحى) مكان (مديحى) وهو تحريف.

(٣) فى (ب) : (كان القصور قصور كل فصيح) وفى (د) ، (هـ) : (قصارى) وهو الأصل والوزن يقتضى حذف الألف المكتوبة ياء.

(٤) فى (ب) : (ولا كن) مكان (ولكن) والصواب ما ذكرته. وفى (د) ، (هـ) ، (ز) : (بعين) مكان : (بعيون) فى بقية النسخ.

(٥) فى (د) ، (هـ) ، (و) ، (ز) : (قدر) مكان (مقدار) فى بقية النسخ.

(٦) سقطت (او) فى (او استشفاء) من النسخة (ب).

(٧) وجد هذا البيت على هيئة النثر فى (ب) ، (و).

(٨) فى (جـ) (واهتماما) مكان : (أو اهتماما).

ومقاصدُ المادحينَ شتىً وإنما التوفيقُ مواهب[1] وللناس فيما يعشقُون مَذاهبُ فدُونك يا أيها الناظرُ في هذه الأوراق والراتعُ في ميادين هذه القوافي بخيول البصائر[2] والأحداق لمحةٌ فاضلية[3] ومُلحةٌ حريريّة[4] أفْرَغْتُها في قالَب القصائد الشعريةِ والمدائح[5] المحمدية وكان الباعث لي[6] على ذلك شكرُ ما أطلعني الله تعالى عليه[7] من الألطاف الخفية بحصولِ الشفاء[8] من مرضٍ و/٢
ألمَّ بيِ وكان نُهوضي منهُ ببركةِ الممدُوحِ صلّى اللهُ عليهِ وسلم في مُدةٍ جزئية[9] فنظمتُ هذه القصائد المقبولةَ إن شاء[10] الله تعالى ولم أستعن فيها بشئ من قصائدي[11] النبويّة التي لي قبل ذلك وإنّما أعملتُ القَريحة في نظمها ارتجالاً وجعلتُها مُرتّبةً على حُروف المُعجم تسعةً وعشرين[12] قصيدةً كُلُّ قصيدةٍ منها خمسُونَ بيتاً فتكون جملة أبياتها ألفا وأربعمائة وخمسين

---

(١) في (ب) : (التوقيف مواحب) وهو تصحيف وتحريف .

(٢) في (ب) ، (و) : (البصاير) وفي (د) : (البصائر) - بالهمز والتسهيل.

(٣) نسبة إلى القاضي الفاضل المعروف بكتابته الجيدة.

(٤) نسبة إلى الحريري صاحب المقامات.

(٥) في (أ) ، (ب) ، (د) ، (هـ) ، (و) : (القصايد) - بالياء - وفيها - أيضا وفي (جـ) ، (والمدايح) - بالياء .

(٦) في (هـ) ، (و) ، (ز) سقطت (لي) .

(٧) في (د) ، (هـ) ، (و) ، (ز) سقطت (تعالى).

(٨) في (د) ، (هـ) ، (و) ، (ز) سقطت همزة (الشفا) والصواب ذكرها لوجودها في بقية النسخ.

(٩) في (ز) : (جزؤية) وهو خطأ إملائي.

(١٠) في (أ) (إنشاء الله).

(١١) في (أ) ، (ب) ، (د) ، (و) : (قصايدي) - بالتسهيل وهي بالهمز في بقية النسخ.

(١٢) في (جـ) : (وعشرون) وهو خطأ والصواب ما ذكرته .

بيتا(١) وجعلتُها جميعَهَا مرفوعةَ القافيةِ مُطابقةً لمدحه(٢) صلّى اللّهُ عليه وسلّم فإنّه مرفوعٌ على مَدْحِ مَنْ بسواهُ من المخلُوقينَ كما أن مَادحَهُ صلى اللّهُ عليه وسلّم يفتخرُ على جَميع المادحين بينَ العَالمين وصرَّحْتُ باسْمى فى كُلِّ قصيدةٍ وضممت إلى مدحه صلى الله عليه وسلم فى كل قصيدة(٣) مدح(٤) آله السادة الكرام وأصحابه الأئمة(٥) الفخام والتابعين لهم بخير على مدى(٦) الأيام والأعوام وافتتحتُ كلَّ قصيدةٍ بغزلٍ لطيفٍ إما فى ذكْرِ بعض مزَايا المدْحِ النّبوىِّ الشريفِ أو فى التشبيبِ بالأراضى الحجازيّةِ والحضرَات اليثْربيّة أو فى التشوُّق(٧) إلى جيرة هاتيكَ البلاد أو فى بث(٨) الأشجانِ والتوجُّع(٩) من ألمِ البعَادِ أو فى الطَّربِ بنغمات الحُداةِ(١٠) وذكْرِ البُروقِ والنّسمَات المُقبلة مِنْ هاتيك الجهاتِ أو فى مَنازلِ الركبِ من دمشقَ إلى طَيْبَةَ ذاتِ الشرفِ

---

(١) سقطت هذه الجملة من (هـ)، (و)،(ز)وكتب على هامش (د)وفى (جـ): (واربعماية بيت وخمسين بيتا) وكلها، (اربعماية) - بالتسهيل - وكتب فى (ب) العدد بالأرقام ١٤٥٠.

(٢) فى (هـ) : (لمدحه) وهو خطأ إملائى.

(٣) فى (ب)، سقطت واو العطف فى (وضممت) وسقطت منها أيضا، (فى كل) وسقطت العبارة كلها من (د) ، (هـ)، (و)، (ز).

(٤) سقطت كلمة (مدح) من (جـ)

(٥) فى (هـ) ، (ز) : (الأئمة) وفى بقية النسخ (الأيمة) بالياء.

(٦) فى (ب) ، (و)، (ز): (مدا) - بالألف - مكان : (مدى) - بالياء - والصواب بالياء كما فى بقية النسخ.

(٧) فى (أ) ، (مذايا) - بالذال- والصواب بالزاى (مزايا) وفى (د) : (وفى التشوق) ، وفى (ب): (التشويق) مكان : (التشوق) فى سائر النسخ.

(٨) فى (هـ) ، (و) ، (ز) : (فى بث) وسقطت (أو).

(٩) وفى (ب) : (والتوج) مكان : (والتوجع).

(١٠) فى (ز): (الحدات)- بالتاء المفتوحة- والصواب:(الحداة)-بالتاء المربوطة كما فى سائر النسخ.

الزائد[١] على جميع البِلاد والهَيْبة[٢] أو فى ذكْر الحَجيج والنياق السائرة فى كُلِّ عام أو فى التغزل بالحدائق والزهور وتلاحينِ الحمامِ إلى غير ذلك من المهيجات القلبية إلى المدَائِح النبوية[٣] وسميتُها نفخة القبول فى مدح[٤] الرسول والمسئول من الناظر فِي هذه القصائد إن رأى خلَلاً أن يستُره بذيْلِ حلْمه أو يُصلحَه بيد[٥] الإحسان ويؤدى[٦] زكَاة علْمه فإنى مُعترفٌ بالعجز والقُصور وتجارَتى فى الشّعرُ مزجاةٌ ولكنَّهَا إن شَاء اللّهُ تعالى لن تبورَ وصلى اللّه تعالى وسلّم على سيدِنا محمد وعلى آله وأصحابه أكرم أصحاب وأشرف آل ما طابت نسمات البكور والآصال، وهتفت حمائم[٧] الأدواح فى جنح الليال فأقول وعلى الله القبول وهو المأمولُ من حصول كل مسئول:

---

(١) فى (أ) ، (ب)، (د) ، (و) ، (ز): (الزايد) - باليـاء - وفى (جـ) : (الذائد) - بالذال - مكان الزاى فى (الزائد) وهو تحريف.

(٢) فى (ب) : (والهيب) مكان (والهيبة).

(٣) فى (ز) : ذكر (وتلاحين الحمام) بعد (والنياق) ثم ذكرها فى موضعها من النص بعد ذلك وشطبها وفى (أ) : (من المدايح) ، و(السابرة والحدايق والمدايح) - بالياء - فى (أ) ، (ب) ، (د)، (و) وفى (جـ) : (المدايح) - بالهمزة والياء وفى بقية النسخ بالهمزة. وفى (ب) ، (الميهمات) مكان : (المهيجات).

(٤) فى (أ) - فقط - (فى مدح) وفى سائر النسخ : (فى مدحة) والأنسب ما فى الأصل ، لأن المدحة تطلق علي الواحدة فقط. يقول ابن منظور: المدح نقيض الهجاء وهو حسن الثناء يقال: مدحته مدحةً واحدةً ومدَحه يمدحه مدحاً ومدْحةً هذا قول بعضهم، والصحيح أن المدح المصدر والمَدحة الاسم والجمع مدَح. اللسان ٤٢٦/٣، وانظر القاموس ٢٥٧/١.

(٥) (القصايد) - بالياء - فى (أ) ، (ب)، (د)، (و)، وفى (د)، (هـ)، (و)، (ز)، : (بيدى).

(٦) فى (أ)، (هـ)، (ز) : (ويودى) - بدون همزة على الواو وقد سقطت الكلمة كلها من (ب) ، (جـ) ففيها (بيد الاحسان وزكاة علمه).

(٧) فى (ب) :(وتهتفت حمايم) ، وفى (جـ) : (وهتف حمائم) ، وفى (د) (و) (حمايم) وفى (هـ) ، (ز) : حمائم.

حرف الألف[1]

مدحُ خيرِ الأنام فيه شفاءُ	بلغت قصدها به البلغاءُ[2]
خمرُ معناه راق فى كأس لفظٍ	وعلينا يديره الإصغاءُ[3]
فترانا نميلُ منه اشتياقاً	وبنا من سماعه خُيَلاءُ[4]
يا أهيلَ الحجازِ إنَّ فؤادى	برّحت بعدكم به البُرَحاءُ[5]
يا أهيلَ الحجازِ طال بعادى،	وبقلبى من التشوُّق داءُ[6]
ظ/٢ يا أهيلَ الحجازِ بالقرْب جُودوا	وادركونى فإن صبرى هَباءُ[7]

(١) يقصد بحرف الألف الهمزة، وقد كتبت كذلك فى (ب)، (جـ) ويطلق ذلك بعض علماء العرب مع التفريق بينها وبين ألف المد من حيث اختلاف مخرج كل منهما. انظر كتاب سيبويه٢/٤٠٥، والمفصل لابن يعيش١٠/١٢٧، والقصيدة من الخفيف التام وعروضه صحيحة وضربها مثلها.

(٢) فى هـ : شفأ بهمزة فوق الألف ولكن الأصح كتابة الهمزة بعد الألف على السطر.

(٣) الإصغاء : بالغين فى (أ)، (ج) ، (د)، وفى (ب)، (هـ)، (و)، (ز) (الإصفاء) – بالفاء – والمناسب للمعنى بالغين لأنه حديث عن المدح بخير ما يقول أصحاب البلاغة واللفظ والمعنى مما يقتضى الإصغاء، ولعل مقصود من كتبه بالفاء أنه يريد صفاء الخمر ولعله تحريف. –راق: الرائق الصافى من الماء وغيره والمعجب والمراد هنا المعجب – القاموس ٣/٢٤٦

(٤) الخيلاء : الكبر. القاموس ٣/٣٨٣ والمراد ، التيه والتباهى. .

(٥) هذا هو البيت الرابع فى (أ) ، (ب)،(ج) وتأخر هذا البيت عن البيت الذى بعده فى (د)، (هـ)، (و)، (ز) وقد كتب على الهامش فى (و) برحت به البرحاء: برحت أى أجهدت وأضرت: والبرحاء : شدة الأذى ، انظر القاموس ١/٢٢٣.

(٦) داء فى جـ، و ووضعت علامة مد هكذا دآء .

(٧) (وادركونى) فى (ب) : فأدركونى بالفاء مكان الواو والواو تقتضى المغايرة فيكون المطلوب الجود بالقرب والإدراك، أما الفاء فتفيد أن المطلوب هو الجود بالإدراك مع السرعة دون إبطاء وكل من المعنيين مستقيم.
هباء : الهباء الغبار أو التراب الذى تطيره الريح، ومن الناس: القليلو العقل، والشاعر يريد أن صبره قد نفد – القاموس ٤/٤٠٥ ، والوسيط ٢/٩٧١.

لَيْتَ شِعْرِى مــــتَى يكونُ التَّدَانِى ومــــتَى يَنْعش المشــــوقَ لقــــاءُ[1]

يا حَبَـــــيبَ القُلوبِ منَّا ويامَنْ تتــــقَوَّى بمدْحه الضُّعـــــفاءُ[2]

يارفــــــيعَ الجنَابِ بيْن البَرَايَا يا مَنِ العــــزُّ وصفُهُ والعَلاَءُ[3]

يا شَفِيعَ الأَنامِ فى الحَـــشْر يامَنْ حــوضُه فــيــه للعطاش ارْتواءُ[4]

يــــا مَنِ الـــلّهُ خَصّهُ بمــــزايَا كــانَ منهـــا المعْرَاجُ والإسْراءُ[5]

يا رسُولاً قـــــدْ فَاق كلَّ رَسُولٍ ونبــيًا ســـمَتْ به الأنْبــيَاءُ[6]

الغــيـاثَ الغـيـاثَ مِنْ فـرط بُعْدٍ عــنْك لــى مــنْهُ محْنَةٌ وَبــلاَءُ[7]

العـيــاذَ العـيـاذَ لا صبْرَ عندى المـــلاذَ المـــلاذَ طَــالَ الــعنَاءُ[8]

---

(١) فى (ب) تنعش - بالتـاء - مكان (ينعش) والصـواب مـا فى النسخ الأخـرى باليـاء والتـاء تصحيف. - ينعش : يقال نعشه فانتعش نشط ونهض ويقال انتعش من عثرته انتهض وانتعشت الطيور نشطت بعد فتور. الوسيط ٢/٩٣٤

(٢) فى (ب) (يتقوى) مكان (تتقوى) فى النسخ الأخرى وكلاهمـا صحيح فى العربية لأن الفاعل (الضعفاء) جمع تكسير فيجوز ملاحظة اللفظ والمعنى تذكيرا، وتأنيثا.

(٣) سقطت الألف بعد الراء فى (البرايا) فى النسخة (ب) وطمس (البرايا) فى (و) و(العلاء) كتبت بمدة فوق اللام فى (جـ)، (و) وكتبت فى (ز) هكذا (العلأ).

(٤) الحشر : اجتماع الخلق يوم القيامة. الوسيط ١/١٧٥ وانظر القاموس ٢/٩

(٥) فى (و) كتبت (خص) وفوقها (خصه) وهو الصواب وطمست العين فى (المعراج).

(٦) فى (أ) : (ويانبيا) وفى باقى النسخ (ونبيا) وهو الصواب لصحة الوزن وفى (و) كتبت (الراء) فوق السين فى (يارسولا).

(٧) (الغياث) فى (هـ) ،(ز) بالفاء مكان الغين والصواب بالغين.

الغياث : ما يغاث به المضطر من نجدة ونحوها ويقال الغواث بالضم وفتحه شاذ، واستغاثنى فأغثته. القاموس ١/١٧٧

(٨) الملاذ : الحصن واللوذ بالشئ الاستتار والاحتصان به. القاموس ١/٣٧١

النجـاةَ النجـاةَ صَخرُ اشـتـيـاقى أنا منـهُ كـــــأننـى الخنساءُ[1]
كُلّمـــا نُحْتُ جـاوبَتْنِى حَـمَامٌ فنُواح مـــنّى ومـــنـهـا غنَاءُ
أدْرك الـصَّبَّ يارسُولَ البـــــرَايا منك بـالقُرب طال منْه الرَّجَاءُ[2]
يَشْتكِى ذنبهُ فـــيبْكيـــه خـوفًا لو تُفيدُ الشكْوى ويُجْدى البُكاءُ[3]
فـعَسَى فى غَدٍ تكونُ شـفـيـعًا [للذُنوبى] إنْ عـــزّت الشُّفَعاءُ[4]
كنْ مُعـــينى وخُذ ورؤْيَاى حـــقّقْ بِيــــدِى أثقـلتـنِى الحَوْبَاءُ[5]

---

(١) ورد فى (ب): (ضر) مكان (صخر) فى النسخ الأخرى وهو مناسب لطلبه النجاة لكن كلمة(صخر) مناسبة لورود الخنساء بعد ذلك والمعنى على الأول صحيح أيضا. و فى رواية فى (ز) ضجر وهو تصحيف (صحر). - و(أنا منه) فى (د) ، (هـ) و (و) ، (ز)
وفى (أ) ، (ب) ، (جـ) (لك منه) وكلا التعبيرين صحيح إلا أن الأول أقوى فى العربية من حيث سلامة التركيب وأداء المعنى ولركاكة الأسلوب على الثانى.
الخنساء : هى الخنساء بنت عمرو بن الحارث بن الشريد بن رياح وينتهى نسبها إلى عيلان بن مضر واسمها تماضر والخنساء لقب غلب عليها - الأغانى المجلد الخامس ط . دار الشعب ١٣٨٩هـ-١٩٧٠م ص ٥٣٦٠ وما بعدها.
(٢) (منه الرجاء) فى جميع النسخ عدا (جـ) ففيها (منك) مكان منه والصواب الأول.
(٣) فى (ز) : (النكأ) بهمزة فوق الألف.
(٤) فى (أ) (للذنوب) مكان (لذنوبى) وهو الأولى لحديث الشاعر عن نفسه، وأكثر استقامة للوزن الشعرى وهو كذلك فى بقية النسخ.
(٥) لا توجد همزة فوق الواو فى (روياى) فى (أ) ، (ب) وهى موجودة فى بقية النسخ ، وفى (أ) ، (جـ) ، (د) (حقق) وفى بقية النسخ (حق) وعلى الرواية الأولى دعاء بتحقيق ما رأى الشاعر، وعلى الرواية الأخرى يؤكد رؤيته التى رآها وأنها حق لا ريب فيه، وفى البيت اعتراض بقوله (ورؤياى حقق) بين الفعل (خذ) وما تعلق به من الجار والمجرور (بيدى) فالأصل: وخذ بيدى ورؤياى حقق.
الحوباء : النفس ولعله يقصد أن ذنوب نفسه قد أثقلته من الحُوب وهو الأثم لأن النفس تكون أمارة بالسوء . القاموس ١/٦٠، والوسيط ١/٢٠٤.

أنـتَ مِنْ أقْرَبِ الـوسَائـلِ للّهِ بـعَلْيَاك لا يُرَدُّ الـدُّعــــــــــــاءُ [١]

وَرءُوفٌ أيـضاً بـنَا ورَحـــــــــــيمٌ مـــــا لنَا عنْ ندَى يديْكَ غَنَاءُ [٢]

بنبيِّ الهُدَى اسـتـجـرْتُ ولى مِنْ كُلِّ هَوْلٍ بالجـاه منه احـتـمـاءٌ

فَـيـه أحـسنْتُ بالشَّفـاعـة ظَنيَّ في غـدٍ حيثُ لى اليـه النّجاءُ[٣]

وفــــــؤادى على المواثيقِ باقٍ مـــا اعْتـراه عـجـزٌ ولا إعْيَاءُ[٤]

أترَجَّى منـهُ قـــبُولَ مـــديحى مع أنّى مـــقـــصرٌ مخْطاءُ [٥]

بالـهُدى جـــاءنَا من اللّه حـــتَّى نُورهُ أشْرقـتْ به الـظّلْمــــــاءُ [٦]

---

(١) فى (أ) ، (ب)، (د) ، (و) ، (ز) (الوسايل) بالياء وفى (جـ) و (هـ) (الوسائل) بالهمزة والبيت موصول فهاء لفظ الجلالة فى الشطر الثانى كما فى (د) وفى بقية النسخ كل شطر وحده بوضع لفظ الجلالة فى الشطر الأول وفى (هـ) ، (و)، (ز) (فبعلياك) بزيادة فاء وهى تخل بالوزن فالصواب حذفها كما فى بقية النسخ.

(٢) (ندى) فى (أ) بالياء وفى بقية النسخ (ندا) بالألف والصواب الأول، (رءوف) فى (أ) ، (جـ)،(د)، (و) كتبت بهمزة فوق الواو دون ذكر واو أخرى بعدها للمد وفى بقية النسخ كتبت واو واحدة من غير همزة (روف) والصواب كتابتها على السطر أو على واو مع ذكر واو مد أخرى ، وغناء بفتح الغين. القاموس ٣٧٤/٤

(٣) فى (د) : (وفـؤادى) بهمزة فوق الألف والصواب أن تكون فوق الواو وفى بقية النسخ (وفوادى) بدون همزة على التسهيل.

(٤) المواثيق : الموثق كمجلس العهد ج المواثيق . القاموس ٢٩٧/٣

الإعياء : عيَّ بالأمر : عجز عنه ولم يطق إحكامه وأعيا الماشى : كلَّ وأعياه الداء. القاموس ٣٧٠/٤

(٥) (أترجى منه) هكذا فى (أ) ، (ب) وفى (هـ) ، (و) (أرتجى منة) وفى (د) : (أترتجى منه) وهو تحريف وفى (ز) : (أرتجى منه) والوزن يستقيم على الروايتين الأولى والثانية والأولى أنسب للمعنى والسياق.

(٦) فى (أ) ، (جـ) ،(ز) : (جاءنا) بذكر همزة الفعل (جاء) وحذفت من (ب) ، (د)، (هـ)، (و).

فـــــــــسَمعْنَا مَا جَاءنَا وأَطَعْنَا وسَعِدْنـــا وزَالَ عـــنَّا الـــشّقَاءُ (١)
لم نَزَلْ خـــيـــرَ أمّةٍ أخْرِجَتْ للنّـــــــاسِ والجُودُ بيننَـــا والعطَاءُ (٢)
فـــجَزَى اللّهُ المصْطفَى كلّ خيْرٍ فـــيـه تجْزى عنْ قـوْمِها الأنْبياءُ (٣)
طَالَمـــــــــا أوضَحَ الأدلّة حتّى ظـهـرَ الحـقُّ مَا عـلـيْه غطَاءُ (٤)
وغـــزا كل غـــزوة يتلألا «الدّينُ» فـــيــهـــا ويسْتبينُ الضّيَاءُ (٥)
وبـــــه آلُهُ الأمَاجدُ نــــالُوا شرَفًا إذْ لـهُم إليْه انتـــــــماءُ (٦) و/٣
هوَ شَمْسٌ وهُمْ بُدُورٌ ومـــــنْهُ يَسْتـــمـــدُّونَ والكَمَالُ سَمَاءُ

---

(١) (جاءنا) بهمزة على السطر فى (أ)، (جـ)، (ز) وبهمزة فوق الألف فى (د) ، (هـ) ، وبدون همزة فى (ب) ، (و) والصواب بذكرها على السطر
وقوله : سمعنا وأطعنا : اقتباس من القرآن الكريم انظر مثلا سورة البقرة . الآية ٢٨٥.
(٢) اقتباس من قوله تعالى : (كنتم خير أمة اخرجت للناس) سورة آل عمران . الآية ١١٠.
و(الناس) فصلت السين فوضعت فى الشطر الثانى فى (أ) ، (ب) وهو خطأ فى تقسيم شطرى البيت ووصلت الكلمة مع بقية الكلمات فى البيت كله فى النسخ الأخرى.
(٣) (فجزى) هكذا بالياء فى النسخ ما عدا (ب) ففيها (فجزا) بالألف والصواب الأول لأن الفعل يائي ، (وتجزى) حذفت نقطة الزاى فى (هـ) وهو تصحيف.
(٤) سقط هذا البيت من النسخة (ب)
(٥) فى (أ) (البدر) مكان (الدين) فى بقية النسخ وما ذكرته أولى إذ لا مناسبة للبدر مع الغزوات.
و(غزا) بالألف فى جميع النسخ ما عدا (و) ففيها (وغزى) والصواب الأول لأن الفعل واوى اللام.
(يتلالا) بحذف الهمزة فى آخر الفعل للوزن وقد أثبتت فى النسخة (د)، (هـ) على السطر بعد الألف، وفى (ز) على الألف وهو يخل بالوزن، وفى (ب) فصل (ال) عن (دين) مع أن آخر الشطر الأول هو الدال الساكنة ولذلك وصل البيت فى بقية النسخ.
(٦) (آله) هكذا فى جميع النسخ عدا (ب) ففيها : (إليه) وفى (أ) (إذ لهم فيه انتماء) وعليه فالبيت مكسور والصواب ما ذكرته من النسخ الأخرى.

والـــصَّحَابُ الكِرَامِ أَهْلُ المَعَالـــي والنُّجُومُ الَّتي بِهـــا الاهْتِدَاءُ (١)
وأَشِـــدَّاءُ في الحُرُوبِ علَى الكُفَّـــارِ بِأَسَـــا وبَيْنَهُـــمْ رُحَمَـــاءُ (٢)
كُلُّ شَهْمٍ لَهُ بِـــأَحْمَدَ عِزٌّ ولَـــهُمْ رِفْعَةٌ به وارْتِقَاءُ (٣)
يَا ذَوِى المَجْد والـــوَقَارِ لَـــدَيْنَا يَا بُحُورَ الـــعُلُومِ يَا كُرَمَاءُ (٤)
يَا غُيُوثًا فِي الـــنَّائِبَاتِ لُيُوثًا يَوْمَ تَحْمِي وَطِيـــسَهَا الهَيْجَاءُ (٥)
إِنَّ عَبْدَ الـــغَنِي بِـــكُمْ مُسْتَغِيـــثٌ مُسْتَجِيـــرٌ وعِنْدَهُ اسْتِحْيَاءُ

---

(١) فى (أ) (والصحابة) مكان (والصحاب) فى بقية النسخ وما فى (أ) لا يصح مع الوزن وفى (ز) : (الاهتدأ) بهمزة على الألف والصواب «الاهتداء» كما فى بقية النسخ.

(٢) فى (جـ) : (وأشداؤ) بهمزة على الواو والصواب أن تكون الهمزة مفردة على السطر كما فى سائر النسخ

و(الكفار) ورد البيت متصلا «فاء» الكفار فى وسطه تماما فى (د) و (هـ) و(ز) وهو الصواب – وفى (أ) وضع (الكفا) فى الشطر الأول و (ر) فى أول الشطر الثانى، وفى (ب) وضع (ال) فى الشطر الأول و (كفار) فى الشطر الثانى، وفى (جـ) جعل (ـــفار) فى أول الشطر الثانى موصولا ، وفى (و) وضع (الكفار) كلها فى الشطر الأول وكل ذلك غير سديد فى تقسيم البيت إلى شطرين عروضيا.

وفى البيت اقتباس من قوله تعالى : (محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم) سورة الفتح الآية ٢٩.

(٣) فى (و) – فى الشطر الأول (لهم) مكان (له) فى بقية النسخ والصواب ما فى سائر النسخ وصوبها المصحح على الهامش (له) وفى (أ) (ولهم) وهى عائدة على الصحاب أو على معنى (كل شهم) لأنه جمع فى المعنى وفى بقية النسخ (وله) مكان (ولهم) وهو عائد على (كل شهم) باعتبار لفظه وهو جائز

(٤) فى (جـ) : (والفخام) مكان (والوقار) فى بقية النسخ وكلاهما صحيح.

(٥) النائبات جمع النائبة وهى : ما ينزل بالرجل من الكوارث والحوادث المؤلمة ومثلها النَّوبة والنُّوبة وتجمع النائبة على نائبات ونوائب – الوسيط ٩٦١/٢ ، والقاموس ١٤٠/١

الوطيس : يقال حمى الوطيس أى اشتدت الحرب . القاموس ٢٦٧/٢ – الهيجاء : الحرب . القاموس ٢٢١/١

جاءَ فى مَدْحِكُمْ بِنَظْمٍ وأضْحَى ناضِحاً بِـــالَّذى حَوَاهُ الإنَاءُ (١)

وعلَى أَحْمَدَ الـــنَّبِــى صَلاةٌ رِيحُهَا المسْكُ فُضَّ عَنْهُ الغِطَاءُ (٢)

وَسَلامٌ مِنَ الإلَهِ عَلَيْه كُلَّ حينٍ لا يَعْتَرِيـــه انْقِضَاءُ

وعلَى آلهِ الـذينَ بِهِمْ قَــدْ راقَ مِنِّى الإنْشَادُ وَالإنْشَاءُ (٣)

وعلَى صَحْبِهِ الكِرامِ جَمِيـــعاً حَسْبَ تَرْتِيـبِهِمْ لنَا اسْتِقْصَاءُ (٤)

فَأبى بَكْرٍ الرَّفِـــيقِ لِطَهَ لَيلَةَ الغَارِ حَـــيْثُ لاَ رُفَقَاءُ (٥)

فَأبِى حَفْصٍ الَّذِى وَافَـــقَ النَّـــصَّ بِـــرَأيٍ عَنَــتْ لَـهُ الآرَاءُ (٦)

---

(١) فى (ب) و (و) : (جا) بدون همزة الفعل وهو : جاء وجاء بالمثل : كل إناء ينضح بما فيه

(٢) (صـلاة) هكذا فى (أ) ،(ب)، (جـ) وهى أنسب للبيت الذى بعـده، وفى (د) ، (هـ)، (و)، (ز) : (صلاتى) وهو جائز صحيح – أيضا–

(ريحها) هكذا فى (أ) ،(ب) ،(جـ) وفى (و) كتبها ثم شطبها ووضع على الهامش (أرج) وهو فى بقية النسخ (أرج) وكلاهما صحيح

(الغطاء) هذه مأخوذة من النسخة (د) وموجودة على هامش النسخة (جـ) وفى بقية النسخ (الفضاء) مكان الغطاء) لكن المناسب للنص هو الغطاء لا الفضاء ولعل الفضاء تحريف.

أرج المسك (الأرج والأريج توهج ريح الطيب ، ويقال أرج كفرح. القاموس ١٨٤/١

وفض عنه الغطاء : فض الشئ فضاً فرقه وفض الكتاب كسره وفكه ويقال فض الكتاب وفض الخاتم عن الكتاب. الوسيط ٦٩٢/٢ والقاموس ٣٥٣/٣٥٢/٢ والمراد كشف الغطاء.

(٣) راق : أى أعجب وصفاً أى : جاء قوله فيهم خالصا معجباً . القاموس ٢٤٦/٣

(٤) فى (هـ) : (استقصأ) بهمزة على الألف وهى تكتب مفردة على السطر.

(٥) فأبى بكر جاء به مجرورا هو و(فأبى حفص) فى البيت الذى يليه على أنه داخل فى حيز المجرور (وعلى صحبه) بدلا منه أو عطف بيان عليه

وليلة الغار يقصد ليلة الهجرة إلى المدينة حينما دخل مع النبى صلى الله عليه وسلم فى غار ثور ورافقه فى الهجرة

(٦) أبو حفص هو كنية عمر بن الخطاب – رضى الله عنه– (برأيه) هكذا فى (هـ) وهو تحريف وصوابه (برأى) كما فى النسخ الأخرى . =

فَابْنِ عـفَّانَ حَافِرِ البِـئْرِ لِلّـه وقَـدْ قَـلَّ فـى المَدينـة مَـاءُ [1]

فَـابْنِ عَمِّ النَّبِىِّ حَـيْثُ بِنَفْسٍ مِنْهُ قَدْ كَانَ لِـلـنَّبِىِّ افْتِدَاءُ

فَالبَوَاقِى فـالتَّابِعينَ بِخَيْرٍ مَـا تغنَّتْ فِى غُصْنِهَا الوَرْقَاءُ

= وقد وضع البيت مفصولا فى شطرين فى (أ) بذكر كلمة (النص) فى الشطر الأولى وليس ذلك صحيح فى الوزن لأن إحدى الصادين – وهى الثانية – تابعة للتفعيلة الأولي من الشطر الثانى ولذلك ورد البيت موصولا فى بقية النسخ وهو الصواب.

وأشار بهذا البيت إلى موافقات نصوص القرآن الكريم فى بعض المواضع والأحكام لرأى عمر رضوان الله عليه مثل رأيه فى أسارى بدر وقوله فى الحجاب وقوله فى الخمر. أسد الغابة ١٦٠/٤. – عنت له الآراء : خضعت . القاموس ٣٦٩/٤

(١) البيت مفصول فى (أ) وآخر الشطر الأول فيه (لله) وكذلك فى (ب) ،(جـ) ، (و) وهو غير صحيح فى الوزن والصواب ما فى بقية النسخ من وصل البيت.

حرف الباء (١)

أوّاهُ لو يَصفُو لنَا المشْرَبُ ... ويُدرِكُ المُشتَاقُ ما يَطْلُبُ (٢)
ونَجتَلي نُورَ نَبِيِّ الهُدَى ... ومَنْ حِماهُ يُشرِقُ الكَوكَبُ (٣)
بحيثُ نأْتِي تُربَةَ المُصْطَفَى ... والهَمُّ عنّا والأسَى يَذْهَبُ (٤)
والعينُ تَحظَى بالّذي تَشتَهِي ... والقَلْبُ مِنْ طِيبِ اللِّقَا يَطْرَبُ (٥)
يَا سَائِقَ الأظْعَانِ نَحْوَ الحِمَى ... لاَ فَاتَكَ المَأمُولُ والمَطْلَبُ (٦)

---

(١) القصيدة من بحر السريع، وعروضها مطوية مكسوفة وضربها مطوى مكسوف. وقد ضبط الضرب بالسكون كاتب النسخة (ب) على أن الضرب مطوى موقوف والصواب الأول لوجود بعض الأضرب التى لا تتناسب مع الوقف مثل (أطنبوا) ، (متى يغضبوا) فدل ذلك على صحة ما أقول وقد ضبط الضرب على ما ذكرت فى النسخة (جـ).

(٢) أواه: أوّه تأويهاً وتأوّه قال آه وهي كلمة تقال عند الشكاية والتوجع ولها عدة صور موجودة فى القاموس ليس من بينها أوّاه والأواه كثير التأوه . القاموس ٢٨٢/٤ والوسيط ٣٣/١. فى (ب): (يصفوا) والصواب حذف الألف

(٣) فى (ب) : (ويجتلي) مكان (ونجتلي) وكلاهما صحيح والأنسب بالنون وفى (ز) : (ونجتني) وهو غير مناسب لذكر النور والاشراق بعده.- ومعنى : نجتلي : اجتلاه : نظر إليه. القاموس ٣١٥/٤ .

(٤) فى (و) : (والأسا) بالألف وفوقها كتبها بالياء، والصواب بالياء لأن لام الكلمة ياء كما فى بقية النسخ .- التربة : القبر ، الوسيط ٨٣/١.

(٥) تشتهى : شهية كرضية ودعاه واشتهاه وتشهاه : أحبه ورغب فيه . القاموس ٣٥٢/٤.(٦) تشتهى : شهيه كرخيه ودعاه واشتهاه وتشهاه : أحبه ورغب فيه . القاموس ٣٥٢/٤

(٦) (سايق) بالياء ، فى (أ) ، (ب)، (د) ، (و) على التسهيل وفى بقية النسخ (سائق) بالهمزة، وفى (ب): (الأصعان) بالصاد مكان (الأظعان) بالظاء وهى بالصاد تحريف وعبارة (ياسائق الأظعان) مع معنى البيت الذى وقعت فيه والذى بعده متأثر فيهما بابن الفارض فى قوله :

سائق الأظعان يطوى البيدطى ... منعما عرج على كثبان طى إلخ =

إنْ جئتَ نَجْداً حيْثُ تلْكَ الـــرُّبَا   وَحيْثُ فَاحَ الـشِّيـحُ والـزَّرْنَبُ (١)
وَقَدْ هبَطْتَ الـــغوْرَ فَالمـــنْحَنَى   تقْذفُكَ المـــوْمَاةُ فَالـــسَّبْسَـــبُ (٢)
حتَّى قَدمْتَ الحـــــــيَّ منْ طَيْبَةٍ   وأظْهرَتْ أنـــــــوارَهَا يثْربُ (٣)
ظ/٣ بلّغْ تَحيّاتِي لطَه الّذى   عَنْ حبّه مَا للـــــشَّجى مَذْهَبُ (٤)
مُحمّد المْخـــــــــتَارُ مَنْ دَائماً   فِي مَدْحه دُونَ الـــسِّوى ترْغَبُ (٥)

= وفى (ب) : (المطلوب والمطلب) مكان (المأمول والمطلب) فى سائر النسخ وما فى (ب) تحريف. - والمأمول والمطلب أمران مرادان للشاعر فللشاعر طلب يأمل أن يتحقق

(١) (جئت) كتبت بوضع الهمزة فوق ياء بعد الجيم في النسخ عدا (أ) ،(هـ) ،(ز) ففيها الهمز فقط والهمز والتسهيل صحيحان. الشيح : نبت سهلى من الفصيلة المركبة رائحته طيبة وهو كثير الأنواع ترعاه الماشية . ج شيحان . الوسيط ٥٠٢/١.
الزرنب: طيب أو شجر طيب الرائحة ، والزعفران ، القاموس ٨١/١.

(٢) فى (و) : (هبت) وعلى الهامش (هبطت) وما فى الهامش يوافق ما فى باقى النسخ وهو الصحيح.-وفى (د) ، (هـ) ، (ز) (الفور) بالفاء مكان (الغور) بالغين والأول تحريف
و(المنحنا) بالألف فى (جـ) ، (د) ، (هـ)، (و)، (ز) مكان (المنحني) بالياء فى بقية النسخ والصواب بالياء والألف تحريف. - و(المومات) بالتاء المفتوحة فى (ب) ، (جـ) ، وفى (و) بالتاء المربوطة (المومات) وفوقها (ت) وفى بقية النسخ بالتاء المربوطة فقط وهو الصحيح وما عداه تحريف ، الموماة : المفازة فى (أ) على الهامش وفى (جـ) الموماة والسبسب : المفازة وفى معجمات اللغة : السبسب : المفازة أو الأرض المستوية البعيدة ، القاموس ٨٤/١.

(٣) طيبة : المدينة النبوية ، القاموس ١٠٢/١ ، ومراصد الاطلاع ٩٠٠/٢ ، يثرب : ويقال أثرب : مدينة النبى صلى الله عليه وسلم ، القاموس ٤٢/١ ومراصد الاطلاع ١٤٧٤/٣

(٤) الشجى : شجاه : حزنه وطرّبه كأشجاه فيهما ضد والشجى ما اعترض فى الحلق من عظم ونحوه والشجي : المشغول وشدد ياؤه فى الشعر ، القاموس ٣٤٩/٤

(٥) فى (أ)، (هـ)، (ز) : (دائما) بهمزة بعد الألف وفى بقية النسخ بالهمزة والياء، و(دون الورى) مكان (دون السوى) فى بقية النسخ ولعل مقصود الشاعر هو (دون السوى) أى دون سواه. السوى: السواء: الغير كالسوى بالكسر والضم فى الكل . القاموس ٣٤٧/٤

وَجَاءَنَا بِـــالحـــقِّ فِي فَتْرَةٍ   وَكَانَ لاَ يَقْرَاَ ولاَ يكْتُبُ (١)
وَقَدْ هَدَانَا لِطَرِيـــقِ الـــهُدَى   يَكْشِـفُ عَــنَّا كُلَّ مَا يُحْجَبُ (٢)
أرســـلَهُ ربّى لـــنَا رحْمَةً   وَفِــى غَدٍ يـنْجُو بِـه المُذنِـبُ (٣)
حَنَّ إِلَيْهِ الجذعُ والضَّبُّ قَـــدْ   كَــــلَّمَهُ عَنْ فَضْلِه يُعْرِبُ (٤)
والمَاءُ مِنْ أَصَـــبِـــعه نابِعٌ   أفْضَلُ مَاءٍ هَوَ بَلْ أطْيَبُ (٥)
وَجَاءَتِ الأَشْجَارُ تَسْعَى لَهُ   لمـــاَ دَعَاهَا والــدُّعَا مُوجِــبُ (٦)
والــعُودُ قَدْ أَوْرَقَ مِنْ لمـــسِهِ   والــــبِئْرُ مِن تَفْلَتِه يَعْذُبُ (٧)

---

(١) (وجاءنا) – بالهمزة بعد الألف – فى (أ) ، (جـ) ، (ز) وفى بقية النسخ : (وجانا) بحذف الهمزة بعد الألف على طريقة خاصة لهذا العصر فى الكتابة لكنها تنطق فلا يختل الوزن.

(٢) فى (ز) : (كل ما) بفصل كل عن (ما) وفى بقية النسخ بوصلهما (كلما) والصواب فى الكتابة الأول وقد اتبعته.

(٣) قوله : (ينجو به المذنب) : إثبات لشفاعة النبى صلى الله عليه وسلم فى العصاة من المؤمنين.

(٤) فى (ب) : (الجــزع) – بالزاى– مكان الذال (الجــذع) فى النسخ الأخــرى ، وبالزاى تحريف– حنين الجذع : انظر شرح البيجورى على الجوهرة . ص ١٢٨– تكليم الضب : انظر المصدر السابق نفس الصفحة.

(٥) فى (د) ، (هـ) ، (و) : (والما) بحذف همزة (الماء) وحذفها يخل بالوزن وهى على الكتابة المعروفة فى ذلك العصر، وهى ثابتة فى سائر النسخ ، وفى (ب) : (مايع) مكان (نابع) فى بقية النسخ والصواب الثانى والأول تحريف.– نبع الماء من بين أصابعه الشريفة . انظر السيرة النبوية للذهبى ص ٢٣٩

(٦) فى (د) ، (هـ)، (و) : (جات) بحذف الهـمزة بعد الألف وهى موجودة فى بقية النسخ وعدم نطقها يخل بالوزن.– وحذفت همزة (الدعا) فى جميع النسخ لصحة الوزن– مجئ الأشجار إليه صلى الله عليه وسلم : انظر السيرة النبوية للذهبى ص ٢٣٨ ، وشرح البيجورى على الجوهرة ص ١٢٧.

(٧) سقطت (قد) من النسخة (جـ) وسقوطها يخل بوزن البيت وهى موجودة فى سائر النسخ. (والبئر) – بالهمزة فى (أ) ، (هـ) ، (ز) وبالهمزة والياء (البيئر) فى سائر النسخ أى بالهمز والتسهيل وهما صحيحان. وفى (ب) ، (جـ) : (تفله) مكان (تفلته) وفى (ز) طمست التاء والصواب (تفلته) بالتاء لسلامة الوزن.

خــــيــــر البَرَايَا دينُه صَادقٌ   وكـــلُّ ديـــنٍ بَعْدَهُ يــكْذبُ (١)
لقــــدْ سَرى ليْلاً من المسْجد الحَرَام لـلأقــصى الذى يُتــعبُ (٢)
على بُراقٍ كــانَ جــبـريلُ منْ   خُدامـــــــه لِمَا لَهُ يـرْكـبُ (٣)
ثـمَّ إلـى مـــــا شَاءَ ربِّى رَقَى   من العُلاَ حتىَّ انقـضى المأربُ (٤)
فى وصْفهِ المُدَّاحُ قــد قــصَّروُا   وإنْ غلَوا فــيـــه وإنْ أطْنَبُوا (٥)
وآلُهُ أشــــــرفُ آلٍ ومَنْ   فى الفـخـرِ والمجـدِ لهمْ مَنصبُ

---

(١) دين محمد صلى الله عليه وسلم خاتم الأديان ورسالته خاتمة الرسالات فلا دين ولا بعده وكل من يدعى ذلك كاذب كمسيلمة الكذاب.

(٢) سقطت كلمة (ليلا) من (ب) وهو يخل بالوزن وفى (أ) : (إلى الأقصى) مكان (للأقص... فى سائر النسخ وما فى (أ) يخل بالوزن ، وتقسيم البيت إلى شطرين فى (أ) (المسجد... الشطر الأول و(الحرام) فى أول الشطر الثانى وفى (ب) (الحرا) فى آخرالشطر الأول و... أول الشطر الثانى وهذا التقسيم فى النسختين غير صحيح بالنسبة لتفعيلات البيت وفى ... النسخ موصول وهو الصواب. وهذا اقتباس من قوله تعالى فى أول سورة الإسراء : ﴿سبحـ... الذى أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذى باركنا حوله﴾. وفى... الشاعر (الذى يتعب) مع أنه يقصد بعد المسافة غير مناسب لجلال القدس الشريف.

(٣) (من خدامه لِمَا له يركب) يقصد : أن جبريل عليه السلام كان خادما للنبى صلى الله عليـ... وسلم حينما يركب البراق ولما قدم ضمير البراق المفعول على الفعل جره باللام وهو صحـ... عربية ولو قال (كان جبريل من خدامه حينما يركب) لكان أحسن ولا يختل الوزن.

(٤) فى (و) : (شآ) بدون همزة والصواب بها بعد الألف كما فى سائر النسخ، وفى (أ) ، (ب) (جـ) ، (و) : (رَقَى) بالياء وهو الصحيح لأن لام الفعل ياء وكانت عينه مكسورة ففتحها وفتحها صحيح لغويا ووارد عن العرب، وفى بقية النسخ (رقا) بالألف وهو تحريف. وفى (أ) (ز) : (العلا) – بالألف– وفى سائر النسخ (العلى) بالياء والصواب بالألف لأن لام الكلمة واو وهى على ثلاثة أحرف .. وفى (ب) : (الماء رب) مكان (المأرب) والأول تحريف. وفى (د) ، (هـ) (المارب) بدون همزة.

(٥) فى(و) : (علوا) بالعين مكان(غلوا) بالغين والأول تصحيف، وفى (ب) (أطنب) مكان (أطنبوا) لأن كاتب النسخة ملتزم بتسكين حرف الروى ولكن الصواب بتحريكه كما فى سائر النسخ.

بُحـــورُ علمٍ مَالهـــا سَاحلٌ كـلُّ كـــمَالٍ فلَهُمْ يُنسبُ (١)
بأحـــمَدَ المختـــارِ نـالُوا العُلا وجـادَهمْ من فـضْله صيِّبُ (٢)
كرامُ أصْلٍ قــــدْ زكَا فَرْعُهُمْ مَنْ كُلِّ شهْم فـى الـتُّقَى يَرْغَبُ (٣)
وَهُمْ ذوو عفْوٍ لمــــنْ قَدْ جَنَى وَهُمْ أولـــو حِلْمٍ متَى يَغْضبُوا (٤)
وصَحْبُه أهــلُ الـتُّقَى والـنَّقَا ومَنْ ثَنَاهُمْ فِي الـــوَرَى طَيِّبُ (٥)
سَادَاتُنـــــاَ شَاعَتْ كَرَامَاتُهُمْ يَسْمُو بــهَا المـشْرِقُ والمـغْرِبُ (٦)
تَهَذَّبُوا مِنْ صُحْبَةِ المُصْطَفَى ولِلَّذِى يَصْحَبُهُمْ هذَّبُوا (٧)

---

(١) تشبيه الآل فى العلم بالبحور التى لا ساحل لها . وهو تشبيه بليغ .

(٢) فى (ب) : (باء حمد) وفى (جـ) : (با احمد) والصواب (بأحمد) كما فى النسخ الأخرى والمذكور قبل ذلك تحريف. وفى (جـ) ، (و) ، (ز) : (العلا) بالألف وفى غيرها (العلى) بالياء والأول هو الصحيح كما ذكرت من قبل. الصيِّب : الصوْب: المطر بقدر ما ينفع ولا يؤذى ، والصيِّب : السحاب ذو الصوب والمطر . الوسيط ٥٢٧/١، والقاموس ٩٧/١.

(٣) (زكى) بالياء فى جيمع النسخ والصواب (زكا) بالألف لأن أصلها الواو. ومعنى زكا : يقال زكا الشئ زكوًا وزكاءً وزكاة : نما وزاد ومثله زكِى زكىً ، وزكَّى الشئ : أزكاه وطهره . الوسيط ٣٩٦/١ والقاموس ٣٤١/٤

(٤) (ذوو) بواوين ليس بعدهما ألف فى (ب) ، (جـ) ، (ز) وهو الصحيح وفى بقية النسخ (ذووا) بألف بعد الواوين وهو تحريف و (أولو) بدون ألف بعد الواو الأخيرة فى (ب) و(ز) وهو الصحيح وفى سائر النسخ بألف بعد الواو (أولوا) ما عدا (هـ) ففيها (الوا) من غير واو بعد الألف الأولى وهو تصحيف. وفى (ب) : (نقم) مكان (حلم) فى سائر النسخ والمعنى على الثانى ، وفى (ب) ، (و) : (يغضب) مكان (يغضبوا) فى بقية النسخ والصواب الثانى.

(٥) فى (أ)، (ب)، (جـ)، (و) : (أهل التقى والنقى) وفى بقية النسخ : (النقى والتقى) ولكن (النقى) كتبت بالياء والصواب كتابتها بالألف إذ إن أصلها (النقاء) النقا، : يقال نقِىَ الشئ – نَقَاوَةً ونَقَاء: نَظُفَ فهو نقىٌّ والنُّقِىُّ : الخالص.

(٦) فى (ب) ، (و) : (يسموا) مكان (يسمو) بدون ألف فى سائر النسخ والصواب بحذفها لأن الواو لام الفعل وليست واو الجماعة.

(٧) فى (ز) : (تهذبو) بدون ألف بعد واو الجماعة وهو تحريف . وفى (ب) : (فى صحبة) مكان (من صحبة)فى بقية النسخ وكلاهما صحيح،وفى (ب): (هذَّب) مكان (هذبوا) فى سائر =

كَانُوا سَمــــوات كـــمَالٍ بهَا   شَمْسُ نبــيّ الــلّه لا تــغْرُبُ (١)
وَبــــعْدَهُ صَارُوا نُجُومًا لــــنَا   تَمْشي بهِمْ إن دَهَمَ الــغَيْهَبُ (٢)
وَهُمْ أبو بكْرٍ رفيـــعُ الـــذُرَا   مَنْ هُوَ للتـــقْديم مُسْتَوْجبُ (٣)
هَدَتْ بــه الــفتــنـــةُ لمــا غدَا   بموْت طَه قَائمًا يَخْطُبُ (٤)
وَبَعْدَهُ الــــفَارُوقُ ذَاكَ الّذى   مِنْه شيَاطِينُ الــــوَرَى تَهْرُبُ (٥)
ثُمَّ ابْنُ عفَّانَ الّذى عنْهُ قَدْ   بَايَعَ طَهَ مُذْ دَنَا يَعْطَبُ (٦) و/٤

= النسخ وما فى (ب) ناشئ عن تسكينه أواخر الكلمات مع تشديد الذال مكسورة وهو خطأ أيضا.

(١) فى (ب) ، (و) : (سماوات) مكان (سموات) فى بقية النسخ ومعتاد الكتابة العربية هو الثانى مع صحة الأول.

(٢) فى (ب) : (اذ) مكان (إن) فى بقية النسخ، وفى (أ)، (ب) ،(جـ) (دهم) كسمع ومنع بمعنى غشى ، وفى بقية النسخ (ادهم) ولا يصح به الوزن. انظر القاموس ١١٦/٤

(٣) (الذرى) - بالياء - فى جميع النسخ والصواب بالألف وفى (جـ) : (ومن هو) مكان (من هو) فى باقى النسخ وحذف الواو هو الصحيح لسلامة الوزن.

(٤) (هدَتْ) : أصله : هدأت ، وخفف لضرورة الشعر. وفى (ب) ، (د)، (هـ)، (و)، (ز) : (غدا) بالألف وهو الصواب ، وفى (أ) : (غدي) - بالياء - وهو خطأ وفى (جـ) : (غدوا) وهو غير مناسب لأن الحديث عن مفرد لا عن جمع فهو تحريف. و(قايما) بالياء فى (أ) ، (د) ، (و) وبالهمزة والياء فى (ب) ، (جـ) . ، وهو يتكلم عن الفتنة التى حدثت بالردة ، ومنع الزكاة وقال : والله لو منعونى عقال بعير لقاتلتهم عليه.

(٥) يشير بذلك إلى الحديث الذى يدل على أن عمر إذا سلك طريقاً سلك الشيطان طريقا آخر هربا منه ، يقول الرسول صلى الله عليه وسلم من حديث طويل « إيهاً يا ابن الخطاب والذى نفسى بيده ما لقيك الشيطان سالكا فجا قط إلا سلك فجًا غير فجك » . عمدة القارى ١٩٤/١٦ ، ١٩٥.

(٦) (عنه) فى سائر النسخ ما عدا (جـ) ففيها ، (منه) والأخير تحريف. قصة المبايعة: عن أنس بن مالك قال : « لما أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ببيعة الرضوان، كان عثمان بن عفان رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أهل مكة قال: فبايع الناس، قال : فقال =

ثُمَّ عــــلـــــىُّ بْنُ أبِى طَالبِ ومَنْ لــــهُ أوجُ الـــعُلا يَطْلُبُ (١)
ثُمَّ بوَاقِى الـصّحْبِ أهـلُ الـتُّقــى قَومٌ لـــهُمْ ثَغْرُ الـــهُدَى أَشْنَبُ (٢)
فَيَا رَسُولَ الــــلَّهِ يــــا مَنْ به هَانَ عَلَيْنَا كُلُّ مَا يـصـــعُبُ (٣)
ويــــا أجَلَّ الــــرُّسْلِ طُرّاً وِيَا طَه الَّذى مَدْحِى لَهُ مكـــسَبُ (٤)
ويَا شَفيـــعَ المُذْنبـــينَ الــذى إلَيْه مَــــنْ حَرَّ لَظى المهْرَبُ (٥)
وَيَا غيَاثِى عـــــنْد كَرْبِى وَيَا ذَخيـــرَتِى فى كُلّ مَا أرْهَبُ (٦)
يَا مَنْ لَهُ فَوْقَ الأيــــادِى يَدٌ وَفَوْقَ أعْلَى مـنكـب منـكَبُ (٧)

= رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن عثمان فى حاجة الله وحاجة رسوله، فضرب بإحدى يديه على الأخرى فكانت يد رسول الله صلى الله عليه وسلم لعثمان خيراً من أيديهم لأنفسهم» أسد الغابة ٥٨٩/٣. يعطب : عطب كفرح يعطب هلك يهلك والمراد أنه كان معرضاً للهلاك والقتل . القاموس ١١٠/١

(١) فى (ب) ، (جـ) ، (و)، (ز) : (العلا) بالألف وهو الصواب وفى بقية النسخ بالياء (العلى) وهو تحريف.

(٢) ثغر الهدى أشنب : يقال شَنَبَ شَنَباً ، وشُنْبَةً : كان أشنبَ أو ذا شنب . والثغرُ : رقّت أسنانه وابيضّتْ. والشَّنَبُ : جمال الثغر، وصفاء الأسنان. الوسيط ٤٩٦/١

(٣) فى (ب) : (هنا) مكان (هان) فى سائر النسخ والأول تحريف من الكاتب، يصعب : يشتد ويعسر. الوسيط ٥١٤/١

(٤) مدحى له مكسب : تعبير شائع.

(٥) اللَّظَى : لهب النار الخالص لا دخان فيه . ولظى : اسم من أسماء جهنم . وهو علم لا ينوّن. الوسيط ٨٢٧/٢

(٦) فى (أ) : (زخيرتى) – بالزاى– مكان (ذخيرتى) – بالذال– فى بقية النسخ وما فى (أ) تحريف. – وفى (جـ) : (من كل) مكان (في كل) في النسخ الأخرى وحروف الجر ينوب بعضها عن بعض. أرهب : يقال رَهِبَهُ – رهباً ، ورهبة ، ورهباً : خافه . ويقال رَهِب فلان بكسر الهاء . الوسيط ٣٧٦/١

(٧) فى (أ) ، (ب)، (جـ) : (يامن) وهو ا لصواب للوزن وفى بقية النسخ (ويامن) بزيادة واو وهو تحريف يخل بالوزن ، وفى (جـ) ، (و) : (أعلا) بالألف وفى بقية النسخ : (أعلى) =

وَسيـــــلَتِي أَنْتَ إِنـــــيَ خَالِقِي ... بكَ الـــفَتَى مِنْ رَبِّه يـــقْرَبُ [1]
عَجِّل بـصَرْفِ الـهـمّ عـنْ خَاطِرِي ... وَأَعْطِنِي مِنْكَ الَّذِي أَطْلُبُ
ولاَ تـــــــدَعْنِي هكَذا ضَائِعًا ... أَبْكِي بعَادِي والـــنَّوَى أَنْدُبُ [2]
وثَمَّ لِي أَمّ فَكُنْ عَوْنَهَا ... علـــيّ تَحْــنُو حيْثُ مَا لِي أَبُ [3]
واعْطِفْ عـلَى رَاجِيكَ عَبْد الـغَنِي ... وكُنْ لَهُ فـــــي كُلِّ مَا يَتْعبُ [4]
عَلَيْــكَ صَـلَّى الـلَّـهُ طُولَ المَدَى ... ثُمَّ على الآلِ وَمَنْ يَصْحَبُ [5]
وتَابِعَنْ بـــــــالخَيْرِ مَادِيمَةٌ ... دَامَتْ علَى ذَاكَ الحِمَى تسكُبُ [6]

= بالياء- والثاني هو الصواب. المنكب والمنكب: مجتمع رأس العضد والكتف [مذكر]. وناحية كل شيء. والموضع المرتفع من الأرض. وعريف القوم. ويقال: هو منكب العرفاء: رأسهم و(ج) مناكب. والمعنى هنا على المجاز أى أنه مرتفع على كل شيء علو منزلة، الوسيط ٢/٩٥٠

(١) الوسيلة والتوسل: يقال وَسَلَ فلان إلى الله بالعمل - (يَسِلُ) وَسْلا ووَسَّلَ فلان إلى الله تعالى توسيلا وتوسل توسلا عمل عملا تقرب به إليه والوسيلة: درجة النبى صلى الله عليه وسلم فى الجنة. الوسيط ٢/١٠٣٢

(٢) فى (أ)، (ب)، (د)، (و): (ضايعا) - بالياء - وفى (هـ)، (ز): (ضائعا) - بالهمزة- وفى (جـ) (ضايعا) بياء وهمزة.

(٣) ثم: يعنى هناك - فى (ب): (تحنن) وهو تحريف ولا يجوز أن يكون من (حن) لفك الإدغام بدون موجب وفى (جـ): (تحنوا) وهو تحريف.

(٤) فى (ب): (وكل) مكان (وكن) فى سائر النسخ، وهو تحريف بكتابته بحسب النطق

(٥) فى (أ): (المدى) - بالياء- وهو الصحيح وفى النسخ الأخرى (المدا) بالألف وهو تحريف، وفى (جـ): (الاعل) وصوابها: (الآل) كما فى بقية النسخ.

(٦) فى جميع النسخ (وتابع بالخير ماديمة) وبها يختل الوزن ولعل الصواب ما ذكرت وهو (وتابعن) بتوكيد فعل الدعاء بنون التوكيد الخفيفة وهو من التوكيد الجائز فى هذه الصورة الطلبية. الديمة: المطر الدائم فى سكون بلا رعد وبرق، على هامش النسخة (جـ) وانظر: القاموس ٤/١١٥.

حرف التاء [1]

لَكَ يَا قَلْبُ قُوةٌ وثَبَاتُ ... فِي هوَاهُمْ وللْجَوَى وثَبَاتُ [2]
ليْتَ شعْرِى مَتَى تَجُودُ اللَّيَالِى ... بوصَالٍ وتَسْمَحُ الأَوْقَاتُ [3]
ويَزُورُ المَشُوقُ تُرْبَةَ طَهَ ... وَيزُولُ النَّوَى وهَذا الشَّتَاتُ [4]
وعُيُونِى تَقَرُّ منهُ بقُربٍ ... وعَنِ القَلْبِ تَسْكُنُ الزَّفَرَاتُ [5]
أيُهَا الرَّكْبُ نَحْوَ طَيْبَةَ حثُّوا ... عِيسكُمْ قَبْلَ يَعْتَرِيكُمْ فَوَاتُ [6]

---

(١) القصيدة من بحر الخفيف التام وعروضه صحيحة، وضربها مثلها.

(٢) الثبات : ثبت الشئ ثباتاً وثبوتاً استقر، وثبت الأمر صح وتحقق. الوسيط ٩٣/١. وثبات : جمع وثبة يقال وثب يثب وثباً ظفر وقفز ويقال وثب إلى المكان العالى: بلغة ووثب إلى الشرف والمجد. الوسيط ١٠١١/٢ والقاموس ١٤١/١ وبين الثبات والوثبات جناس تام.

(٣) ليت شعرى : تعبير معروف عند العرب ومعناه التمنى كما قال جميل بن معمر :

ألا ليت شعرى هل أبيتنَّ ليلة ... بوادى القرى إنى اذاً لسعيد

وجود الليالى بالوصال ، وسماح الأوقات من قبيل الاستعارة التصريحية أو المكنية.

(٤) النوى : البعد . القاموس ٤٠٠/٤

(٥) قرّ يقُر . مثلثة القاف – ويقال : قرّ عينه يقَرَ – بالكسر وبالفتح قرّةً وتُضم، وقُرورا : بردت وانقطع بكاؤها أو رأت ما كانت متشوقة إليه . القاموس ١١٩/٢ وفى (جـ) كتب البيت على الهامش لسقوطه من الأصل و فيها (وعيون) مكان (وعيونى) فى النسخ الأخرى وهو بالإضافة إلى ياء المتكلم أولى لحديث الشاعر عن نفسه ، وفى (ب) : (تقرُّب) مكان (بقرب) فى باقى النسخ والأول تصحيف. الزفرات : زفر يزفر زفراً وزفيراً أخرج نَفَسه بعد مده إياه والزفرة ويضم التنفس كذلك وجمعها زفرات. القاموس ٤٠/٢، ٤١

(٦) حثوا عيسكم : حثه: حضه والمراد اجعلوها تمضى سريعة. القاموس ١٧٠/١. وفى (جـ) : (عليكم) مكان (عيسكم) ، فى باقى النسخ والأول تحريف ، وأصل (قبل يعتريكم فوات) : (قبل أن يعتريكم فوات) فحذف (أن) للشعر فأدى إلى سقم العبارة

أدْلجُوا بـــالــــقلاَصِ لا تَتوانَوْا   كَمْ لِمــثْلِي فِي طَيِّكُمْ خلَجَاتُ [(١)]
وإذَا الكُسْوَةُ احْتَوَتْكُم فـــأرضُ الـصَّنَمَـــيْنِ الّتي لـهَا الخَيْرُذاتُ [(٢)]
فـــالمزَيْرِيبُ مَوْسمُ القـــوْمِ فـــالمفـــرقُ حـــيْثُ النِّيَـــاقُ مُنحـــدراتُ [(٣)]
فـــأراضِي الزّرقَا وقـــدْ جَمَعَتْكُمْ   فَفَلاةُ الـــبلْقَا ونِعْمَ الـــفَلاةُ [(٤)]

---

(١) (أدلجوا) فى (ب) : (اءدلجوا) وهو تحريف ، ومعنى أدلجوا : ساروا أول الليل - على هامش (جـ) ، القلاص : جمع القلوص وهى من الأبل الشابة أو الباقية على السير أو أول ما يركب من إناثها إلى أن تثنى (أى تلد مرة ثانية) ثم هى ناقة والناقة الطويلة القوائم خاص بالإناث ومراد الشاعر الجمال التى تستعملها القوافل فى رحلة الحج. القاموس ٣٢٦/٢ ، ٣١١/٤

(٢) فى (و) : (إذا) مكان (وإذا) وفى (هـ) ، (ز) (فـإذا) وترك الواو أو الفـاء يخل بالوزن . والبيت موصول ولكن فى (أ) فصله جاعلا (فأرض) آخر الشطر الأول وهو غير صحيح، وفى (ب) فصله - أيضا- جاعلا (فأرض ال) آخر الشطر الأول - مع أن اللام تدغم فى الصاد بعدها فتكون إحدى الصادين المدغمتين فى الشطر الأول ووصل البيت فى النسخ الأخرى - وفى (و) : (الضمين) فى صلب النسخة وعلى الهامش الصواب وهو (الصنمين) . المراد بالصنمين : قرية بدمشق . القاموس ١٤٣/٤ وفى مراصد الاطلاع ٨٥٤/٢ قرية من أعمال حوران فى أولها من ناحية دمشق.

(٣) فى (د)، (هـ)، (و) : (والمزيريب) مكان (فالمزيريب) فى النسخ الأخرى وماذكرته أولى . وفى (ز): (والمزرب) وهو تحريف يخل بالوزن. والبيت موصول لكنه فى (أ) فصله هكذا (فا) - آخر الشطر الأول - (المفرق) - فى أول الشطر الثانى وهو خطأ فى تقسيم البيت وفصله فى (ب) هكذا: (فال) - آخر الشطر الأول - (مفرق) أول الشطر الثانى وهو خطأ - أيضا- فى تقسيم البيت فكان عليهما أن يكون التقسيم هكذا، (فالمفـ) آخر الشطر الأول (رق) أول الشطر الثانى ليكون التقسيم صحيحا وفى بقية النسخ موصول. المزيريب : مكان اجتماع القوم وهو موضع : أو ماء بأرض اليمامة . مراصد الاطلاع ١٢٦٦/٣- المرفق : كمعقد ومجلس : موضع بالشام يتشعب منه طريق آخر، القاموس ٢٨٤/٣ . النياق منحدرات : منحطات من علو إلى أسفل والحدر هو الحط من علو إلى سفل والإسراع يقال حدر الشئ حدوراً أنزله من علو إلى سفل . القاموس ٦/٢ ، الوسيط ١٦١/١ .

(٤) فى (ب) : (فـاءرضى) مكان (فأراضى) بحذف الألف وهو تحريف، أراضى الزرقا: الزرقا موضع بالشام. القاموس ٢٤٨/٣ ، وهى ناحية معان. مراصد الاطلاع ٦٦٢/٢ ، فلاة البلقا:

نْ قَطْرَانَةَ فَأَرْضُ الحَسَا حَيْثُ لَكُمْ فِى عُنَيْزَةٍ أَقْوَاتُ (١)
فَمَعَانٌ فَعَقَبَةٌ فَجُغَيْمَانٌ فَمَاءٌ بِذَاتِ حَجٍّ فُرَاتُ (٢)
وسَرَيْتُمْ يَوْماً لِقَاعِ بَسِيطٍ فَتَبُوكٍ وَنِعْمَ تِلْكَ الجِهَاتُ (٣) ط/٤
وقَدِمْتُمْ عَلَى المَغَايِرِ تُقْضَى بَيْنَكُمْ فِى الأُخَيْضِرِ اللَّذَاتُ (٤)

البلقاء بمدة بالشام وماء لبنى أبى بكر. القاموس ٢٢٢/٣ وهى كورة من أعمال دمشق بين الشام ووادى القرى قصبتها عمّان وفيها قرى كثيرة ومزارع واسعة . مراصد الاطلاع ٢١٩/١

(١) فى (ب) : (قطرنة) مكان : (قطرانة)- بحذف الألف وهو تحريف يخل بالوزن. والبيت معصول فى (أ) ، (ب) ، (د) ، (هـ) ، (ز) بجعل (الحسا) آخر الشطر الأول والصواب- عند فصله أن يكون هكذا (الحسا حيـ)- (ث لكم) الخ ، وفى بقية النسخ موصول، وفى (ب) : (أقواة) مكان (أقوات) وهو تحريف ، قطرانة : بلد بالروم أو الشام . مراصد الاطلاع ١١٠٧/٣ ، أرض الحسا : الحسا - بالفتح والقصر - موضع بالشام بقرب الكرك ، وهو واد : مراصد الاطلاع ٤٠٢/١ ، عنيزة : هضبة سوداء ببطن فلج وعنيزتان موضع. القاموس ١٩٠/٢ وعنيزة - بالضم بلفظ التصغير: موضع بين البصرة ومكة وهى- أيضاً بئر على ميلين من القريتين ومن أودية اليمامة. مراصد الاطلاع ٩٦٨/٢ وهى منطقة بالمملكة العربية السعودية الآن.

(٢) فى (جـ) ، (د) ، (هـ) ، (ز) : (فجغيمان) بالفاء مكان (فجغيمان) بالغين ، والبيت موصول فى (جـ) ومفصول فى النسخ الأخرى فصلا صحيحا. معّان : مدينة فى طرف بادية الشام تلقاء الحجاز من نواحى البلقاء منها ينزل حاج الشام إلى البر. مراصد الاطلاع ٢٨٧/٣ والقاموس ٢٧٤/٤ ، عقبة: عدة منازل بالشام إحداها فى طريق مكة وأخرى قرب الحيرة ، والثالثة قرب نهاوند. مراصد الاطلاع ٩٤٨/٢ ، ٩٤٩ ، جغيمان : موضع على طريق حاج الشام، ماء بذات حج : ماء بطريق مكة من جهة الشام قبل تبوك . مراصد الاطلاع ٥٨٣/٢.

(٣) قاع بسيط : منزل بطريق مكة بعد العقبة للمتوجه إلى مكة وهو أرض فى البادية بين الشام والعراق . مراصد الاطلاع ١٩٨/١ ، ١٠٥٨/٣ ، تبوك : قرية بين وادى القرى والشام بها عين ماء ونخل وإليها انتهى النبى صلى الله عليه وسلم فى غزوته المنسوبة إليها . مراصد الاطلاع ٢٥٠٠/١

(٤) سقط هذا البيت من (د) ، (هـ) ، (و) ، (ز) وموجود فى (أ) ، (ب) مع وضع (وقضيتم) مكان (وقدمتم) وهو تحريف والبيت كذلك فى (جـ) . =

وأتيتم أرض المُعَظّم لمــــــا نحوَ شقّ الـعَجُوز تَحْدُو الحُدَاةُ (١)
حيْثُ فـي المــبْرَكِ الـعُلاَ مـطـرانٌ فَشعَابُ النّعـمـان كـانَ البيَاتُ (٢)
وَوَصلتّم هُدَيّة ونزلتّم منْزِلَ الـفحْلتَين والـقوْمُ بَاتــوا (٣)
وهَبَطتُّمْ وَادى القُرَى لتــقرّوا وبُرُوقُ الحمَى لــــها وَمضَاتُ (٤)
وهـفتْ نَسْمَةُ المدينـةِ حـــتّى أسْكَرَتْكُمْ شَوْقـــاً وأنْتمْ صُحَاةُ (٥)

= الأخيضر : تصغير الأخصر وهو منزل قرب تبوك بينه وبين وادى القرى نزله رسول الله صلى الله عليه وسلم فى مسيره إلى تبوك . مراصد الاطلاع ٤٢/١

(١) شق العجوز : من قرى فدك وهى بالحجاز بينها وبين المدينة مسيرة يومين أو ثلاثة أفاءها الله تعالى على رسوله عليه السلام . مراصد الاطلاع ٨٠٦/٢،١٠٢٠/٣ ، وفى (أ)، (ب)، (جـ): (الحدات) مكان (الحداة) وهو تحريف . تحدو الحداة : حدا الإبل وبها: زجرها وساقها ورجل حاد وحداء وهو من يسوق الإبل . القاموس ٣١٧/٤.

(٢) فى (ب) ، (د) ، (هـ)، (و) ، (ز): (النعـمان) مكان (النعام) فى النسخ الأخرى . المبرك العلا مطران : المبرك موضع قرب المدينة والعلا : قرية من نواحى وادى القرى بعد ديار ثمود للذاهب إلى المدينة. مراصد الاطلاع ٩٥٥/٢، ١٢٢٥/٣ . و(النعام) واد باليمامة كثير النخل والزرع وقيل : ماءان لبنى عقيل . مراصد الاطلاع ١٣٧٨/٣ . شعاب النّعمان: واد على أرض الشام قريب من الرُّحبة – وهى ناحية بين المدينة والشام من وادى القرى. مراصد الاطلاع ٦٠٨/٢، ١٣٧٩/٣

(٣) هدَّية ، بالتصغير : موضع من حول اليمامة ، وقيل : ماء من مياه أبى بكر بن كلاب . مراصد الاطلاع ١٤٥٤/٣ ، منزل الفحلتين : موضع . مراصد الاطلاع ١٠١٩/٣

(٤) فى (جـ): (الحما) مكان (الحمى) والصواب ما فى النسخ الأخرى وهو الذى ذكرته، لتقروا: قر بالمكان يقر. بالكسر والفتح– قراراً وقروراً وقراً، ثبت وسكن كاستقر. القاموس ١١٩/٢

(٥) فى (و) : (نسمت) – بالتاء المفتوحة مكان (نسمة) بالتاء المربوطة فى سائر النسخ والأول خطأ فى الكتابة وفى (ب) ، (ز) : (صحات) بالتاء المفتوحة مكان (صحاة) بالتاء المربوطة فى سائر النسخ وماذكرته هو الصواب . =

صحاة : صحا النائم صحواً استيقظ والسكران ونحوه ، أفاق . الوسيط ٥٠٨/١ ، القاموس ٣٥٣/٤.

وَرَأَيْتُمْ أَنْوَارَ أَحْمَدَ لاَحَتْ ... تَتَلاَلاَ وطَابَت الـــــنَّفَحَاتُ (١)
فَـــاقْرَءُوه السَّلاَمَ مِنْ نَهْب شــوقٍ ... مَالَهُ منْ يَد الـــغَرَامِ انْفلاَتُ (٢)
هُوَ في جلّقٍ طَريـــــحُ بعُاد ... بســوَى الاشْتيـــاقَ لا يقْتَاتُ (٣)
يــتَرَجَّى طَيْفَ الخَيـــالِ وأنـىَّ ... وَدَواعِي الكَرَى لعــيْنِى عداَةُ (٤)
ليتَ لوْ يســمحُ الزَّمـــانُ بوصْلٍ ... إنَّمـــا الوصْلُ للْمَشُوقِ حيَاةُ (٥)
هَذه مُهْجـــــتي لــديْكَ أقَامَتْ ... يَا حَبِيبى والْجسْمُ عندى رُفَاتُ (٦)
هُوَ فــــــى غُرْبَةٍ ومَا بيْنَ أهْلٍ ... هِيَ حـــتَّى متَى يَدُومُ الشَّتَاتُ (٧)

---

(١) سقط هذا البيت من (د) ، (هـ) ، (و) ، (ز).

(٢) كتبت فى (أ) : (فاقروه) بدون همزة وهى كتابة تخل بالوزن إن لم تنطق الهمزة، وفى بقية النسخ : (فاقرؤه) لكن الصواب أن تكتب الهمزة على السطر وبعدها واو أو تكتب واو أخرى بعد الواو التى عليها الهمزة ، ونهب الشوق ويد الغرام استعارتان تصريحيتان أو مكنيتان.

(٣) جلّق : مشدد اللام - دمشق أو غوطتها . القاموس ٢٢٥/٣ وقيل كورة الغوطة كلها وقيل قرية من قراها وقيل دمشق نفسها . مراصد الاطلاع ٣٤٢/١ ، وفى (د)، (هـ)، (و)، (ز) : (الأشواق) مكان (الاشتياق) وهما صحيحان. وفى (ب) : (لايقات) مكان (لايقتات) والأول تحريف يخل بالوزن.

(٤) الكرى : كرى كرضى كراً نعس . القاموس ٣٨٥/٤ ، وفى (ب)، (جـ)، : (عدات) - بالتاء المفتوحة - مكان (عداة) بالتاء المربوطة - فى النسخ الأخرى والصواب ما ذكرته.

(٥) فى (ب) : (حيات) بتاء مفتوحة - مكان (حياة) بتاء مربوطة - فى النسخ الأخرى والصواب ما ذكرته.

(٦) فى (أ) ، (ب) ، (و) : (رفاة) بالتاء المربوطة مكان (رفات) بالتاء المفتوحة - فى (ب)، (جـ)، (ز) وصوابها بالمفتوحة ، وفى (هـ) : (وفات) وهو تحريف

(٧) فى (جـ) : (هو) فى أول الشطر الثانى مكان (هى) فى النسخ الأخرى والصواب ما ذكرته لأن الضمير يعود إلى المهجة فى البيت قبله، وسقطت (متى) من (ز) وهو يخل بالوزن.

كُلَّ حِينٍ عِنْدِى إِلَيكَ اشْتِيَاقٌ فَعسَى مِنْك لى يكونُ الْتِفَاتُ (١)
إِنَّنِى لا يزالُ فى النَّاسِ عِزِّى بكَ والجَاهُ دائماً والنَّجَاةُ (٢)
يَا أَجَلَّ الرُّسْلِ الكِرامِ ويَامَنْ تَتَبَاهَى بفضْله الأوقَاتُ (٣)
وبِه لاتَزَالُ تُمْحَى الخطَايَا للبَرَايَا وتُغْفَرُ الزَّلاَّتُ (٤)
جِئْتَنَا مِن إلهنَا بِكِتَابٍ عَرَبِىٍّ لديْه تُلغَى اللُّغَاتُ (٥)
سُوَرٌ كالسَّمَاءِ ذاتُ شُمُوسٍ مِنْ معَانٍ بُدُورها الآياتُ (٦)
يَخْجَلَ الدُّرُ والجَواهِرُ نَظْماً بحُروفٍ كأنَّهَا الحبَّاتُ (٧)

---

(١) فى (ب) : (فعسى منك لو يكون التفات) مكان (فعسى منك لى يكون التفات) بوضع (لو) مكان (لى) والمناسب هو (لى)

(٢) فى (ب) : (لا أزال) مكان (لا يزال) فى النسخ الأخرى وكلاهما صحيح، وفى (ب)، (د)، (و) : (دايما) مكان (دائما) بالهمزة فى سائر النسخ. وفى (جـ) ، (و) : (والنجات) بالتاء المفتوحة مكان (والنجاة) بالتاء المربوطة فى (أ) ، (ب)، (ز)، وكتبت بالاثنتين فى (د) بالمفتوحة فى البيت وفوقها التاء المربوطة والصواب ما ذكرته.

(٣) فى (أ) : (تتباها) بالألف مكان (تتباهى) بالياء فى النسخ الأخرى وبالياء هو الصواب لأنها وقعت بعد أكثر من أربعة أحرف.

(٤) فى (أ) : (تمحى الخطايا للخطايا) والصواب : (تمحى الخطايا للبرايا) إلخ فى النسخ الأخرى والأول سهو من الكاتب.

(٥) فى (جـ) ، (و) : (الإاهنا) مكان (إلهنا) والمعتاد فى الكتابة العربية هو ما ذكرته . وعبارة (جئتنا من إلهنا) مطموسة فى (أ).

(٦) فى (ب) : (سور كان شموس) وهو تحريف يخل بالوزن ، وفى (د) ، (هـ)، (و) : (كالسما) بحذف الهمزة مكان (كالسماء) فى النسخ الأخرى ، والهمزة لازمة لصحة الوزن. وفى (د) ، (هـ)، (و)، (ز) : (ذات نجوم) مكان (ذات شموس) والمعانى متقاربة.

(٧) فى (د) ، (هـ)، (و) ، (ز) : (الجنات) مكان (الحبات) فى النسخ الأخرى والمناسب بالباء لا بالنون كما ذكرت.

كُلَّمـــا كـــرَّرَ التّلاوةَ تالٍ فيـه يحلُو السَّمـاعُ والإنْصَاتُ (١)
جَمَعَ اللّهُ فـيـه كُتُبًا قـديمًا كـانَ منْهَا الإنجيلُ والتـوراةُ (٢)
فـهنيـئًا لمنْ به قَدْ هـداهُ اللّـه حتّى بَـدَتْ لـهُ الحَـالاَتُ (٣)
هُو نُورٌ بـه الـقـلـوبُ أضاءَتْ وبــه الـرُّوحُ دائمًا تَقْتَاتُ (٤)
وعـلـى أحْمَدَ الـنَّبـيِّ سَلامٌ وعليـهِ مـدَى الزَّمـان صَلاةُ (٥)
وعـلَى آلـه الـكـرامِ ومَن هُم للعلومِ المصبـاحُ والمَشكاةُ (٦)
سـادةُ الناس أهلُ فـخـرٍ ومـجـدٍ رُفِعَتْ فـى الـعُلاَ لـهـمْ رايـاتُ (٧) و/٨

---

(١) فى (ز) : (كل ما) مكان (كلما) فى سائر النسخ والصواب ما ذكرته ، وفى (ب) ، (فيها) مكان (فيه) فى بقية النسخ وما فى (ب) يخل بالوزن.

(٢) فى (جـ) : (قديمات) مكان (قديما) فى النسخ الأخرى وما فى (جـ) يخل بالوزن وكتب الصواب على الهامش وكتبت (التوراة) فى (أ) : (التورية) وفى (ب) كتبت (التورات) بتاء مفتوحة وهو غير معتاد فى كتابتها مخالف لنظام الكتابة الصحيح فهى بتاء مربوطة فى النسخ الأخرى.

(٣) فى (هـ)، (ز) : (فهنيا) وهى تكتب (فهنيئا) بهمزة على نبرة كما فى النسخ الأخرى ، وفى (د)، (هـ)، (و)، (ز) : (به لمن) مكان (لمن به) وكلاهما صحيح، والبيت مفصول الشطرين فى (أ) هكذا (هداه) آخر الشطر الأول - (الله) أول الشطر الثانى ، وفى (ب) : (هذا) - آخر الشطر الأول - (ه الله) أول الشطر الثانى وهو تقسيم غير صحيح. وفى بقيةالنسخ ورد البيت موصولا.

(٤) فى (د) ، (هـ)، (و) : (أضأت) بهمزة على الألف والصواب أن تكون على السطر (أضاءت) كما فى النسخ الأخرى وفى (ب) : (دايما) بالياء وفى (د) : (دائيما) بالهمزة والياء ، ومعظم كلمات البيت مطموسة فى (و) .

(٥) فى (ب) ، (جـ)، (د)، (هـ)، (ز) : (مدا) بالألف مكان (مدى) بالياء فى (أ) ، والصواب كتابة الكلمة بالياء والبيت كله مطموس فى (و) .

(٦) فى (ب) : (المشكات) بالتاء المفتوحة مكان (المشكاة) بالتاء المربوطة والثانى هو الصواب كما فى النسخ الأخرى.

(٧) فى (أ) (العلى العلي) مكررة بالياء وهى بالياء أيضا فى (و) ، (هـ)، (و) مكان (العلا) بالألف فى النسخ الأخرى وبالألف هو الصحيح . ومعظم كلمات البيت مطموسة فى (و).

وعَلَى صحبه الأماجد طُرّاً   منهم الذّاتُ قد زكتْ والصّفاتُ
ولهمْ فى دين الإله سجاياَ الفضلِ منها الخشوعُ والإخْباتُ (١)
أُسْدُ حربٍ إنْ تَغمدْ اليدُ منهم   صَار ما لا غُمُودَ إلاّ الكُمَاةُ (٢)
نَصرُّوا الدّينَ بالقنَا والمواضِى   حيثُ قلّتْ أنصارهُ والحُماةُ (٣)
وَبطه النّبىّ فى النّاس سادُوا   وبه قدْ علَتْ لهُمْ دَرَجَاتٌ (٤)
ورقُوا ذورةَ التُقَى وعليْهمْ   قَدْ توَالَتْ منَ الإلَه هبَاتُ (٥)
وتساَمَوْا فليْسَ يَقْدِرُ يحْوِى   قَلَمٌ بَعْضَ وَصْفِهِمْ أو دَوَاةُ (٦)

---

(١) البيت مفصول فى (أ) هكذا : (سجايا) آخر الشطر الأول (الفضل) أول الشطر الثانى وهو تقسيم غير صحيح وفى (ب) هكذا، (سجايا ال) آخر الشطر الأول (فضل) أول الشطر الثانى، وهو تقسيم صحيح ، وفى سائر النسخ موصول.

سجايا : جمع سجية وهى الطبيعة والخلق. اللسان ٩٢/١٩. الإخبات : أخبت خشع وتواضع. القاموس ١٥٢/١

(٢) غَمدَه يغمدُه ويغمُدُه : جعله فى الغمد كأغْمِدَ ، والغمدُ: جفن السيف ج أغماد وغمود وبالفتح مصدر غَمدَه . القاموس ٣٣٢/١ ويقصد الشاعر أن الكماة من الأعداء هم غمود للسيوف القواطع. وسقطت (إلا) من النسخة (ب) وكتبت (الكلمات) بتاء مفتوحة فى (ب) ، (جـ) والصواب كتابتها مربوطة كما فى بقية النسخ.

(٣) الشطر الأول مطموس فى (و) ما عدا كلمة (نصروا) فهى واضحة.

(٤) طمس الشطر الأول فى (و)

(٥) ذروة : ذِروة كل شئ بالكسر والضم – أعلاه والجمع الذُّرا بالضم وتذريت الذروة ركبتها وعلوتها . اللسان ٣١١/١٨. وفى (ب) : (تولت) مكان (توالت) فى سائر النسخ والأول تحريف بحذف الألف .

(٦) فى (ب) : (والدوات) بالتعريف والتاء المفتوحة وفى (ز) : (أو دوات) بالتاء المفتوحة – أيضاً– والصواب بالتاء المربوطة كما فى بقية النسخ . وفى (جـ) : (ودواة) مكان (أو دواة) وكلاهما صحيح.

ولعـــبْدِ الغَنِى انْتسَابٌ إليـــهِمْ   إذْلَهُ فى مَديحـــــهِم أبْيَاتُ
وبِهِمْ يستــغيثُ فى كلِّ كــرْبٍ   إنْ دَهَتْهُ الصُّروفُ والنائبــاتُ (١)
وعَلَى التَّابعين باخــيــرِ قــومٍ   هُمْ بحــورُ العُلومِ والســاداتُ (٢)
مــا حَدَاَ الركبَ نحوَ طَيّبَةَ حــادٍ   وتَهنّتْ بِحَجِّهَا عَرَفَاتُ (٣)

---

(١) فى (ب) : (وهته) مكان (دهته) وهو تحريف والصواب بالدال كما فى النسخ الأخرى. وفى (أ) ، (و) : (النايبات) بالياء وفى (د) بالياء والهمزة (النائيبات) مكان (النائبات) فى النسخ الأخرى وفى (ب) : (النايات) وهو تحريف .

(٢) فى (أ) ، (ب) : (العلم) وهو يخل بالوزن وفى (جـ) (فى العلم) مكان (العلوم) فى النسخ الأخرى وكلاهما صحيح كما ذكرت.

(٣) حدا حاد : مر معناها ص ٣٠، وفى (ب) : (تهجنت) مكان (تهنت) فى النسخ الأخرى وما ذكرته هو الصحيح والأول تحريف يخل بالوزن ، وتهنى عرفات بالحج استعارة أو مجاز بالحذف.

حـرف الثاء (١)

قلبٌ به أيدى المحبـة تعـبثُ ... لكنْ بأذيالِ الرّجَا يتـشبّثُ (٢)
وجَوانحٌ جنحت لكتمـانِ الهـوَى ... مع أنّ ألسنةَ الدُّمـوع تُحـدِّثُ (٣)
وأنا الـذى يا أهلَ طَيْبَةَ حـافظٌ ... لعـهودِكُم طولَ المدى لا أنكُثُ (٤)
أوْدَى البـعـادُ بمهـجتى فـإلى متَى ... أبقى على هذا البـعَاد وأمْكُثُ (٥)
يا زاجـر الإبلِ الأوَارِكِ بالـفَلا ... نَحـوَ الحـجازِ بهِ تَخُبُّ وتلهَثُ (٦)

(١) القصيدة من بحر الكامل التام، وعروضه صحيحة وضربها مثلها.

(٢) فى (ب) : (أيد) مكان (أيدى) فى سائر النسخ وحذف الياء تحريف فى الكلمة لكنه لايخل بالوزن، وفى (ب) - أيضا- :(لكن بأذيال الرجال تشبث) مكان (لكن بأذيال الرجا يتشبث) فى بقية النسخ ومع أن الوزن لا يختل على الأول إلا أنه غير مناسب للمعنى ، يتشبث : التشبث التعلق. القاموس ١٧٤/١

(٣) جوانح : الضلوع تحت الترائب مما يلى الصدر واحدته جانحة. القاموس ٢٢٦/١ ، جنحت : يقال جنح يجنح - بفتح النون وضمها وكسرها - جنوحاً : مال. القاموس ٢٢٦/١ والمراد أرادت كتمان الهوى.

(٤) طَيبة : بفتح الطاء : المدينة النبوية وبكسر الطاء : اسم زمزم وبلدة أخرى غير مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم. القاموس ١٠٢/١ ، وفى (أ) : (طيعبة) وهو تحريف. وفى (جـ) ، (د) ، (هـ) ، (و) ، (ز) : (المدا) بالألف وفى سائر النسخ : (المدى) - بالياء - والألف تحريف. أنكث : يقال نكث العهد ينكثه - بضم الكاف وكسرها - : نقضه . القاموس ١٨٢/١ .

(٥) أودى : أودى الرجل هلك وأودى به المنون أى أهلكه ويقال أودى بالشئ ذهب به . اللسان ٢٦٣/٢٠ ، ٢٦٤ . وهذا البيت والذى قبله طمست بعض كلماتهما فى (و) ، (ز) .

(٦) الأوارك : الورك بالفتح والكسر وككتف ما فوق الفخد مؤنثة (ج) أوراك والورك محركة عظم الفخد والنعت أورك ووركاء وهو المراد هنا . القاموس ٣٣٣/٣. والخبب: -محركة- : ضرب من العدو ، أو كالرَّمَل ، ويقال: خبّ يخب خباً - بضم الخاء فى المضارع وهو على غير قياس. انظر : القاموس ٦١/١ والهامش، تلهث: اللهث محركة العطش ويقال لهث كسمع عطش. القاموس ١٨٠/١ .

إن جئتَ يوماً أرض كاظمةٍ فقفْ بربا العقيقِ وأنت أغبر أشعثُ (١)
واستجْلِ أنوارَ البقيعِ لوامعاً حيث القبورُ وحيث تلك الأَجْدُثُ (٢)
وادْخل إلى حرَم النبيِّ المصطفَى وأطلْ خُضوعَك فيه ما بك تبْثُّ (٣)
واقرأ بأعلى الصَّوت منكَ تحيَّتي للهاشميِّ وأنتَ بى تتحدَّثُ (٤)
قل فى دمَشق لقَدْ تركتُ متيَّماً نَهْبَ البعاد به التشَوقُ يعبثُ (٥)
ويظلُّ يقصدُه الزمانُ كأنَّهُ غرضٌ لسهمِ النَّائبات ويمكُثُ (٦)
أسَرتْ حُشَاشَتَهُ الصَّبَابةُ والكَرى عن ناظريه مُمنَّع لا يَلْبَثُ (٧)
ما إن لهُ سنَدٌ سواكَ ولالَهُ ذُخْرٌ يلوذُ به وعنْه يبْحثُ (٨)

---

(١) أرض كاظمة : موضع معروف .القاموس ١٤٧/٤ ، والعقيق : موضع بالمدينة وباليمامة وبالطائف ووبتهامة وبنجد وستة مواضع أخرى وهو يريد الموضع المعروف بالمدينة . القاموس ٢٧٥/٣ . أغبر أشعث : الغبر محركة التراب وبهاء الغبار كالغبرة بالضم واغبر اليوم اغبراراً : اشتد اغبراره وغبّره تغبيراً لطخه به والغبرة : بالضم لونه وقد غبر واغبرّ وأغبر والوصف أغبر والغبراء : الأرض . القاموس ١٠٢/٢ . الأشعث هو المغبر الرأس وفعله شعث كفرح . القاموس ١٧٤/١ ، ١٧٥.

(٢) استجْل: اجتلى الشئ نظر إليه ومثلها استجلى. القاموس٣١٥/٤. البقيع: الموضع فيه أروم الشجر من ضروب شتى وبقيع الغرقد لأنه كان منبته وبقيع الزبير وبقيع الخيل وبقيع الخبجية كلهن بالمدينة. القاموس٦/٣ . الأجدث: جمع جدث وهو القبر. هامش (أ) . القاموس١٦٩/١

(٣) تبث: فعل مضارع مرفوع فك فيه الإدغام لضرورة الشعر ولو جعل جوابا للأمر (أطل) لجزم ولأدى إلى التحريك بالضم لأجل الشعر ويكون أصل العبارة:(وأطل خضوعك فيه تبث مابك) .

(٤) فى جميع النسخ (بأعلا) بالألف وصوابه (بأعلى) – بالياء.

(٥) فى (د) ، (هـ)، (ز) : (قد) مكان (القد) فى بقية النسخ ومن حذف اللام نون (دمشق)، وفى (ب) : (هب) مكان (نهب) والأول تحريف بسقوط النون .

(٦) فى (أ) ، (د)، (و): (النايبات) – بالياء– مكان (النائبات) بالهمزة فى سائر النسخ.

(٧) حشاشته : الحشاشة بالضم بقية الروح فى المريض والجريح. القاموس ٢٧٩/٢

(٨) فى (ب): (دخر)– بالدال – مكان : (ذخر) – بالذال – فى سائر النسخ ، والأول تصحيف.

كُنْ عـونَهُ يا خيـرَ منْ وَطِئَ الثَرى   يَامَنْ يطيبُ بدينه مَنْ يـخْبُثُ (١)
يامَنْ لهُ شكَتِ الغـزالةُ مـا بهَا   فـأجَارهَا ممَّنْ بهَا يتـشبَّثُ (٢) ظ/٨
وأنا الـذى بكَ لا بغـيـركَ واثقٌ   أنْ لاَ يَضُرَّنِى الزَّمـانُ الأخـبَثُ (٣)
وَأنَا بجـاهك من قـديمٍ مُحْتَمٍ   هيْهَاتَ لى يغتالُ كربٌ مُكْرِثُ (٤)
يَامَنْ دعَا الأشـجـارَ حتَّى أقبلتْ   طوعـاً إليـه سَريعـة تتـحـثَّثُ (٥)
يـا صاحِبَ الخُلُقِ الـعَظيـمِ ومـنْ لَهُ   طَبْعٌ أرقُّ منَ الـنَّسيـمِ وأدْمَثُ (٦)
كُنْ لى وخُذْ بيَدِى وعَامِلنى بهـا   لك مقتضى كرَمِ الأرومةِ يبْعَثُ (٧)

---

(١) فى (د)، (هـ)، (و) : (وطى) – بالياء– مكان : (وطئ) بهمزة على الياء فى سائر النسخ. يطيب ويخبث : طاب يطيب لذا وزكا . القاموس ١٠٢/١ . الخبيث ضد الطيب وفعله خبث ككرم يقال خبث الشئ صار فاسداً رديئاً مكروها وخبث فلان صار ذا خبث فهو خبيث . القاموس ١٧١/١ والوسيط ٢١٤/١ وهو جناس

(٢) شكوى الغزالة للرسول صلى الله عليه وسلم . فى (ز) ، (مما) مكان (ممن) فى سائر النسخ والمناسب ماذكرته لإمكان التعبير بـ (ما) عن العاقل – أيضا– وفى (ب) : (به) مكان : (بها) والصواب بهاء الغائبة المؤنثة كما في بقية النسخ لأن الضمير عائد على مؤنث. يتشبث: مر معناها . ص ٣٦.

(٣) فى (ب) : (يغر) مكان : (يضر) فى سائر النسخ والصواب ما ذكرته.

(٤) فى (ب) : (محتمٌ) – بضم الميم المنونة – والصواب بكسرها منونة لأن الكلمة اسم منقوص حذفت ياؤه للتخلص من التقاء الساكنين (أصله : محتمى) . يغتال : الغيلة الخديعة والأغتيال وقتله غلية خدعه فذهب به إلى موضع فقتله . القاموس ٢٨/٤ . كرب مكرث : شديد الغم . هامش (أ) ، (جـ) قال صاحب القاموس : كَرَثَه الغمُّ يكْرُثه ويكرُثه اشتد عليه كأكْرثه ١٧٩/١ ، وعليه فقد جاء منه الثلاثى المجرد والمزيد (ومكرث) من المزيد .

(٥) فى (أ)،(ب)،(جـ)،(ز) : (دعى) – بالياء– وفى سائر النسخ: (دعا) – بالألف، والصواب بالألف لأن الفعل ثلاثى ناقص، والألف أصلها الواو. تتحثث: يقال حثه: حضه، وتحثث أسرع. القاموس ١٧٠/١ ، والمعجزة فى السيرة النبوية للذهبى ص ٢٣٨.

(٦) أدمث : الدماثة : سهولة الخلق . القاموس ١٧٣/١

(٧) الأرومة : بفتح الهمزة وتضم الأصل. القاموس ٧٥/٤

أنْتَ الذى أخــرجْتَنَا من ظُلْمــةٍ عَمَّتْ إلــى نُور بــه نَتَحــنَّثُ [1]
أنْتَ الـذى أرشــدْتَنا للـحقِّ منْ بَعْد الضَّلال وبعــد غَىٍّ يكْرُثُ [2]
أنْتَ الّذى فــضلْتَنَا بينَ الـورَى وبــكَ استْعَزَّ مُذكَّرٌ ومُؤنَّثُ [3]
لولاكَ مــا ظَهــر الوجــودُ ولابدا والمرسلُون جَميـعُهم لم يُبْعثُوا [4]
لولاكَ مــا عــرف المهــيمنَ عَارِفٌ يا سـرَّنا قـد طال عنك المبْحَثُ [5]
طه الرسـولُ هو الشـفـيعُ بنا غـداً فى الحشْرِ حينَ منَ المقابر نُبعَث
وأمــانُنَا هُو فى القـيــامـةِ منْ لظى نار الجـحـيم بحـبْله نتـشبث [6]
طُوبَى لنَا يا أمــةَ الـهــادى بمَنْ عَنْهُ العلومُ لمن يُتــابعُ تُورثُ [7]
وبه نعــيمَ الخلد نَحْصُدُ فِى غَدِ واليـومَ نزرعُ للحصَـادِ ونحـرُثُ [8]

---

(١) سقط هذا البيت من النسخة (ب) وكتب على الهامش فى (و). نتحنث: نتعبد. هامش (جـ). وفى القاموس ١٧١/١. تحنث : تعبد الليالى ذوات العدد أو اعتزل الأصنام ومن كذا : تأثم منه.

(٢) فى (د) ، (هـ)، (و) : (عى) – بالعين – مكان : (غى) – بالغين – فى بقـيـة النسخ والعين تصحيف . يكرث : انظر ص ٣٨

(٣) فى (و) : (أنت فضلتنا) فسقطت (الذى)وذلك يخل بالوزن. استعزّ: أى طلب العزة وهى العون والتقوية يقال عَز يعز صار عزيزاً وقوى بعد ذلة وأعزه وعززه قواه وأعانه . القاموس ١٨٨/٢

(٤) فى (ب) : (لم يبعث) بحذف واو الجماعة ، مكان : (لم يبعثوا) بذكرها فى بقية النسخ، والصواب ذكر الواو لأن الفعل مجزوم بحذف النون .

(٥)المبحث : البحث مصدر ميمى وهو بذل الجهد فى موضوع ما وثمرة الجهد ونتيجته . الوسيط ٤٠/١ ، القاموس ١٦٧/١

(٦) فى (ز) : (أما منا) مكان : (أماننا) فى سائر النسخ والأول تحريف، وفى (هـ) : (بحيلة) مكان : (بحبله) فى بقية النسخ والأول تصحيف.

(٧) طوبى : شجرة فى الجنة أو الجنة. القاموس ١٠٢/١

(٨) فى (ب) : (نحصنى) مكان : (نحـصـد) فى بقـيـة النسخ والأول تحـريف ، وفى (د)– (نحصد) بفتح الصادر وهو تصحيف. قال صاحب القاموس: حصد الزرع والنبات يحصده =

وبمدْحه كم قــدْ تعــبَّد ناسكٌ وَبحبِّه كمْ قــد تطهَّر مُحْدثُ (١)

وهُوَ الرَّءُوفُ بنَا الرَّحــيمُ وإنَّهُ مــأمُولُنَا فــيمــا ينُوبُ وَيحْدُثُ (٢)

يا حُسْنَ بل يا طيبَ لَيلَةِ مَولِدٍ منهــا استنارلنا الوُجُودُ الأغْبثُ (٣)

وبهــا تبــاشَرت العَوالِمُ فَــرحَــةً وتزَينَتْ حُــورُ الجنان الخُنَّثُ (٤)

وتدلَّتِ الشُّهُبُ المنيــرةُ فــانجَلَى جنحُ الظلامِ وفاحَ طيبٌ ينفث (٥)

= ويَحْصُدُهُ، حَصْداً وحَصَاداً ، أو حِصَاداً : قطعه بِالمنجلِ كما حتصده ، والحِصَاد : أوانه ويكسر والزرع المحصود ، ويقال ، أحصَد : حان أن يحصَد : ولعل ما فى (د) : يُحصَد . على رواية أخرى . انظر : القاموس المحيط ٢٩٨/١.

(١) فى (د) ، (هـ) : (وبمدحكم) مكان (وبمدحه) فى بقية النسخ والأنسب للضمائر هو الثانى وإن كان الأول جائزا على الالتفات. الناسك : العابد والنسك مثلثة وبضمتين العبادة وكل حق لِله تعالى وقد نسك كنصر وكرم وتنسك . القاموس ٣٣٢/٣ . المحدث : الذى انتقض وضوءه بأحد نواقض الوضوء والحدث عند الفقهاء النجاسة الحكمية التى ترتفع بالوضوء أو الغسل أو التيمم . الوسيط ١٦٠/١

(٢) فى (ب)، (و): (الروف) – بالتسهيل وحذف واو فعول وهو يخل بالوزن وفى (أ) ، (جـ) ، (د) (الرؤف) بهمزة على الواو والأصح كتابة أن تكون الهمزة على السطر قبل الواو أو تذكر بعدها واو أخرى ، وفى (ز) ، (الرووف) بواوين على التسهيل وهو صحيح فى العربية. و(الرءوف الرحيم) اقتباس من قوله تعالى (بالمؤمنين رءوف رحيم) سورة التوبة. الآية ١٢٨ . (مامول) بدون همزة إلا فى (جـ) فوضعت الهمزة على الألف . ينوب : النوب نزول الأمر كالنوبة . القاموس ١٤٠/١

(٣) فى (ب) : (ليةَ) مكان (ليلة) فى سائر النسخ والأول تحريف وتصحيف. وفى (ب) : (الأعبث) – بالعين – مكان : (الأغبث) بالغين فى بقية النسخ والعين تصحيف . والأغبث من الغبثة : لون إلى الغبرة أقرب (الصحاح) . أو سواد يشوبه بياض أو عكسه كالبغثة . القاموس ١٦٨/١، ١٧٧، ٣٧٤/٢.

(٤) الخُنَّث : الخنَث : – ككتف – من فيه انخناث أى تكسُّرٌ وتثنٍّ وقد خنِثَ كفرح وتخنَّث وانخنث . القاموس ١٧٢/١.

(٥) فى (ب) : (ينْغَث) بالغين مكان (ينفث) بالفاء فى بقية النسخ والغين تحريف وتصحيف . نفث : يقال : نفث ينفث وينفِثُ وهو كالنفخ وأقل من التفل . القاموس ١٨٢/١.

وبــــهِ وَقَد وَضَعَتْه آمـــنـــةُ نُفُو سُ الخَلْقِ آمـــنــةً وَزالَ المُكْرِثُ (١)
وبفـــضله الســـامي تبـــاهت آله في العـــالمين فــعـزهم لا يرثث (٢)
إنَّ القلوبَ بحـــبِّهم مَغْمــــورةٌ وبهم زَهَا قــولٌ وراق تحـــدُّثُ (٣)
ولهم أيادٍ في السَّمـــاحَة مـــا لهَا إنْ ذُكِّرُوا منْ دُافـــع أو أَنْثُوا (٤)
والصَّحْبُ أربابُ الفضـائِل والتـقى قــومٌ فمُ الدُّنْيـا بهمْ مُتَحـدِّثُ (٥)
وبهمْ لقــــدْ قـــامتْ مَواسِمُ ديننا وبهمْ لقد سَهُل الطَّريقُ الأوعثُ (٦)
قــومٌ متَى يُقــسِمْ على تفـضيلهمْ بعـــد النبـــيِّين امْرُؤٌ لا يَحْنَثُ (٧)
ومـتَى اعـترانيِ الهمُّ لُذْتُ بجَاهِهِمْ فــأرَى المسَرَّةَ نحــوَ قَلبى تُبْعَثُ (٨)

---

(١) في (د) ، (ز) :

وبعفة وضعته آمنة لقد س الخلق آمنة فزال المكرث

وكتب على هامش(د) ما ذكرته وذكر العكس على هامش (و) والصواب في الرواية ما ذكرته

(٢) في (د) ، (ز) : (أهله) مكان : (آله) في بقـية النسخ والأنسب مـا ذكـرته . يرثث : فك الإدغام بدون موجب للشعر، رث الشى : بلى . القاموس ١٧٣/١ .

(٣) في (أ) ، (ب) : (زهي) – بالياء – مكان (زها) بالألف في النسخ الأخرى ولعلها بالألف على البناء للمعلوم لأن الفعل بالناء للمجهول غير مناسب هنا.

(٤) في (أ) : (أيادى) – بذكر ياء بعد الدال – مكان : (أياد) في سائر النسخ والصواب حذف الياء ، وفي (ب) : (رافع أو أُنث) وهو خطأ والصواب ما في النسخ الأخرى وهو ما ذكرته

(٥) في (أ) ، (د) ، (و) : (الفضايل) – بياء قبل اللام – وفى بقية النسخ (الفضائل) بهمزة قبل اللام وفى (أ) : (قوم بهم فم الدنيا بهم متحدث) والصواب حذف بهم الأولى كما في سائر النسخ.

(٦) الطريق الأوعث : المشق المتعب . هامش (أ) ، (جـ) يقـال وعث الطريق كسمع وكرم تعثر سلوكه. القاموس. ١٨٣/١ .

(٧) في (أ) : (امرء) – بهمزة على السطر – مكان (امرؤ) – بهمزة على الواو كما في النسخ الأخرى . وفي (جـ) : (امرى) بياء بعد الراء والصواب ما ذكرته.

(٨) اعتراني الهم : عراه يعروه غشية كاعتراه. القاموس ٣٦٣/٤

و/٦ وقد استعزَّ بحبِّهم عبدُ الغني ... وبهم على نيْل المقاصد يَمْكُثُ (١)

وصلاةُ ربِّي دائماً وسلامُهُ ... تسرى بطَيِّبها النياق الدُّلَّثُ (٢)

فى كُلِّ عامٍ للنَّبى مُحمَّدٍ ... من مُغرَمٍ عَهْدَ الهوَى لا ينكُث

يارَبِّ جُدْ قبل المماتِ بزوْرةٍ ... من قبره فى حجها لا أرْفثُ (٣)

فلعل تحظى العين منهُ بما اشتهَتْ ... واليه حالى أشتكيه وأبْثَثُ (٤)

وانسُج منَ الرضوانِ أفخرَ حُلَّةٍ ... يأتي بها منكَ العطاء المُقعث (٥)

للآل والصَّحْب الكرام جميعهمْ ... والتابعين لهم بخير يَلْبَثُ

ما هبَّ مِنْ أرض الحجازِ صباً وما ... نفَح العَرارُ بها وفاحَ العنكَثُ (٦)

---

(١) فى (ب) : (ولهم) مكان (وبهم) والصواب بالباء كما فى النسخ الأخرى

(٢) فى (د) ، (و) : (دايما) – بالياء – مكان : (دائما) بالهمزة . وفى (هـ) ، (و) ، (ز) : (الدُّكَّث) – بالكاف – مكان (الدّلث) – باللام – فى بقية النسخ والصواب باللام .
والدلث : جمع الدلاث ككتاب وهى السريع من النوق وغيرها . القاموس ١٧٢/١

(٣) لا أرفث : الرفث : الجماع والفحش وقد رفث كنصر وفرح . القاموس ١٧٣/١ وانظر الوسيط ٣٥٨/١.

(٤) فى (أ) : (فلعل العين تحظى) وهو يخل بالوزن وفى (هـ) : (يحظ) – بحذف الألف – وهى الياء كتابة والصواب ما ذكرته كما فى النسخ الأخرى. وقد فك الإدغام فى (أبْثث) وأصله (أبث) لضرورة الشعر.

(٥) فى (أ) ، (ب) : (المقبصث) مكان (المقعث) فى النسخ الأخرى والصواب ما ذكرته .
والمقعث : يقال أقعث له العطية : أجزلها . القاموس ١٧٨/١.

(٦) الصبا : ريح مهبها من مطلع الثريا . القاموس ٣٥٣/٤ . وفى الوسيط ٥٠٧/١ ريح مهبها من مشرق الشمس إذا استوى الليل والنهار (مؤنث) . العرار : نبات طيب الرائحة : الواحدة عرارة . الوسيط ٥٩٢/٢.
العنكث : نبت . القاموس ١٧٦/١

حــرف الجيم[1]

سَار الحـجيجُ فـشار الشـوقُ والوهجُ | حيثُ المحاملُ بالركْبـاَن تختلجُ [2]
والدّمعُ من مقلتى سـحّتْ سحـائبُهُ | ولى لسـانٌ بجيـران الحمى لَهجُ [3]
وأصــبَحَ الصّبُ لاَ صَبـــرٌ ولا جلَدٌ | كـأنّمـا هُوَ فى الأَكْفـان مُندرجُ [4]
يَا زاجرَ العيسِ شـوقـا نحـو كـاظمـةٍ | قلبى بعيسك مشغوفٌ ومُنزعجُ [5]
رِفْقًا بهنّ فــقـــد أودَى بهنّ سُرىً | لا يستــقِلُّ لَه التّعـريسُ والدّلَجُ [6]

---

(١) القصيدة من البسيط وعروضها مخبونة وضربها مثلها.

(٢) الحجيج : جمع حاج . القاموس ١٨٨/١ ، المحامل : جمع المحمل – كمجلس– شقان على البعير يحمل فيهما العديلان . القاموس ٣٧٢/٣ . تختلج : خلج كفرح اشتكى عظامه من عمل أو طول مشى وتعب، والخلوج : الناقة التى تخلج السير من سرعتها . القاموس ١٩٣/١ . وفى (و) طمست الكلمات بعد (سار الحجيج) فى الشطر الأول.

(٣) فى (ب) : (سحايبه)– بالياء– مكان الهمزة في سائر النسخ وفى (و) طمست الكلمات بعد (والدمع من مقلتى) فى الشطر الأول . سحّت السحائب: سال مطرها الشديد. القاموس٢٣٥/١

لهج : اللهجة – ويحرك– : اللسان والمراد نطق وتكلم . القاموس ٣١٣/١ .

(٤) الصب : الصبابة : الشوق أو رقته أو رقة الهوى . صَبِبْتَ كقنعت فأنت صب . وهى صبة . القاموس ٩٤/١.

مندرج : درج الشئ فى الشئ : أدخله فى ثناياه ومندرج : أى داخل فى ثناياه . الوسيط ٢٧٧/١ .

(٥) العيس : الإبل البيض يخالط بياضها شقرة جمع عيساء . القاموس ٢٤٢/٢ .

(٦) التعريس : السير آخر الليل وأعرس القوم نزلوا فى آخر الليل للاستراحة كعرّسوا هذا أكثر . القاموس ٢٣٨/٢. الدلج والدلوج : السير أول الليل . القاموس ١٩٥/١ .

وهـــذه المـــشْمَعلاتُ اقْتَضَتْ عَنَقًا تَطْوى الفيَافى وثوبُ النقع مُنْتَسِج [1]

قـد أسكرتْهـا تلاحينُ الحُدَاة وقـدْ أهاجَهـا ذلك التَّرنامُ والهــزَجُ [2]

تُصغى إلى الصَّوت وَهْنَاحين تسمعُهُ ومنهُ فى أذنهـا النَّاياتُ وَالصَّنَجُ [3]

حــتى تمُدَّ الهوَادى وَهى مُطرِقــةٌ لهـا جُسُومٌ ولكنْ مـا لهـا مُهَجُ [4]

والركبُ يُطربُه التَّذكـارُ حـيث بَدا لطيب طَيِّبــةَ فى أرجــائه أَرَجُ [5]

يَانسـمةً منْ ربا أرضِ الحـجازِ سرَتْ تكادُ من لطفِهـا بالرُّوح تمتـزِجُ

---

(١) فى (ب) : (المشمعلاة) – بتاء مربوطة – مكان (المشمعلات) بتاء مفتوحة فى سائر النسخ والصواب ما ذكرته. والمشمعلات : اشمعلت الإبل مضت وتفرقت مرحاً والمشمعل الناقة النشيطة (ج) مشمعلات . القاموس ٤١٥/٣ . عنقا : العنق محركة سير سريع للإبل . القاموس ٤٥/٢ ، ٢٧٨/٣ النقع : الغبار السّاطع . الوسيط ٩٤٨/٢ . وفى (أ) (منستج) بتقديم السين علي التاء والصواب ما ذكرته، ويقال نسج الثوب: حاكه ، وانتسج الثوب : نسج. يقال : نسجه فانتسج . الوسيط ٩١٧/٢.. فالغبار كأنه الثوب المنسوج.

(٢) الترنام : مصدر للفعل رنَم والرنيم والترنيم التطريب ومثلها الترنام وقد رنم الحمام والجندب والقوس وما استلذ صوته. القاموس ١٢٤/٤ ، الوسيط ٣٧٦/١. وفى (أ) : (والزهج) مكان (والهزج)، وفى (ب) : (والهزاج) مكان (والهزج) والثانى هو الصحيح، والهزج – محركة–: من الأغانى وفيه ترنم وصوت مطرب ويقال أهزج الشاعر وهزج المغنى – كفرح – وتَهزّج وهزّج . القاموس ٢٢٠/١.

(٣) وهناً : الوهن الضعف فى العمل ويحرك والفعل كوعد وورث وكرم ووهنه. وأوهنه ووهّنه: أضعفه. القاموس ٢٧٨/٤. وفى (ب) : (والصبج) بالباء وهو تصحيف والصنج هى آلات موسيقية ذات أوتار . الوسيط ٥٢٥/١.

(٤) الهوادى من الإبل أول رعيل يطلع منها . القاموس ٤٠٦/٤ . المُهَج : جمع مهجة وهى الروح : الوسيط ٨٨٩/٢.

(٥) فى (د) ، (هـ) ، (ز) : (أرجائها) وهى صحيحة– أيضا– علي أن الضمير عائد إلي الفيا فى لا إلي الركب. وفى (ب) : (أرجايه) بالتسهيل وفى (و) : (ارجايها) بالتسهيل – أيضا – وفى (ز) : (وهج) مكان (أرج) والمناسب ما ذكرته.

إذَا مـررتِ على وادى القُرَى سـحَراً　　حيث البقيعُ بقيعُ الغرقد البَهِجُ [(١)]
حـــيث المدينةُ والأنوارُ ســاطعــةٌ　　من جانب القُبة الخَضْراء تنبلج [(٢)]
فـاسـتَوطنى حـرَم الهـادى مُبلّغـةً　　إليـــــه أزكى سَلام زانَهُ البلَجُ [(٣)]
عن مُغـرم بدمـشق الشـامِ مُنطرحٍ　　قد هاجَ للهـجْر فى أحشائه وهَجُ
يُقــيـمـه الشــوقُ والأيامُ تقـعـدُهُ　　وقلبُه من أليمِ البُعـــد مُنزعجُ [(٤)]
إنْ شـامَ برْقَ الحِمى سَحّتْ لهُ مُقَلٌ　　كـأنما الدَّمعُ فى أجْفـانهـا لجَجُ [(٥)]
وأنتَ يا سـيِّد الســادات يا سندى　　يـا مَنْ بمدحـى لـه أزْهُو وأبْتَهِجُ [(٦)]
ويا ذَخِيـــرَةَ آمــالِى ومُعـــتَمَدِى　　يا مَنْ به كلُّ أمـرِ ضـاقَ يَنفـرِجُ [(٧)]

---

(١) فى النسخ ما عدا (هـ) (الفرقد) بالفاء والصواب بالغين كما ذكرته ، وفى (ب) : (نفح الغرقد) مكان (بقيع الغرقد) وهو خطأ يخل بالوزن . وفى (جـ) : (بقيع المنظر) والصواب ما ذكرته، وفى (ب) : (اللهج) مكان (البهج) وهو تحريف والصواب ما ذكرته . وبقيع الغرقد هو : مقبرة المدينة على ساكنها الصلاة والسلام وسمى بذلك لأنه كان ينبت الغرقد وهو شجر عظام .القاموس ٣٣٢/١

(٢) فى (جـ) : (الخضرءآ) وصوابه (الخضراء) كما ذكرته وفى (د) ، (ز) : (الخضرا) بحذف الهمزة وعدم نطقها يخل بالوزن. وفى (أ) ، (د) : (تبلج) – بحذف النون – وهو تحريف يخل بالوزن ، وفى (ب) ، (جـ) : (تبتلج) وهو تحريف والصواب ما ذكرته . يقال فى اللغة : بلج الصبح : أضاء وأشرق كانبلج وتبلّج وأبْلَجَ ، وكل متضح أبلج . القاموس ١٨٦/١

(٣) فى (ب) : (أحشائه) بياء وهمزة وفى (د) : (حشايه) بحذف الهمزة فى أول الكلمة، وتسهيل ما بعد الألف ، وفى (و) : (احشايه) – بياء بعد الألف والصواب ما ذكرته .

(٤) فى (ب) : (وقالبه) مكان (وقلبه) والأول تحريف .

(٥) فى (د) (الحما) بالألف والصواب ما ذكرته وفى (أ) : (أجفانها) وفى سائر النسخ (أجفانه) وكلاهما صواب . شام البرق : نظر إليه أين يقصد وأين يمطر . القاموس ١٣٩/٤.

(٦) فى (د) ، (هـ) ، (و) ، (ز) : (فأنت) مكان (وأنت) وكلاهما صحيح . وفى (ب) ، (ز) : (أزهوا) بزيادة ألف بعد الواو والصواب حذفها وقد كتب على الهامش فى (ب) (بمدحى له أزهوا وأبتهج) .

(٧) فى (و) طمست كلمات الشطر الثانى ما عدا (ينفرج) .

يا خيرَ مَنْ علقَتْ أيدى الرَّجَاء به ... وخيرَ منْ فى حماهُ الملْتَجى يَلِجُ [1] ظـ/٦

هُنا فقيرٌ حقيرُ القدْرِ وَهْوَ أنا ... بك التولعُ منهُ زادَ واللهجُ [2]

عَسَى التفاتٌ عسى عطفٌ عسى كرمٌ ... عسى مُلاَطَفَةٌ منكم عسى فرَجٌ [3]

يا أحمدُ المصطفى المختار لُذْتُ فلا ... أخشى الصُّروفَ ولا بالبأس أنزعجُ [4]

ولا أخيبُ وآمالِي به وثِقَتْ ... وليس يُدركنى ضيقٌ ولا حَرَجُ [5]

طهَ الرسول ابنُ عبد الله مَن شهدت ... بصدْقِ مَبْعثه الآياتُ والحجَجِ

أخبارهُ كلُّها ما شابَهَا كذبٌ ... ودينهُ مُستقيمٌ ما به عوَجُ [6]

والمرْسلونَ لهُ دانُوا بأجْمَعهمْ ... لأنه عَرجَ العَلْيَا وما عَرَجُوا [7]

وإن يكنْ علَّم الأسْماءَ آدمَهُمْ ... ذَا بالذَّوات عليمٌ قبلَ ما نُتجوا [8]

---

(١) فى (د) ، (هـ) ، (و) ، (ز) : (الرجا) بحذف الهمزة والصواب ما ذكرته لصحة الوزن.

(٢) التولع : ولع به يولع ولعاً وولوعاً : علق به شديداً وتولع به تولعاً : تعلق به وحرص عليه . الوسيط ١٠٥٦/٢

(٣) فى (د) ، (هـ) ، (ز) : (عسى انعطاف عسى لطف عسى فرج) ، فى الشطر الثانى والأجود ما ذكرته لخلوه من التكرار ، وفى (و) سقطت كلمة (منكم) وكتب على الهامش (عسى انعطاف عسى لطف).

(٤) فى (ب) ، (د) ، (و) ، (ز) : (ياحمد) فسقطت همزة أحمد وهو تحريف والصواب ما ذكرته . الصروف : الصرف من الدهر : حد ثانه ونوائبه (ج) صروف. القاموس ١٦٦/٣

(٥) هذا البيت مذكور بعد الذى بعده فى (د) ، (هـ) ، (و) ، (ز) . وفى (ب) : (ضيم) مكان (ضيق) وذكرت (ضيم) على الهامش فى (جـ) وكلاهما صحيح. وفى (د) ، (هـ) ، (و) ، (ز) : (هرج) – بالهاء – مكان (حرج) والصواب ما ذكرته.

(٦) فى (ب) : (وبدينه) وهو تحريف والصواب ما ذكرته شابها : الشوب: الخلط والمراد ما خالطها. القاموس ٩٣/١

(٧) فى (ب) : (العلياء) بذكر الهمزة بعد الألف وهذا يخل بالوزن والصواب حذفها. وبأجمعهم ليس تأكيدا صحيحا عربية.

(٨) فى (د)، (هـ)، (و) ، (ز) : (فإن) مكان : (وإن) وكلاهما صحيح. (وعلم آدم الأسماء) آية كريمة اقتبس منها أول البيت . نتجوا : يقال فى اللغة : نتجت الناقة كعنى نتاجا، =

وانْ رمَى قـــومَهُ نوحٌ بدعـــوة لاَ تذر وقـدْ أغـرقتـهم دُونه اللجَجُ [1]
هَذابهِ قـــــومُهُ مـنْ مثْلِ ذَاك لـقَدْ نَالوُا الأمانَ وسُبْلَ الخير قَد نَهجوا [2]
وما الخليلُ بمَنْ فـضلَ الحبيبِ حوَى لأنَّ خُلّةَ ذا فـــى حُبَّ ذا تـــلِجُ [3]
واللهُ إنْ خصَّ مـوسى بالكلام فـذَا برؤيةِ خـصّهُ يعلو بهـا الدَّرَجُ [4]
والميْتُ إن كـان أحـياه المسيحُ لهم فـقـامَ وهْوَ بإذنِ اللّه مـخـتلِجُ [5]
مَحَمّدٌ حَنّ جـــذعٌ لا حـــيــاة بهِ من قـبلُ شَوقا إليه وَهْو مبتَهِجُ [6]
وكَفُّهُ سبَّحت فيها الحصَا وله الأحـجـارُ بالنطق فى تسليمهم لهجوا [7]

= وأُنتجَتْ، وقد نَتَجَهَا أهلُها . القاموس ٢١٦/١ وفى (ب) (نتحوا) بفتح النون ، والتاء وهو خطَأ والصواب ما ذكرته.

(١) قوله : (لاتذر) يشير إلي دعوة نوح – عليه لاالسلام– على قومه بقوله : (رب لا تذر على الأرض من الكافرين ديارا) نوح الآية ٢٦ وأشار إلى ما حصل بهم من الغرق.

(٢) فى (و) : (وهذا) والصواب حذف الواو لسلامة الوزن. وفى (أ) سقطت كلمة (مثل) – فى الشطر الأول ويخل ذلك بالوزن ، وفى (و) : (نهج) وذكر على الهامش تصويبها (نهجوا).

(٣) فى (ب) : (على) مكان (بمن) وكلاهما صحيح.

(٤) فى (د) ، (هـ) ، (ز) : (بروية) بواو مكان الهـمـزة ، وفى (د) ، (هـ) ، (ز) : (الأرج) مكان : (الدرج) فى النسخ الأخرى والصواب ما ذكرته . وكتبت على الهامش فى (د) .

(٥) فى (أ) : (إحياء) – بالهمزة – مكان (أحياه) بضمير الغائب والصواب ما ذكرته . ومختلج: خلج الشيء خلجاً وخلوجاً وخلجاناً تحرك ومثله اختلج .الوسيط ٢٤٨/١ والمقصود تحرك ودبت فيه الحياة.

(٦) فى (ب) : (جـزع) بالزاى مكان الذال فى (جـذع) والصـواب مـا ذكـرته ، وفى (ب) : (منتهج) مكان (مبتهج) والصواب ما ذكرته .

(٧) البيت مفصول فى (أ) فصلا غير صحيح حيث جعل (وله) آخر الشطر الأول ، وفى (ب) فصله فصلا صحيحا فجعل (ال) من (الأحجار) آخر الشطر الأول ، وفى (د) فصله فصلا غير صحيح فجعل (الا) آخر الشطر الأول ، (حجار) أول الشطر الثانى ، وفى بقيةالنسخ موصول. وفى (جـ) : (وله الأشجار) مكان (وله الأحجار) وعلى كلا الحالين يوجد التكرار. تسبيح الحصى : انظر السيرة النبوية للذهبى ص٢٤٦

جَاءَتْ لدَعْوتهِ الأشْجَارُ مُسْرِعــــة تَشُقُّ للأرضِ شقًا ما بها عَرَجُ (١)
وقــد أظلّته فى البيْداء حينَ مــشى غـمـامـةٌ ولظى الرّمْضاء تَعْتلجُ (٢)
وقـصـةُ الغـار إذْ باضَ الحَمـامُ به والعنكبُوتُ غدا كالسّتر ينْتَسِجُ (٣)
واللهُ أعـمى عيُـونَ الكافـرين فلم يرَوْهُ وَهْو يراهم حيـثـما دَرَجُوا (٤)
وآلهُ السـادةُ الأشـرافُ مَن حَفظَتْ هـذا الثّنـا لـهُمُ الأيام والحِجَجُ (٥)
سَادُوا وَشـادُوا بخـيـر الخلق منزلةً لم يُعطَها السُّلمُ العالي ولا الدرَجُ (٦)
وَصَحْبُه الغُرُّ أربابُ المفـاخــرِ هم كـواكبُ الحرب لما يظلِم الرّهَجُ (٧)

---

(١) فى (د) ، (هـ) ، (و) : (جات) – بحذف همزة الفعل (جاء) وذلك يخل بالوزن والصواب ذكرها وفى (جـ) : (لأرض) بحذف لام الجر والصواب ما ذكرته ، وفى (د) ، (هـ) ، (و) ، (ز) : (مابه) مكان (مابها) والأنسب ذكر (عوج) مع الضمير المجرور (به) ليناسب الشق ، كما فى (د) ، (هـ) ، (و) ، (ز) وذكر (عرج) مع الضمير المجرور (بها) كما فى (ب) ، (جـ) وقد ذكرت ما بالأصل (أ).

(٢) فى (أ) ، (ب) ، (د)، (هـ) ، (ز) (فى البيدا) بحذف همزة ألف التأنيث والصواب ما ذكرته لسلامة الوزن وفى (د)، (هـ)، (و)، (ز) : (الرمضا) بحذف الهمزة – أيضا والصواب ذكرها ونطقها. تعتلج : علج علجاً اشتد واعتلج الموج التطم ويقال اعتلج الهَمّ فى صدره . الوسيط ٢/ ٦٢٦٠، والقاموس ١/ ٢٠٧ والمراد اشتدت حرارتها . تظليل الغمامة : كان هذا التظليل من الارهاصات التى حدثت قبل البعثة . شرح البيجورى على الجوهرة . ص ١٢١ .

(٣) فى (و) : (ينشعج) مكان (ينتسج) والصواب ما ذكرته.

(٤) درجوا : درج دروجاً ودرجاناً : مشى والمراد حيث مشوا. القاموس ١/ ١٩٤ .

(٥) فى (ر): (الثناء)– بالهمزة بعد الألف والصواب حذفها لسلامة الوزن كما فى النسخ الأخرى.

(٦) فى (ب) : (السلم العاليّ والدرج) فسقطت (لا) وذلك يخل بالوزن وما ضبطه به فى هذه النسخة فهو خطأ.

(٧) فى (أ) : (كوكب) وهو يخل بالوزن والصواب ما ذكرته وفى (و) : (تظلم) مكان (يظلم) والأول تصحيف. الرَّهج : محرك الهاء ويسكن : الغبار . القاموس ١/ ١٩٧ . ويقصد حينما يثور الغبار فى المعارك من سنابك الخيل.

مِنْ رَوْضَةِ الوحْي هُمْ فينَا النَّبَاتُ ومنْ بَحْرِ النُّبوةِ فى الدُّنيا هَم الخُلَجُ (١)

وهم نجومُ سَمواتِ الكمالِ لنَا وفى بيوتِ المعَالى هم لنا سُرُجُ

عبدُ الغَنى أقبلتْ تَزْهو قصيدتهُ بهِمْ وفى عينها من مدحهم دَعَجُ (٢)

ولم تزلْ صَلَواتُ اللّه دائمةً مع السلام الذى يزكو به الأَرَجُ (٣)

عَلى نبيِّ الهُدىَ المبعُوثِ من مُضَرٍ طَه الذَّى منهُ صُبْحُ الدِّين مُنْبلجُ (٤)

ثم الرِّضا عَنْ جميعِ الآلِ سادتنا ومنْ سَبيل الهُدى والخير فدنَهجُوا(٥)

وسَائرِ الصَّحبِ أربابِ الفخارِ بهم وَجْهُ المعارفِ والأفضالِ يبْتَهجُ (٦)

والتابعين لهم بالخيرِ ما سَجَعَتْ بين الرُّبَا ذاتُ ألحانٍ لهَا هَزَجُ

---

(١) فى (هـ) (البنان) وفى (و) : (البنات) مكان (النبات) والصواب ما ذكرته . وفى (د) ، (هـ) ، (ز) : (المعارف) مكان (النبوة) وفى (و) : (العلوم) وكلها صحيحة. الخَلْج : الماء ومنه الخليج وهو النهر وشرم من البحر ويمكن أن يكون الضبط الخُلَج جمع الخليج . القاموس ١٩٣/١ والوسيط ٢٤٨/١.

(٢) تزهو قصيدته : الصواب أن يقول تُزْهى قصيدته لأن الفعل مبنى للمجهول . الدعج : محركة سواد العين مع سعتها . القاموس ١٩٥/١ وهذا على الاستعارة بتشبيه القصيدة بالمرأة.

(٣) فى (ز) : (صلواة) – بالتاء المربوطة – والصواب بالتاء المفتوحة كما ذكرت . وفى (جـ) ، (ز) : (يزكوا) بألف بعد الواو والصواب حذفها كما ذكرت.

(٤) فى (أ) : (الذى صبح الدين منه منبلج) وهذا يخل بالوزن والصواب ما ذكرت ، وفى (ب) : (منيلج) – بالياء وهو تصحيف .

(٥) (الرضا) بالألف فى (جـ) فقط وفى بقية النسخ بالياء (الرضى) والصواب ما ذكرت . وفى (ب) : (نهج) بحذف واو الجماعة والألف التى بعدها والصواب ما ذكرت.

(٦) فى (ب) ، (د) ، (و) : (وساير) مكان (وسائر) وفى (ب) : (ينتهج) مكان (يبتهج) والصواب ما ذكرته.

حـرف الحاء(١)

نَفَح الشــقــيقُ لنَا وفــاحَ أقــاحُ … وثنى الغُصونَ من النّسائم رَاحُ (٢)
وأمـــالنَا نغمُ الطّيــورِ عَشيّةً … بين الرياضِ ولا أقــولُ نواحُ
فـى نيْرَبٍ طـلـقُ الـرُّبـا رقّتْ بـه … ريح الصَّبَا وترقرق الضّحْضاحُ (٣)
ودمــشق كــالإنسـانِ وَهْو لهـا فمٌ … عنْ حُسْنهَا الزَّاهى له إفْصــاحُ (٤)
تحكى جَداولُه خــلاخلَ فــضّةٍ … قـامتْ على سُوق بهـا الأدْوَاحُ (٥)
وكَــأنّمـا الرّوضُ الأنيقُ خــريدةٌ … تُجْلَى لهَا زهرُ الرّبيعِ وِشــاحُ (٦)

---

(١) القصيدة من بحر الكامل ، وعروضه صحيحة ، وضربها مقطوع .

(٢) فى (أ) ، (النشائم) ، بشين مكان السين وهو تصحيف، وفى (ب) ، (د) : (النسايم) ـ بياء مكان الهمزة ، وفى(و)ـ على الهامش ـ (النسائم) بالياء والهمزة معا إشارة إلى جواز الهمز والتسهيل. الشقيق : نبات أحمر الزهر مبقع بنقط سود، وله أنواع وضروب بعضها يزرع وبعضها ينبت بريا فى أواخر الشتاء وفى الربيع وهو عشب حولى من الفصيلة الشقيقية وتجمع على شقائق. الوسيط ١/ ٤٨٨ ، ٤٨٩ والقاموس ٢٥٩/٣. الأقاح : جمع الأقحوان وهو نبت زهره أصفر أو ابيض وورقه مؤلل كأسنان المنشار ومنه البابونج وكثر فى الأدب العربى تشبيه الأسنان بالأبيض المؤلل منه. القاموس ٣٧٨/٤ والوسيط ٢٢/١، ٧١٧. الراح : الخمر والراح طيب الرائحة. القاموس ٢٣٢/١ .

(٣) نيرب : قرية بدمشق هامش (و) وفى القاموس قرية بدمشق وبحلب وموضع . القاموس ١٣٦/١ . الضحضاح : الماء اليسير . هامش (أ) ، (جـ) والقاموس ٢٤٥/١ .

(٤) فى (أ) : (بها) مكان له وهو تحريف .

(٥) فى (أ) : (تحكى خلاخله جداول فضة) والصواب ما فى ا لنسخ الأخرى . الأدواح : الدوحة الشجرة العظيمة المتشعبة ذات الفروع الممتدة (ج) دوح وجمع الجمع أدواح. القاموس ٢٢٨/١ والوسيط ٣٠٢/١ .

(٦) فى (ب) : (يجلى) مكان : (تجلى) والأول تصحيف وجملة (تجلى) صفة لـ (خريدة) وبعدها جملة أخرى صفة أيضا أو حال .

حيثُ القرنفلُ مدَّ ساعد زبْرجٍ ومنَ العقيقِ بكفّه أقداحُ (١)
والطّلُّ فى جيد القضيب كأنهُ عقدٌ تميلُ به الغَداة رداحُ (٢)
والوَرْدُ مفْترُّ المباسم فى الرُّبا وشذا البنفسج عابقٌ فوّاحُ (٣)
والسُّنْبل الريّانُ مِثْلُ مكاحلٍ منْ لازوَرْدٍ قد ثنتْهُ رياحُ (٤)
والنّرجسُ الممطور تحدقُ عينُه بين الحدائق إنّهُ لوقاحُ (٥)
وحديقة غناء غنّتني بها ذاتُ الجَناحِ وما عليَّ جُناحُ (٦)

---

(١) زبرج : الزبرج ـ بالكسر ـ الزينة من وشى أو جوهر والذهب . القاموس ١٩٨/١ . العقيق : كأمير خرز أحمر يكون باليمن وبسواحل البحر المتوسط واحدته عقيقة . القاموس ٢٧٤/٣ ، ٢٧٥ والوسيط ٦١٦/٢ .

(٢) القضيب: الغصن. القاموس ١٢٢/١. وفى (أ) : (الغدات) ـ بتاء مفتوحة ـ مكان : (الغداة) بتاء مربوطة فى النسخ الأخرى ، والصواب ماذكرته . وفى (ب) ، (جـ) : (يميل)ـ بياء ـ مكان (تميل) بتاء والفاعل اسم ظاهر مؤنث حقيقى (رداح) ، وهى المرأة الثقيلة الأوراك ـ وقد فصل بينه وبين الفاعل (به الغداة) ويجوز فى الفعل وجهان : التأنيث والتذكير .

(٣) فى (ب) : (معتر) ـ بالعين ـ وفى (د) ، (و) : (مفتر) ـ بالغين ـ وهو تحريف والصواب ماذكرته كما فى النسخ الأخرى . عابق : عبق به الطيب كفرح عبقاً وعباقة لزق وظهرت فيه رائحته واسم الفاعل عابق . القاموس ٢٦٩/٣ ، والوسيط ٥٨١/٢ .

(٤) السنبل : جمع سنبلة وهى سبلة الزرع . الوسيط ٤١٥/١ . المكاحل : جمع مكحلة وهى الوعاء الذى فيه الكحل وهو كل ما وضع فى العين يستشفى به مما ليس بسائل كالإثمد ونحوه. الوسيط ٧٧٨/٢ .

(٥) فى (ب) : (يحدق عينه) مكان : (تحدق عينه) وكلاهما صحيح . حدق : حدق الشيء نظر إليه والحديقة الروضة ذات الشجر (ج) حدائق أوالبستان من النخيل والشجر. القاموس ٢٢٦/٣ وفى (أ) ، (ب) ، (د) ، (و) : (الحدايق) ـ بالياء .

(٦) فى (هـ) : (غنا) من غير همزة ، وفى (و) (غناً) بهمزة على الألف ، والصواب ماذكرته كما فى غيرهما من النسخ ويوجد جناس بين (جناح الطائر) و (جناح) بمعني الإثم. القاموس ٢٢٧/١ .

فـذكـرتُ جـيـرانَ العـقـيق وهزّنى شـوقى القـديمُ فـلاَحَ منه فَلاحُ [1]
وطَفقْتُ أسْكُبُ عبْرتى لبــعَادهم ولِعَاذلى الإلْحـــافُ والإلْحَاحُ [2]
يــا أهْلَ طيْبَةَ هــلْ لــنَا مــن زَوْرَةٍ ومــتَى بوصْلٍ يفــتحَ الفتّاحُ
قــــدْ طَالَ هـذاَ الانـتـظارُ وهـذه كَبدى بهَا مما لقــيتُ جــراَحُ [3]
يا حَادىَ الأظعــانِ عندكَ حـاجـةً للمُسْـتـهـامِ عـسَى لهَا إنجاحُ [4]
عــرِّجْ على وَادِى العـقـيق مُيَمّماً عربَ الغَريقِ ووجهُك الوضاحُ [5]
واغـنـم قِرى وَادى القُرى وكــأنمــاَ ســـالتْ بأعْناقِ المطىِّ بطاحُ [6]
حــيثُ المدينةُ نورُها مــتــلألئ أبداً وَطيبُ نَسيــمــهَا نفَّاحُ [7]

---

(١) فى (حـ) (وهزّ لى) مكان (وهزّنى) والأول تحريف ، وفى (جـ) ـ أيضا ـ (فيـه) مكان : (منه) والصواب ماذكرته وفيه جناس ـ أيضا ـ بين (فلاح) و (فلاح) .

(٢) فى (ب) : الإنحاف) مكان : الإلحاف) والأول تحريف والصواب ماذكرته . الإلحاف : مصدر ألحف عليه : أى ألح . القاموس ٢٠١/٣ .

(٣) فى (ب) . (الإنتظار) ـ بهمزة قطع ـ مع أنه همزة وصل وهو تصحيف. وفى (ب) ، (جـ) : (جراح) ـ بفتح الجيم ـ وهو خطأ والصواب كسر الجيم جمع جرح .

(٤) فى (ب) : (الأضعان) ـ بالضاد ـ مكان (الأظعان) بالظاء والصواب ـ ماذكرته والأول تحريف و (الأظعان) مطموسة فى (و) وفى (ز) : (للمتسهام) وهو تحريف المستهام: الهيام ـ بالضم ـ كالجنون من العشق وفعله هام يهيم فهو هائم والمستهام كالهائم. القاموس ١٩٤/٤ ، ١٩٥ .

(٥) عرب الغريق . مكان وفى(ب) ، (د) ، (ز) (الفريق) بالفاء ولعله تصحيف عن الغين. وفى (ز) : (فوجهك) مكان: (ووجهك) ، ويمّمه : قصده . الوسيط ١٠٦٦/٢ .

(٦) مما حكات لفظية لاصطناع الجناس بين (قرى) و (القرى) فهو متكلف . وقوله : سالت بأعناق المطى بطاح مقتبس من قول الشاعر (وسالت بأعناق المطى الأباطح)

(٧) فى (ب) : (متلألأ) ، وفى (د) ، (هـ) ، (و) (متلالؤ) والصواب ماذكرته ، وفى (ز) : (فياح) مكان (نفاح) وكلاهما صحيح. والشاعر بدأ يكرر المعانى التى ذكرها فى قصائد سابقة .

والقُبةُ الخضْراء تُشرقُ فى الدجى ... ممَّا حَوَتْهُ كـأنّها مصْبَاحُ [1] ظـ/٧
ورأيتَ أنْوارَ النَّبىِّ مُضيئةً ... تلكَ الرحابُ بها وتلك الساحُ [2]
فأنِخْ مَطيتكَ المُطيعةَ وامْشِ فى ... صَحْراءِ يَثربَ لا دَهَاكَ جِماحُ [3]
حتى اذَا جِئْتَ البقيعَ وأشرقتْ ... أنوارُهُ لكَ أيُّها السَّيَّاحُ [4]
ودَخلْتَ فى حَرَمِ النَّبىِّ مُحمَّدٍ ... وبه تنزَّهَ طَرفُكَ الطمَّاحُ [5]
فاقرأْ لحضْرته السَّلامَ وقُل لَهُ ... هَذَا المشوقُ تُرى مَتَى يرْتاحُ
هُوَ فى دمشقِ الشَّامِ رهنُ صبابةٍ ... وفؤادُهُ بيدِ الهوى مُلْتاحُ [6]
فى المدْحِ جَاء بما استطاعَ مُقصِّرًا ... إنَّ الإناءَ بما حَوَى نضّاحُ [7]

---

(١) فى (أ)، (د)، (و)، (ز): (الخضرا) - بحذف همزة ألف التأنيث الممدودة والصواب ذكرها أو نطقها لسلامة الوزن، و(الدجى) -بالياء- فى (أ) وفى سائر النسخ بالألف (الدجا) وصوابها بالياء كما ذكرت.

(٢) (تلك الرحاب) فاعل باسم الفاعل (مُضيئة)، وما بعدها معطوف عليها بالرفع.

(٣) فى (جـ) : (وامشى) وهو بالياء خطأ لأن الفعل أمر مبنى على حذفها وفى (ب) ، (و) ضبطت همزة (صحراء) بفتحة وهو خطأ لأن الممنوع من الصرف إذا أضيف صرف . جمح الفرس جمحا وجموحا وجماحاً : عتا عن أمر صاحبه حتى غلبه فهو جامح. القاموس ٢٢٦/١ والوسيط ١٣٣/١ .

(٤) فى (ب): (جيت) ـ بالتسهيل ـ وفى (د) : (جيت) ـ بالتسهيل والهمز مكان (جئت) ـ بالهمز ـ وفى (ب) : (السباح) ـ بالباء ـ مكان (السياح) ـ بالياء ـ والأول تصحيف ، والصواب ما ذكرته .

(٥) الطماح : طمح بصره إليه نظر والطماح الكثير الطموح وذو الطرف البعيد المرتفع. الوسيط ٥٦٥/٢ .

(٦) فى جميع النسخ (فواده) ـ بالواو على التسهيل وهو جائز وفى (ب) : (بيدى) ـ بزيادة ياء ـ والصواب ما ذكرته والالتياح: العطش. القاموس ٢٥٦/١ . والشاعر يريد الشوق وشدته.

(٧) فى (د) : (جا) . بدون همزة والصواب ذكرها أو نطقها وفى (هـ): (الانأ) بهمزة على الألف الأخيرة والصواب ماذكرته كما فى النسخ الأخرى .

يا سـيِّد السّادات يا خـيـرَ الورى | يَامَنْ لنَا بمديحـه استْفـتَاحُ
يَا صَاحبَ الإسـراءِ والمعـراج يَا | مَنْ بَعْثُه لـلعـالمين ربَاحُ [1]
يَامَنْ هُو الركْنُ المؤمل فى غـدِ | للنَّاسِ وَهْو السَّيِّدُ الجـحجَاحُ [2]
لولاَكَ لـمْ يخـرجْ مِنَ العَدَمِ امْرؤ | لولاكَ لم تَكُ هَذه الأشـبـاحُ [3]
لـولاكَ لا أرضـاً أبانَ ولا سَمـا | ربًى ولا لـيلٌ بدَا وصـبَاحُ [4]
إنَّ الوُجـودَ خزانةٌ مَحفُـوظةٌ | عـمَّنْ سوَاك لأنكَ المفـتـاحُ [5]
علْمٌ وحلْمٌ فـيـكَ ثـم مهَابَةٌ | وشـهـامـةٌ وكـرامـةٌ وسَمـاحُ
وَأتيْتَ بالقـرآن قـد جُمعَتْ لنَا | تلكَ الصّحـائفُ فـيـه والألواحُ [6]
واللهُ فـيكَ المدحُ أنزلَهُ فـمـا | ذَا تسـتـطيعُ تقـولُهُ المُدّاحُ [7]

---

(١) من أول هنا مكرر مع ماذكر فى قصيدة سابقة ـ أيضا ـ وفى (ب) : (الآراء) مكان : (الإسراء) وهو تحريف .

(٢) فى (أ)، (هـ)، (و): (المومل)ـ بالوار ـ مكان (المؤمل) بالهمزة فى بقية النسخ، الجحجاح: الجحجح والجحجاح السيد أو السيد السمح الكريم . القاموس ٢٢٥/١ والوسيط ١٠٧/١ .

(٣) فى (ب) ، (جـ) (امرء) ـ بهمزة على السطر . وفى (هـ) : (امرو) ـ بدون همزة على الواو. وفى (و) (امر) بحذف الهمزة والواو والصواب ماذكرته كما فى النسخ الأخرى والقول بأن الرسول صلي الله عليه وسلم سبب وجود الناس والمخلوقات جميعا ولولاه ما خلقت اعتقاد لبعض المتصوفة من باب التكريم والتبجيل .

(٤) فى (هـ) : (سماء) وذكر الهمزة يخل بالوزن .

(٥) فى (أ) : (عن) مكان : (عمن) والأول يخل بالوزن وفى (ز) : (عنمن) ويجوز فى كتابتها ان تدغم النون فى الميم وفى (ب) : (خزنة) ـ بحذف الألف ـ من (خزانة) و (سوك) ـ بحذف الألف من (سواك) والصواب ماذكرته .

(٦) فى (أ) : (الصايف) وفى (ب) ، (جـ) ، (ز) : (الصحائف) بهمزة وياء وفى (د)، (و): (الصحايف) وذكر الهمزة والياء إشارة إلى قراءتها بالوجهين التسهيل والهمز. ويشير إلى صحف إبراهيم وألواح موسى عليهما السلام فالقرآن يجمع ما فيها .

(٧) فى (أ) :(سطيع) وهو تحريف والصواب ماذكرته .

لكنْ أرادَ توسُّلا عـــبـــدُ الغنيِ ... بكَ عندمـــاً زادَتْ به الأتْراحُ

أو مـــا تراهُ مُقــــصِّراً فى مَدْحه ... إنَّ القُصــورَ لعــجــزه إيضَاحُ (١)

فلعَلَّ لُطْفــاً منكَ يجــبــرُ كَسْرَهُ ... وبعــزِّ جــاهكَ تكثــرُ الأَفْراحُ (٢)

ولئن تأخّرنا لســـــوء حظوظنا ... فــــقلوبُنا جــاءتْكَ والأرْوَاحُ (٣)

وصَلاةُ ربِّى والـــسَّلامُ عـــلــيـكَ مَا ... رُويتْ أحــاديثٌ لديْكَ صــحَاحُ (٤)

وَعَلَى جـــمــــيعِ الآلِ أربَابِ العُلاَ ... والمجــدِ قــومٌ للكمــال جنَاحُ (٥)

شمُّ الأنوف لهمْ بأحــمــدَ رفــعــةٌ ... ولـهم ببعْثـــــته هدًى وصَلاحُ (٦)

وعلىَ الصَّحــابة كلِّهم أهْلِ التُّقَى ... ومَنِ الزَّمـــان بفــضْلهم مُرْتَاحُ (٧)

أســـد الكتـــائب للعِدَا مِنْ كُلِّ مَنْ ... هُو فى الوغَى السَّيَّافُ والرمَّاحُ (٨)

---

(١) فى (هـ) (الصاح) وهو تصحيف مكان (إيضاح) .

(٢) تعبيرات شعبية .

(٣) فى (د) ، (هـ) ، (و) : (جاتك) ـ بحذف الهمزة والصواب ذكرها أو نطقها كما فى النسخ الأخرى، لسلامة الوزن . ولايقال : سوء الحظ لأن الأمور بيد الله تعالى وتقديره فكان عليه أن يقول : شاء الله لنا أن نتأخر .

(٤) يقصد أنه مصدر السنة التى هى المصدر الثانى من مصادر التشريع .

(٥) فى (أ) : (العلى) ـ بالياء ـ مكان (العلا) بالألف ـ فى باقى النسخ والصواب بالألف كما ذكرته وقد أكمل القافية بكلمة (جناح) دون مناسبة للمعنى المقصود

(٦) فى (ب) : (هداً) ـ بالألف ـ والصواب كتابة الألف ياء كما ذكرته .

(٧) فى (د)، (هـ)، (و) ،(ز) : (يرتاح) مكان : (مرتاح) وكلاهما صواب . وفى (ب) ، (د)، (و) : (الكتايب) مكان (الكتائب) .

(٨) فى (ب) : (للعداء) وهو تحريف ، وفى (د) ، (هـ) وعلى هامش (و) ، (ز) : (أُلُفُوا) مكان (للعدا) والمعنى صحيح على كل منهما إلا أن الأول أنسب معنى . وفى (ب) ، (جـ) ، (د) ، (و) : (الوغا) بالألف والصواب بالياء (الوغى) كما ذكرته .

وهم الأســـاتذةُ الأكـــارِمُ بيْنَنَا ولـهـم غُدُوٌّ فـى الـعُلا ورَوَاحُ [١]
نَصَرُوا النَّبىَّ على العدَا فلسَـيفُهم فـوقَ الجـمـاجمِ رنَّةٌ وصيــاحُ [٢]
وَعَلَى الكرامِ التـابعينَ جَمـيـعـهمْ بالخـيـرِ مَنْ هُمْ للنّجـاة سلاحُ
طُولَ المدى مـا غـردَتْ قُمـرِيَّةٌ وتعــاقَبَ الإمْسَاءُ والإصْبَـاحُ [٣] و/٨

---

(١) وفى (ب) : (الأسايدة) مكان : (الأساتذة) والأول تصحيف والصواب ماذكرته .
والشطر الأول مشطوب فى (و) وكتب الصواب على الهامش وفى (د) ، (هـ) ، (و) : (العلى) ـ بالياء وصوابها بالألف كما فى بقية النسخ .

(٢) فى (ب) : (فلسبقهم) مكان (فلسيفهم) والصواب ما ذكرته .

(٣) فى (أ) : (المدى) ـ بالياء ـ وهو الصواب وفى سائر النسخ (المدا) بالألف وهو خطأ.
وفى (و): (غردة) ـ بالتاء المربوطة وفى سائر النسخ (غردت) ـ بالتاء المفتوحة والأول تحريف والصواب ماذكرته .
القمرية : بالضم ضرب من الحمام (ج) القمارى. القاموس ١٢٥/٢ .

حرف الخاء(1)

أمَّا هَوى أَهل الحجازِ فراسخُ | ومَراحلٌ ما بيننَا وفراسخُ (2)
يأيُّها الركبُ المُعرِّسُ حيثما | قَذَفَت به قُلَلٌ بدَتْ وشمارخُ (3)
يَعْلُو ويَهْبِط بالنَّجائب تارةً | ومن الهَجيرِ سَمَائمٌ وَطَبَائخُ (4)
حتى إذا قفَلَ الظَلامُ رسَتْ به | حُمْرُ الأَوَارِكِ والهُمَامُ الجافخُ (5)
فيظلُّ مثل السَّيل تقذفُه الفَلاَ | وقد استْبان له المحلُّ الشامخُ (6)

(١) القصيدة من بحر الكامل التام وعروضه صحيحة وضربها مثلها . وسقط (حرف الخاء) كتابة من النسخة (أ)

(٢) فى (ب) سقطت (ما) فى الشطر الثانى وذلك يخل بالوزن وفى البيت جناس .

(٣) والقلل جمة قلة والمراد هنا أعلى الجبل. القاموس ٤١/٤ وفى (د) ، (هـ) ، (و) ، (ز) : (وشوامخ) مكان :(وشمارخ) يقال : شمخ الجبل: علا وطال ، والشمارخ : جمع شمروخ والمراد به هنا : رأس الجبل وهو الأكثر مناسبة حتى لا تتكرر القافية قبل سبعة أبيات لوجود (شوامخ) بعد ثلاثة أبيات وفى (ب) : (يعلوا) بألف بعد الوار والصواب حذفها .

(٤) فى (أ) ، (ب) ، (د) ، (و) : (النجايب) ـ بالياء ـ مكان (النجائب) بالهمزة والنجائب: جمع نجيب ونجيبة: كريمة مختارة. القاموس ١٣٥/١ .
وفى (ب) ، (د) ، (و) : (سمايم) بالياء وفى (أ) . (ج) (سمايم) الهمزة والياء اى يجوز الهمز والتسهيل و فى (ز) : (سمائم) وهو ما اخترنه . والسمائم : جمع سموم وهى الريح الحارة تكون غالبا بالنهار . القاموس ١٣٤/٤ وفى (أ)،(ب)، (هـ)، (و)، (ز): (طبايخ) – بالياء– وفى (جـ): (طباءيخ) – بالهمز والتسهيل– وقد اخترت الهمز الوارد فى كتب اللغة، قال الفيروزابادى: الطابخة : الهاجرة، وطبائخ الحر : سمائمه . القاموس ٢٧٤/١ .

(٥) فى (ز): (والإمام) مكان : (والهمام) والإمام ما ائتم به من رئيس أو غيره، القاموس ٧٨/٤ والهمام ـ كغراب– الملك العظيم الهمة والسيد الشجاع السخى ، خاص بالرجال. القاموس ١٩٤/٤ وكلاهما صحيح والجافخ . يقال ـ فى اللغة ـ (جفخ) كمنع فخر وتكبر. القاموس ٢٦٧/١ .

(٦) فى (ج) : (العلاء) مكان (الفلا) وكتب الصواب على الهامش. وفى (و) : (الحل) مكان: (المحل) وهو تحريف وفى (ب) : (التامخ) ـ بالتاء ـ وهو تحريف (الشامخ).

ورأى التَّلالَ البيضَ قد ظهرتْ لَهُ | وَبَدتْ جبَالٌ بالحجاز شوامِخُ (١)
وهفَتْ بُروقُ الأبْرَقين لَوامعاً | وعبيرُ طَيبَةَ بالنَسائم فائخُ (٢)
ومشى وأنوارُ المدينة أشرقَتْ | لمعانُها ثوبَ الدُّجُنَّة سَالخُ (٣)
فادخلْ إلى حَرَمِ ابنِ آمنَةٍ وقِفْ | قُدّامَ حَضْرتِه وأنْتَ الراسِخُ (٤)
واقرأ تحيَّاتي له بتأدُّبٍ | هَمساً ولا تصرُخْ فيشقى الصّارِخُ (٥)
قُلْ قدْ تركتُ بجلقٍ عَبْداً لكُمْ | أيدى النوى هرَمَتْهُ وَهْو الشارِخُ (٦)
باقٍ على العهدِ الذى مِنْ قبلِ أن | تجِدَ الوُجودَ صوامتٌ وصوارِخُ (٧)

---

(١) فى (ب): (القلال) مكان (التلال) فى بقية النسخ والأول تحريف وفى (ج): (التلال) من غير إعجام التاء وهو تصحيف .

(٢) فى (ب) : (وهنت) مكان (وهفت) والصواب ما ذكرته ويقال : هفا هفواً وهفوانا : أسرع. القاموس ٤٠٦/٤ بروق الأبرقين : برقت السماء : جاءت ببرق أو لمعت والأبرقان : إذا ثنوا فالمراد غالبا أبرقا حجر اليمامة وهو منزل بين رميلة اللوى بطريق البصرة إلى مكة ويوجد برق بيثرب أيضاً . القاموس ٢١٩/٣. وفى (ب) ، (د) ، (هـ) ، (و) ، (ز) : (النسايم) ـ بالتسهيل ـ ويقال : فاخت الريح تفوخ وتفيخ : سطعت أو إذا كان لها صوت . القاموس ٢٧٦/١ ، ٢٧٧ وهى بالتسهيل (فايخ) ويجوز الهمز كما هو على هامش النسخة (أ) .

(٣) الدجنة ـ بضمتين أو بكسرتين : الظلمة والغيم المطبق الريان المظلم لا مطر فيه . القاموس ٢٢٢/٤ ويقال : سلخ الله النهار من الليل : استله وانسلخ. القاموس ٢٧٠/١ .

(٤) فى (هـ) : (فاخل) وصوابها (فادخل).

(٥) فى (ز) : (فاقرأ) والمناسب الواو كما فى النسخ الأخرى (واقرأ) .

(٦) هرمته : الذى فى المعاجم هرّم ـ بتشديد الراء ـ وأهرمه جعله هرماً أى كبير السن ضعيفاً وعلى ذلك يكون الشاعر قد ارتكب ضرورة بتخفيف الراء. القاموس ١٩١/٤ والوسيط ٩٨٣/٢ الشارخ : الشاب جمعه : الشّرخ ، ويطلق الشرخ على أول الشباب. القاموس ٢٧٢/١ . وفى (ب): (التارخ) بالتاء ـ وهو تحريف .

(٧) فى (و) : (باقى) ـ بإثبات الياء ـ والصواب بحذفها (باق) صوامت: الصمت: السكون وفعله صمت والوصف منه صامت(ج) صوامت لغير العاقل . القاموس ١٥٧/١ .
صوارخ : الصرخة : الصيحة الشديدة وكغراب الصوت أو شديده والفعل صرخ والوصف منه صارخ (ج) صوارخ لغير العاقل. القاموس ٢٧٣/١ .

لاَمَ العــذُولُ فــمــا ارْعَوى لِمَلامه   أو يستوى مُوفى العُهوُدِ وفاسخُ (١)
أنا مُســتعــزٌ بالنبىِّ مُحــمَّدٍ   لا يســتطيعُ علىَّ يزمخُ زامخُ (٢)
وبمدحِه من كلِّ سُوءٍ أحْتــمى   أبَدًا ولِى شــرفٌ بذلك باذخُ (٣)
خــيــرُ البــريَّةِ مَنْ أتانَا بالهُدَى   وبُطُونُ أسـقيـةِ الضَّلالِ نَوَاضِخُ (٤)
المصطفىَ المخـتــارُ أكرمُ مُرْسَل   وبــديــنـه الأديــانُ طُرّاً نَاسِخُ (٥)
وبهِ البـعيـرُ قـد اسـتجـارَ وسلَّمَتْ   صُمُّ الصُّخـورِ علَيْه وهْى بَوَاذِخ (٦)
أومَا باصْبـعـهِ إلى قـمـرِ السَّمـا   فـانشقَّ وهو عن التناول شـامخُ (٧)
مِنْ أرض مكة أخـــرجُوه وضَمَّهُ   غــارٌلهُ الله الفـضـيلةَ واضخُ (٨)

---

(١) فى (ب) ، (هـ) : (العزول) بالزاى ـ وهو تحريف وفى(ز) : (الملامة) ـ بتاء التأنيث ـ مكان (لملامه) بإضافة ملام لضمير الغائب وكلاهما صحيح. وفى (أ) : (موف) ـ بحذف الياء ـ والصواب كتابتها وإن لم تنطق (موفى)

(٢) فى (ب) : (مستنصر) مكان : (مستعز) فى النسخ الأخرى والأول تحريف يخل بالوزن ، وفى (ب) ـ أيضا ـ : (بزمخ) وفى (ز) (بزمخ) وهو تحريف يخل بالوزن والصواب ما ذكرته . يزمخ زامخ : أى : يتكبر متكبر . هامش (أ) والقاموس ١/٢٧٠ .

(٣) فى (أ) : (بازخ) ـ بالزاى ـ وفى (ب) : (بارخ) بالراء وهو تحريف وتصحيف والصواب (باذخ) ـ بالذال ـ كما ذكرته . الباذخ : العالى. القاموس ١/٢٦٦ .

(٤) فى (و) : (نواصخ)ـ بالصاد ـ وهو تصحيف ويقال : نضخه ـ كمنعه ـ رشه ، ونضخ الماء : اشتد فوارنه من ينبوعه أو ما كان منه من سفل إلى علو . القاموس ١/٢٨١ .

(٥) طرا : جميعا. الوسيط ٥٥٤١٢ .

(٦) فى (ز) : (وهو) مكان (وهى) والصواب ما ذكرته وفى (أ) : (بوارخ) مكان، (بواذخ) والصواب بالذال كما فى سائر النسخ . استجارة البعير به : انظر السيرة النبوية للذهبى ص ٢٤٣ وتسليم الصخور عليه : انظر شرح البيجورى على الجوهرة ص ١٢٧ .

(٧) فى جميع النسخ (أومى) ـ بالياء ـ والصواب أن تكتب بالألف لأن أصله (أومأ) فسهلت الهمزة وفى (أ) (عن) وفى سائر النسخ (من) لكن الأول هو الأنسب للمعنى .

(٨) إشارة إلى الهجرة النبوية ودخوله –صلى الله عليه وسلم – الغار. راضخ : أى معط. هامش. رضخ له أعطاه عطاء غير كثير . القاموس ١/٢٦٩ .

قـصـدوا أذاه وقـد حـمـتهُ حَمَـامـةٌ والعنكبـوتُ بنسـجه مُتـجـافخُ[1]
وقفَا سُرَاقـــــــةُ إثْرهُ بمطـيَّةٍ ساختْ به في الأرْض وهو السائخُ[2]
ولهُ ذِراعُ الشـــاةِ أخـبـــرَ بالّذي عنّه بخـيـبـرَ ذُو الحـجـا مُتبـازخُ[3]
والمسخُ عـنّاقـــــد أزيلَ لأجـلهِ واللّهُ للأمُم القـديمةِ مـاسخُ[4]
يـاليـلـة الإســـراءِ مـن حَرَمٍ إلـى حَرم سَوادُك سُؤدَدٌ مـتـشـامخُ[5]
صلّى النبىُّ بهَا إمَامَ الأنبـيـــا ورَقى بـه ذاكَ البـــراقُ البَاذخُ[6] ظـ/٨
وعَلاَ على المعـــراج يَصْعَدُ خارِقـاً حُجُبَ الـوُجُودِ تُزالُ عنّه بـرازخُ[7]

---

(١) متجافخ : متفاخر . القاموس ٢٦٧/١ .

(٢) قفا سراقة : السيرة النبوية للذهبى ص ٢٢٤ وما بعدها وفى (ز) : (إسره) بالسين والصواب بالثاء كما ذكرته . وفى (جـ) (صاجت) مكان (ساخت) وفى (أ) : (وهو) وفى بقية النسخ (فهو) وفى (أ) ، (د) ، (و) ، (ز) : (السايخ) ـ بالياء ، وفى (ج) (السائخ) بالهمزة والياء وكلاهما صحيح وفى (ب) : (السابخ) ـ بالباء ـ وهو تصحيف .

(٣) فى (أ) ، (ب) : (يخبر) مكان (بخيبر) فى بقية النسخ والأول تحريف ، وفى (ز) : (ذى) ماكنم (ذو) والصواب ما ذكرته وفى (أ) (الحجى) ـ بالياء ـ وفى بقية النسخ (الحجا) بالألف. متبازخ : هو المتقاعس يقال : تبازخ عن الأمر : تقاعس. القاموس ٢٦٦/١ وفى (ب) (متباذخ) بالذال مكان الزاى وهو تحريف .

(٤) كمسخ بعض الأمم قردة وخنازير انظر البقرة. الآية ٦٥ والمائدة. الآية ٦٠ والأعراف. الآية ١٦٦.

(٥) متأثر فى هذا بالبوصيرى فى البردة وفى (ب) (الإسرىء) والصواب ما ذكرته ، وفى(ب) (سودك) ـ بحذف الألف ـ و (سودد) فى (ب) ، (هـ) ، (حـ) ، (ذ) ، (و) ، (ز) والصواب ماذكرته .

(٦) فى (ب): (ورقى به ذاك الرقى الباذخ) وصوابه (ذاك البراق) وفى (جـ) : (المراق) وهو تحريف .

(٧) فى (أ) ، (ب) ، (جـ) : (وعلى على) والصواب (وعلا على) فالأولى بالألف لأنها فعل ماض من العلو. برازخ : البرزخ الحاجز بين الشيئين (ج) برازخ. القاموس ٢٦٦/١ .

حـــتّى إلى عَرْش السَّمـــاءِ لقَدْ سَمَا ... ومـــقـــامُ أو أدني به هُو رَاسخُ (١)

وأتـــىَ ولـــم يَبْرُدْ لـــه مِنْ مَضْجـــعٍ ... وبما يُحـــدِّثُ صـــدَّقَتْهُ مَشـــايخُ (٢)

وَيْلٌ لقـــــومٍ كـــــذَّبُوهُ فـــــإنَّهُمْ ... في النار حيثُ عقَـارِبٌ وسَوالِخُ

هَذَا الحـــبـــيبُ به البـــريّة راحمٌ ... ربّي وأنـــواعَ الـــعَطيّة راضـــخُ

وَافَى بمَا بَهَرَ العـــقـــولَ ببـــعـــضه ... منّا ولا قـــــــارٍ ولا هُوَ نـاسخُ (٣)

وبه ســــــمَتْ بيْنَ البـــــريّة آلُهُ ... آلٌ كـــرامٌ أمـــجـــدُونَ رَواسِخُ (٤)

أُسُدُ الكَتـيـبـةِ فى الحُروبِ على العدَا ... وثبـــوامـــتى نادى هلُمَّ الصـــارخُ (٥)

ولـهـمْ مَزايَا الحِلْمِ والحـــسَبِ الذى ... لا يعـــتـــريه تناقضٌ وتناسُخُ (٦)

والصـحبُ مَنْ شهـد الزمانُ بفضلهمْ ... ولَهمْ مـراتبُ فى الكمالِ شَوامِخُ

فَسَمَا أبـو بكـــــر بمـــا هُو وَاقِـــرٌ ... فى صـدرِهِ دُون الجـمـيع وراسخُ (٧)

---

(١) فى (د) ، (هـ) ، (و) ، (ز) : (حتى على) وفى بقية النسخ (حتى إلى)وفى (أ) ، (و) : (السما) بإسقاط الهمزة والصواب ذكرها أو نطقها ويقصد بأو أدنى قوله تعالى : ﴿ فكان قاب قوسين أو أدنى﴾ النجم الآية ٩ .

(٢) يَبرد : كنصر وكرم برودة . القاموس ٢٨٦/١ وهذا تعبير عن بقاء مكانه صلى الله عليه وسلم دافئا ليلة الإسراء والمعراج حتى عاد من الرحلة وكان فى بيت أم هانيء رضى الله عنها .

(٣) فى (ب) ، (جـ) : (به) مكان : (بما) والصواب ما ذكرته .

(٤) فى (ب) (آله الكرام) وهو خطأ يخل بالوزن وفى (جـ) : (امجدين) مكان : (أمجدون)، والصواب ماذكرته .

(٥) فى (هـ) ، (و) ، (ز) : (ثبتو) مكان : (وثبوا) والصواب ما فى النسخ الأُخرى لانه المناسب للمعنى وفى (أ) : (صارخ) مكان : (الصارخ) والصواب ما ذكرته .

(٦) فى (ب) ، (الحكم والحسب) وفى (جـ) (الحمل والحب) والصواب ماذكرته . وفى (ب) : (تناقص) ـ بالصاد المهملة ـ والصواب بالضاد المعجمة .

(٧) فى (د) ، (هـ) : (سيما) مكان : (فسما) وفى (و) ، (ز) : (سيما أبو بكر بما هو وافر) ـ وافر ـ بالفاء والصواب ماذكرته لسلامة الوزن والمعنى لأنه يريد ماوقر فى قلب أبى بكر ـ رضى الله عنه ـ من الإيمان .

يا طَالَمـــا قـــد أنفقَ الأمـــوالَ فى حُبِّ الـنَّبـىِّ ومَا هُنـاك رَواضـخُ (١)
حـــتي تخلَّلَ بالعَبَـــاةِ ولم يكنْ يَســخَط لذاك ولم يكُنْ يتبـارخ (٢)
ورفـيـقُهُ عـمـر الشـديدُ البـأسِ فى دينِ الإله وللجـمـاجم شـادِخُ (٣)
أهلُ السَّمــاء تبـاشـرُوا بدخـولهِ فى ملة الإسـلام إنْ هُو شـامخُ
والشَّهمُ عـثـمـانُ بن عُفـانَ الذى منه كُفُوفُ المكرُمــاتِ نواضـخُ
فى بَيْعَــة الرِّضـوانِ عند المصطفى بيـديْه بايعَ وَالعدَا تتــصــارخُ (٤)
وعلـىٌّ المأمـــــولُ فى يومِ الـوَغى حيثُ القـواضِبُ للرءوُس شوادخُ (٥)
صِنوُ النبىِّ ومَنْ ســـمَا بعلـوُمه فى عُصْبَهِ التـوحيـد فَهْوَ الراسخُ (٦)
وكَــذاك طلحـــةُ والزبيــرُ كـلاهُمَا أسـدان يومَهـمـا الوغى تتـشَامَخُ (٧)

---

(١) فى (ب) ، (جـ) : (طال ما) وسقطت (ق) من (و) .

(٢) فى (أ) : (يتباذخ) وصوابه (يتبازخ) وفي سائر النسخ (يتبارخ) ـ بالراء ـ وهو تصحيف وسقط البيت من (ز) . وخلَّ الكساء : شدَّه بخلال ، وذو الخلال : أبو بكر الصديق رضى الله تعالى عنه لأنه تصدق بجميع ما له . وخل نساءه بخلال . القاموس ٣٨١/٣ . والعباة مقصورة كالبعاءة ممدودة والعباية وهى ضرب من الأكسية . القاموس ٣٦١/٤ .

(٣) وفى (ب) : (الباء س) وفى (و) : (البؤس) وهو خطأ . وفى (ب) وفى (ز) : (شارخ) ـ بالراء ـ مكان : (شادخ) ـ بالدال ـ والصواب ماذكرته : الشادخ : شدخ الشيء شدخاً : شجه . الوسيط ٤٧٥/١ .

(٤) فى (هـ) ، (و) ، (ز) . (عند) مكان (عنه) والصواب ماذكرته .

(٥) فى (ب) ، (جـ) ، (و) : (الوغا) ـ بالألف : والصواب بالياء كما ذكرته . وفى (أ) ، (د) و (هـ) ، (و) ، (ز) : (الروس) بدون همزة، والصواب بذكرها كما فى باقى النسخ .

(٦) فى (جـ) : (عن) مكان : (فى) والصواب ما ذكرته . وفى (أ) (فهو راسخ) مكان (فهو الراسخ) فى بقية النسخ والصواب ماذكرته .

(٧) فى (د) ، (هـ) ، (ز) : (أسدا يرى مهما الوغى تتسافخ) وهو تحريف وفى (جـ) (أسدان يومهما الوفا) وهو تحريف أيضا .. وفى (ب) ، (و) : (الوغا) ـ بالألف ـ والصواب بالياء كما ذكرته .

وسَـعِـيدٌ القـرشي وسـعـدٌ فـضلُهم   وأبو عـبـيـدةَ وابنُ عـوفٍ باذخُ [1]
وعلى النبيِّ مـدى الزمـان تحـيـةٌ   تال لهَا عـبـدُ الغنيِّ وناسخُ [2]
وعلَى جـمـيعِ الآلِ والأصـحـابِ مَنْ   ذُكِرُوا ومَنْ لم يُذكـروا وتَواضخُوا [3]
والتّابعينَ لَهُمْ بخـيْرٍ دائـمـاً   حـتى بذاك الصُّورَ بنفْخُ نَافِخُ [4]

---

(١) فى (هـ) ، (و) ، (العرشى) مكان (القرشى) .

(٢) فى (ب) ، (جـ) ، (د) ، (هـ) ، (و) : (مدا) ـ بالألف ـ مكان (مدى) بالياء فى بقية النسخ والصواب ماذكرته .

(٣) فى (ب) : (وتواضخ) مكان : (وتواضخوا) وهو تحريف والضبط فى (من ذكروا) غير صحيح .

(٤) فى (و) : (دايما) ، وفى (ب) ، (د) : (دائما) بالهمزة والياء وفى باقى النسخ : (دائما)وهو ماذكرته .

حرف الدال [1]

أطلبُ القُربَ والمزارُ بعيدُ | وفؤادي يُبدى الجوى ويُعيدُ [2]
وحمامُ الأراكِ غرَّدَ حتَّى | أوْجَدَ الوجدَ ذلكَ التَّغريدُ و/٩
وكأنَّ النسيمَ كأسُ مُدامٍ | وكأنَّ الغصونَ في الرَّوْضِ غِيدُ [3]
وبروقُ الحِمى لوامعُ عندي | بعدهُنَّ البكاءُ والتَّسهيدُ [4]
ساكني طَيبةَ الشريفةِ شوقي | صارَ في الحبِّ ما عليهِ مَزيدُ [5]
وغَرامي بكم كثيرٌ وصبْري | قلَّ واللومُ زادَ والتَّفنيدُ [6]
أشتهي أن أزورَكُم كلَّ عامٍ | لكنِ اللهُ فاعلٌ ما يُريدُ
وأنا اليومَ صائمٌ عن سِواكُمْ | حيثُ عِنْدِي يومُ الزيارةِ عيدُ [7]

---

(١) القصيدة من بحر الخفيف وعروضه صحيحة وضربها مثلها.

(٢) المزار موضع الزيارة وما يزار من مقابر الأولياء. الوسيط ٤٠٧/١ . الجوى : شدة الوجد. القاموس ٣١٥/٤ .

(٣) في (ب): (عيد) مكان : (غيد) وهو تصحيف والغيد : الغيداء المتثنية لينا والغادة المرأة الناعمة اللينة البينة الغيد (ج) غيد . القاموس ٣٣٣/١ .

(٤) في (ج) ، (د) ، (هـ) ، (و) : (الحما) ـ بالألف ـ مكان ، (الحمى) ـ بالياء ـ في النسخ الأخرى والصواب ماذكرته .

(٥) في (ب) ضبط (الشريفة) ـ بالفتح ـ والأولى أن تكسر نعتا على الإتباع .

(٦) في (د) ، (هـ) ، (و) ، (ز) : (لكم) مكان : (بكم) والصواب بالباء كما في النسخ الأخرى. وفي (ب) : (راد) ـ بالراء ـ مكان : (زاد) وهو تصحيف. التفنيد ، فنده تفنيدا كذبه وعجزه وخطأ رأيه والتفنيد التكذيب . القاموس ٣٣٦/١ .

(٧) في (أ) ، (ب) ، (د) ، (و) : (صايم) ـ بالياء ـ مكان . (صائم) ـ بالهمزة ـ .
وفي (ب) : ضبط (يوم) ـ بفتح الميم على الظرفية ـ والأولى الضم على أنه مبتدأ خبره ما بعده ، و (يوم) مطموسة في (و) .

أيهـــا الركبُ بالفـــدافـــد لَذّتْ / فيـــه للسّامـــعينَ هَادٍ وهيـــدُ (١)
سَاقـــهُمْ للحـــجـــازِ شـــوقٌ فكادتْ / أن تبيـــدَ المطيُّ فى السّيْربيـــدُ (٢)
وشـــجَاهُمْ صـــوتُ الحُداة سُحَيْراً / ولتـــهـــم أُغْنيّةٌ ونَشـــيـــدُ (٣)
فَتـــراهُمْ مـــيلى العـــمـــائمِ وَجْداً / وَعُقُودُ الـــبُكـــا لـــهَا تَبْديـــدُ (٤)
يقْطعـــونَ القفَار شـــيـــئاً فـــشـــيـــئاً / كُلّ يـــومٍ لهـــمْ غـــرامٌ جَديـــدُ (٥)
إنْ وصَلْتـــمُ إلـــى مَديـــنـــة طَهَ / فـــاقـــرءُوهُ منّى السّلامَ وزيدُوا (٦)
واليـــــه بثُّوا غـــــرامِي ووَجْدِى / إنَّ شـــوقِي إلى لقـــاهُ شـــديدُ (٧)
ثـــمَّ قُولـــوا لـــهُ بـــجـــلّقَ عَبْدٌ / لم تجدْ وجـــدهُ علَيْكَ عَبـــيـــدُ (٨)
قـــد تركْناهُ يشْتكَى فَرطَ شـــوقٍ / وبعـــادٍ فَهْوَ المشُوقُ البـــعـــيـــدُ

---

(١) الفدافد : الأراضى السوية . هامش (جـ) وفى القاموس الفدفد الفلاة والمكان الصليب الغليظ والمرتفع والأرض المستوية . القاموس ٣٣٣/١ هاد وهيد : كلمات تزجر بها الإبل . هامش (جـ)، والقاموس ٣٦٢/١ وضبطت (لذت) خطأ فى (ب) وهى فى (أ) (لذة) وهى خطأ .
(٢) فى (جـ) : (شوقا) مكان : (شوق) والصواب ماذكرته وفى (أ) : (المطية) مكان : (المطيّ) والأول خطأ يخل بالوزن .
(٣) فى (ب): (أعنّة) ـ مكان : (أغنية) وكلاهما صواب، وفى (ز): (أعيْنَة) وهو تصحيف.
(٤) فى (د) ، (هـ) ، (ز) : (مثل الحمائم) بالتسهيل وبالهمز مكان: (ميلى العمائم) -بالهمز- والصواب ماذكرته. و (العمايم) ـ بالياء فى (أ) ، (ب) ،(و) وبالهمز فى (جـ) .
(٥) فى (أ) : (القفارى) بزيادة ياء ـ مكان : (القفار) والأول تحريف . القفار : القفر والقفرة الخلاء من الأرض (ج) قفار وقفور وأقفر المكان خلا. القاموس ١٢٥/٢ .
(٦) فى (ب) ، (د) ، (هـ) ، (و) ، (فاقروه) بدون همزة والصواب بذكرها أو نطقها كما فى بقية النسخ.
(٧) بثوا : بث الخبر يبثه: نشره وفرقه وبثثتك السر: أظهرته لك . القاموس ١٦٧/١ .
(٨) فى (ب) : (لم يجد) بالياء ـ مكان : (لم تجد) فى بقية النسخ والتذكير والتأنيث جائز فى الفعل لأن الفاعل جمع تكسير .

صَبْرَهُ والمـنَامُ قـــــــد هَجَرَاهُ والنَّوى وَاصَلَتْهُ والتَّسْهيـــــدُ

يـا رَسُول الإلـهِ أَنتَ بَشِيـــــرٌ ونـذيرٌ أتيـــــتَنَا وشَهِيـــدُ (١)

خُذْ سَرِيعـــــاً بهـــذهِ اليَدِ منّى طبْقَ رُؤيایَ إنّ قلبی عَمِـــیدُ (٢)

وتَدارکْ أضَالعـــــا لكَ فــیــهَا فــرطُ حُبٍّ بنمـــوُ بهَا ويَزِيدُ (٣)

وتـلـطَّفْ وارْفُقْ بحَالِ فــــؤادِ خَالصِ الوُدِّ ملؤهُ التَّوحـــيـدُ (٤)

أَنْتَ لـولاكَ لـم يكـنْ لِوُجُود الكَــــوْنِ فـــتحٌ لأنَّــكَ الإقْلِيـــدُ (٥)

أنْتَ لَوْلاكَ مـــا نجــا في البَرايَا مَنْ نجــا قطُّ طَارِفٌ وتليـــدُ (٦)

---

(١) اقتباس من بعض آيات القرآن الكريم مثل قوله تعالى : ﴿ إنا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا ﴾ الأحزاب. الآية ٤٥ . ومثل قوله تعالى: ﴿ فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا ﴾ النساء . الآية ٤١.

(٢) (اليد)مضبوطة فى(ب)بتشد الدال ولا داعى إليه. والطبق ـ محركة ـ من كل شيء: ما ساواه كـالطبق ـ بالكسر. القـاموس ٢٦٤/٣ وعلى ذلك فـالضـبط فى (ب): (طبق) بفـتح الطاء وكسر البـاء خطأ يخل بالوزن. وفى(أ):(رويايا)وهو تحريف، وفى(و): (روياى) بالتسـهيل. عميد: من عمده المرض: برح به هامش (أ) وفى القاموس يقال عمد المرض فلانا أضناه وفدحه والعميد هو المريض الذى لا يستطيع الجلوس حتى يعمد من جوانبه بالوسائد. الوسيط ٦٢٦/٢ .

(٣) فى (أ)، (أضلاعا) مكان : (أضالعا) فى بقية النسخ وما فى (أ) تحريف يخل بالوزن وفى (ب) ، (ز) : (ينموا) ـ بألف بعد الواو ـ وهو تحريف والصواب ماذكرته .

(٤) فى جيمع النسخ (فواد) بتسهيل الهمزة ، وفى (ب) ، (ز) : (ملوه) ـ بالواو ـ مكان . (ملؤه) ـ بالهمزة ـ فى سائر النسخ ، وفى (أ) ، (د) ، (هـ) ، (و) ، (ز) :(توحيد) ـ بالتنكير ـ والأحسن (التوحيد) ـ بالتعريف ـ كما فى بقية النسخ .

(٥) فى (أ) البيت مفصول على أن آخر الشطر الأول (لوجود) وهذا غير صحيح فى التقسيم ، وفى (ب) مفصول أيضا على أن آخر الشطر الأول (ال) وأول الشطر الثانى (كون) وهو تقسيم صحيح فى الوزن ، والبيت موصول فى بقية النسخ وهو ماذكرته . الإقليد : المفتاح . هامش (أ) والقاموس ٣٤٢/١ .

(٦) فى (ب)، (د)، (هـ)، (و): (نجى) ـ بالياء ـ والصوا (نجا) ـ بالألف كما ذكرته وهو فى بقية النسخ وكتبت (قط) على هامش (و) وهى لازمة لصحة الوزن. الطارف : المستحدث . القاموس ١٧٣/٣ التليد : القديم : هامش (جـ) والقاموس ٢٨٩/١ .

أَنْتَ لـولاكَ مـــا أُعِدَّ نعــيمٌ | لِمُطِــيع ولا لِعَاصٍ صَدِيــدُ (١)
والبــرَايَا قسْمَان منهمْ شـقيٌ | لكَ لـم يتّبعْ ومنهمْ سَعِيــدُ (٢)
رَحِــم الله أمّةً لَكَ دَانــتْ | كم تَسامى عصرٌ بهم وصَعيدُ (٣)
ولقــدْ جِئــتَهُمْ بقـولٍ وفعْلٍ | فــأطاعَ الشّجَاعُ والرِّعْــديدُ (٤)
واطْمَأَنّتْ نفــوسُهُمْ ببــيَانِ | كل آن لـهُمْ بِهِ تأكــيــدُ (٥) ظ/٩
لِهُدَى صَاحبِ الشَّفــاعــة فــينا | ناقــلان اليــقينُ والتــقليــدُ
فــهنيــئــاً لنَا بِهِ وَمَرِيئــاً | حــيثُ فــينا لكاسه تَرْديدُ (٦)
أحــمــدُ المصْطَفي الذى قــد أتانا | وحُصُونُ الضّلاَلِ فِــيهِنّ شِيــدُ (٧)

---

(١) سقطت (ما) من قوله (ما أعد) وهى مذكورة فى بقية النسخ وهى لازمة لصحة الوزن وسياق الكلام . (وصديد) إشارة إلى مثل قوله تعالى ﴿ ويسقى من ماء صديد ﴾ إبراهيم . الآية ١٦ وهو : الحميم أغلي حتى خثر . القاموس ٣١٧/١ .

(٢) فى (و) : (البريا) ــ بغير ألف بعد الراء ــ وهو تحريف وسقطت (منهم) من النسخة (ب) فى الشطر الأول من البيت وهو خطأ يخل بالوزن والبيت مقتبس من قوله تعالى ﴿ يوم يأت لا تكلم نفس إلا بإذنه فمنهم شقى وسعيد). هود . الآية ١٠٥ .

(٣) فى هامش (جـ) عن نسخة أخرى : (مصر) مكان (عصر) والصعيد : الأرض . هامش (أ) وفى القاموس الصعيد التراب أو وجه الأرض. القاموس ٣١٨/١ .

(٤) فى (ب) ، (د) ، (و) : (جيتهم) ــ بالياء والهمز ــ على جواز الهمز والتسهيل ــ وفى (ز) ــ بالياء ــ على التسهيل ــ وفى بقية النسخ بالهمز ــ كما ذكرته وفى (ب) (جئتهم) ــ بضم التاء ــ والصواب على الخطاب ، الرعديد : الجبان . هامش (أ) والقاموس ٣٠٥/١ .

(٥) هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ : (له بهم) مكان : (لهم به) والأنسب للمعنى ماذكرته .

(٦) فى (ب) ، (و) (فهنياء) وهو تحريف وحذفت الهمزة فى (هـ) : (فهنيا) وهو تحريف أيضا. وفى (ب) : (تزويد) مكان : (ترديد) والصواب ماذكرته .

(٧) فى (د) ، (هـ) : (هدانا) مكان : (أتانا) . شيد : شاد البناء شيدا: طلاه بالشيد وهو ماطلى به حائط من جص، ونحوه وأعلاه ورفعه وفى التنزيل العزيز ﴿ وقصر مشيد) . الحج . الآية ٤٥ والمراد هنا المعنى الثانى ويقصد بشيد مشيدة. القاموس ٣١٧/١ والوسيط ٥٠٢/١ .

فَمَحَا النُّورُ مِنْهُ ظُلْمَةَ كُفْرٍ ضَلَّ فِيهَا الكَمِيُّ والصِّنْدِيدُ(١)
وَبِهِ آلُهُ الأَكَارِمُ تَسْمُو ولهمُ فى الأنَامِ ذِكْرٌ حَمِيدُ(٢)
قَومٌ الحزمُ والشَّهَامَةُ فِيهِمْ والمَعَالى والفخرُ والتمجيدُ(٣)
والصِّحَابُ الذين بَيْنَ البَرَايَا لهمُ العزُّ دامَ والتأييدُ(٤)
أُسْدُ حَرْبٍ كم أهلكُوا من عَدُوٍّ هُوَ عَاتٍ يَومَ الهِيَاجِ عَنِيدُ
نَصَرُوا المصطفى بأيدٍ طِوالٍ حيثُ مُدَّتْ لهم ورأى سديدُ(٥)
وسَرِيعاً آووه مُذْ أخرجَتْهُ عَدَدٌ مِنْ عَدُوِّهِ وعَدِيدُ
وحَمَوْهُ بأنْفُسٍ بَذَلُوهَا فيه طوعاً لفضلها تأبيدُ(٦)
فَصَلاةٌ مِنَ الإلهِ عَلَيْهِ وسَلاَمٌ مَا إنْ لَهُ تَجْدِيدُ
وعلى آلِهِ الأماجِدِ طُرّاً مَنْ لهُمْ فى الفخارِ حظٌّ مَدِيدُ

---

(١) فى (أ) ، (جـ) ، (ز) : (فمحى) ـ بالياء ـ مكان (فمحا) ـ بالألف ـ فى بقية النسخ ، والصواب ماذكرته. الكمى : الشجاع أو لابس السلاح ، القاموس ٣٨٦/٤ الصنديد : السيد الشجاع ـ القاموس ٣٢٠/١ . وهو من تكرار الألفاظ المتقاربة المعنى من أجل القافية .

(٢) فى (ب) سقطت (آله) ، وفى (أ) ، (ب) ، (جـ) : (تسموا) ـ بألف بعد الواو ـ وهو تحريف وفى (د) ، (هـ) ، (و) ، (ز) : (وبه آله الكرام تساموا) وهو مغاير لما ذكرته بقية النسخ فى الألفاظ لكن المعنى سائغ فى التعبيرين .

(٣)فى (أ) ، (جـ) ، : (والمعانى) مكان : (والمعالى) فى سائر النسخ ، وبالنون تحريف .

(٤) فى (أ) : (الدين) ـ بدال مكان الذال ـ فى سائر النسخ وهو تصحيف وفى (ب) ، (جـ) : (والتأبيد) ـ بباء قبل الياء ـ مكان (والتأييد) ـ بياءين ـ وفى (د) ،. (والتأييد) دون إعجام الياء الثانية وهو تصحيف والصواب ماذكرته .

(٥) فى (أ) ، (فأيد) مكان : (بأيد) وما فى (أ) تحريف ، و (رأى سديد) معطوف على (بأيد طوال) والمعطوف على المجرور مجرور لكن القافية مرفوعة فيلزم رفع النعت (سديد) على القطع ليناسب القوافى المرفوعة .

(٦) فى (ز) : (تأيد) ـ بياءين ـ مكان : (تأبيد) فى سائر النسخ والأول تصحيف .

وَعَلى صَحْبِه الكِرامِ جَمــيـــعـــاً سَادَةٌ لِلْهُدَى بهم تمهـــيـــدُ

ســيِّمَا أفــضل الجــمــيع أبُـــو بـــكْرٍ وَمَنْ فى التُّقى له تجـريدُ (١)

وَيَليـــــه الـفَارُوق صَاحبُ بأسٍ عُمُر بنُ الخطّاب ذَاكَ الرَّشـيـدُ (٢)

ثُمَّ منْ بَعْـده ابنُ عـفّانَ مَنْ قـدْ مَاتَ يَقْرَا القُرآنَ وَهْوَ شـهـيـدُ (٣)

وعلَى مَنْ حَلَّ فــى دِيــنِ حــقٍّ وَهْوَ طفل بين الصِّغـارِ وليـدُ (٤)

وَلِعبْد الــغــنِي بِهِمْ راق نــظْــمٌ وتَسَامَى شِعْرٌ وطَابَ قـصـيـدُ

وعلى التـــابعين مَعْ تابِعِيـــهِمْ سَادةٌ مِنْ آثارِهم نســتفـيـدُ

مَا هفَتْ نَسْمَـــةُ الرِّياض وغنَّى فــى ذرا الـدَّوْحِ طـائـرٌ غِرِّيدُ (٥)

---

(١) البيت مفصول فى(أ) على أن آخر الشطر الأول (أبو بكر) وفى (ب) على أن آخر الشطر الأول (أبو) وكلاهما تقسيم للشطرين غير صحيح ، وفى بقية النسخ وصل البيت .

(٢) فى (أ) ، (جـ) ، (هـ) ، (ز) : (باس) بتسهيل الهمزة ـ وفى بقية النسخ بالهمز (بأس) ، وفى(جـ) (عمر ابن الخطاب) بذكر الف (ابن) والصواب حذفها لوقوعها بين علمين كما فى سائر النسخ .

(٣) فى (ب) : (يقرأ) بالهمزة آخر الفعل ـ والصواب تسهيلها (يقرا) كما فى بقية النسخ لصحة الوزن ، وعلى هامش (جـ) (يتلو) مكان (يقرأ) وهو أسلم للوزن . وهو يشير إلى مقتل عثمان بن عفان ـ رضى الله عنه ـ وهو يقرأ القران . انظر أسد الغابة فى معرفة الصحابة ج ٣ ص ٥٩٤ .

(٤) فى (أ) : (الضغار) ـ بضاد مكان الصاد فى (الصغار) والصواب بالصاد كما ذكرته . ويقصد هنا على بن أبى طالب ـ كرم الله وجهه حيث كان أول من أسلم من الأطفال .

٥) فى (ب): (هنت)ـ بالنون قبل التاء ـ مكان : (هفت) بالفاء فى سائر النسخ والصواب ماذكرته وفى (و) : (نسمت) ـ بالتاء المفتوحة ـ وهو تحريف (نسمة) . و (ذرا) كتبت (ذرى) ـ بالياء ـ فى جميع النسخ وصوابها بالألف كما ذكرته . وفى (د) ، (و) ، (ز) : (طاير) ـ بالياء ـ وفى (ب) : (طائر) ـ بالهمز والياء ـ وفى بقية النسخ (طائر) ـ بالهمز.

حرف الذال[1]

أو مَضَ البرقُ فاستَهلَّ الرّذَاذُ ... منْ عُيونٍ فؤادُهُنَّ جُذَاذُ[2]

وَسَرَتْ نسمةُ الحمى فأنَارتْ ... نارَ شوقٍ تضمُّها الأفلاذُ[3]

أيها السّائقُ المُيمّمُ سَلْعاً ... وَلَهُ في مَسِيره اجلوّاذُ[4]

لا تَحُثَّ المطيَّ مَهْلاً رُوَيْداً ... قد تواني بوخدهن الحاذُ[5]

---

(١) القصيدة من بحر الخفيف وعروضه صحيحة وضربها مثلها .

(٢) فى (د)، (هـ)، (و)، (ز): (رداد)مكان: (الرذاذ)فى بقية النسخ، وفى(أ) ، (ب) ، (جـ)، (ز) : (فوادهن) بالواو ، وبالهمز فى النسخ الأخرى. استهل الرذاد : هل المطر اشتد انصبابه كانهل واستهل والرذاذ كسحاب المطر الضعيف أو الساكن الدائم الصغير القطر. القاموس ٣٦٧/١ الجذاذ : الجذ القطع المستأصل والاسم الجذاذ ـ مثلثة. اللسان ٧١/٤ والجذاذ بالفتح فصل الشيء عن الشيء. القاموس ٣٦٤/١ .

(٣) فى (ز) : (الحي) مكان : (الحمى) فى سائر النسخ ، والصواب ماذكرته . الافلاذ : أجزاء البدن هامش (أ)، وفى القاموس ٣٧٠/١. الفلذة: القطعة من الكبد واللحم.

(٤) فى (ز) (السائق) وفى بقية النسخ : (السايق) ـ بالياء ـ سلع : جبل بسوق المدينة ، مراصد الاطلاع ج٢ ص ٧٢٧ ، وفى (د) ، (هـ) ، (و) ، (ز) : (جلواذ) ـ بحذف همزة الوصل وهو تحريف يخل بالوزن . وفى (ب) (إجلواد) وهو تصحيف والاجلواذ : المضاء والسرعة فى السير . القاموس ٣٦٥/١ .

(٥) فى (ز) : (المطايا) مكان : (المطى) فى سائر النسخ وما فى (ز) تحريف يخل بالوزن وفى (ز) (بوجدهن) ـ بالجيم ـ مكان : (بوخدهن) ـ بالخاء ـ وبالجيم تصحيف والوخد للبعير : الإسراع أو أن يرمى بقوائمه كمشى النعام أو سعة الخطو ، وقد وخد كوعد. القاموس ٣٥٧/١ والحاذ : حاذ المتن موضع اللبد منه ، والحاذان : ما وقع عليه الذنب من أدبار الفخذين ، والحاذ: الظهر . القاموس ٣٦٦/١ .

وتَرفَّقْ بـهاَ وإن كـــــــان ريٌّ بالموامى وفى الجــبــال وجــاذ (١) و/١٠
كُلمـــا راقت النشـــائد أصْغتْ ولـهاَ بالـنشــــائد اسْتلـذاذُ (٢)
واعـتـراهاَ شَوقُ الحـجـاز فـراحَتْ تَثْنىٌ واسْـتـخــفـهــا الإغْذاَذُ (٣)
تتــرامَى القفارَ أرضــاً فــأرضــاً وَعَليــهاْمنْ الجـوَى اسْتـحْواذُ (٤)
وتـراهُن كُلَمَـــــــاَ جَنَّ لَيْلٌ بُرُوق الحمَى لـــــــهُنَّ لِياَذُ (٥)
وعليـــــهنَّ للـهـــــوادج رفع فكأن الفَلا بهـــا تشــتــاذ (٦)

---

(١) فى (د) ، (هـ) ، (ز) : (إذا كنت ترمى) مكان : (وإن كان ريّ) والصواب ماذكرته وفى(ب) : (بالمواصى) مكان (بالموامى) والأول تحريف. الموامى : المومىاء والمومىاة : الفلاة ج الموامى. القاموس ٣٩٥/٤ . والوجذ : النقرة فى الجبل تمسك الماء والحوض ، ج وجاذ ووجذان بكسر الواو فيهما. القاموس ٣٧٤/١ .

(٢) راقت: الرائق : المعجب . القاموس ٢٤٦/٣ . وفى (أ) ، (د) ، (و) : (النشايد) بالياء فى الموضعين وفى (ب) ـ الأولى بالياء ولثانية بالياء والهمز ، وفى (هـ) الأولى بالهمز والثانية بالهمز والياء وفى سائر النسخ بالهمز . النشائد : جميع نشيد يقال : أنشد الشعر : قرأه والنشدة ـ بالكسر ـ الصوت ، والنشيد : رفع الصوت ، والشعر المتناشد . القاموس ٣٥٤/١ .

(٣) فى (ب) : (فزاخت) وهو تصحيف والصواب ماذكرته وفى(أ) : (تثنى) وفى (جـ) ، (د) ، (و) : (تنثنى) والصواب ماذكرته. وفى (جـ) ، (ز) : (واستحقها) ـ بالقاف ـ مكان: (واستخفها) ـ بالفاء ـ والأول تصحيف وفى (ب) : (الإغداذ) ـ بالدال بعد الغين ـ وفى (هـ) ، (و) ، (ز) : (الاعذاذ) بالعين ـ والصواب ماذكرته .
استخفها : خف القوم : ارتحلوا مسرعين واستخفهم حملهم على الخفة. القاموس ١٤٠/٣ .
الإغذاذ : أغذ السير وفيه : أسرع والإغذاذ: الإسراع. القاموس ٣٦٩/١ .

(٤) استحواذ : حاذ على الشيء واستحوذ استولى وغلب. الوسيط ٢٠٥/١ والقاموس ٣٦٦/١ .

(٥) فى (ب) أخذ(وتراهن) فقط من هذا البيت ووضعها فى أول البيت الذى بعده وحذف الكلمة التى كانت فى أوله وهى (وعليهن) فكتبه هكذا . وتراهن للهوادج رفع إلخ. لياذ: اللوذ بالشيء واللياذ الاستتار والاحتصان به. القاموس ٣٧١/١ .

(٦) فى (ب) خلط هذا البيت مع الكلمة الأولى من البيت السابق وحذفت كلمات البيت السابق على النحو المذكور فى هامش(٥)وفى (جـ) ، (و) ، (ز) : (الهوادج)مكان: للهوادج=

طَاوِيات ثوبَ المهَامه شــــوقــــاً والسُّرى قـــاذفٌ لهــــا نبّاذُ[1]
لـــمْ تـــزَلْ هــكَذا تَــخُبُّ إلـــى أنْ يعـــتـــريهَا منَ الوصُولِ لَذَاذُ[2]
وثُريـهـــــا أرْضُ المـدينـة نُوراً لا نَواحي قُبَـــا ولا بغــــداذُ[3]
فـــــأنخْ أيّهَا المُسَافِرُ وانزِلْ أدْركَتْكَ النّجـــــاةُ والإنْقَاذُ
ثـم زرْ تُرْبَةَ المـشـــــــفـعِ طَهَ هَذه طَيّبَةٌ وهذَا المَلاذُ[4]
وتـــــأدّبْ لَدَيْهِ واقْرأْ سَلامِي مــــا لِشَوْقى إلى لقَاهُ نفَاذُ[5]

= والصواب ماذكرته . والهوادج : ج الهودج وهو مركب للنساء . القاموس ٢٢١/١ وفى (د)، (هـ): (الخلا) مكان: (الفلا) فى سائر النسخ وما ذكرته هو الصواب . وفى (هـ) ، (و) ، (ز): (تشتباذ) وفسرها على هامش(و) من باذ يبوذ بمعنى تنخفض وتتواضع وهو خطأ والصواب ماذكرته . يقال فى اللغة: شوذته فتشوذ واشتاذ : عممته فتعمم . القاموس ٣٦٨/١ فيكون معين تشتاذ : تتعمم .

(١) فى (أ) : (شوق) مكان : (ثوب) وهو تحريف وفى (أ) ، (ز) : (المهابة) مكان (المهامه) وفى (هـ): (المهامة) ـ بالتاء ـ مكان الهاء وهو تصحيف . والمهمه : المفازة البعيدة والبلد المقفر ج مهامه. القاموس٢٩٤/٤ . وفى (و) ، (والعرى) مكان ، (والسرى) فى سائر النسخ والصواب ماذكرته . نباذ : النبذ : طرحك الشىء أمامك ووراءك أو عام ، والمنابذة: أن تقول: انبذ إلى الثوب أو أنبذه إليك وقد وجب البيع بكذا وكذا، أو أن ترمى إليه بالثوب ويرمى إليك بمثله . القاموس ٣٧٣/١ .

(٢) فى (أ) سقط الفعل المجزوم (تزل) وفى (ز) : (تحنب) مكان ، (تخب) والصواب ما فى النسخ الأخرى وهو ماذكرته. تخب . الخبب ـ محركة ـ ضرب من العدو والسرعة والفعل خب. القاموس ٦١/١ لذاذ : لذه وبه لذااذاً ولذادة وجده لذيذا ولذ هو صار لذيذاً واللذة نقيض الألم. القاموس ٣٧١/١ .

(٣) فى (ب): (فورا) مكان (نورا) فى سائر النسخ والأول تحريف. قبا: هى منطقة قباء ورد ممدودا ومقصورا وهى قرية قرب المدينة وقبا اسم بئر بها وهى على ميلين من المدينة على يسار القاصد إلى مكة وفيها مسجد التقوى وقبا أيضا مدينة أو موضع بين مكة والبصرة. مراصد الاطلاع ١٠٦١/٣ بغداد : فيها سبع لغات منها بغداذ ، مراصد الاطلاع ٢٠٩/١

(٤) فى (د) ، (هـ) ، (تربة) فى الشطر الثانى ـ مكان (طيبة) وهو تحريف .

(٥) فى جميع النسخ : (واقرا) بالتسهيل ـ وفى (أ) ، (جـ) : (بالشوق) وفى سائر النسخ (مالشوقى) وهو الأنسب للمعنى .

قل له قـد تركتُ فى الشـامِ عَبْدَا دَمْعُه كُلَّمـــــا ذكرتَ رَذاذُ (١)
أخذَتْه يدُ النَّوَى عنـه حـــتىٰ صَار كـــالميْت والنَّوى أخــاذُ (٢)
ولهُ كُلَّ ساعـــةِ لكَ شـــوقٌ منهُ فـــى الـــقَلْب أسْهُمٌ وقذَاذُ (٣)
بَكَ أضحى من ذَنْبه مُستعيذاً إنَّه لا يخـيبُ فـيك العيـاذُ (٤)
وبجـــاهِ النَّبى لُذتُ عسَى لِي منْ ذُنُوبى غَدابه إنقـــاذُ (٥)
وبلقـــيـــائه طمـــعتُ وإن طَا لَ خـــلاف من النوى وخواذُ (٦)
إنَّهُ الـــسيِّدُ المُرجَّى لِضيـــقٍ يعـترِى العـاجزينَ والأستـاذُ (٧)
أفـــضل المرسلين جـــاء بدين مـــستـــقيم لنا به استنقـاذ (٨)

---

(١) فى (د) ، (هـ) ، (بالشام) مكان : (فى الشام) فى بقية النسخ وفى (ب) : (زداذ) مكان (رذاذ) والصواب ماذكرته .

(٢) سقط (يد) من النسخة (ب) ، وفى (د) ، (هـ) ، (و) ، (ز) : أيدى مكان (يد) وكلاهما صواب وفى(و) ، (الفاذ) مكان : (أخاذ) والصواب ماذكرته .

(٣) فى (ز) : (وله فى كل) مكان . (وله كل) وزيادة (فى) تخل بالوزن وفى(جـ) : (شوفا) مكان : (شوق) فى سائر النسخ والصواب ماذكرته . والقذة ـ بالضم ـ ريش السهم ج قذذ والقذ ، إلصاق القذذ بالسهم وقطع أطراف الريش وتحريفه على نحو التدوير والتسوية والرمى بالحجر وبكل غليظ والأقذ: سهم عليه القذذ وسهم لا ريش عليه. القاموس ٣٧٠/١ .

(٤) فى (أ) ، (ب) ، (جـ) : (من دهره) مكان(من ذنبه) والأنسب لحال الرجل ألا يتضجر من الدهر لأن الله هو الدهر وفى (أ) : (يخاب) مكان : (يخيب) فى سائر النسخ .

(٥) فى (ب) ، (ذنوب غدا) والصواب ماذكرته كما فى النسخ الأخرى .

(٦) فى (أ) : (وبلقائه) وهو يخل بالوزن ، وفى (ب) : (وبلقيائه) بالهمز والياء . وفى (د) ، (هـ) ،(و) ، (ز) : (وبايوائه) وفى (ز) : (خواذ) ـ بحذف الواو قبلها ـ وهو يخل بالوزن. خواذ: امتناع ـ هامش (أ) ، (جـ) وفى القاموس خاوذ فلانا إلى الشىء مخاوذة وخواذا خالفه إليه وتستعمل بمعنى الموافقة. القاموس ٣٦٦/١ والوسيط ٢٦١.١ .

(٧) فى (ب) : (العنزى) وهو تحريف .

(٨) سقط هذا البيت من (هـ) وكتب على الهامش فى (د) وفى (و) واز) : (جأ) بوضع الهمزة فوق الألف ـ مكان . (جاء) .

وهَدَانَا وكـــان للغى فــينَا | قـبله شدَّةٌ لهـا اسْتـحـوَاذُ
وأبَانَ الـطَّريـقَ لِلّه حــــتَّى | صَار للحَــائرين فيــه لِيَاذُ (١)
عَرَبِىٌّ بـه القـــبـــائلُ تسْمُو | فى البَرَايا وتفـخـرُ الأفـخَـاذُ (٢)
وقــريش سَمَاهِرُ الحــرب طالتْ | وبــنــو هــاشمٍ هُم الــفُولاذُ (٣)
وابنُ عَبْد الله التِّهـــامىّ قَطْعٌ | للأعــادى والفــاتكُ الوَقَّاذُ (٤)
صـاحبُ الحوضِ فى القيامة نسقَى | منْهُ مـــــاءً لنَا بـه اسْتلْذَاذُ (٥)
ولِـواءُ الحمـــد الّذى يومَ حَشْرٍ | تحَتـــــهُ لـلمُوَحِّدينَ لِــوَاذُ (٦)
بَاهــرُ المـعْجِزاتِ لــلــخلْقِ طُرًّا | فِيـــــهِ مـنْ كُل كُرْبَةٍ إنْقَاذُ (٧)

---

(١) فى جميع النسخ (للحايرين) ـ بالياء مكان الهمزة ـ .

(٢) فى (د) ، (و) : (القبايل) وفى (ب) : (الفبائل) بالهمزة والياء وفى (ب) ، (جـ) ، (د) ، (هـ) ، (و) ، (ز) . (تسموا) بألف بعد الواو والصواب حذفها كما فى(أ) .
الأفخاذ : الفخذ حى الرجل إذا كان من أقرب عشيرته ج أفخاذ. القاموس ٣٧٠/١ وفى المعجم الوسيط ٦٧٦/٢ الفخذ فى العشيرة إحدى فصائل البطن .

(٣) فى (هـ) ، (ز) ؛ (أسنة) مكان : (سماهر) وفى (د) : (أسنة) وسماهر فوقها وفى (و) كتبت أسنة فى الأصل وسماهر على الهامش وكلاهما صحيح وفى (أ) ، (ب) ، (حـ) ، (ز) : (وبنوا) بألف بعد الواو والصواب حذفها كما فى النسخ الأخرى.
الفولاذ : ذكرة الحديد . القاموس ٣٧٠/١

(٤) فى (و) : (الأعاد) بدون ياء وهو تحريف يخل بالوزن. الوقاذ: شديد البطش . هامش (جـ) وفى القاموس الوقذ شدة الضرب ووقذه صرعه ومكنه وغلبه وتركه عليلا ٣٧٤/١ .

(٥) فى (أ) ، (جـ) : (القيمة) مكان : (القيامة) وفى (جـ) ، (و) ، (ز) : (يسقى) ـ مكان: (نسقى) ، بياء المضارعة والأنسب النون كما فى بقية النسخ . وصاحب الحوض هو الرسول صلى الله عليه وسلم- يسقى منه المؤمنين .

(٦) فى (ب) : (ولوا) ، وفى (جـ) : (ولوآ) وفى (و) (ولوء) والصواب ما فى النسخ الأخرى ويشير بصاحب الحوض وصاحب لواء الحمد إلى ماورد فى حديث الشفاعة . لواذ: اللواذ واللياذ بالشىء الاستتار والاحتصان به وقد مر هذا المعنى .

(٧) كربة: الكرب الحزن يأخذ بالنفس ومثله الكربة بالضم ويقال كربه الغم . القاموس ١٢٧/١ .

وعَلَيهِمْ مِنْ رَحْمَـــــة الله غَيْثٌ ومِنَ الــفَضَلِ وَابِـــلٌ ورَذَاذُ [1] ظـ/ ١٠

ذَاتُهُ مِنْ خُلاَصَةِ الكونِ صِـيـغَتْ ومــزايَاهُ مـــا لَهُنَّ نفَاذُ

ذُو فَخَـــارٍ مُسَرْبَلٌ بِـكَمَالٍ ذُو وَقَـــارٍ وبالتُّقى مُشْتَاذُ [2]

صلَـــواتُ الإلَه تـترى عَلَيْه قـــادمَاتٌ جَوادُهَا حَذْحَاذُ [3]

مَعْ سَلاَمٍ يُعَطِّر الكون نفــحــاً ولــهُ فــى فَمِ الــوُجُود لَذَاذُ [4]

وعَلـى آلـه رُقَـــاة المَعَالـي مَنْ بسَامى جنابِهِ الرَّحب لاَذُوا [5]

واسـتـعـاذوا به وهم منه فـخـرا وهو منهم نسـلا فنعم العيـاذُ [6]

ســادةُ النَّاس إنْ نَضَوْا لهـيَــاجٍ شـقـرةَ عـزمُهُمْ لهَا شـحَّاذُ [7]

---

(١) فى (ز) : (العضل) مكان .(الفضل) فى النسخ الأخرى ، والأول تصحيف . غيث : هو المطر . القاموس ١٧٧/١ وابل : هو المطر الشديد الضخم القطر ويقال وبلت السماء تبل: أمطرته. القاموس ٦٤/٤ .

(٢) فى (ز) : (ذوا) بألف بعد واو ذو ـ وهو تحريف إذ لا تكتب ألف بعد ذو وهى بمعنى صاحب. مشتاذ: شوذته فاشتاذ عممته فتعمم .القاموس ٣٦٨/١ وقد مر هذا المعنى.

(٣) فى (أ) : (جوادهن) وهو تحريف يخل بالوزن وفى (هـ) (جوارها)ـ بالراء ـ وهو تحريف . حذحاذ: سريع. القاموس ٣٦٥/١ .

(٤) لذاذ : لذه وبه لذاذا ولذاذة : وجده لذيذا واللذة نقيض الألم وقد مر ذلك.

(٥) فى (جـ) : (رقات) بالتاء المفتوحة مكان : (رقاة) بالتاء المربوطة فى بقية النسخ ، والصواب ماذكرته.

(٦) فى (د) ، (هـ) ، (و) ، (ز) : (واستفادوا) بالفاء والدال ـ مكان (واستعاذوا) ـ بالعين والذال ـ فى بقية النسخ والأول تصحيف غيرمناسب للسياق . والعياذ : الالتجاء. القاموس ٣٦٨/١. نضا السيف : سله . القاموس ٣٩٨/٤ .

(٧) الهياج : هاج يهيج هيجا وهيجانا وهياجاً ـ بالكسر ـ ثار. القاموس ٢١١/١ .. والشفرة : السكين العظيم ، وما عرض من الحديد وحدد ج شفار وجانب النصل وحد السيف وهو المراد هنا. القاموس ٣٧/٢ . شحاذ : شحذ السكين : أحدها والمشحذ : المسن . القاموس ٣٦٧/١. وفى (ب) : (سعرة عرسهم) وهو تحريف والصواب ماذكرته كما فى سائر النسخ .

وعلَى صَحْبِـــــه صَوارمِ حَرْبٍ　　فـــرؤسُ العـــدا بهن جذَاذُ (١)
أهلُ مَجْدٍ فـــازُوا بصُحْبَـــة طهَ　　وبه منْ كُلِّ الخُطوبِ استعـاذُوا (٢)
تـخـــــذُوا نـصْرهُ عـلَى كُلِّ بَاغٍ　　دأبَهُمْ نعْم ذلك الإتـخـــــاذُ (٣)
ولـهُمْ نجدةٌ وشـــــــدةُ بأسٍ　　والْتـــجـــاءٌ لربِّهـمْ ولِيَاذُ (٤)
ولِعبْد الغـنى بهِمْ خـــتم نظـم　　رائـــقٍ لـــلْورى به اسْتلـــذَاذُ (٥)
وبهِمْ يَسْتَـــغـــيثُ فى كُلِّ هَوْلٍ　　وَهُم الـــقصْدُ عـــنده والمَلاذُ (٦)

---

(١) فى (أ) ، (ب) . (جـ) ، (د)، (و) : (فرؤس) بهمزة فوق الواو ، وفى (هـ) : (فروس) بدون همزة ، وفى(ز) : (وفروس)بالواو العاطفة وبدون همزة والصواب بالهمزة وتكتب قبل الواو أو على واو بعدها واو المد وهى جمع رأس وغير ذلك تحريف . وفى (أ) (العدى) ـ بالياء ـ والصواب : (العدا) ـ بالألف ـ كما فى سائر النسخ . جذاذ : أى مقطوعة مستأصلة وقد مر هذ المعنى .

(٢) فى (جـ) : (استعاذو) من غير ذكر ألف بعد واو الجماعة والصواب ذكرها .

(٣) فى (ز) . (تخذو) بدون ألف بعد واو الجماعة والصواب ذكرها كما فى بقية النسخ وفى (و)، (ز) (نصرة) بالتاء لا بالهاء كما فى النسخ الأخرى وما فيهما تصحيف . وفى (ب): (ونعم ذاك الاتخاذ) وهو تحريف يخل بالوزن والصواب ماذكرته كما فى النسخ الأخرى و(الإتخاذ) مقطوعة الهمزة لضرورة الوزن .

(٤) فى (ب) (شدة)ـ بدون واو العطف وهو تحريف يخل بالوزن ، وفى (د) ، (هـ) ، (و) ، (ز) : (باس)ـ بالتسهيل ـ وفى (و) : (والتجا) ـ بحذف الهمزة ـ مكان : (والتجاء) فى بقية النسخ، وحذف الهمزة أو عدم نطقها يخل بالوزن . لياذ : اللوذ بالشيء : الاستتار والاحتصان به كاللواذ ـ مثلثة ـ واللياذ. القاموس ٣٧١/١ وقد مر هذا المعنى من قبل.

(٥) فى (أ) : (فيهم) مكان (بهم) فى بقية النسخ وما فى (أ) تحريف يخل بالوزن. وفى (ب)، (و) ، (ز) : (رايق) ـ بالياء ـ على جواز الوجهين وفى بقية النسخ بالهمزة فقط .

(٦) فى (و): (عندهم) مكان (عنده) فى بقية النسخ والأول تحريف والأنسب للمعنى ماذكرته.

وَعَلي التــــابعينَ باخـــيْر طُرّاً   عـــصبَةٌ الحقِّ بالهُدَى تَشْــتَاذُ[1]
وَلَهُمْ في أَمرِ القـــيامــة حزمٌ   وَعَلَى ديـــنِ أَحْمَدَ اسْتحْواذُ[2]
أبَداً رَحْمـــــــــةُ الإله عَلَيْهِمْ   كُلَّ حِينٍ لا يعتــريهَا انْتَـبَاذُ[3]
مَا تغَنَّتْ حَمـــــامةٌ فَوْقَ غُصْنٍ   وَهمَى الغَــيثُ هَاطِلاً والرَّذَاذُ[4]

---

(١) في (ب) : (بالهدا)– بالألف ـ مكان (بالهدى) ـ بالياء ـ والصواب ماذكرته كما فى النسخ الأخرى .

(٢) فى (أ) ، (د) ، (هـ) ، (و) : (القيمة) مكان (القيامة) فى سائر النسخ .

(٣) انتباذ : النبذ طرحك الشيء أمامك ووراءك أو عام وقد نبذه وأنبذه وانتبذه. القاموس ٣٧٢/١ .

(٤) هاطلا : الهطل المطر الضعيف الدائم وتتابع المطر المتفرق العظيم القطر وقد هطل يهطل فهو هاطل. القاموس ٧٠/٤.

حـرف الراء [1]

حَادى المَطَايَا وجُنْحُ الـلَّيْل مُعْتكـرُ ... يَلَذُّ للسَّـفْرِ منْ أحـانه السَّـفَرُ [2]

والركْبُ مَالَ به شوقُ الحجازِ وقدْ ... تَشابَهَتْ عِنْدَهُ الرَّوْحَاتُ والبُكَرُ [3]

حيْثُ الهــوَادجُ والأوقَارُ فى خبَبٍ ... تعْلُو الـرَّوابى بـهَا طَوْرًا وتَنْحَدرُ [4]

والعيسُ هامتْ بأرْسان الحَدَى عَنقًا ... بين القفار فلا يدرى لها خبـر [5]

بالـلهِ يَا سَائقِ الأظعَانَ مُقْتَفيًا ... إثْر الـدَّليـلِ ومَا دُون الحِمَى أثَرُ [6]

---

(١) القصيدة من البسيط، وعروضه مخبونة وضربها مثلها.

(٢) يقال : قوم سفر : أى ذو سفر (المسافرون). القاموس ٢/٥٠، وهو كركب للراكبين . هامش (جـ) والقاموس ٢/٥٠.

(٣) الرَّوحات : جمع روحة. من الرواح وهو العشى أو من الزوال إلى الليل، القاموس ١/٢٣٣ والبكر : جمع البكرة – بالضم وهى الغدوة. القاموس ١/٣٩٠

(٤) الهودج : مركب للنساء . والوقر – بالكسر – الحمل الثقيل أو أعم ج أوقار . القاموس ٢/١٦١ . وفى (ز) : (الأوقاز) – بالزاى – مكان (الأوقار) بالراء والأول تصحيف. وفى (جـ) : (جنب) ، وفى (و) : (خنب) ، وفى (ز) : (حبب) وكله تصحيف والصواب ما ذكرته .

(٥) فى (جـ) : (هامة) بالتاء المربوطة والصواب ما ذكرته . والأرسان : الأرض الحزنة ، القاموس ٤/٢٢٩ ، وحدى بالمكان كرضى : حدًى : لزمه فلم يبرح . القاموس ٤/٣١٧. والعنق : نوع من سير الإبل. القاموس ٣/٢٧٩ . (والحدا) – بالألف فى جميع النسخ وصوابه بالياء. وفى (هـ) ، (و) ، (ز) : (فلم) مكان : (فلا) والصواب ما ذكرته كما فى بقية النسخ لأن الجزم يخل بالوزن .

(٦) فى (أ) ، (ب) ، (د) ، (و) : (سايق) – بالياء – وفى (ب) : (الأضعان) – بالضاد– والصواب بالظاء (الأظعان) وفى نسخة (مقتضيا) مكان (مقتفيا) هامش (جـ) وهو تحريف .

يَطْوِى الفلاَ سَائراً طى الكتاب وقدْ بانَتْ له نفحاتُ الرَّنْد تنتشرُ (١)
وَمِنْ دمشقَ لأرْض الكسْوة انحدرتْ به النّيَاقُ وللإرفاق ينتظرُ (٢)
حتىَّ إلى الصّنمين السَّيْرُ أوصلَهُ وبالمزيْريب طابَ الوِرْدُ والصَّدَرُ (٣)
والمفرق القفرُ فالزرقا أتى وإلى البَلْقا فقطرانةٌ سَارَتْ به العُشَرُ (٤) و/١١
وَجَاء أرْضَ الحَسَا حتّى عُنَيزةَ بَلْ عَلَى معَان به فالعقبة انحدرُوا (٥)
وفى جُغيمانَ حيثُ الركبِ أنزلَهُ فذات حجٍّ فأرضِ القاعِ إذْ حَضَرُوا(٦)
وَقدْ أتى لتبوكَ فالمغَايرِ مَعْ أرض الأُخيْضرِ لمَا سَاقهُ القَدَرُ(٧)

---

(١) فى (ب) ، (د) ، (و) : (سايرا) – بالياء – وفى (ز) : (الرند) مكان (الرند) والأول تصحيف ، والرَّنْد : شجر طيب الرائحة والعود والآس . القاموس ٣٠٧/١ وفى (جـ) وهامش (د) ، (ز) : (تنتشر) مكان (تنتشر) .

(٢) فى (ب) : (الأرض) ، وفى (د) ، (هـ) ، (و) ، (ز) : (إلى أرض) وهو تحريف يخل بالوزن والصواب (لأرض) كما فى النسخ الأخرى . وفى (د) ، (هـ) ، (و) ، (ز) : (وللآفاق) مكان (وللإرفاق) والصواب ما ذكرته . يقال : أرفق الناقة : شدَّ عضدها إذا خيف أن تنزع إلى وطنها وذلك الحبل رفاق ككتاب . القاموس ٢٤٤/٣ . وفى (جـ) ، (ز) : (تنتظر) – بالتاء – مكان (ينتظر) – بالياء – فى بقية النسخ .

(٣) فى (د) ، (هـ) : (المزيرب) مكان (المزيريب) .

(٤) فى (جـ) سقطت (فالزرقا) ، وفى (د) : (البلقاء) بذكر الهمزة والصواب حذفها لسلامة الوزن. والبيت مفصول فى (أ) – آخر الشطر الأول – (وإلى) وهذا يخل بتقسيم البيت ، وفى (ب) – آخر الشطر الأول (وإلى ال) وأول الشطر الثانى (بلقا) وهو صحيح . والبيت موصول فى بقية النسخ . العشر : جمع عشراء وهى من النوق التى مضى لحملها عشرة أشهر أو ثمانية . القاموس ٩٣/٢ والوسيط ٦٠٢/٢

(٥) فى (د) : (وجآ) دون ذكر همزة الفعل والصواب ذكرها، أو نطقها وفى (ب): (والعقيقة) مكان: (فالعقبة) وهو تحريف يخل بالوزن ، وفى (ب): (انحدر) مكان : (انحدروا) وهو تحريف والصواب ما ذكرته.

(٦) فى (د) ، (هـ) ، (و) ، (ز) : (جفيمان) – بالفاء – والصواب بالغين . وفى (ز) : (قذات) وهو تصحيف والصواب (فذات) – بفاء العطف –كما فى النسخ الأخرى . وفى (ب) : (حضر) والصواب (حضروا) – بواو الجماعة – كما فى النسخ الأخرى.

(٧) فى (هـ) : (الخضير) مكان (الأخيضر) فى سائر النسخ ، وما فى (هـ) تحريف.

وَبِالْمُـــعَظَّمِ مَعْ شقِّ العَجُوزِ ثوى فمبركِ الناقة الضَّنْك الَّذى ذكروا [(١)]
وَبِالعُلا فَبِـــمطرانٍ أناخ فــأشــ ـعاب النعَامِ وَزالَ الخوفُ والحذرُ [(٢)]
حـتى هدية وافَى واسـتـقـر جـوى بَالفـحلتين ونارُ الشَّوق تسـتعـرُ [(٣)]
وقــرَّ عــينا لدَى وَادى القُرى وسَرى من المدينـة نَشْرٌ فــــائحٌ عَطِرُ [(٤)]
وَأَشْــرقَ النُّورُ مِنْ ذَاك المقـامِ وقـدْ صَفَا لك الوقْتُ حتىَّ مَا به كَدَرٌ [(٥)]
فــاقــرأ سَلامِي عَلى خَيْرِ الأنَام وقُلْ عَبْدُ الغَنيِّ إلى لُقْيَاكَ مُفـــتَقِرُ
يُمـسِي ويُصْبحُ في شـوقٍ وفي شَغَفٍ وقلبُهُ من أليم البُعْد مُنْكَســرُ
إنْ يَطْلب القُربَ أيْدى الحظِّ تُبـعدُهُ أو يرتجى الوَصْل فالأيَّامَ قدْ هَجَروا [(٦)]
لعَلَّ منْكَ التـفـاتًا نَحـوَهُ فـعـسَى يَلْقَى مُنَاهُ وهَذَا الـكـسْرُ يَنْجَبِرُ [(٧)]

---

(١) في (د) ، (هـ) ، هامش (و) ، (ز) : (في مبرك) مكان : (فمبرك) .

(٢) في (أ) ، (ب) : (وبالعلي) – بالياء – وصوابه بالألف (وبالعلا) وفي (جـ) : (وبالعلاء فمطران) وفي (جـ) : (وأشعاب) مكان (فأشعاب) . وفي (جـ) : (وذاك) مكان : (وزال) والأول تحريف والبيت مفصول في (أ) – آخر الشطر الأول (فأشعا) وهو خطأ في التقسيم ، وفي (ب) – آخر الشطر الأول (فأش) وهو صحيح ، والبيت موصول في بقية النسخ .

(٣) في (أ) ، (جـ) : (واستفز) – بالفاء والزاى – مكان : (واستقر) – بالقاف والراء والصواب ما ذكرته كما في النسخ الأخرى . وفي (أ) : (وبالفحلتين) بزيادة واو والصواب حذفها كما في النسخ الأخرى . وفي (و) : (تتعر) مكان (تستعر) والأول تحريف .

(٤) في (جـ) : (وسرا) – بالألف – مكان : (وسرى) بالياء والصواب ما ذكرته كما في النسخ الأخرى . وفي (أ) ، (د) ، (و) : (فايح) – بالياء .

(٥) في (أ) ، (ب) ، (ز) : (صفى) – بالياء – والصواب (صفا) – بالألف – كما في سائر النسخ .

(٦) في (جـ) : (يد) مكان : (أيدى) في النسخ الأخرى ، والأول تحريف يخل بالوزن ، وفي (ب) : (هجر) مكان : (هجروا) والأول تحريف .

(٧) في (أ): (يلقا) – بالألف– مكان : (يلقى)– بالياء – والصواب بالياء كما في سائر النسخ.

يَا بهْجَـةَ الكونِ يا نُورَ الوُجـود وَيا خُلاصـةَ الأصْفيَا يا مَنْ به افتـخَرُوا[1]
يَا سيِّدَ الـرُّسْلِ يَا عيْنَ الـعيَانِ وَيـا رُوحَ الشُهودِ ومنْ يقضى به الوَطَرُ[2]
يَا من ببعـثته غيثُ القبـولِ همى ورحـمـةُ الله منهـا جـادنا المطرُ[3]
أَنْتَ الحـبـيـبُ الّذى فـازَ الزّمَانُ به ولم تزَلْ تَشــرفُ الدّنْيَا وتفْتَخرُ[4]
أَنْتَ الشّفيـعُ لنَا يومَ الحسَاب وَمنْ لـلـمُذنـبـين بـه الـزّلاَتُ تُغْتَفَرُ[5]
أَنْتَ المرجَّى لكشفِ الكَربِ يَا أمَلي تزُولُ عـنّا بكَ الـبَأسَاءُ والـضّرَرُ[6]
مـحمـدُ المصطفى المختارُ مَنْ تُليتْ فيِ مـدْحـهِ بيْننا الآيَاتُ والسُّورُ[7]

---

(١) فى (د) ، (هـ) حذف الشطر الثانى من البيت ووضع مكانه الشطر الثانى من البيت الذى يليـه وهو خطأ من الكاتب ترتب عليه أن نسى الشطر الأول من البيت الذى يليـه لكن فى النسخة (د) كتب على الهامش .

يا نـــور الوجـــود ويـــا خلاصة الأنبيا يا من به افتخروا

وفى (ب) : (افتخر) - بدون واو الجماعة وهو خطأ والصواب بذكرها كما فى سائر النسخ .

(٢) سقط من الأصل فى (د) وكتب على الهامش : يا سيد الرسل يا عين الوجود ويا روح ... إلخ . وفى نسخة (روح القلوب) . هامش (جـ)

(٣) في (ب) ، (جـ) ، (د) ، (ز) : (جـاءنا) وعلى هامش (جـ) : (جـادنا) والهـمـزة على الألف فى (د) ، وفى (و) : (جانا) بحذف الهمزة والصواب بذكرها أو نطقهـا. وفى (أ) ، (د) ، (هـ) ، (و) ، (ز) : (مطر) والأحسن (المطر) كما فى النسخ الأخرى .

(٤) فى (ب) (الذمـان) - بالذال - مكان (الزمـان) - بالزاى - والأول تحـريف ، وفى (أ) ، (ب) : (تذل) - بالذال - وصوابه (تزل) - بالزاى - كما فى سائر النسخ .

(٥) فى (أ) ، (جـ) ، (و) : (الذلات) - بالذال - والصـواب (الزلات) - بالزاى - كـمـا فى سائر النسخ .

(٦) فى (جـ) : (تذول) - بالذال - والصـواب (تزول) - بالزاى - كـمـا فى النسخ الأخرى . وفى (ز) : (الباسأ) وهو تصحيف .

(٧) يشير إلى الآيات التى تمدح الرسول صلى الله عليه وسلم مثل (وإنك لعلى خلق عظيم) وفى القرآن الكريم سورة باسم (محمد) صلى الله عليه وسلم .

قَدْ شُقَّ عنْ قلبه للغُسْلِ مُضطجعًا وأُخرجَتْ مُضْغَةٌ منه هـى الـقَذَرُ(١)
وكـــان شَقّ على الكفَّارِ مَبْعَثُهُ وشُقَّ مِنْ غيـر إشْكَالٍ لَهُ القـمرُ(٢) .
والجـذعُ حَن إليـه والحَصـا نطقت فى كـفِّه وَعَلَيْه سَلم الحــجرُ(٣)
والماءُ قـــدْ سَالَ عَذْبًا مِنْ أصابعه وقَدْ سعَتْ حينَ نَادَاهَا له الشجرُ(٤)
وَقَدْ تسَامَتْ بـه عُرْبٌ علَـى عَجَمٍ طُول الزّمانِ وقدْ فازَتْ به مُضرُ(٥)
علْمٌ وحِلْمٌ وإقْدامٌ وفَرْطُ تُقــــى والسَّعْدُ واليمنُ والإقبالُ والظَّفَرُ
وآلُهُ خـــــيرُ آلٍ فى العُلا رُتَبٌ لهُمْ وفى دَرَجَاتِ العزِ تُعـتـبرُ(٦)
شمُّ الأنوفِ زكَتْ أحْسَابهُم شــرفًا بهمْ تجمَّلت الأخبـارُ والسِّيَرُ(٧) ظـ/١١
وصـحبُه الغـر أرْبَابُ الكَمـالِ ومَنْ فِي جبْهَةِ الدَّهْرِ غاراتٌ لَهُم غُررُ(٨)

---

(١) فى (د) ، (و) : (مضجعا) وعلى الهامش (مضطجعا) والثانى هو الصحيح وفى (ب) سقطت (هى) وكـتب هكذا (والقـذر) . وفى (جـ) : (القـدر) - بالدال - والصـواب (القـذر) - بالذال - كما فى النسخ الأخرى والأول تصحيف. وشق الصدر جاءت معرفة مرتين .

(٢) من معجزاته صلى الله عليه وسلم شق القمر حيث انشق فلقتين فلقة وراء الجبل وفلقة دونه. انظر شرح البيجورى على الجوهرة ص١٢٧

(٣) فى (د) ، (هـ) ، (و) ، (ز) : (والحصى) - باليـاء - والصـواب (الحصـا) - بالألف - كما فى النسخ الأخرى . وفى (و) كرر الكاتب (عليه) .

(٤) فى (د) ، (هـ) ، (و) :(والما) بحذف الهمزة والصواب ذكرها أو نطقها كما فى سائر النسخ .

(٥) فى (جـ) : (الذمان) - بالذال - مكان (الزمان) - بالزاى - والصواب ما ذكرته كما فى النسخ الأخرى .

(٦) فى (أ) : (العلى) - بالياء - والصواب (العلا) - بالألف - كمـا فى سائر النسخ، وفى (ب) : (لهم فى درجات) بحذف الواو قبل فى - والصواب بذكرها كمـا فى سائر النسخ وهى لازمة لسلامة الوزن .

(٧) فى (هـ) : (أجسامهم) مكان : (أحسابهم) والصواب ما ذكرته كما فى النسخ الأخرى .

(٨) فى (جـ) (العز) مكان (الدهر) والصواب ما ذكرته كما فى النسخ الأخرى، والأول تحريف، وفى (ب) : (غارت)- بحذف الألف- والصواب (غارات) بذكرها كما فى سائر النسخ.

الثَّابتُو الجَــأشِ والأبْطَالُ طائشــةٌ … والنَّاظمُو الطَّعْنِ والهَامَاتُ تنتشـرُ (١)

وكمْ لهُمْ وقْعَةٌ ذل الضَّلاَلُ بهــا … وَعَزَّ دين الهــدى والأَجْرُ مُدَّخَرُ (٢)

آوَوا إلَــيْهِمْ رَسُولَ الــلــه حينَ لَهُ … أعْدَاؤُهُ أخرجَتْ حتىَّ لهُ نَصَرُوا (٣)

وَهَاجَرُوا مَعَهُ نــحوَ المــدينــة منْ … أوْطَانهِمْ تلكَ والأهْلين قد هجرُوا(٤)

وأَصــبَحَ الأسمُر العَسَّالُ صَاحِبَهمْ … في نُصْرَةِ المصْطَفَى والصَّارِمُ الذكرُ(٥)

وَهُم أبــوُ بكْرٍ الــصَّدِّيــقُ أفْضَلُهُمْ … وبَعْدَهُ ذوُ التُّقَى فــاروُقُهُم عُمَرُ

ثم ابنُ عــفَّانَ منْ زَادَتْ مَنَاقــبُهُ … وبعْدَ هَذا عــلــيٌّ مَنْ لَهُ خطَرُ (٦)

ولَـم تَزَلْ صلَوَاتُ اللهِ دَائــمــةٌ … مَعَ السَّلاَمِ الذى لم تُحْصِه الفِكَرُ(٧)

---

(١) فى (أ) ، (ب) ، (جـ) ، (و) : (الثابتوا) بألف بعد الواو والصواب حذفها كما فى النسخ الأخرى . وفى (أ) ، (جـ) ، (د) ، (هـ) ، (و) ، (ز) : (الجاش) بالتسهيل . وفى (ب) : (الجاه) وهو تحريف . وفى (أ) ، (ب) ، (د) ، (و) : (طايشة) – بالياء – مكان : (طائشة) – بالهمزة . وفى (جـ) ، (و) ، (ز) : (والناظموا) – بألف بعد الواو والصواب حذفها ، وفى (ب) : (والناخلو) مكان : (والناظمو) والأول تحريف . وفى (ب) ، (جـ) : (تنتشر) مكان (تنتشْر) .

(٢) فى (أ) : (ولم) مكان : (وكم) فى سائر النسخ والأول تحريف ، وفى (أ) – أيضاً : (جل) مكان : (ذل) – بالذال – فى بقية النسخ والأول تحريف .

(٣) فى (جـ) ، (هـ) ، (ز) : (آوو) – بحذف الألف بعد واو الجماعة والصواب ذكرها كما فى بقية النسخ ، وفى (د) ، (هـ) ، (و) ، (ز) : (أعداوه) – بدون همزة على الواو .

(٤) فى (ز): (هجرو)– بدون ألف بعد واو الجماعة – والصواب ذكرها كما فى النسخ الأخرى.

(٥) الأسمر العسال : الأسمر هو الرمح ويقال عسل الرمح يعسل عسلا وعسولا وعسلانا : اشتد اهتزازه فهو عاسل وعسال . القاموس ٥٢/٢ ، ١٦/٤ الصارم الذكر : الصارم السيف القاطع والذكر السيف الحاد. القاموس ٣٦/٢، ١٤٠/٤

(٦) فى (أ) : (زالت) – باللام – مكان (زادت) – بالدال– والأول تحريف والصواب ماذكرته كما فى النسخ الأخرى، وفى (جـ) : (رادت) – بالراء – وهو تحريف.

(٧) فى (ب) : (دائيمة) – بالهمزة والياء، وفى (د) ، (و) (دايمة) – بالياء وبالهمزة (دائمة) فى بقية النسخ.

عَلَى ثَرَى تُرْبَةَ الهَادى الشَّفيع لنا   وآله وجَميعِ الصَّحْب تنْتَشرُ [1]
والتَّابعينَ ذوى الحظِّ العظيم ومَنْ   بمَدْحهمْ تطربُ الأسْجَاعُ والفقرُ [2]
أهل المعارف والتَّقوى الذين لهُمْ   في الدِّين باعٌ طَويلٌ ما به قصرُ [3]
كَانُوا عَلَى الحقِّ في علْمٍ وفى عَمَلٍ   رضوانُ ربىِّ عليهم كُلما ذُكروا
طُولَ المدى ما سَرى ركبُ الحجازِ ومَا   بَرْقُ الحِمى لاحَ حَتىَّ أشْرقَ السَّحرُ [4]

(١) فى (أ) ، (ب)، (جـ)، (و) (بنا) مكان (لنا) والأنسب ما ذكرته كما فى النسخ الأخرى، و فى (جـ) : (والجميع) مكان : (وجميع) وما ذكرته هو الصواب كما فى سائر النسخ.

(٢) فى (أ) : (بمدحم) مكان (بمدحهم) والصواب ماذكرته، وفى (جـ) ، (د)، (و)، (ز) : (الأشجاع) - بالشين المعجمة - مكان : (الأسجاع) - بالسين المهملة - وما ذكرته هو الصواب كما فى النسخ الأخرى، والأول تصحيف.

(٣) فى (و) : كتبت كلمة (التقوى) خطأً وشطبها الكاتب وربما كتبها على الهامش إلا أنه مطموس.

(٤) فى (ب)، (جـ)، (د)، (هـ)، (و)، (ز) : (المدا) - بالألف - مكان : (المدى) بالياء والصواب ما ذكرته كما فى (أ). وفى (جـ) : (الحما) - بالألف - وصوابه (الحمى) بالياء - كما فى سائر النسخ .

حـرف الزاى (١)

جآء فَصْلُ الـرَّبِـيـع والـنَّوْرُوزُ حيْثُ لـلزَّهْر فى الرِّيَاضِ بُرُوزُ (٢)
وَلَقَدْ غـرَّدَ الحَمَامُ سُحَيْرًا وبه مَالَ غُصنُهُ المهْزُوزُ (٣)
وَسَرَتْ نَسْمَةُ الحَدَائِقِ حـتـىٰ ظَهَرَتْ مِنْ شَذَا الـرَّبِيـع كُنُوزُ (٤)
حيْثُ مَمْدُود جَدْولِ المـاء أضْحَى وَهْوَ مِنْ هَمـزَةِ الصَّبَا مَهـمُوزُ (٥)
حيْثُ زَهْرُ الـشَّقَائـقِ الـغَضُّ يَحْوِى خَمـرَةَ الطَّل مِنْهُ كُوبٌ وكُوزُ (٦)
حيْثُ أَذْنَابُ فَرْوَةِ الـبَانِ بَانَتْ وَهْوَ فـيـهَا مُكَرَّمٌ مَعْزُوزُ (٧)

---

(١) القصيدة من الخفيف وعروضه صحيحة وضربها مثلها .

(٢) الربيع: أحد فصول السنة الأربعة بين الشتاء والصيف .الوسيط ٣٢٥/١ والقاموس ٢٦/٣ . وفى (أ)، (ب)، (جـ) : (النورزو). هذا على الأصل الفارسى كما قال صاحب القاموس، وقال صاحب اللسان (النيروز) معرب نى روز ومعناه جديد يوم، وقال صاحب القاموس : أول يوم من السنة. القاموس ٢٠٠/٢ ولسان العرب ٢٨٤/٧ ، وفى المعجم الوسيط : (والنوروز أو النيروز – بالفارسية . اليوم الجديد وهو أول يوم من السنة الشمسية الإيرانية ، ويوافق اليوم الحادى والعشرين من شهر مارس من السنة الميلادية ، وعيد النوروز أو النيروز : أكبر الأعياد القومية للفرس ويقال: نورز : دخل فى النوروز واحتفل بعيد النوروز . (٩٦٢/٢). وفى (ز) : (الرحاض) وهو تحريف (الرياض) وبروز : أى ظهور .هامش (جـ) والقاموس ١٧١/٢ .

(٣) فى(أ) ، (ب) ،(د) ، (هـ) ، (و) : (الحدايق) – بالياء.

(٤) فى (هـ) : (جداول) . بالجمع . مكان : (جدول) بالإفراد فى النسخ الأخرى ، وما فى (هـ) تحريف بزيادة ألف .

(٥) فى (أ) ،(ب)، (جـ)، (د) ،(و): (الشقايق) – بالياء – وفى (هـ) لم يضع شيئا على نبرة (الشقائق). وفى (ز): (الشقائق). بالهمزة. وفى (ب): (نحوى)– بالنون– وهو تصحيف.

(٦) الكوب: قدح من الزجاج ونحوه مستدير الرأس لا عروة له وهو من آنية الشراب . الوسيط ٨٠٣/٢، الكوز: إناء بعروة يشرب به الماء . الوسيط ٨٠٤/٢

(٧) فى (أ): (الفروة) مكان: (فروة)ووجود (ال) يخل بالوزن والتركيب ،وفى (ب) : (وهو مكرم فيها) مكان : (وهو فيها مكرم) والأول تقديم وتأخير يخل بالوزن.

مـــا عليــه من قُبلهـــا خــوفُ بَرْدٍ | إنّ آذارَ نـــالـــــه تمــــُّوزُ (١)
والأزاهيـــرُ فى الرُّبَا فـــائحـــاتٌ | ولـــقَدْ شَاعَ سِرُّهَا المـــرمُوزُ (٢)
وبــــهَذا وإن تـــنَـــزّهَ طَرْفـــيِ | بلِ وأنفى وسَمْعى المفـــزوزُ (٣)
لفُؤادى فــــــــى كُلِّ آنٍ وثُوبٌ | نَحْوَ قـــيعـــان طَيبــةٍ وقُفُوزُ (٤)
وهِضَابُ العَقـــيق عِنْدى إليهَـــا | فَرْطُ شـــوقٍ بمُهـــجَتى مَرْكُوزُ
ليت شعـــرى هَل اللقـــاء قـــريبٌ | إنّ قـــلـــبـــي مِنَ الـنّوى مَوْخُوزُ (٥) و/١٢
لَيْتَ شعـــــرى وَهَلْ يَجُودُ عَلَينـا | بوِصَالٍ زَمَانُنَا المَـــــــلْمُوزُ (٦)
لَيْتَ شِعـــرى مـــتى المتـــيم يومًا | بكَ ياسَاكِنَ الحـــجـــازِ يفُوزُ (٧)

---

(١) فى (د) ،(هـ) ، (و) ،(ز) : (ما عليها) مكان : (ما عليه). وفى (أ) ،(ب) : (من قلبها) مكان : (من قبلها) .والقبل : من الزمان أوله. يقال . كان ذلك فى قبل الصيف أو فى قبل الشتاء . الوسيط ٧١٣،٧١٢/٢. وفى (أ) ،(ب) ،(جـ) ،(د) ،(هـ) (آدار) . بالدال - وهو تصحيف (آذار) -بالذال. كما فى بقية النسخ . وآذار: هو الشهر السادس من الشهور السريانية يقابله مارس من الشهور الرومية (الميلادية) . الوسيط ٩/١ وتموز : الشهر العاشر من الشهور السريانية يقابله يوليه من الشهور الرومية (الميلادية). الوسيط ٨٩/١

(٢) فى (ب) : (والأزاهر) وهو تحريف يخل بالوزن . وفى (ب) : (فايحات)- بالياء والهمزة . وفى (د) ، (و) : (فايحات) - بالياء . ، وفى بقية النسخ بالهمز(فائحات)

(٣) فى (أ) ،(جـ) : (المفروز) - بالفاء والراء - وفى (ب) : (المغروز) .بالغين والراء - وفى (ز) : (المعزوز) والصواب (المفزوز) من قولهم : فزّ فلانًا عن موضعه فزا : أزعجه فمعناه : المنزعج . القاموس ١٩٣/٢ وهامش (و) وهو كذلك بالفاء فى (د) ، (و) .

(٤) فى (أ) ، (جـ) ،(د) ، (هـ) ، (ز) : (لفوادى) - بالتسهيل . وفى (هـ) ،(و): (قيعات) وهو جمع قيعة ، مكان (قيعان) جمع قاع .

(٥) فى (د) ،(و) : (اللقـا) - بحذف الهمزة - وهو يخل بالوزن ، وفى (هـ) : (اللقـأ) - بالهمزة فوق الألف. وفى (ز) : (ماخوز) مكان : (موخوز) .

(٦) الملموز : المعيب . هامش (جـ) والقاموس ١٩٨/٢

(٧) فى (د)، (هل) فى الأصل، وعلى الهامش (متى) وفى (هـ)، (ز) (هل) مكان، (متى). وفى (و) سقطت (هل) من الأصل وكتبت على الهامش والأنسب متى ،وفى (ب) : (المتيم) وفى (د) : (الميم) وهو تحريف (المتيم) .

إنَّ طَرْفِي عَنِ الحـــمى مَحْجُوبٌ لا فـــؤادى وَنَاظرى مَحْجُوزٌ (١)
وضلُوعي من الجـوَى وَاهيـاتٌ لا تُفيــدُ الرُّقَى بهَا والحُرُوزُ (٢)
يـاَرَسُولَ الإلَه يـا مَـنْ إلَيْنَا جاءَ بالحَقِّ فـالسَّوى منْبوزٌ (٣)
والإشَارَاتُ فـى العَوالم منْهُ ظَهَرتْ يَوْمَ بَعْثه والـرُّمُوزُ
وبـه بَانَ كُلُّ شـيءٍ حَرَام للبـرايَا وكُلُّ شيءٍ يجُوزُ
أشْتـكِي سيِّدى إلـيْكَ بـعَادَا فـيـه للضَيْم والرَّدى تَحْيـزُ (٤)
واشتـيـاقـا إلَيْك شـوَّه خلقي فـاستَزيدَتْ ألقابُهُ واللُّمُوزُ
جُدْ بقـربٍ أوْجُدْ عليَّ بوَعْدٍ أو بطَيفٍ حَيْثُ الوصَالُ عـزيزٌ (٥)
أوْ بـإسْعَافكَ المشُوقَ ببَرْقٍ منْكَ ثـوبُ الدُّجَى به مَجْزُوزٌ (٦)
أحْمدُ المصْطَفَى إليـهِ التجـائي وسَأحْوى به المُنَى وأحُوزُ (٧)

---

(١) فى (هـ) ، (و) ،(ز) : (ذا الحمى) . بزيادة ذا – وفى (د) (فالحمى) وهو تحريف . وفى جميع النسخ : (لافوادى) –بالتسهيل .

(٢) فى (ز) : (من الهوى) مكان : (من الجوى) فى سائر النسخ . وفى (ب) : (لايفيد) – بياء المضارعة . مكان التاء فى (لاتفيد) وكلاهما صحيح ، وكتبت (الرقا) بالألف – وصوابه بالياء (الرقى) كما فى بقية النسخ .

(٣) منبوز من النبز وهو اللمز والعيب . هامش (و) والقاموس ٢/ ٢٠٠

(٤) فى (جـ) : (لديك) مكان : (اليك) فى الأصل وكتبت (اليك) على الهامش. وفى (ب)، (د) ، (هـ) ،(و) ،(ز) : (والردا) –بالألف والصواب (والردى)–بالياء. كما فى النسخ الأخرى.

(٥) فى (د) : (بوعجد) تقرأ بالجيم أو العين . وفى (هـ) ، (و) ،(ز) : (بوجد) والصواب (بوعد) كما ذكرته وهو فى النسخ الأخرى .

(٦) فى (جـ) : (بك) مكان (منك) والثانى أنسب للمعنى وفى جميع النسخ (الدجا)– بالألف – والصواب بالياء . مجزوز : يقال جزه جزاً فهو مجزوز أى قطعه فهو مقطوع. القاموس ٢/ ١٧٥

(٧) فى (و) : (التجاى) والصواب بذكر الهمزة أو بنطقها .

سـيّدُ المرسلينِ فيّ امتناعٌ عَنْ سواهُ منَ الـورَى ونُشوزُ (١)
أَشْرقَ الكونُ حينَ جـاءَ إلينا وَسَرَى فـيـه سرُّهُ المكْنُوزُ (٢)
وحماه حصن حصين عن الأعـداء مـنْ ربِّـه وَحـرزٌ حَـريزُ (٣)
وَهْوَ في علمِ كُلِّ مـاضٍ وآتٍ بِيَدِ الـلـه الـبَحْرُ والـرّامُوزُ (٤)
نَبعَ المـاءُ منْ أصابعه مُذْ قَلَّ مـاءٌ لقوْمه مَحْرُوزُ
ولـقَدْ أَظْهرَ الحَنينَ إلـيْه يَابسُ الجِذْعِ واعْتَراهُ أَزيـزُ (٥)
وكَفَى الألـفَ منْهُ مَاءٌ قَليـلٌ وبصَاعٍ منَ الشّعيرِ خَبـيزُ (٦)
رَدّعيْناً علـى قَتَادَةَ سَالَتْ فَوْقَ خـدٍّ لَهُ بهَا تَميـزُ
ويَداً قـدْ أعـادَهَا لابْنِ عفْرَا بَعْدَ قطْعٍ فكانَ فـيـهـا بُرُوزُ (٧)
وبَدَتْ منْه في الورَى مُعْجِـزاتٌ بَاهِرَاتٌ لَهُمْ بهَا تعْجِيـزُ (٨)

---

(١) فى (ب) : (فى امتناع) - بالضبط بالجر - وهو خطأ يخل بالوزن .

(٢) فى (ز) : (جأ) وفى (و) : (جا) والصواب ما ذكرته كما فى سائر النسخ. وفى (ب) : (إلهنا) مكان (إلينا) والأول تحريف يخل بالوزن .

(٣) فى (جـ) ،(د) ،(هـ) : (من) مكان : (عن) وفى (و) : (الاعـدا) بحذف الهمزة والصواب بذكرها لسلامة الوزن . والبيت مفصول فى (أ) . آخر الشطر الأول (عن) وفى (ب) -آخر الشطر الأول : (الأ) وهوتقسيم غير صحيح للشطرين ، والبيت موصول فى بقية النسخ.

(٤) الراموز : البحر . هامش (جـ) والقاموس ١٨٣/٢

(٥) أزيز: يقال . أزت السحابة : صوتت . القاموس ١٧٠/٢ . وفسر فى النسخة (جـ) : (شدة تلهب وغليان) وهذا لايناسب المراد .

(٦) فى (هـ) ، (ز): (الأكف) مكان: (الألف) والصواب ما فى النسخ الأخرى وهو ما ذكرته.

(٧) فى (د) ،(هـ) ، (ز) : (لابن مسعود) وهو يخل بالوزن وليس صحيحا وفى (و) : (لابن معود) وهو تحريف مسعود والصواب (لابن عفرا) كما فى بقية النسخ وعلى هامش (د) وفى (ز) : (بها) مكان : (فيها) فى بقية النسخ والأول يخل بالوزن .

(٨) فى هامش (جـ) : (له) مكان : (منه) والأول يخل بالوزن .

إن عـــبـــد الغَنِى به مُسْـتـجيـرٌ | وَلَهُ فى مَديحــــه مُسْتَجيـــزُ [1]
صَلَوَاتُ الإلَهِ تَسْرِى إلَيْه | كُلَّ حِينٍ مَعَ الـــصَّبَا وَتَجُوزُ [2]
والـــسَّلاَمُ الَّذى يَفُوحُ شَذَاهُ | عَبِقَتْ من دمَشْقه تَبْريـــــزُ [3]
وَعَلَى آله الَّذيـــــــنَ لَهُمْ قَدْ | زَادَ مِنَّا التَّكريمُ وَالتَّـــعــزيزُ
أَهْلُ مَجْدٍ لـــــهُمْ بُيُوتُ المَعَالي | وَقُصَارَى سِوَاهُم الدِّهْلِيـــزُ [4] ظـ/١٢
وَعَلَى سَائِرِ الـصَّحــــابَةِ مَنْ هُمْ | تِبْرُ ديــــنِ الإلَهِ والإبْرِيـــزُ [5]
سَادَةٌ يفـــخــرُ القَرِيضُ بسَامى | مَدْحِهم والنِّظَامُ وَالتـرجـيـزُ [6]
سَادَةٌ شَـــاعَ فَـــضْلُهُمْ في البَرَايَا | صَاعُهُم عِنْدَ مَنْ سِوَاهم قـفـيـزُ [7]

---

(١) فى (هـ) : (مدحه) مكان (مديحه) فى سائر النسخ والأول تحريف يخل بالوزن. وفى (د) : (تحييز) وعلى الهامش (يستجيز) وما على الهامش غير صحيح ، وفى (هـ) ،(ز) : (تحييز) وعليها يصح المعنى لكن ما فى النسخ الأخرى أنسب وهو ما ذكرته .

(٢) فى(أ): (الله)مكان: (الإله)وعلى الأولى يختل الوزن والصواب ما ذكرته كما فى سائر النسخ.

(٣) فى (و) ،(ز): (عقبت) مكان(عبقت) والأول تحريف بالقلب فى مكان الحروف والصواب ما ذكرته كما فى سائر النسخ. ويقال: عبق به الطيب كفرح عبقًا: لزق به. القاموس ٢٦٩/٣

(٤) الدِّهليز – بالكسر : ما بين الباب والدار والحنية ج الدهاليز ، وأبناء الدهاليز الذين يُلقطون . القاموس ١٨٢/٢

(٥) فى (ب) ، (و) : (ساير) بالياء وفى (د) بالتسهيل والهمز وفى (د) ،(هـ) ، (و) ،(ز) : (منهم) مكان : (من هم) والمعنى صحيح على كليهما.

(٦) فى (أ) : (والتجزيز) مكان : (والترجيز) والصواب ما ذكرته كما فى سائر النسخ.

(٧) الصاع : مكيال تكال به الحبوب ونحوها وقدره أهل الحجاز قديما بأربعة أمداد وقدره أهل العراق قديما بثمانية أرطال . والمد مكيال قديم اختلف الفقهاء فى تفسيره بالكيل فقدره الشافعية بنصف قدح وقدره المالكية بنحوذلك وهو رطل وثلث عند أهل الحجاز، وعند أهل العراق رطلان . الوسيط ٥٢٨/١ ، ٨٥٨/٢ . القفيز : مكيال كان يكال به قديما ويختلف مقداره فى البلاد ويعادل بالتقدير المصرى الحديث نحو ستة عشر كيلو جراما . الوسيط ٧٥١/٢

سادةٌ أظْهَرُوا لِـــنَادِيـــنَ حَقٌّ وَعَلَيْه بمَا يـــرُومُونَ جُوزوُا [1]
واسْتَرَقـــوا الـدُّنَا فَتَاةً وعقُّوا وبهَا الْغَيـرُعــاث وَهْي عــجُوزُ [2]
أنفقُوا المَالَ فــي رِضَا الـلــه حتــىٰ كـــانَ منهُ لجـيْشهِمْ تجْهيــزُ [3]
هُم كــــرامٌ لهُمْ وَعـــيدٌ ووعْدٌ فيـهـمَا الخلفُ طَابَ والتنجيــزُ [4]
هُمْ نُجـــــومٌ لنَا بِضَوْءِ هُدَاهُمْ فى الأُمُورِ البَيَانُ والتَّمـــيــزُ
أهْرَقُوا فــي الــوَغَى دماً بــسُيُوفٍ لثـــيـــاب العدَا بهَا تطـريزُ [5]
وَعَلَى التــابعينَ عُصْبَــة خــيـــرٍ سَلَــكُوا جَادة الـتُّقَـى لـيَفُوزُوا
مَا تــغــنَّتْ عــلَى الــغُصُونِ طُيُورٌ رَاقَ منهـــا النَّشيـــدُ والأُرْجُوزُ

---

(١) فى (ب) : (يرهون) مكان : (يرومون) والثانى هو الصحيح كما فى سائر النسخ والأول تحريف .

(٢) على هامش (د) : (فعفُّوا) مكان : (وعقُّوا) وكلاهما صحيح ، وفى (جـ) ، (هـ) : (غاث) – بالغين المعجمة – مكان : (عاث) . بالعين المهملة – والأول تصحيف .

(٣) فى (أ) ، (هـ) ،(ز) : (رضى) – بالياء . مكان : (رضا) بالألف ، والصواب بالألف كما فى سائر النسخ . وفى (د) ،(هـ) : (منهم)مكان : (منه) . والأنسب ما ذكرته كما فى سائر النسخ.

(٤) فى (ب) ،(جـ) ،(د) ،(هـ) ،(و) ،(ز) : (فيهما) وهو الصواب المناسب للوعيد والوعد وفى (أ) : (فيهم) وهو غير مناسب . وفى (أ) ، (ب) ،(جـ) ، (و) : (الخلق) – بالقاف – مكان : (الخلف) – بالفاء . والأول تصحيف غير مناسب للمعنى .

(٥) فى (أ) ،(ب) ، (جـ) ،(د) : (هرقوا) وهو خطأ والصواب (أهرقوا) كما فى سائر النسخ . يقال فى اللغة : هراق الماء يهريقه – بفتح الهاء هراقةً – بالكسر– وأهرقه يهريقه إهراقاً وأهراقه يهريقه ولا يوجد (هرق) . القاموس ٣٠٠/٣ . وفى (أ) ، (د) ، (و)، (ز) : (فى الورى) مكان : (فى الوغى) والأول تحريف غير مناسب للمعنى . وكتبت (الوغا) – بالألف – فى النسخ التى هى فيها والصواب بالياء . وفى (جـ) ،(د) ،(هـ) ،(و) ،(ز) : (دماء) والصواب (دماً) بحذف الهمزة . وفى (أ) ، (جـ) ، (د) ،(هـ) ، (و) ، (ز) : (سيوف) والصواب (بسيوف) كما فى (ب). وفى (أ) : (بثياب) والصواب (لثياب) كما فى سائر النسخ . وفى (أ) : (العدى) – بالياء – والصواب بالألف كما ذكرته .

حرف السين [1]

هَــلْ زَمَــانٌ عَلَى زَمَــانٍ يُقَاسُ — إنَّمــا البَسْطُ والسُّرُورُ اخْتــلاسُ [2]
يَا نَدَامَاىَ قَــدْ صَفَا الوقْتُ حــتىَّ — فــيـــه طِبْنَا وطَابَتِ الأنفَاسُ [3]
وَسَرَتْ نَسْمَةُ الـصَّبَا فَــأَسَرَّتْ — قَلْبَ رَوْضٍ لَهُ بـــهَا إيــنَاسُ [4]
وكَأنَّ الــــنَّدى مِدَادُ لُجَينٍ — ولَهُ صَفْــحَــةُ الرُّبا قِــرْطَاسُ [5]
والشَّحَــارِيرُ فى الغُــصُون تغنتْ — وعليــهــا من الســوادِ لبــاسُ [6]
كَــزُنُوجٍ لهُمْ مــزامــيــرُ تِبْرٍ — والبَسَاتِينُ عِنْدهم أعــراسُ
إنَّ فِى الــرَّوْضِ جَدْوَلَ المَاءِ صَبٌّ — حَائِر دائـــــرٌ لَهُ وَسْوَاسُ [7]

(١) القصيدة من الخفيف ، وعروضه صحيحة وضربها مثلها .
(٢) فى (أ) : (يقاسى) وهو تحريف وصوابه (يقاس) كما فى النسخ الأخرى لأن القافية مرفوعة .
(٣) فى (ز) : (صفى)- بالياء- وصوابه (صفا) بالألف لأنها ثالثة أصلها الواو كما فى سائر النسخ.
(٤) فى (أ) : (لها به) مكان : (له بها) فى سائر النسخ وكلاهما صحيح .
(٥) فى (أ) : (وكأن) وفى بقية النسخ (فكأن) و(الندا) -بالألف - فى جميع النسخ وصوابه بالياء .
(٦) سقط هذا البيت من (د) فى الأصل وكتب على الهامش ، وسقط - أيضا دون ذكر له - فى (هـ) ،(و) ، (ز) . الشحارير : جمع الشحرور وهو طائر من فصيلة الشحروريات ورتبة الجواثم المشرومات المناقير ، ذكره أسود ، وأنثاه أعلاها أسمر وصدرها إلى حمرة ، يصاد ويربى فى أقفاص لحسن صوته . الوسيط ٤٧٤/١ وانظر القاموس ٥٨/٢
(٧) فى (أ) : (صبا) - بالنصب مكان : (صبٌّ) بالرفع فى النسخ الأخرى وما فى (أ) تحريف يخالف قواعد ا لإعراب . وفى (ب) : (حائر دائر) -بالهمزوالتسهيل . وفى (د) ، (و) : (حاير داير) -بالتسهيل - وفى بقية النسخ . (حائر دائر) بالهمز.

وَنـواعيــــــــره تئــــنُّ علَيْه وَهْيَ تَبْكي وَللدُّمُوع انْبـجـاسُ (١)
وَالأَزَاهيــــــــرُ فـى الحَدَائق فَاحَتْ وكـــــــذَا الـوَرْدُ عَابـقٌ والآسُ (٢)
نَيــــــــربٌ في دمَشْق كُلُّ سُرُورٍ فـيــه لانيلُ مـصـرَ والمقـيـاسُ (٣)
كَادَ لــــولاَ شتَاؤه بــجنـــان الخُلْد فيـــنا له يــكُونُ الـــتباسُ (٤)
وَهضَابُ الـحـجـــازِ عندىَ أشهَى بَلْ وأبْهَى وإنْ أبَاهُ الـقـــيَاسُ (٥)
وَبوَادِى الـقُرى تـقــــــرَّ عيُوني حَيْثُ للنّوقِ فى ذُراهُ احـتـبـاسُ (٦)

---

(١) فى (ب) : (ونوعيـره) بحذف الألف وهو تحريف . وفى (أ) ،(و) : (تأن) بهمزة على الالف- وصوابه (تئن)بهمزة على نبرة . وفى (ب) : (تناءت) مكان : (تئن) وهو بعيد عن المعنى. وفى (د) : (تئن) - بالهمـزة واليـاء . وفى (ز) : (اينجـاس) وهو تصحـيـف . والانبجاس : الانفجار .هامش (جـ) ، يقال بجس الماء : شقه وماء بجس منبجس وبجسه تبجيسا فجره فانبجس .القاموس ٢٠٦/٢
(٢) فى (أ) ،(ب) ، (د) ، (و) : (الحدايق) - باليـاء - مكان (الحدائق) - بالهـمـزة - فى النسخ الأخرى . وفى (د) : (لاحت) وكتب فوقهـا (فاحت) . وفى (هـ) ، (و) ،(ز) : (لاحت) والصواب ما ذكرته كما فى النسخ الأخرى .
(٣) نيرب : قرية بدمشق . القاموس ١٣٦/١ وفى مراصد الاطلاع نيرب بالفتح ثم السكون وفتح الراء وباء موحدة فى موضعين قرية بدمشق مشهورة على نصف فرسخ فى وسط البساتين من أنزه موضع ١٤١٠/٣
(٤) فى (ب) ، (د) ، (هـ) ، (و) ،(ز) : (شتاوه) - بالواو دون الهمز - مكان (شتاؤه) - بالهمز فى بقية النسخ ، وفى (أ) : (يكون له) مكان : (له يكون) فى سائر النسخ وما فى (أ) تقديم وتأخير يخل بالوزن . والبيت مفصول فى (أ) - على أن آخر الشطر الأول (بجنان) وهو تقسيم غير صحيح لأن الكلام على الوصل بما بعده. والبيت مفصول كذلك - فى (ب) لكن الفصل بين الشطرين صحيح إذ جعل آخر الشطر الأول (بجنان ال) وهو موصول كما فى بقية النسخ .
(٥) فى (أ) : (قياسي) مكان : (القياسي) فى سائر النسخ والأنسب ما ذكرته بالتعريف .
(٦) فى (أ) : (داره) مكان : (ذراه) والأول تحريف .

حبّذا بهْجَةُ البــــقـــيعِ أضَاءَتْ	منْهُ تلْكَ الـــــقُبُورُ والأرْمَاسُ (١)
حـــــبّذَا قُبّةُ الهُدَى والمصلّى	والـــضّيَا والـــقبُولُ وَالإيـــنَاسُ (٢) و/١٣
حبّذا طَيْبَةُ الشـــريفـــةُ أرْضٌ	بعيُون المـــــولّهين تُداسُ (٣)
وبلادٌ لَوْ أنْصفَ القـــومُ فـــيــهَا	مَوْضعَ الرِّجلِ كَانَ في المشى رَاسُ
منْ بَعـــيـــدٍ أنوارُهَا مُشـــرقَاتٌ	حيْث منهـا للزائرين اقـتـبَاسُ (٤)
يَا أجلّ الـــرُّســـلِ الـــكرام ويَا مَنْ	لذَوى الاصْطفـاء منْهُ التـمـاسُ (٥)
يَا شَفيــعَ الـعُصَاة فـي يـومِ حَشْرٍ	هَوْلُهُ بـــــــالأهْوَالِ لَيْسَ يُقَاسُ
يَا جَلاءَ الكرُوب يَا مَنْ لمـــثْلى	في البَرَايَا حـــفْظٌ به واحْتراسُ (٦)
كُنْ شَفــيــعى يَوْمَ الحِسَابِ وَعــونى	مُذْ يَقُومُ الميـــزَانُ والقسْطَاسُ (٧)

---

(١) فى (د) ،(هـ) : (أضأت) ، وفى (و) . (أضات) – بحذف الهمزة التى هى لام الفعل وعدم ذكرها أو نطقها يخل بالوزن .
(٢) كتب البيت على هامش (هـ) مرقوما بالرقم (٣) .
(٣) البيت مكرر فى (و) .
(٤) فى (جـ) ،(هـ) : (للزائرين) – بالهمز – وفى سائر النسخ (للزايرين) – بالتسهيل .
(٥) فى (د) شطبت (أكرم) وكتب على الهامش (أجل) وفى (هـ) ، (و) ،(ز) : (ياأكرم) وهو يخل بالوزن. وفى (أ) ،(د) ، (هـ) : (الاصطفا) بدون همزة وفى (ز) كتبت (الاصطفى) – بالياء – وهو تحريف ، وفى سائر النسخ (الاصطفاء) بذكر الهمزة وهو الصواب الذى ذكرته.
(٦) فى (و) : (ياجلا) – بدون همزة وفى (ز) : (جلأ) والصواب ما ذكرته . وفى (أ) : (ويامن) والصواب حذف الواو لسلامة الوزن ، وفى (ب) ،(جـ) ،(د)، (و) ،(ز) : (أنت لمثلى) وكتبت على هامش (د) : (يا من لمثلى) وهو الموجود فى الأصل (أ) وهو المناسب لسياق الكلام ، وفى (د) ،(هـ) ، (و) ، (ز) : (له) مكان: (به) والأنسب ما ذكرته .
(٧) فى (ب) : (والقرطاس) مكان : (والقسطاس) فى سائر النسخ ، والأول تحريف.

يَـــوْمَ فـيــهِ الأَطْهَـــارُ ترعَدُ خوْفَ اللهِ فــضــلاً عــمّنْ هُم الأنجـاسُ [1]

يَوْم لا يـــنفَـعُ الـبــنــونَ ولاالمَا   لُ ولا المكرُ فـيــه والإعتسَاسُ [2]

يَوْم تنجُو فـضــلاً أناسٌ وَترعـدَى   فيـــــــه عدْلاً منَ الإلَه أُناسُ [3]

وَهْي أعــمـــالُهُمْ فــفِي اليَوْم زرْعٌ   وَحَصَادٌ لـهُمْ غــــــداً وَدراسُ [4]

رَبّنَا رَبّنَا بـعفـــــــوكَ جُذْلي   فــعــسَى وَحْشتي لهَا استئنَاسُ [5]

رَبّنـا إنّنــي استَجـــــرْتُ بطَهَ   منْ ذُنُوبٍ لِي وَسْطَهُنّ انغمَاسُ [6]

رَبّنَا إنّنـــــي به مُسْتَغيـــــثٌ   فَهْوَ صلْدٌ يغــيــــثُني هرْمَاسُ [7]

أفــضَلُ المرُسَلِينَ خــيـــرُ البَرَايَا   دينُهُ الحقُّ لَيْسَ فـيــهِ انْطِمَاسُ [8]

---

(١) البيت مفصول فى (أ) على أن آخر الشطر الأول (خوف) وهو تقسيم غير صحيح ، وهو مفصول – أيضا – فى (ب) على أن آخر الشطر الأول : (خو) وهو تقسيم صحيح ، وهو موصول فى بقية النسخ .

(٢) فى (ب) : (يو) مكان (يوم) فسقطت الميم سهوا من الكاتب . وفى (جـ) ،(د)، (هـ) ،(و) ،(ز) : (الاعتباس) والأحسن (الاعتساس) كما فى سائرالنسخ. والبيت مفصول فى (جـ) على أن آخرالشطر الأول (المال) وهو تقسيم غير صحيح، وفى بقية النسخ مفصول على أن آخر الشطر الأول : (الما) واللام (ل) فى الشطر الثانى وهو الصحيح.

(٣) فى (ب) : (ويروى) – بالياء والواو– وفى (جـ) : (وتروى) – بالتاء والواو – والصواب بالدال أما الياء والتاء فى أول الفعل فصحيحتان لأن الفاعل جمع تكسير فيجوز التذكير والتأنيث.وفى آخر البيت فى (أ) : (أماس) وهو تحريف ، (أناس) المذكور فى النسخ الأخرى.

(٤) فى (أ) : (ودياس) وفى (د) : (وديرياس) وهو تحريف : (ودراس) كما فى بقية النسخ.

(٥) فى (أ) : (جدنى) مكان : (جُذْلى) وما فى (أ) تحريف و(استيناس) بالياء على التسهيل فى النسخ ما عدا (هـ) ففيها (استئناس) – بالهمزة على الفراغ بين التاء والنون .

(٦) فى (ز) :(إنى) مكان : (اننى) والأول يخل بالوزن .

(٧) فى (د) ،(هـ) ،(و) ،(ز) : (تغثّنى) . وفى (جـ) . (وهوماس) وكله تحريف (هرماس) بالكسر بمعنى الأسد الشديد .القاموس ٢٦٩/٢

(٨)فى (ب) : (الرسل) مكان : (المرسلين) وهو تحريف يخل بالوزن .

جَاءنَا بالهُدى فـــقــرَّتْ عُيــونٌ   بالَّذى جَاءَ واسْتــقــرَّتْ حَواسُ (١)
وَأَنَارتْ مَعَالمُ الـــدِّيـــنِ حتَّى   كُلُّ قَلْبٍ منَّا به نِبْرَاسُ (٢)
أحْمــدُ المصْطَفى الَّذى ظهرَتْ مــا   بيْننَا منْ آيـــــاته أجْنَاسُ (٣)
حَنَّ جذْعٌ إليـــهِ واختـــارَ دارَ الخُلْد فـــيــهَا لَهُ يكُون انْغـــرَاسُ (٤)
وبِصاعِ الـشَّعيــــــر أَشْبَعَ ألْفًا   عند كُلٌّ منْ شــدَّة الجُوعِ بَاسُ
وقــضَى قـــدْرَ بيْضـــةٍ من نضَارٍ   دَيْنَ سَلْمَانَ إذْ لَهُ إفـــلاسُ
بَعْدَ مَا كَانَ دَيْنهُ منْ أواقى   ذَهـــبٍ أربـــعــينَ حينَ يُقَاسُ (٥)
فـــهنيـــــئًا لنَا به حَيْثُ فُزْنَا   وانتـــبــهْنَا وزالَ عنَّا النُّعَاسُ (٦)

---

(١) فى (د)، (هـ)، (و): (جانا) بحذف الهمزة التى هى لام الفعل ويجب ذكرها أو نطقها لسلامة الوزن. وفى (و): (بالذى جا) بحذف الهمزة من الفعل والصواب ما ذكرته كما فى النسخ الأخرى .

(٢) فى (جـ) : (وأثارت) بالثاء –مكان : (وأنارت) – بالنون – والصواب بالنون كما فى بقية النسخ وهو المناسب للمعنى .

(٣) فى (و) ،(ز) البيت مفصول على أن آخر الشطر الأول : (ظهرت) وهو غير صحيح فآخره هو (ما) كما فى (أ) ، (ب) ،(جـ) والبيت موصول فى (د)، (هـ) .

(٤) فى (ب) : (جزع) – بالزاى – وهوتحريف والصواب (جذع) بالذال كما فى النسخ الأخرى. وفى (أ) : (يكون فيها له) وهو تقديم وتأخيريخل بالوزن والصواب (فيها له يكون) كما فى بقية النسخ ، وفى (جـ)، (د): (الغراس) والبيت مفصول فى (أ) على أن آخر الشطر الأول هو : (دارال) كما فى (ب) ، والبيت موصول فى بقية النسخ.

(٥) فى (ز) : (وبعد)–بزيادة واو – والصواب حذفها لسلامة الوزن كما فى بقية النسخ. وفى (جـ) : (لقاس) مكان : (يقاس) والصواب ما ذكرته .

(٦) فى (ب) ،(و) : (فهنيأ) ، وفى (د) : (فهنيا) مكان : (فهنيئا) فى بقية النسخ والصواب ما ذكرته، وفى (ب): (وزل) مكان : (وزال) وهو تحريف. وفى (جـ): (الاياس) وهو تحريف، والصواب ما ذكرته كما فى النسخ ا لاخرى .

وشَرِبْنَا مُدَامَةَ الحُبِّ صِرْفــــــاً	ولَــنَا دِينُه الحَنِــيفِــيُّ كَاسُ [1]
شدْ عُبَـيْدَ الغَنى بنظمك وابْنى	غُرفًا حُبُّهُ لَهُنَّ أَسَاسُ [2]
فَــعَلَيْهِ الصَّلاةُ فِي كُلِّ حِينٍ	مَعْ سَلامٍ لَـهُ بِهِ اسْتِــئْنَاسُ [3]
وَعَلَـــى آلِه ذَوِى المجْدِ مِنْهُمْ	حَمْزَةٌ عَـمُّهُ كَذَا الـعَبَّاسُ [4]
الْـكِرَامِ المُطَـهَّرِيـنَ أُصُولاً	وَفُرُوعًا يا حَـبَّذَاكَ الغِـرَاسُ [5]
وَعَلَى صَحْبِه الأَشِــدَّاءِ مَنْ هُمْ	نُبَّلُ دِيــنِ الإِلَه والأَقْوَاسُ [6]
وَهُمُ الأُسْدُ فِى حُــرُوبِ الأَعَادِى	وَحَبِـيكُ الـقَنَا لَهُمْ أَخْيَاسُ [7]
سَادَةٌ حَارَ حَاتِمٌ فِي نَدَاهُمْ	وَذَكَاهُمْ قَـدْ حَارَ فِـيهِ إِيَاسُ [8]

---

(١) فى (أ) : (كأس) - بالهمز - والصواب تسهيلها للقافية كما فى النسخ الأخرى .

(٢) فى (ب) ،(هـ) : (عبد الغنى) وصوابه : (عبيد الغنى) - بنصغير عبد - كما فى النسخ الأخرى لسلامة الوزن وقد ارتكب الشاعر ضرورة فى قوله : (وابنى) حيث لم يحذف الياء للبناء فى فعل الأمر للمفرد .

(٣) فى (أ) : (استئناس)-بالهمز - وفى بقية النسخ : (استيناس) بالتسهيل .

(٤) فى (هـ) : (كذ) - بحذف الألف - وهو تحريف .

(٥) فى (ب) : (الكرام المطهرون) مكان : (الكرام المطهرين) وكلاهما صحيح عربية. وفى (هـ) : (يا حب ذاك) وهو تحريف والصواب ما ذكرته كمافى النسخ الاخرى .

(٦) فى (د) كتبت (بهم) مكان (من هم) والصواب كما ذكرت كتابة .

(٧) فى (ب) : (وهم الأسود فى حرب الأعادى) والصواب (وهم الأسد فى حروب الأعادى) كما فى سائر النسخ لسلامة الوزن . وفى (د) ،(هـ) ،(ز) : (واشتباك) مكان : (وحبيك) وفى (و) شطب فى المتن (وحبيك القنا له خياس) وكتبت على الهامش (واشتباك القنا لهم أخياس) والصواب ما ذكرته كما فى بقية النسخ ويقال فى اللغة : (الحَبْك) : الشد والإحكام وتحسين أثر الصنعة فى الثوب ، يحبكه . بضم الباء وكسرها - فهو حبيك ومحبوك ، والحَبْك- أيضا - ضرب العنق (القاموس) ٣٠٧/٣) والخيس - بالكسر - الشجر الملتف أو ما كان حلفاء وقصبا ، وموضع الأسد ج أخياس وخيس (القاموس ٢٢٠/٢) والتعبير بالحبيك أو الاشتباك صحيح . وفى (ب) : (القبا) - بالباء - وهو تحريف (القنا) بالنون .

(٨) فى (جـ) : (مداهم) مكان (نداهم) فى النسخ الأخرى والأول تحريف لا يناسب المعنى .

ولقـــــد أنْصَفُوا وكـــــانُوا مُلُوكًا ولـقَدْ أحـكـمـوا الأمُورَ وَسَاسُوا (١)
وَعَلَى الـــتَّابعـــينَ أهْل المَعَالى مَنْ لَهُمْ فى تَقْوَى الإلَه انغماسُ (٢)
عُصْبَةُ الحـقِّ هُمْ عَلَـى ديـنِ طَهَ أمـــنـاءُ الــــعبَادِ والحُرَّاسُ (٣)
أمَدَ الدَّهْرِ مـــا الحـــدائقُ فَاحَتْ وتثنّى قَـــضِــيـــبُهَا الميَّاسُ (٤)

---

(١) فى (أ) : (حكموا) والصواب (أحكموا) كما فى بقية النسخ ، وفى (ب) : (وساس) والصواب : (وساسوا) كما فى النسخ الأخرى .

(٢) فى (ب) : (تقى) مكان : (تقوى) وكلاهما صحيح .

(٣) سقطت (هم) من (أ) ، وفى (و) : (أمنأ) بهمزة على الألف والصواب ما كتبته .

(٤) فى (ز) : (الدهور) مكان : (الدهر) وهو يخل بالوزن ، وفى (جـ) ،(ز) : (الحـــدائق) بالهمزة – وفى سواها (الحدايق) وقد تركت ألف (الحدائق) فى (أ) ،(ب) ، (د) ،(هـ) . والصواب كتابتها .

حرف الشين (١)

لبَرْقِ الحِمَى لَمْعٌ ولِلْوَابلِ الرَّشُّ ... ووَجْه الرَّوابى ضَاحكُ الفم مُنْبَشُّ (٢)

رَعَى الله أكنافَ الحِجازِ ومَاحَوَتْ ... وَحَيَّا الحَيَا تلكَ الأمَاكنَ والطَّشُّ (٣)

هضَابًا لنا فيها المنى ومَعَالمًا ... إلى ضوئها قلْبُ الشَّجى أبدًا يعشو (٤)

ألاَ أيُّها السَّارِى علَى مُشْمَعلَّةٍ ... بأخْفَافها كَفُّ الصَّحارى له نَقْشُ

يُعرِّسُ طَوْرًا ثم يُدلجُ تَارةً ... فينْفر منهُ الطَّيرُ فى السَّير والوحْشُ (٥)

لك اللَّهُ إن جئتَ العقيقَ وأشرقتْ ... نواحِيه بالأنوارِ والمنزلُ الهشُّ (٦)

---

(١) القصيدة من الطويل وعروضه مقبوضة وضربها صحيح .

(٢) فى (ب) : (مُسْنَبُشٌّ) وهو تحريف وفى (ز) : (نبش) وهو تحريف أيضا .

(٣) (الطشُّ) : نوع من المطر . هامش (جـ) وفى القاموس ٢٨٨/٢ . الطشُّ: المطرالضعيف وهو فوق الرذاذ . طشت السماء تطش بضم الطاء وكسرها .

(٤) فى (أ)، (جـ)، (د)، (هـ)، (و) : (المنا)– بالألف – وصوابه : (المنى) – بالياء كما فى (ب)، (ز) وقد ذكرته . وفى (ب) : (ضـوئـهـا) . بالهمزة والياء – وفى (د) ،(و) : (ضويها) – بالياء – وفى (ز) :(السجى) – بالسين مكان الشين ـ وهو تصحيف . وفى (د)، (هـ)، (ز): (دائما) مكان (أبدا) وعلى هامش (د) : (أبدا) وكلاهما صحيح . وفى (ب) : (يعش) بدون واو – وهو تحريف ، وفى (جـ) ،(و) ،(ز) (يعشوا) بالف بعد الواو ، والصواب حذفها لأن الواو لام الفعل .

(٥) فى (جـ) : (فينظر) مكان (فينفر) والأول تحريف والصحيح ما ذكرته كما فى النسخ الأخرى .

(٦) فى (ب) : (جيئت) – بالهمزة والياء – وفى (د) ، (و) : (جيت) – بالياء . وفى (ب) : (نوحيه) بحذف الألف وأصلها (نواحيه) والصواب ما ذكرته كما فى النسخ الأخرى. وفى (ب) : (اليهش) وهو تحريف مكان (الهش) وهو الصواب كما ذكرته .

وسِرْتَ إلى أنْ جئتَ تُربَةَ أحْمـــــد ... واضْحت بكَ الأشواقُ بعد الخفَا تفشُو (١)
فبلّغْ تحـــيّاتي إليـــــه وقُلْ لَهُ ... لَكَ الآنَ عـبْدٌ في دمَشْقَ لهُ فـرشُ
ضـعـيفٌ عَلَيْه قَدْ تَقَاوَتْ يَدُ النَّوى ... لهَا كُلَّ وقتٍ بيْنَ أحـشـائه بَطْشُ (٢)
أَحَاطَتْ به ذكرى الحـجـازِ صبَابَةٌ ... وحفّتْهُ حـــيّاتُ لأشْواقه رُقْشُ (٣)
وَقَـــامَتْ له العُذّال يبْدُونَ لوْمَهُمْ ... وكيفَ ترى شمسَ الضحى أعينٌ عُمْشُ (٤)
أقولُ فــأُبْدى طِيبَ أخبــارِ طَيّبَةٍ ... وَهُمْ يذكـرُونَ اللَوْمَ واللومُ لي فُحشُ (٥)
ألاَ يَانبـيَّ الـلـهِ يَا خيـــرَ مُرسَـلٍ ... ببــعــثـته وَجْهُ العــوالمِ مُنْبَش
وَيَا صَاحبَ المعــراجِ يَا مَنْ رَقَى إلى ... مـقـام به الكُرسِيُّ أسفلُ والعَرشُ (٦)
وَيَا مَنْ أتَى بـالحــقِّ فَالـلُّبُ ديـنـهُ ... وأدْيانُ كُلِّ الـعَالمـينَ هـى الـقَشُّ

---

(١) فى (ب) ، (د) : (جئت) – بالهمزة والهاء – وفى (و) : (جيت) بالياء . وفى (ب) : (تربت) بالتاء المفتوحة وهو خطأ إملائى لأن التاء مربوطة كما فى بقية النسخ . وفى (ب) : (الخفى) – بالياء – والصواب بالألف لأن أصله (الخفاء) فحذفت الهمزة للشعر ،وفى (جـ) : (الجفا) – (بالجيم) مكان الخاء وهو تصحيف . وفى (أ) ،(ز) : (تفشوا) . بالف بعد الواو – والصواب حذفها ، وفى (ب) : (تفش) بحذف الواو – وهو خطأ لغوى، وفى (جـ) : (نقش) – بالقاف – مكان الفاء مع حذف ولو الفعل أيضا وهو تحريف .

(٢) تقاوت: من القوة مثل تقوى أى صار ذا قوة. الوسيط ٧٦٩/٢. وفى (ب)، (د): (أحشائه)– بالهمزة والتسهيل – وفى (و) – بالتسهيل فقط وفى (هـ): بنبرة دون همزة أو إعجام ياء وهو تصحيف .

(٣) فى (جـ) : (زكر) مكان : (ذكرى) وهو تحريف والصواب ما فى النسخ الأخرى . وفى (ب) : (لأشوقه) – بحذف ألف الجمع – وهو تحريف .

(٤) فى (أ) : (به) مكان (له) فى سائر النسخ والأنسب ما ذكرته . وفى (ب) : (العذل) – بحذف ألف الجمع (العذال) وهو تحريف.

(٥) فى (ب) : (أخبارى) – بزيادة ياء فى آخر الكلمة . وهو تحريف ، وفى (جـ) (اللوم واللؤم) بهمزة على الواو فى الكلمة الثانية وهو تصحيف .

(٦) فى (هـ) : (له) مكان : (إلى) فى بقية النسخ .

عَلَيْك فـــؤادى كلَّ وقتٍ كطائرٍ يُرفرف بالذكرى له جسْميَ العُشُّ (١)
فَعَجِّلْ بقُربٍ مِنكَ يجبـــرُ كَسْرَنَا فــإنَّ قــتيـلَ البُعْدِ لَيْسَ لهُ أَرْشُ (٢)
حَبِيـــبُ إلـــه الـــعَالَمـينَ مُحَمَّدٌ رَسُولُ الرضَا بينَ الورَى فــضْلُه يفْشُو (٣) و/١٤
لئن كـــانَ إسْمــاعيلُ للذَّبح صَابرا وَلا ذَبْحَ حتَّى جَاءَهُ بالفدا كَبْشُ (٤)
فَقَدْ شُقَّ عَنْ صَدْرِ النَبِىِّ حَقيــــقَةً مرارًا ومنهُ أُخرجَ الــغلُّ والــغشُّ
وإنْ كَانَ شُقَّ البَــحْرُ مِنْ ضَرْبَةِ العَصَا لمُوسَى وَهَمَّ القَوْمُ فيه بأنْ يَمْشُوا (٥)
فـــــهذاالَّذى لماَّ أشـــارَ بإصْبَعٍ لبَدْرِ الــسَّمَاء انْشـقَ وانْتَثَر الخَدْشُ (٦)
وَمُوسَى أسَالَ المَـــاءَ مِنْ حَجَرٍ وذَا لمـــاء زُلاَلٍ مِنْ أصابعــه رَشُّ (٧)

---

(١) فى (ب) : (فؤادى) - بالهمز - وفى بقية النسخ : (فوادى) - بالتسهيل . وفى (ب) ، (د) ، (و) : (كطاير) -بالياء -

(٢) أرش :الأرش دية الجراحة . الوسيط ١٣/١

(٣)فى (أ) ،(ب) : (الرضى) - بالياء ـ صوابه ، (الرضا) بالألف كما فى بقية النسخ وفى (ب) : (يفش) -بحذف الواو التى هى لام الفعل وهو تحريف ، وفى (جـ) : (يفشوا) . بألف بعد الواو والصواب حذفها .

(٤) فى (ب)، (د)، (هـ)، (و)، (ز): (لان) وبهمزة على الألف فى (هـ) والصواب بهمزة على نبرة. وفى (هـ). (صائرا)- بهمزة بدل الباء فى (صابرا) وهو تصحيف. وفى (د) ، (هـ) ، (ز) : (جاه) بحذف الهمزة التى هى لام الفعل وحذفها مع عدم نطقها يخل بالوزن.

(٥) فى (جـ) : (ضربت) - بالتاء المفتوحة ، وصوابها (ضربة) بالتاء المربوطة كما فى سائر النسخ . وفى (د) ،(هـ) ،(و) ، (ز) : (العصى) - بالياء -وصوابها : (العصا) بالألف كما فى بقية النسخ . وفى (ب) : (يمش) - بحذف واو الجماعة وهو تحريف .

(٦) فى (د)، (ز): (السما)- بحذف الهمزة - وهو مع عدم نطقها تحريف. وفى (و): (السماء) . وفى (أ) : (انثر) - بالثاء - مكان : (انتشر) فى سائر النسخ وكلاهما صحيح .

(٧) فى (جـ) : (أزال) مكان : (أسال)وهو تحريف . وفى (د) ،(و) : (الما) مكان : (الماء) وحذف الهمزة مع عدم نطقها تحريف . وفى (ب) : (ذلال) - بالذال - والصواب بالزاى (زلال) كما فى بقية النسخ .

وإنْ كَانَ نوحٌ فِي السَّفِينة قــد نجَا	نَجــا هُوَ فِي غَارٍ لحــيَّاته نَهْشُ [1]
وفـــــــضَّلَهُ ربِّي عـلَى كُلِّ مُرْسَلٍ	بذات له فيـها عُلُومَ الورَى يحشُو [2]
وَجَاءَتْ لهُ الأشـجـارُ تسْعى وَسلَّمتْ	عَليــه جمَــادَاتٌ وكلْمَةُ الوَحْشُ [3]
به خــتم اللهُ النبـــوةَ فِي الورَى	وَخَاتمُهــا فِي كـتْفـه حوْله نقشُ [4]
وَبـــلغَنَا مَا جَاء مِنْ رَبِّنَا بـــــه	فأبْصَرت العُميَانُ واسْتمعَ الطُّرشُ [5]
وَقـدْ أمنَتْ نسـخـاً شـريعـتُهُ الّتِي	أَتَانَا بهَا والحـــقُّ أبْلـــجُ مُنْبَشُ
وَقَدْ جَاء بـــالـــقُرآن مِنْ رَبِّه هُدًى	وَنُورٌ به تَسْتـبـصـرُ الأعينُ العُمشُ [6]
كَلامٌ قـــــديمٌ مـــــا ألَذَّ سَمَاعَهُ	عَلَى حَسْب مَا يرْويه قَالونُ أو ورشُ [7]
مَعَان كـــحــبَّات الجُمـــان تَنَضَّدَتْ	بـأسْلاَك نـظم مَنْ تـلاهُنَّ ينْبـشُ [8]
وَطَهَ الذِي قـــد زادَهُ اللهُ رِفْـــعَـــةً	علينَا وعِزاً رَوْض أخـلاقــهِ هشُّ

---

(١) فى (جـ) : (من غار) مكان : (فى غار) .

(٢) فى (هـ) ،(و) ، (ز) : (علو) مكان : (علوم) وفيها (محشو) وفى (ز) زيادة ألف بعد الواو. وفى (د) – أيضا – (محشو) وكله تحريف والصواب ما ذكرته. كما فى بقية النسخ .

(٣) فى (د) ،(و) : (وجات) بحذف همزة الفعل والصواب ذكرها كما فى النسخ الأخرى .

(٤) فى (ب) ، (هـ) ، (و) ، (ز) : (كفه) مكان : (كتفه) وفى (جـ) ، (د) : (كفه) وعلى الهامش : (كتفه)، والصواب ما فى (أ) لمناسبته لما هو معروف عن خاتم النبوة فى جسده صلى الله عليه وسلم .انظر السيرة النبوية للذهبى ص ٣٠٢ وما بعدها .

(٥) فى (أ) : (ما جاءنا) والصواب (ماجاء) بحذف (نا) وفى (جـ) (ما جاءا) وهو تحريف ، وفى (ز) : (ماجانا) وهو تحريف أيضا ، والصواب ما ذكرته كما فى النسخ الأخرى .

(٦) فى (و) : (جا) بدون همزة الفعل والصواب ذكرها أو نطقها كما فى سائر النسخ ، وفى (و) ، (ز) : (مستبصر) مكان : (تستبصر) والأول تحريف .

(٧) فى (ز) : (على حسبما) وفى النسخ الأخرى (على حسب ما) وكلاهما صحيح

(٨) فى (جـ) : (القلوب) مكان : (الجمان) فى سائر النسخ والأنسب ما ذكرته .

به افْتَخَرتْ بَيْنَ الـــــــبَرِيَّةِ آلُهُ	لميت السخا والمكرمات بهم نبشُ (١)
وَهُمْ غِمــدُ سيفِ الحَقِّ في كُلِّ مَعْرِكٍ	وَطَهرُ التُّقَى بينَ الورى هُمْ له عُشُّ
وأصـــــحابهُ الـغر المَيَامِينُ سَادةٌ	عَلَى غيرِهِمْ تفضيلهُمْ لم يَزلْ يَفْشوُ (٢)
إذَا جرَّدوُا فـى الحْربِ بِيـض سُيُوفِهِـمْ	علَى جُثث الأعداء أغمدَها الكرشُ (٣)
وإنْ مــاتَ في يَوْم الـهيَـاجِ عَدُوُّهُمْ	مِنَ الدُّعر أطرَافُ الرِّمَاحِ له نعشُ (٤)
ومنْ شـدَّة التَّقْوى أضـاءتْ وُجوهُهُمْ	فلم تتـميـزْ منهمُ البيضُ والحُبْشُ (٥)
وَنَالوُا بفــضْلِ المصْطَفى كُلَّ رتْبــةٍ	لهيْبتهَا في قَلْبِ أعدائهمْ رَعْشُ (٦)
علَيْهِ صَلاَةُ الـــــلـــهِ ثُمَّ سَلاَمُهُ	مَدَى الدَّهْرِ ماسَحَّ الرَّذَاذُ أو الطَّشُ (٧)

(١) فى (أ) : (له) مكان : (بهم) والأحسن ما ذكرته وهو فى سائر النسخ .

(٢) فى (ب) : (نفش) وهو تصحيف (يفشو) . وفى (جـ) : (يفشوا) . بألف بعد الواو ، والصواب حذفها ، وفى (د) : (يغشو) وهو تحريف .

(٣) فى (د) ، (هـ) ، (ز) : (إن) مكان: (إذا) وهو تحريف يخل بالوزن. وفى (د)،(و): (الأعدآ) بحذف الهمزة وهو مع عدم نطقها يخل بالوزن وفى (ز) : (الاعدأ) بهمزة على الألف والصواب أن تكون على السطر . الكرش : بالكسر وككتف لكل مجتر بمنزلة المعدة للإنسان. القاموس ٢٩٧/٢

(٤) فى (أ)، (ب): (الزعر)– بالزاى ـ والصواب بالذال (الذعر). وفى(أ): (لها) مكان: (له) فى سائر النسخ والأول جائز على المعنى والثانى على اللفظ وقد اخترت الثانى لأنه أكثر مناسبة للسياق . وفى (ب) : (يغش) مكان : (نعش) ، وفى (ز) : (لنش) وهو تحريف والصواب ما ذكرته كما فى النسخ الأخرى .

(٥) فى (د) ، (و) : (أضات) . بحذف الهمزة التى هى لام الفعل وهو مع عدم نطقها تحريف . وفى (هـ) (و)، (ز) : (يتميز) –بالياء– مكان : (تتميز)– بالتاء– وكلاهما صحيح

(٦) فى (ب) : (أعدائيهم) بالهمزة والياء . وفى (د) ،(و) : (أعدايهم) – بالياء . مكان : (اعدائهم)– بالهمزة– فى بقية النسخ .

(٧) فى (ب)، (جـ)، (د)، (هـ) ، (و)، (ز): (مدا) بالألف . مكان : (مدى) بالياء فى بقية النسخ والصواب ما ذكرته . وفى (أ) : (الرذاذ والطش) وفى (ب) : (الرذان والطش) وهوتحريف والصواب ما ذكرته كما فى النسخ الأخرى .

وَشَادلَهُ عبْدُ الغنىِّ قَصــــيـــدةً ... علَى وَجْهِـهَا منْهُ الطَّلاقـةُ والبَشُّ
ورِضْوَانُ ربِّى لا يزَالُ مُكرّراً ... علَـى آله منْ بـالأعَادى لَهُمْ بَطْشُ
هُمُ الأكْرمُونَ الأمْجَدُونَ بـهـمْ غدَتْ ... وُجُوهُ المَعَالِى والمفــاخــرِ تنْبَشُّ (١)
وأيْضاً عـــلَى أصْحَابه سَادة الــوَرَى ... ومَنْ يبتغِى التَّقوى إلى ضوئهم يَعشو(٢) ظـ/١٤
كــواكبُ دينِ الله طَالَتْ سَمـاؤُهُمْ ... وكرسيُّهم منْ فضل أحمدَ والعرشُ(٣)
بصــدِّيقــهمْ نبْدَا وفَارُوقُهم تلاَ ... وعـثـمـانُهم حـتى علَيُّهم الهَشُّ
وأتبــاعهُمْ بالخـيْر فى كلِّ مَوْضعِ ... وكــان زمــان مَن إذا سُئلوا بَشُّوا (٤)
ذَوى الفَضْلِ والتَّقـوى لهم كُلُّ رتبـةٍ ... وكلُّ مـقـام ليْسَ فى وَجْهـه خَدشُ(٥)
علَــى أمدِ الأيام مَاراعَ فــى الــرُّبَا ... رَبـيـعٌ بـأزهـارِ الـريَّاضِ لـه نَقْشُ

---

(١) فى (ب) : (وجوه المفاخر والمعالى تنبش) وهذا التقديم والتاخير يخل بسلامة الوزن.

(٢) فى (ز): (ينتغى) مكان : (ينبغى) والأول تصحيف ، وفى (أ) : (ضؤهم) والصواب كتابة الهمزة على النبرة (ضوئهم). وفى (ب)، (د) : (ضوئيهم) – بالهمز والتسهيل ، وفى (و) : (ضويهم)– بالتسهيل. وفى (ب) : (يعش) بحذف الواو التى هى لام الفعل وهو تحريف. وفى (جـ) : (يعشوا) – بزيادة ألف بعد الواو ، والصواب حذفها .

(٣) فى (أ)، (ز): (سماءهم) – بهمزة على السطر – والصواب بهمزة على الواو ، وفى (د)، (هـ)، (و) : (سماوهم) –بالتسهيل .

(٤) فى (أ)، (د) : (بثوا) – بالثاء . مكان (بشوا) – بالشين ـ والصواب بالشين كما ذكرته . وفى (ب) : (بش) – بحذف الواو التى هى لام الفعل وهو تحريف ، وفى (ز) : (بشو) – بحذف الألف بعد واو الجماعة وهو تحريف .

(٥) فى (ب) : (ذو الفضل) مكان (ذوى الفضل) والأول تحريف ، وفى (ب) – أيضا – (وجهة) مكان : (وجهه) والأول تصحيف .

حرف الصاد (١)

عُيُونِى إلــى نَحْوِ المـديـنــة شُخَّصُ وقلبٌ على ذاك الحـمى يَتَفَحَّصُ (٢)
وبعضُ اصطبـارى أنفـقَتْهُ يدُ النَّوَى وكـثـرة شــوقٍ زائدٍ ليس ينقُصُ (٣)
خَلِيـلـىَّ مَنْ لِى والـركَائـبُ وَدَّعَتْ وَمَا لدُمُوعـى السَّائـلات تـربُّصُ (٤)
فَدَيْتكمــــا عُوجَا عَلَىِ سَفْحِ طَيْبَةِ وذَاكَ الحمى حيْثُ المقامُ المخَصَّص (٥)
وبُثَّا صبَابَاتِى وَفَرْطَ تــلـــــهُّفى فـــإنَّ فُؤادى فى المحبَّة مُخْلِصُ (٦)
وإنْ جــئْتُمــا وَادِى القُرى وقَدِمْتُمَا عَلَى حَرِمِ شَوْقِى لهُ مُتَمــحِّصُ (٧)

---

(١) القصيدة من الطويل ، وعروضها مقبوضة وضربها مثلها .

(٢) فى (أ) . فى الشطر الثانى .(وقلب) ولكن السياق يقتضى أن يقول : وقلبى .وفى (ب) : (عين) مكان (عيونى) وهو يخل بالوزن وفى سائر النسخ (عيون) -فى الشطر الأول وقلب فى الشطر الثانى. وفى (جـ)، (د)، (هـ): (الحما)- بالألف ـ والصواب بالياء (الحمى)

(٣) فى سائر النسخ : (اصطبار) دون إضافة إلى ياء المتكلم ، وفى (ب)، (جـ): - بالهمز والتسهيل ، وفى (أ)، (د)، (و)، (ز) : (زايد) :بالتسهيل .

(٤) فى (ب)، (د)، (و) : (الركايب) - بالتسهيل - وفى (هـ) : (الركائب) من غير الهمز أو التسهيل وهو تصحيف . وفى (أ)، (وقا لدموعى) وهو تحريف وتصحيف والصواب ما ذكرته . وفى (أ)، (ب)، (جـ)، (و) ، (ز) : (السايلات) - بالتسهيل مكان :)السائلات) بالهمز فى (جـ)، (هـ) .

(٥) فى (هـ) : (الحما) - بالألف - وصوابه : (الحمى) -- بالياء .

(٦) فى جميع النسخ : (فوادى) - بالتسهيل .

(٧) فى (أ) : (فـإن) مكان : (وإن) والأنسب الواو . وفى (ب) ، (د)، (و) : (جيـتـمـا) -- بالتسهيل - وفى سائر النسخ (جئتما) -بالهمز .

وَشَاهَدْتُمَا أنوَار أحـمـدَ أشـرقتْ | إلى نَحْوِها كُلُّ النَّواظِر تشخَصُ [1]
لـهُ بـلِّغَا عنـي السَّلاَمَ وَعَرِّضَا | بذكْرى عَسَى مِنْ ذَا الأسى أتخلَّصُ [2]
وَقُولاَ تركْنَا في دمشقَ فـتًى لَهُ | فُؤَادٌ على حفْظِ المواثيق يَحْرِصُ [3]
وجسمٌ عليلٌ فيه قلْبٌ إذا غلَتْ | حُشَاشَتُهُ فالدَّمْعُ فى العين يرْخُصُ [4]
حَنِينٌ ووجْدٌ نَحْوَ سَاكِنِ يثْرِبٍ | يزيدُ وصبْرٌ عنْهُ فى الحبِّ ينقُصُ [5]
ألاَ يَا أجَلَّ المُـرْسَلِينَ ومَن لَهُ | عَلَى كُلِّ هَامٍ فى البرِيَّة أخمَصُ
وَيَامَنْ رأتْ خـيـراً ببعْثَتِه الورَى | ومنْ حَرِّ نيران الجحيم تخلَّصُ [6]
وَيَامَنْ هُوَ المأمُولُ فِي الضِّيقِ والرخا | وَيَا مَنْ لنَا مِنْ أمرِنا فيه مَخْلَصُ [7]

---

(١) شخص بَصَرُه : فتح عينيه وجعل لايَطْرِفُ، وشخص بَصَرَهُ : رفعه . القاموس ٣١٧/٢.

(٢) فى (ز) : (من ذى) مكان : (من ذا) والصواب ما ذكرته ، وفى (أ) : (الأسى) – بالياء – وهو الصحيح ، وفى سائر النسخ (الأسا) – بالألف) – وهو تحريف .

(٣) فى جميع النسخ : (فواد) – بالتسهيل . ، وفى (جـ) : (فوادى) وزيادة الياء تحريف . وفى (ز) : (على حرص) مكان (على حفظ) وما فى (ز) تحريف .

(٤) فى (جـ) : (والدمع) مكان : (فالدمع) والثانى هو الصحيح لوقوعه فى جواب إذا .

(٥) فى (ز) : (ووجدى) بزيادة ياء المتكلم والأنسب ما ذكرته بحذفها . وفى (د) ، (هـ) ، (و)، (ز) ، (وصبرى) والأنسب حذف ياء المتكلم كما فى بقية النسخ ولو ذكرت فى الشطرين لكان مناسبا .

(٦) فى (أ) ، (ب) : (تخلَّص) وأصلها : (تتخلص) فحذفت إحدى التاءين تخفيفا ، وفى بقية النسخ : (تخلصوا) على إسناد الماضى إلى ضمير الجماعة .

(٧) فى (ب) : (والرخى) –بالياء – والصواب بالألف (الرخا) لأن أصله (الرخاء) .وفى (ز) : (الرجا) – بالجيم – مكان (الرخا) بالخاء ، والجيم تصحيف لأن الكلمة بالخاء أنسب لمقابلتها بالضيق ، وفى (ب) : (فى أمرنا) مكان : (من أمرنا) والأنسب بـ (من) كما ذكرته. والبيت على هامش (و) .

لَقَدْ جِئْتَنَا بالحقِّ أبلجَ والهُدَى من الله فيه مَنْ يشاءُ يُخَصِّصُ (١)
لَنَا بكَ تفضيلٌ على أممٍ مضتْ عَلَيْنَا غدتْ أخبارُهُمْ بكَ تُقْصَصُ
فَطُوبَى لنَا حِزبَ النبيِّ مُحَمَّدٍ نَدُومُ على دينِ الإلَه ونخلصُ
نبيُّ الهُدَى قد جَاء للخلق رحمةً ومنهُ شياطينُ الضلالة تنكُصُ (٢)
لَهُ أنطقَ ابْنُ المهْدِ يَشْهدُ إنَّ مَا به جَاءَنَا صدقٌ ولم يَكُ يَخْرُصُ (٣)
وَقَد رَدَّ شمسَ الأفقِ بَعْدَ غُروبِها بخيبرَ إذْ ثوبُ الظلامِ مُعَفَّصُ (٤)
وَأعطَى ابنَ جَحْشٍ عُودَ نَجلٍ فَعادَ في يَدَيْهِ حُسَاماً للجماجمِ يَحِيصُ (٥) و/١٨

(١) في (ب) : (جئتنا) – بالهمز والتسهيل –، وفي (د) ، (و) : (جيتنا)– بالتسهيل وفي (أ)،(د)، (و)، (ز) : (يشا) بحذف الهمزة التي هي لام الفعل وذكرها أو نطقها لازم لسلامة الوزن كما في بقية النسخ ، وفي (أ) : (يخلص) مكان : (يخصص) وما في (أ) تحريف، وفي (د) : (يحضص) وهو تصحيف .
(٢) في (د)، (و) : (جا) بحذف الهمزة والصواب ما ذكرته . وفي (د)، (و) : (للحق) مكان (للخلق) والأنسب ما ذكرته كما في النسخ الأخرى .
(٣) في (ب)، (و)، (ز) : (جانا) – بحذف الهمزة التي هي لام الفعل والصواب ذكرها لسلامة الوزن ، وفي (د) ، (هـ) : (جأنا) بهمزة فوق الألف والصواب كتابتها على السطر .
(٤) في (جـ) : (معقص)– بالقاف – مكان: (معفّص)– بالفاء – والصواب بالفاء لأنه المناسب للمعنى . والعفص: دواء إذا نقع في الخل سوّد الشعر وثوب مُعَفَّص: مصبوغ به . القاموس ٣٢٠/٢
(٥) في (أ) (نجل) . بنون وجيم .وفي بقية النسخ (نخل) بنون وخاء – والصواب ما في (أ) . النَّجْلُ والنجيل: ضرب من الحمض أو ما تكسر من ورقه ويخرج من الأرض ومن الوادى ويقال: استنجلت الأرض . كثر نجلها والمنجل: كمنبر: حديدة يقضب بها الزرع والواسع الجرح من الأسنة والزرع الملتف. القاموس ٥٦/٤ وفي (و)، (ز): (يحيص) بياء بعد الحاء – وفي غيرها من النسخ (يخبص) بباء بعد الخاء والصواب الأول ، يقال: حاص يحيص: عدل وحاد ، والمحيص المعدل والمميل والمهرب، ويقال للأعداء: حاصوا: انهزموا . القاموس ٣١١/٢.

وقَدْ عُرِضَتْ بَطْحَاءُ مَـكَّةَ عَسْجَدًا ... عليـــه فلمْ يقْبلْ وذَاكَ مُرَخَّصُ (١)
وخُيِّرَ أن يَبْقَى نَبِـيًّـا مُمَـلَّكـًا ... عَلَى الخلقِ أو عبْدًا ولا أجر ينقصُ (٢)
فَلَمْ يـرْضَ إلاَّ بـالـعُبُودِيَّةِ الَّتـي ... بِهَا كلُّ شئٍ فى الوَرَى مُتَقَمِّصُ (٣)
وَلاَ زُهْد فى الدُّنْيـا كـزُهْدِ نبـيِّنَا ... لِا يقــانه أنَّ الجـمــيعَ مُنَغَّصُ (٤)
وَمُوسَى وإنْ نَاجَى عَلـى الـطُّور ربَّهُ ... وَكَانَ عَلَى تكْلِيم مَوْلاَهُ يَحْرِصُ (٥)
فـهـذَا الَّذى مِنْ قَابَ قـوسَيْن قَدْدنَا ... بـــرؤْيَةِ ربِّ الــعَالمــينَ يُخَصَّصُ
وإن قيل عيسى كان يـبْرأُ أكـمـهَ ... بـدَعْوتـه بَين الأنــامِ وأبْرَصُ (٦)
فـقُلْ أحـمـدُ المخْتـارُ رُدَّتْ به عَلى ... قتادةَ عينٌ مُذْ بهـا سَالَ مشْقَصُ
وَعَادَتْ يَدٌ مـنْ بَعْدِ قَطْعٍ أتَى بـهَا ... مَعُوذُ بْنُ عفْرا يوم بَدْرٍ يُحَـرقَصُ (٧)
وَإن ذَكَرُوا الموْتَى وإحـيـاءَهَا فـقُلْ ... لقَد حَنَّ جـذْعٌ للنَّبىِّ مُخَصَّصُ (٨)

---

(١) فى (د)، (هـ)، (و)، (ز): (بطحا) بحذف همزة التأنيث والصواب ذكرها أو نطقها كما فى بقية النسخ، وفى (جـ)، (وذلك) وعلى الهامش: (وذاك) وهو الصحيح كما فى سائر النسخ.

(٢) فى (د): (بنيا) مكان: (نبيا) والأول تصحيف .

(٣) فى (ب): (اللتى) – بلامين – مكان: (التى) بلام مضعفة والأول تحريف .

(٤) فى (جـ)، (و): (منقص) –بالقاف – مكان: (منغص) بالغين والصواب بالغين كما فى سائر النسخ الأخرى .

(٥) فى (هـ)، (و)، (ز): (بروية) – بالتسهيل – وفى غيرها (برؤية) – بالهمز .

(٦) فى (أ): (يبْرى) تخفيف (يبرأ) وكان على الكاتب أن يكتبها بالألف اللينة إذا أراد التخفيف كما فى (ز) وفى (ب): (يبرى) – من أبرأ – (أكمها) لكنه يتعارض مع رفع (أبرص) فى القافية وكذلك ما فى (جـ) (يبرء أكمها) و فى (د): (يُبْرأ أكمهِ) وكتب (يبرأ) بالهمز فى (هـ)، (و).

(٧) يحرقص: الحرقصة: مقاربة الخطا . القاموس ٣٠٩/٢.

(٨) فى (أ) ، (د) ، (هـ) ، (و): (واحـيـايهـا) – بالتسـهـيل وفى (أ): (فـحـصـصـو) ، وفى (د)،(هـ)،(و)، (ز): (فحصحصوا) والأنسب ما ذكرته .

ولاعَهْدَفِــيــه للْحَيَاة ومَــيْتِكُمْ	لها مستعيدٌ فى الورَى مُتَشخِّصُ (١)
وقــد أكْرَمَ اللهُ النَّبِيَّ بخــمْــسَــةٍ	بهَا هُوَ دُونَ المــرسَلِين مُخَصَّصُ (٢)
شـفــاعَتُه العُظمى وتعــمــيمُ بعثه	إلى الخلْق طُراً للضَّلالِ يُمحِّصُ (٣)
وَمُدَّةَ شــهــرٍ فى العدا كــان نصرُهُ	برُعْب وتحليلُ الغنائم يخلِّصُ (٤)
وَصَارَتْ جميعُ الأرْض يا صَاحِ مَسجداً	له وطَهُوراً وَهْوفِــيــهــا مُرخَّصُ
علَيْه من الرحــمــنِ أسْنَى تحــيــةٍ	مُبَاركَةٍ حُسْنَى بهَا يتــخــصَّصُ (٥)
وَأبْهَى صَلاةٍ أجْرُ عَبْد الــغَنِي بــهَا	يُضَاعَفُ عنْدَ الله والذنبُ ينْقصُ (٦)
وَأعلى سَلامٍ عَرْفُــهُ المسك فــائحٌ	يُصَادُ به طيــرُ القَبــولِ ويُقنَصُ (٧)
وَأيضــا عَلَى الآلِ الكرام ذوى التــقَى	وَمَنْ شيَّدوا بيْتَ الفخارِ وجصَّصُوا (٨)
سَمَوَاتُ جُود مِنْ سَحَــابِ كُفُوفِهِمْ	غُيــوثُ العطَايَا مــا لهُنَّ تربُّصُ

(١) فى (جـ): (للحيات) بتاء مفتوحة وفى (و): (للحياه) بدون نقط . وفى (أ)، (جـ) ، (د)، (هـ) ، (و) ، (ز): (مستعد) مكان: (مستعيد) والأول تحريف .

(٢) إشارة إلى حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الذى يقول فيه: أعطيت خمسا لم يعطهن أحد قبلى ... إلخ . عمدة القارى ٤/٧

(٣) فى (ب): (بعثة) مكان: (بعثه)

(٤) فى (أ): (العدى) – بالياء – وصوابه (العدا) بالألف كما فى سائر النسخ . وفى (أ) ، (ب) ، (د) ، (و): (الغنايم) – بالتسهيل .

(٥) فى (و) كتب (الرحمن) على الهامش ، وسقطت كلمة (أسنى) من البيت .

(٦) فى (و) طمست كلمة (يضاعف) .

(٧) فى جميع النسخ (أعلا)– بالألف – وصوابه (أعلى)– بالياء كما فى سائر النسخ وفى (أ)، (ب) ، (د)، (و) ، (ز): (فايح) – بالتسهيل – وفى (جـ) ، (هـ): (فائح) – بالهمز.

(٨) فى (ز): (ذو) مكان: (ذوى) والأول تحـريف يخل بالوزن . وفى (أ) ، (ز): (وجـصـصـو) بحذف الألف التى تكتب بعد واو الجماعة . وفى (ب): (وخصص) وهو تحريف .

وَأصْحَابُهُ أهْلُ الشَّهَامَةِ والحِجَا ... وَمَنْ نَصَرُوا دِينَ الإلَهِ وأخْلَصُوا [1]
يَدُوسُونَ هَامَاتِ العِدَا بِسَلاَهِبٍ ... يُغَنِّى لهَا وقْعُ السُّيُوفِ فترقُصُ [2]
وَأدْرِعَةَ التقْوَى بهَا قَدْ تدرَّعُوا ... وبالعزِّ والمجدِ الأثيلِ تَقَمَّصُوا [3]
وكُلُّ عزيزٍ في الأعادِى مُذَلَّلٌ ... لَهُمْ وطويلُ المدْحِ فيهِمْ مُلَخَّصُ
همُ الأُسْدُ في يومِ الوَغَى فعدُوهُمْ ... تصاغرَ حتى قيلَ ذَا سَامُّ أبرَصُ [4]
وَفِي الحربِ كَمْ شنُّوا عَلَى الكُفْرِ غارةً ... فأفنَوْهُ حتى مَا بقَى منه عُصْعُصُ [5]
كَذَاكَ جميعُ التَّابعينَ ومَنْ لهُمْ ... فُؤَادٌ على تَقْوى المُهَيمنِ يَحْرِصُ [6] ظ/١٨
وبَاعٌ طويلٌ فِي المعَارِفِ والهُدَى ... وطرفٌ غضيضٌ في المعَايبِ أخوصُ [7]
مدى الدَّهْرِ مَا فاحَتْ بأزهَارِهَا الربَا ... وهبُّ الصَّبَا بَيْنَ الحدائقِ يَخْلُصُ [8]

---

(١) فى (ب): (وأخلص) بحذف واو الجماعة وهو تحريف .
(٢) فى (أ)، (ب): (العدى) – بالياء – وصوابه (العدا) – بالألف كما فى بقية النسخ . والسلاهب: جمع سلهب وهو الطويل من الرجال . هامش (و) والقاموس ٨٦/١.
(٣) فى (جـ) تبادل الشطر الثانى مع الشطر الثانى فى البيت الذى بعده ونبه على ذلك كاتب النسخة بخطين هكذا × وعلى الهامش كتابة . وفى (ب): (تقمص) وهو تحريف .
(٤) فى (جـ)، (د)، (و)، (ز): (الوغا)–بالألف ـ وصوابه (الوغى)– بالياء ـ كما فى بقية النسخ.
(٥) فى (ز): (شنو) بدون ألف بعد الواو ،والصواب ذكرها كما فى بقية النسخ . العصعص: كقنفذ وعُلَبِط وحَبْحَبَ وعصفور: عجب الذَّنَب . القاموس ٣١٩/٢
(٦) فى (أ) ، (جـ) ، (د) ، (هـ)، (و) ، (ز): (فؤاد) –بالهمز .
(٧) الخوص: – محركا– عور العين . هامش (جـ) والصحيح أن الخوص: غؤور العين وفعله خوص كفرح فهو أخوص. ويقال: هو يخاوص ويتخاوص: إذا غض من بصره شيئا وهو فى ذلك يحدق النظر. القاموس ٣١٣/٢.
(٨) فى (أ): (مدى) – بالياء وهو الصحيح وفى غيرها من النسخ (مدا) – بالألف – وهو تحريف . وفى (ز): (الربى) – بالياء – وصوابه (الربا) –بالألف – كما فى سائر النسخ .

حرف الضاد (١)

بَرْقُ ذَاكَ الحِمَى لَهُ إيماضُ	ومنَ الدَّمْعِ وَابِلٌ فَيَّاضُ (٢) ظـ/١٨
وَفُؤَادى تَهُزُّه حَسَراتٌ	فَاحْتِراقٌ لهُ بها وارْتِمَاضُ (٣)
يَارَعَى اللهُ طَيْبَةً ورُبَاهَا	حيثُ ذَاكَ المُناخُ والرَّضْرَاضُ (٤)
وسَقَى اللّهُ بالحِجازِ تِلاَعَا	طابَ فيهَا نسيمُها الفَضْفَاضُ (٥)
بَلَدٌ تُرْبُهَا جَلاَءُ عيُونِى	وَحَصَاهَا تُشْفى به الأَمْرَاضُ (٦)
وَهَوَى أهْلِهَا أَقَامَ بِقَلبِى	وَلَهُ دَائماً علىَّ افتِرَاضُ (٧)

(١) القصيدة من الخفيف، وعروضه صحيحة وضربها مثلها. وفى(و): (حرف الضاض) وهو تحريف.

(٢) فى (جـ)، (د)، (هـ): (الحما) – بالألف – وصوابه بالياء (الحمى) كما فى النسخ الأخرى.

(٣) فى (ب): (وفوأدى) – بهمزة على الألف – وصوابه على الواو (وفؤادى) وهو بدون همزة فى سائر النسخ.

ارتماض: أرمض الحر القوم: اشتد الحر عليهم فآذاهم وارتمض زيد من كذا: اشتد عليه. القاموس ٣٤٤/٢، ٣٤٥.

(٤) فى (ب): (ياراعى) – بزيادة ألف بعد الراء – وهو تحريف. وفى (جـ): (ورعاها) مكان: (ورباها) والأول تحريف، وفيها – أيضا – (ولدضراض) وهو تحريف. (والرضراض) كما فى النسخ الأخرى. والرضراض: صغار الحصى. هامش (جـ) والقاموس ٣٤٣/٢.

(٥) التلاع: ج تلعة: ما ارتفع من الأرض وما انخفض منها ضد. القاموس ١٠/٣

(٦) فى (د): (بلدة) مكان: (بلد) وكلاهما صحيح، وفى (ز): (جلأ) مكان: (جلاء) والأولى كتابة الهمزة على السطر كما فى سائر النسخ.

(٧) فى (ب):(وله على دائما افتراض) وهذا التقديم والتأخير يخل بالوزن، وفى (د)، (و): (دايما) – بالتسهيل – مكان (دائما) – بالهمز –فى بقية النسخ.

كُلَّ وقتٍ لهـــا أحنُّ ولكنْ آه لو كانَ سَاعَد الإنْتِهاضُ (١)
وَمُقَامي بهَا أجَل مُرادِي لستُ عنْها بغيرها أعتَاضُ (٢)
حبّذَا الحجرةُ الشريفةُ والمنبرُ للمُصطفى وتلكَ الرِّياضُ (٣)
يُشرقُ النورُ في المدينة منهَا وتُضيء الفَلاَ الطِّوالُ العراضُ (٤)
يَارَسُولَ الإلَه للخلْق يامَنْ جُودُ كَفَّيه في الوَرَى فيَّاضُ
ياحَبيبَ القُلوب يَامَنْ لِمثْلي عَنْ سِوَاهُ تمنُّعٌ وانْقبَاضُ
وبه المهْتَدُون نالُوا ارْتفاعًا واعتَرى عُصْبَةَ الضّلال انخفاضُ (٥)
ذُبْتُ شوقًا إلى اللقا وورَائي عقباتٌ من البعَاد دِحَاضُ (٦)

---

(١) في (أ): (وكل) – بزيادة واو – والصواب حذفها لسلامة الوزن كما في بقية النسخ وفي نسخة (الانهاض) هامش (جـ).

الانتهاض: من نهض: إذا قام. القاموس ٣٦٠/٢

(٢) أعتاض: يقال: اعتاض: طلب العوض. وهو يعني لا يرضى بغيره بدلا. القاموس ٣٥٠/٢.

(٣) البيت مفصول في (أ) – على أن آخر الشطر الأول (الشريفة و) وفي (ب) على أن آخر الشطر الأول: (الشريفة ال) والتقسيم في النسختين غير صحيح لمخالفته لجزءى البيت. والبيت موصول في النسخ الأخرى.

(٤) في (ب): (تضى الفلاء) وفي (د)، (هـ)، (ز): (وتضء الفلاة) وهو تحريف يخل بالوزن، وفي (ز) (الطول) مكان: (الطوال) والأول تحريف.

(٥) في (د)،(هـ): (الخفاض) بزيادة ال – مكان: (انخفاض) والصواب ما ذكرته كما في النسخ الأخرى.

(٦) في (د)،(هـ)، (و): (ووراى) بدون همزة – مكان: (ووارئي) في سائر النسخ. وفي (ب): (وحاض). وفي (جـ)، (د)، (هـ)، (و)، (ز): (رحاض) وكتب على هامش (د): (دحاض) –بالدال– وهو الصحيح كما في النسخة (أ). يقال: دحضت رجله: زَلَقَتْ. القاموس ٣٤٢/٢

ولوَجْــــــدِى ولـلْغَرام وُجُودٌ ولـصَبْرى ولـلـمَنَام انْقراضُ

لمتَى الجــسمُ فــيكَ يَزْدَادُ سُقْماً وكـــأنَّ النَّوى لَهُ مقْرَاضُ (١)

ليْتَ لو تـسمحُ اللّيــالي بوَصْلٍ فَتَصــحَّ الـقُلُوبُ منّا المَراضُ

وَتَقَرَّ الـعُيُونُ بـعــــدَ نـحيبٍ وبـكــاءٍ بـه الـعَواذلُ خَاضُوا (٢)

صَاحِ إنِي قــدِ اسْتــجــرتُ بطَهَ فــهْوَ لي مَلْجَأً غــداً واضَاضُ (٣)

وتـوسَّلْتُ بالمـدائحِ فــيـــه وَجَمِيــعي يرْجُوهُ والأبْعَاضُ (٤)

حــيثُ عنْدى بدينه اسْتمــســاكٌ وَعُهُودى لايعْتَرِيهَا انْتــقَاضُ (٥)

فــعَسَاهُ يَكُونُ لِى شَــافعــاً فِى يَوْمِ حَشْرٍ للنارِ فــيــه ارْتماضُ

وإذَا مَا الـصـــــراطُ مُدَّ وقَامَتْ لِلْمـــوازِينِ رِفْعَةٌ وانْخفَاضُ (٦)

---

(١) فى (أ): (لمتى الوجد يزداد فيك سقما) فقدم (يزداد) على (فيك) ووضع (الوجد) مكان الجسم. وفى (ب)، (جـ): (لمتى الوجد فيك يزداد سقما) وورد ما كتبته واخترته فى (د) وفى رواية كتبها فى المتن بعد شطب كلمة (البعد) فى (لمتى بالبعد يزداد سقما) فكتب فوقها: (الجسم فيك). وفى (هـ)، (ز): (ومعْنًى بالبعد يزداد سقما) وهى رواية صحيحة عروضيا ومعنى. وفى (و) كتب الروايتين (لمتى الوجد فيك يزداد سقما) – فى المتن– و (ومعنى بالبعد يزداد سقما) على الهامش.

(٢) فى (جـ): (غيب) مكان: (نحيب) وهو تحريف.

(٣) كتبت (ملجاء) – هكذا– فى (أ)، (ب)، (جـ)، (د)، (هـ) وصوابه: (ملجأ) – بهمزة على الألف، وفى (و)، (ز) (ملجا) – بالتسهيل – وهو مع عدم نطق الهمزة يخل بالوزن، وفى اللغة: الإضاض – بالكسر – الملجأ. القاموس ٢/٣٣٥

(٤) فى (أ): (والمدائح) – بالهمز والياء على الوجهين، وفى (ب): (والمديح) –بحذف الألف بعد الدال والياء – وحذف الألف تحريف، وفى (د)،(و)، (ز): (والمدايح) – بالياء فقط على التسهيل وباقى النسخ بالهمز (والمدائح).

(٥) فى (أ): (اسماك) وهو تحريف وتصحيف.

(٦) فى (ب): (مصراط) مكان: (ما الصراط) و(ان خفاض) مكان: (وانخفاض) وما فى (ب) تحريف.

ســـــــيِّدُ المرسَلينَ عَوْني وَغَوْثي	وَالأمَانيُّ لـلْقـلـب والأغْراضُ (١) و/١٦
أحَمـــــدُ المُصْطَفى الَّذى يوم حَشْرٍ	حـوضـه لاتُقَاسُ فـيـه الحياضُ (٢)
حيْثُ كيـــــــزانُهُ عداد نُجُومٍ	فيــــه ماءٌ عَذْبٌ زُلَالٌ يَاضُ (٣)
مـنـه يُســــقَى المتَابعُونَ لهُ مَنْ	نَالَ كـأساً لايعتـريه انقبـاضُ (٤)
ولواءُ الحـــــمـــــد الذى هُوَ مَرْفُو	عٌ لَهُ تحــتَهُ النَّبـــيُّونَ نَاضُوا (٥)
وَلَهُ فـيِ غــــــــدِ شَفَاعَةُ خيْرٍ	شـــملَ الخلْقَ ذَيْلُهَا الفضْفَاضُ
من نـبـيٌّ تـدافـــــعُوا لنَبـيٌّ	حــيث عَنهـاللأنبـيـا إعْراضُ (٦)
كلُّهـم قــــائلـونَ نَفْسِي وَطَهَ	قــائلٌ أُمَّتِي وفـيــهِ انْتــهَاضُ (٧)

---

(١) فى (ز): (والأعراض)- بالعين - والصواب (والأغراض) - بالغين - فما فى (ز) تصحيف.

(٢) فى (هـ) بيـاض مكان (لاتقـاس)، وفى (و): (لاتقـاص) - بالصـاد مكان السين - وهو تحريف.

(٣) فى (أ): (فيه ماء زلال عذب يياض) والتقديم والتأخير يخل بالوزن، والصواب ما ذكرته كما فى النسخ الأخرى. وفى (ب): (ذلال)- بالذال - والصواب (زلال) بالزاى كمـا فى سائر النسخ.

(٤) فى جميع النسخ (تسقى) - بتأنيث الفعل - والصواب تذكير الفعل مع جمع المذكر السالم الواقع فـاعـلا. وفى (ب)، (د)، (هـ)، (و)، (ز): (كـاسـا) - بالتسـهـيل. وفى (جـ)، (كاءسا) بهمزة على السطر والصواب على الألف.

(٥) فى (د): (ولوآ) مكان: (ولواء) والصـواب ذكـر الهـمـزة أو نطقـهـا. وناضـوا: ذهبوا. يقـال: ناض:ذهب فى البلاد. القـاموس ٢/٣٦٠، وفى (جـ) آخر الشطر الأول (مرفوع) والصواب جعل العين فى الشطر الثانى كما فى بقية النسخ.

(٦) فى (ز): (من نبى من تدافعـو لنبى) و(من) قبل (تدافعوا) زائدة تخل بالوزن وليست فى النسخ الأخرى. وفى (أ)، (ب): (للأنبياء) وذكر الهمزة يخل بالوزن وهى محذوفة فى النسخ الأخرى

(٧) فى (ب)، (د): (قايلون) - بالهمزة والياء - وكذلك (قايل) فى (ب). وفى (و)، (ز): (قايلون) - بالياء فحسب - وكذلك (قايل) فى (د)، (و).

يَا ذوِى الخـيـر أكـرِمـوا برَسُولٍ	مـا لَهُ منْ يَد العُلا اسْتـقـراضُ [1]
كـاملُ الذّات كـان في عَالم الأمْـ	ـرِ كـمـالاً للغيْر عنّه انخفاضُ [2]
ثـم أضْحَى فـى عَالـم الخْلـق يرْقَى	وعَن الدينِ مـالَهُ إغـمَاضُ [3]
كيْ به تشـرفَ المراتبُ لا يَشْـ	ـرُف فـيـهَا لأنهُ مُرتاضُ [4]
منْ إلهَ الـورَى علَـيْه صَلاةٌ	كُلَّ حينٍ تُقـضى بِهـا الأغْراضُ [5]
مَعْ سَلَامٍ يفـوحُ كـالمسْك زاكٍ	عـيشُ عبـد الغَنى به فَضْفَاضُ [6]
وعلـى آلـه بـحـورِ علُومٍ	ليسَ فـيـهنَّ للعقُولِ مَخَاضُ
كُلُّهم أهـلُ نجـدةٍ ليسَ منهمْ	فِي الحـروب الجَبَانُ والعـرَباضُ [7]
وذِراعٌ يومَ الهـيـاجِ طويل	بل وكفٌ يومَ الندى فـيّاضُ [8]

(١) فى(أ): (العليا)مكان: (العلا) وهو تحريف، وفى (جـ): (استقرضوا) مكان: (استقراض) وهو تحريف. والقرض: ما تعطيه لتقضاه والاستقراض السؤال على وجه القرض. القاموس ٣٥٤/٢

(٢) البيت مفصول على أن آخر الشطر الأول: (الأمر) فى (أ)، (جـ) وعلى أن آخر الشطر الأول (الأم) والراء (ر) فى الشطر الثانى فى (ب) وما فى (أ)، (جـ) تقسيم غير صحيح والبيت موصول فى سائر النسخ.

(٣) فى (جـ): (فى عالم الأمر) مكان: (فى عالم الخلق) فى سائر النسخ والأول تحريف.

(٤) فى (جـ): (تشرق) -بالقاف- مكان: (تشرف) بالفاء وكذلك (لا يشرق) مكان: (لا يشرف) والقاف تصحيف. وفى (د)، (هـ)، (و)، (ز): (منها) مكان (فيها) والبيت مفصول فى (أ)، (ب) وموصول فى غيرهما.

مرتاض: يقال : راض المهر: ذ لله فهو رائض، ومنه ارتاض. القاموس ٣٤٥/٢.

(٥) فى (جـ): (لها) مكان: (بها). فى المتن - وكتب (بها) على الهامش.

(٦)فى (هـ): (ذاك) مكان: (زاك) بالزاى وهو تحريف. وفى (ز): (فيه) مكان: (به) وهو يخل بالوزن والصواب ما ذكرته كما فى سائر النسخ.

(٧) فى (أ): (والفرباض) بالفاء وهو تصحيف. والعرباض: الغليظ من الناس. هامش (جـ) والقاموس ٣٤٦/٢..

(٨) فى (أ)، (ب)، (جـ): (فذراع) والمناسب (وذراع) كما فى النسخ الأخرى. وفى (أ): (الندى) - بالياء - وفى بقية النسخ (الندا) - بالألف - والصواب بالياء كما ذكرته.

وَعَلى صَحْبِهِ كَواكبِ نُورٍ   بَحْرُ عِلْمِ الهُدَى بِهِنَّ يُخَاضُ
سَادةٌ فِي التُقَى لهُمْ دَرَجَاتٌ   ولهم فِي نَصْرِ النَّبِيِّ انتِهَاضُ (١)
ولهُمْ في قنا الرِّمَاحِ غُصونٌ   أنبتتها مِنَ الحُروبِ رِيَاضُ (٢)
فَأَبُو بكرٍ الخليفةُ حقًا   مَنْ إليْهِ كُلُّ الصَّحابةِ آضُوا (٣)
وَعَنِ المَالِ والنَّوالِ جَمِيعًا   بِنَبِيِّ الهُدَى هُوَ المُعْتَاضُ (٤)
فَأَبُو حَفْصٍ الَّذِى لِذَوِى الكُفْرِ احْتِرَاقٌ بِبأسه وارتماضُ (٥)
فابنُ عفّانَ مَنْ لَهُ فِي البَرَايَا   خَفْضُ طرفٍ مِنَ الحيا وغِضَاضُ (٦)
فَعَلِيٌّ صِنْوُ النَّبِيِّ لَهُ فِي   حَلْبَةِ المَجْدِ صَاهِلٌ رَكَّاضُ (٧)
وَعَلَى التَّابعين مَنْ هُم ثِقاةٌ   وبُحُورٌ مِنَ الهُدَى وحِيَاضُ (٨)
أبَدًا مَا سَوادُ لَيْلٍ تَقَضَّى   وتَبَدَّى مِنَ الصَّبَاحِ بَيَاضُ (٩)

---

(١) فى (أ)، (ب): (نصر) وفى سائر النسخ (نصرة) والكلمة بالتاء تحريف يخل بالوزن. والصواب ما ذكرته.

(٢) فى (جـ)، (د): (من قنا الرماح) مكان: (فى قنا الرماح) وكلاهما صحيح، وفى (هـ)، (و)، (ز) : (من قناة الرماح) وهو تحريف يخل بالوزن.

(٣) آضوا : رجعوا. هامش (جـ) والقاموس ٣٣٦/٢.

(٤) فى (أ): (نبى) والصواب (بنبى) كما فى سائر النسخ. وفى (ب)، (جـ): (المغتاض) بالغين– وصوابه بالعين كما ذكرته وهذا البيت متأخر فى (جـ) عن البيت الذى بعده.

(٥) فى (د)، (هـ)، (و)، (ز): (فأبى)– بالياء– وصوابه (فأبو) – بالواو – لأنه مرفوع عطفا على (فأبو بكر)– قبله. وفى (ب): (بيأسه)– بالهمز – وفى سائر النسخ (بياسه) بالتسهيل. والبيت مفصول فى (ب) على أن آخر الشطر الأول هو (لذوى ال) وهو تقسيم غير صحيح والبيت موصول فى بقية النسخ.

(٦) غَضَّ طرفَه غضاضا –بالكسر– وغضا وغضاضا وغَضاضة بفتحهن: خفضه. القاموس ٣٥١/٢

(٧) فى (د): (حلبة الحرب) وعلى الهامش (المجد) مكان (الحرب) وفى (هـ)، (و)، (ز): (حلبة الحرب) وهذا وما ذكرته (حلبة المجد) من النسخ الأخرى كلاهما صحيح.

(٨) فى (هـ)، (و)، (ز): (تقاة)– بالتاء – مكان (ثقاة) – بالثاء. وكلاهما صحيح.

(٩) فى (أ): (وتبدى)– بالياء– وفى سائر النسخ: (وتبدا)– بالألف، والصواب بالياء كما ذكرته.

حرف الطاء (1)

ظ/16

أرَى جيرَةَ الهَادى بطَيْبَةَ قد شطُّوا   وَبحرُ اشتياقى فائضٌ مَا لَهُ شَطُّ (2)
مَتَى تَسـمحُ الأيَّامُ لي بوصَالِهمْ   وتمحقُ أحْزانى المسرَّةُ والبَسْطُ (3)
فَقَد أوْدت الذكْرى بصَبْرى وهَاجَنى   ترَنُّمُ طيـرٍ فِي تلاحينه ضَغْطُ
أُسَيـودَ ذُو سَاقٍ دقيـقٍ ومخْلَبٍ   رَقيقٍ لهُ قد كَان فى عندَم غَطُّ (4)
يُغَنِّى إذَا مـا اللَّيْلُ جـاءَ بِشـمْعَةٍ   مِنَ الـصُّبْحِ ضَاءَتْ لاَ انْطفاءً ولاَ قَطُّ (5)
ويسْرَحُ ما بينَ الحدائق فى الضُّحى   ومِنْ بُرْدِ هاتِيك الظِلالِ لهُ مِرْطُ (6)

---

(1) القصيدة من الطويل وعروضه مقبوضة وضربها صحيح.

(2) فى (جـ) : (قابض) مكان: (فائض) وكتبها على الهامش . وفى (د) هذه الرواية على الهامش وفوق المتن، وفى المتن (ارى جيرة حلوا) و (فاض ما إن له شط) مكان : (أرى جيرة الهادى) و (فائض ماله شط) وهذه الرواية الثانية فى (و) - على الهامش تصحيحا لما فى المتن، وهى متن فى (ز).

(3) فى(ب) : (المسرت)- بالتاء المفتوحة، والصواب (المسرة)- بالتاء المربوطة ـ كما فى النسخ الأخريز

(4) عنْدَم: صبغ معروف وقيل : دم الغزال بلحاء الأرطى يطبخان جميعا حتى ينعقدا فتختضب به الجوارى. وقيل : صبغ زعم أهل البحرين أن جواريهم يختضبن به. اللسان ٣٢٥/١٦ وغطّه فى الماء يغطه: غطسه. القاموس ٣٩٠/٢

(5) فى (أ) : (لاانقضاء) ، وفى (د) : (ضات لا انطفأ) وفى (و) :(ضات لاانطفا) بحذف الهمزتين ، وفى (ز) : (لاانطفى) وهو تحريف . قطّ : القطع ، أى لا ينقطع الغناء. القاموس ٣٩٤/٢.

(6)فى (أ) ، (ب) ، (د) ، (و) : (الحدايق) - بالياء - وفى (هـ) : (الحدلق) دون ذكر للياء أو الهمزة ، وفى (ز) : (الحدائيق) - بالهمز والياء . مرط : أى كساء . هامش (جـ) وفى القاموس ٣٩٩/٢ : كساء من صوف أوخز والمراد : الكساء مطلقا.

ولم تُلْهِنى كُتْبُ الرِّياضِ وقد حَوَتْ حُروفَ غصُونٍ للنّدى فوقها نَقْطُ [1]
ومَدَّتْ منَ الأوْراقِ جَعْدَ ذَوَائــــب كأنَّ انعطَافَات النَّسيم لها مُشْطُ [2]
سَقَى اللهُ منْ أرْضِ الحـجـازِ أماكنًا بها الأثْلُ مَهْصُورُ المَعَاطف والخَمطُ [3]
وَحيَّا الحَيَا تلْكَ الهضـابَ التّى علَى ذَوَائبـهَا منْ شيب أنْوَارِهَا وَخطُ [4]
معَادنُ آمـــــــالى وَمَرْبَى مآربــى وَفيها لى الإقبال واليمن والغبطُ [5]
أحنُّ إليــــهَا كُلّمـــا هبّتِ الصَّبَا وَمنْ دُونهَا عنْدى القتادةُ والخرطُ [6]

---

(١) فى (هـ): (ولم يلهنى كشب) وهو تصحيف و(الندى) - بالياء فى (أ) وفى سائر النسخ (الندا) - بالألف. والأول هو الصحيح. وفى (ب) : (فقط) - بالفاء والقاف والطاء - مكان: (نقط) - بالنون والقاف والطاء وما فى (ب) تصحيف.

(٢) فى (جـ): (كأن الخطا ذات النسيم) مكان: (كأن انعطافات النسيم) وهو تحريف، وفى (ب): (ذوائب)- بالهمز والياء - وفى (د): (ذويب) وهو تحريف،وفى (و): (ذوايب) - بالياء. جعد ذوائب: الجعد من الشعر : خلاف السبط أو القصير منه، والذؤابة: النّاصية أو منبتها من الرأس. القاموس ٦٩/١، ٢٩٣. مشط. آلة يمتشط بها. القاموس ٤٠٠/٢

(٣) فى (أ): (معطوف المعاطف) مكان: (مهصور المعاطف) فى سائر النسخ. والهصر، الجذب والإمالة والكسر، وعطف شئ رطب كالغصن ونحوه وكسره من غير بينونة ويقال. هصره وبه يهصره فانهصر: القاموس ١٦٧/٢، وعطف مال، والمعطف - كمنبر - الرداء وعطفا كل شئ - بالكسر - جانباه: القاموس ١٨٢/٣. والخمط: كل نبت أخذ طعما من مرارة، والحمل القليل من كل شجر. الأثل: شجر، واحدته أثلة القاموس ٣٣٧/٣. وشجر كالسدر، وشجر قاتل أو كل شجر لا شوك له، وثمر الأراك. القاموس ٣٧٢/٢

(٤) فى (ب): (ذواء بها) -- بهمزة على السطر ـ والصواب كتابة الهمزة على نبرة، وفى (د)، (ز): (ذوائبها) -- بالتسهيل والهمز -، وفى (و) (دوايبها) -- بالتسهيل.

(٥)فى (أ): (ومرأبى) مكان: (ومربى) وهو يخل بالوزن. الغبط: الحسد المحمود. هامش (جـ) وفى القاموس ٣٨٩/٢: غبطه ـ كضربه وسمعه ـ : تمنى نعمة على ألا تتحول عن صاحبها.

(٦) فى (ز): (البت) مكان: (هبت)، (العتادة) - بالعين - مكان: (القتادة) -- بالقاف - وهو تحريف. القتادة والخرط: القتاد: كسحاب. شجر صلب له شوك كالإبر القاموس ٣٣٧/١، وخرط الشجر يخرطه ويخرطه: انتزع الورق منه اجتذابا، والعود: قشرة وسواه. القاموس ٣٧٠/٢. وهذا مقتبس من قولهم : دون ذلك خرط القتاد.

وإنّي بذكْرَاهَا أميـــــلُ تَشوُّقًا ... كأنَّ الّذى بى قد تمايَل إسْفَنْطُ (١)
وكيْفَ وفيـها خيـرُ مَنْ وطئ الثّرَى ... نبيٌّ بسيف الحقّ بينَ العدَا يَسْطُو (٢)
مُحَمـــــدٌ المبْعُوثُ مِنْ نَسْلِ هَاشم ... عُيُونُ البَرَايَا مـــا رَأَتْ مثْلَهُ قَطُّ (٣)
لَهُ حَسَبٌ فَوْقَ الكَوَاكب رفْــعَــةً ... ومَجْدُ سَموات العُلا عَنْهُ تَنْحَطُّ (٤)
فَيَا سَيِّدَ السَّادَاتَ يا مَعْدن الـهُدَى ... وَيَا مَنْ مزَايَا فَضْله مَالَها ضَبْطُ (٥)
ويَا صَاحبَ المعــراجِ يَا مَنْ رَقَى إلَى ... مَقَامٍ بأوْ أدنى لَهُ الغَيْرُ لم يَخْطُوا (٦)
وَيَا مَنْ هُوَ المقــصُودُ فى كُلِّ حَالَةٍ ... تزولُ به البلْوى وينْعَدمُ القَــحطُ (٧)

---

(١) فى (ب): (بذكرها) وهو تحريف. اسفنط: بالكسر وتفتح الفاء: المطيَّبُ من عصير العنب أو أعلى الخمر سميت بذلك لأن الدنان تَسَفَّطتها أى تشربت أكثرها أو ضرب من الأشربة. (القاموس ٣٧٨/٢). ولعل الشاعر يريد الخمر. هامش (جـ).

(٢) فى (جـ)، (د)، (هـ)، (و)، (ز): (وطى) -بالياء- وفى (ز): (الشرا) - بالألف - والصواب (الثرى) - بالياء - كما فى سائر النسخ. وفى (هـ): (بسيوف) وهو تحريف يخل بالوزن. وفى (أ): (العدى) - بالياء - وصوابه بالألف (العدا) كما فى بقية النسخ، وفى (ب): (يسط) من غير الواو التى هى لام الفعل وهو تحريف، وفى (جـ)، (و)، (ز): (يسطوا) - بألف بعد الواو - والصواب حذفها كما فى بقية النسخ.

(٣) فى جميع النسخ: (ما رات) - بدون همزة على الألف والصواب ذكرها.

(٤) فى (أ)، (د)، (هـ): (العلى) - بالياء - وصوابه بالألف (العلا) كما فى بقية النسخ، وفى (د): (منه) مكان: (عنه) والصواب ما ذكرته كما فى النسخ الأخرى.

(٥) فى (و): (مزيا) - بدون ألف - وهو تحريف.

(٦) فى (ب)، (جـ): (مقام بأو أدنى) مكان: (مقام أو أدنى) فى بقية النسخ، وما ذكرته هو الصحيح لسلامة الوزن. وفى (أ)، (د)، (هـ)، (و)، (ز): (لم يخطو) بدون ألف بعد الواو، والصواب ذكر الألف حتى تكون واو جماعة لملاحظة معنى (الغير) والفعل مجزوم بحذف النون، وفى (ب): (لم يخط) بحذف الواو للجزم على أن الفاعل ضمير يعود على لفظ (الغير) لا معناه، وتشبع الضمة وصلا.

(٧) فى (ب): (تزل) - بحذف الواو - وهو تحريف.

ويَا مَنْ عـــلــــينَا ربُّنَا مُنْعِمٌ بِهِ وَفـي كُلِّ سَعْدٍ وارْتـقَاءٍ هُوَ الـشَّرطُ [1]
إليكَ حَبـيـبى أشـتكى مَا بِمُهْجَتِى فإنَّ النَّوَى عَاتٍ على مُهجتى سَلْطُ [2]
وعـنْدِى هـوًى بيْنَ الجَوانـحِ كَامِنٌ كُمُونَ لظًى فى الزَّنْدِ ما استحكم السِّقْطُ [3]
فـياليْتَ شِعرى هَلْ عنِ الصَّبِّ عندكُمْ رِضًا أمْ عَلَيْهِ فى الهَوى عِنْدكُم سُخْطُ [4]
فُؤادى عـــن الأحْبَابِ رَاضٍ وإنْ نَأَوْا وإنْ هَجَرُوا مِنْ غـيــرِ ذَنْبٍ وإنْ شَطُّوا [5]
رَسُولُ الرِّضـا إنِىَّ احْتَميتُ بجاهه وقلبى على العَهْدِ القـديمِ لهُ ربْطُ [6]
فـهـيـهَات هيْهـاتَ الزمـانُ أخـافُهُ وَقَـــدْرِى به يَوْمًا يكونُ لهُ حَطُّ [7]
هُوَ المُصْطَفى المختارُ نرجوهُ فى غدٍ شفـيعًا لنَا حيْثُ الذُّنُوبُ لها ضَبْطُ [8] و/١٧
نـبـىٌّ كَرِيمٌ عـــــزُّهُ مُـتَزَايِدٌ وعَنْ قـدرِه الأقـدارُ أجْمَعُ تَنْحطُّ [9]

---

(١) فى (و): (وارتقا) – بحذف الهمزة – والصواب ذكرها أو نطقها كما فى النسخ الأخرى.

(٢) فى (هـ)، (و)، (ز): (عادت) مكان: (عاتٍ) وهو تحريف.
السَّلط: الشديد . القاموس ٢/٣٧٩

(٣) فى (جـ): (الذند) – بالذال – والصواب (الزند) بالزاى، وفى (ب): (ما ستحكم) – فأسقط ألف الوصل والصواب ذكرها كما فى سائر النسخ. والسقط: مثلثة: ما سقط بين الزندين قبل استحكام الورى. (هامش و) والقاموس ٢/٣٧٨.

(٤) فى (ب) : (ياليت) بسقوط الفاء والصواب ذكرها. وفى (أ) ، (جـ) ، (د) ، (هـ)، (و) ، (ز): (رضى) – بالياء – والصواب بالألف كما فى (ب) والقاموس ٢/٣٧٦

(٥) فى (ب)، (جـ)، (د)، (هـ)، (و)، (ز): (فوادى) – بالتسهيل. وفى (ز): (ناو) مكان (نأوا) وهو تحريف. وفى (هـ): (شطو) – بدون ألف بعد واو الجماعة والصواب ذكرها كما فى بقية النسخ.

(٦) فى (و): (الرضا) بالألف والياء وفى بقية النسخ بالياء والصواب بالألف كما ذكرته.

(٧) فى (جـ): (الذمان) – بالذال – والصواب (الزمان) – بالزاى – كما فى سائر النسخ.

(٨) فى (ز): (له) مكان: (لنا) والأحسن ما ذكرته كما فى سائر النسخ، وفى (ز): (الزنوب) – بالزاى – والصواب (الذنوب) – بالذال – كما ذكرته.

(٩) فى (أ): (نتحط) وفى (ب): (تحَطّ) وهو تصحيف.

لهُ اللهُ أبداً فهْو فى ساعد العُلاَ سوارٌ وفى أذْن الفخَار هُو القُرطُ [1]
وَأبْدَعَهُ فى عَالمِ الأمْرِ كَاملاً فضيلتُهُ تَاجٌ وهيبَتُهُ مِرْطُ [2]
وَأظْهرَهُ فى عَالَم الخلْقِ كَىْ به تَفُوزَ مزَاياه وينتظِم السِّمْطُ [3]
وَأرْسَلَهُ ربِّى على فترةٍ لنَا وقد كانَ لايقْرا وليس لهُ خطٌّ [4]
وَأينَ انْشقَاقُ البَدْرِ فى أفُقِ السَّمَا منَ البحر مُذْ مُوسَى نجا ونجا القبطُ [5]
فذلك أنجى من عذاب مؤبد وقد آمنتْ قومٌ به واجْترا رَهْطُ [6]
وَذا مِنْ عذَابٍ لايدُومُ أجارَهُمْ وعَنْ ذَاكَ هذَا فى البريَّة مُنْحَطٌّ [7]
وألْفُ صَلاةٍ مَعْ سَلاَم مُضَاعَفٍ عَلى أمَدِ الأزْمَانِ ليس لهُ كَشْطُ
يَخُصُّ به عبْدُ الغَنِىِّ نَبيَّهُ مُحمَّداً المختارَ مَنْ بِالهُدى يَسْطُو [8]

---

(١) فى (أ)، (ب)، (د): (أبدى) – بالياء – والصواب بالألف لأن أصله: (أبدأه) مثل (إنه هو يبدئ ويعيد) يمضى خلقه. وفى (أ): (العلى) – بالياء – والصواب: (العلا) – بالألف–كما فى النسخ الأخرى. وفى (جـ): (فى أذن) – بحذف الواو – والصواب ذكرها، وفى (ب): (ذن) – بحذف الهمزة – وهو تحريف.

(٢) فى (د)، (هـ): (كامنا) مكان: (كاملا) وهو تحريف.

(٣) السمط: خيط النظم، وقلادة. القاموس ٣٧٩/٢

(٤) إشارة إلى قوله تعالى: (على فترة من الرسل) المائدة . الآية ١٩ . وقوله تعالى: (وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك). العنكبوت. الآية ٤٨.

(٥) فى (ب)، (جـ): (وانّ) مكان: (وأين) وهو تحريف لا يناسب السياق. وفى (أ)، (جـ): (نجا ونجى) – الأولى بالألف والثانية بالياء. وفى (ب)، (د)، (هـ)، (و)، (ز) بالياء فيهما والصواب بالألف فيهما.

(٦) فى (د)، (هـ)، (و)، (ز): (أمن) مكان: (أنجى). وفى (هـ): (موبد)– بالتسهيل – وفى (ب)، (جـ)، (و): (واجتدى). وفى (ز): (واحتذ) وهما تحريف وفى بقية النسخ: (اجترى)وكان على الكتاب أن يكتبوه بالألف إذ أصله: (اجترأ).

(٧) فى (جـ): (ومن ذاك) مكان: (وعن ذاك) والصواب ما ذكرته.

(٨) فى (هـ): (محمداً المختار) وفى غيرها (محمد المختار) والصواب النصب بدلا أو عطف بيان. وفى (ب): (يسط) – بدون واو – وفى (جـ)، (ز): (يسطوا) – بألف بعد الواو وهذا كله تحريف والصواب ما ذكرته كما فى النسخ الأخرى.

وأيضاً جَمـــيعُ الأنبيـــاء مُعَمّماً بأكْملِ ترتيبِ عليهم ولا خَلْطُ (١)
وَرضــــوانُ ربي دائماً مُتكرّراً عن الآلِ قومٌ في المعَالي لهم قِسْطُ (٢)
وإنّ لـــهُمْ فـــي حَلْبَة الحــقّ جَوْلَةً بهَا لذَوى الطُّغيانِ بين الورَى لَقْطُ (٣)
وعن سائرالأصْحَاب قُدوَة ذِى التُّقَى لهمْ حِفظُ دينِ الله في الناسِ والضّبْطُ (٤)
كِرامٌ بأدْنى طَعْنةِ مَنْ يشـــنُهُمْ لأعماله البُطلانُ يُسرعُ والحَبْطُ (٥)
مَراتبــهُمْ في الفــضْلِ مَعْلُومَةٌ لنا بلا شُبْهَةٍ مثل اللّآلى لها سِمْطُ (٦)
أبو بكرِالصِّدّيقُ ذُو الفـضل والحجَا لقد كان مِنْ تَقْوى الإله له مِرْطُ (٧)
كَذَا عُمـر الفـاروقُ ليثُ بني الوغى ومَنْ لِرءوسِ المشـركين به خَرْطُ (٨)

---

(١) في (هـ)، (و): (الأنبيا) – بحذف الهمزة – والصواب ذكرها أو نطقها.

(٢) في (ب): (دائما) – بالهمزة والياء – وفي (د)، (و): (دايما) – بالياء. وفي (د)، (هـ)، (و)، (ز): (على الآل) مكان: (عن الآل) وما ذكرته يناسب ما في بقية النسخ.

(٣) في (جـ): (جلبة) وعلى الهامش: (جولة). وفي (ز): (صولة) مكان (جولة). وفي (جـ): (القط) مكان: (لقط) وهو تحريف. ويقال. لقطة: أخذه من الأرض، ولاقطة الحصا: قانصة الطير. القاموس ٣٩٧/٢

(٤) في (ب): (سائر) – بالهمز والتسهيل. وفي (د)، (و): (ساير) – بالتسهيل – وفي (أ)، (ز): (ذوى) مكان: (ذى) وهو تحريف يخل بالوزن.

(٥) في (أ): (بأذنى) – بالذال – والصــواب بالدال (بأدنى). وفي (ز): (والحط) مكان: (والحبط) وهو تحريف.

(٦) في (جـ)، (د): (اللألى) والصواب وضع مدة مكان الهمزة كما ذكرته.

(٧) في (ز): (ذو الفضل والتقى) مكان: (ذو الفضل والحجا) والمناسب ما ذكرته.

(٨) في (أ)، (ب)، (جـ)، (د)، (هـ)، (و): (الوغا) – بالألف – والصواب: (الوغى) – بالياء كما في (ز). وفي (أ)، (و)، (ز): (لروس) – بالواو – دون الهمزة،
وفي غيرها بهمزة على الواو (لرؤس) دون ذكر الواو الثانية للمد أو وضع الهمزة على السطر كما كتبته. وفي (ب)، (جـ): (له) مكان: (به) والأنسب ما ذكرته.

وعـــثـــمـــانُ ذُو النُّورين أنفقَ مَالَهُ وَجَهَّزَ جيـشاً مُعْسـراً نالَه القَحْطُ (١)

كـــذاكَ عليٌّ ذوُ المعـــالى ومَنْ لَهُ حُسَامٌ لهـامـات الأعـادى به قطٌّ (٢)

مَعَ الْحَسَـــنَـــيْنِ الأكْرمَين وإن تُردْ فَقُلْ إنَّ كـلاً مَنْهُمـا للنَّبِيْ سِبْطُ (٣)

وَعَنْ تابعيـهم في الهِدَاية عُصبـةٌ غَدَا النبعُ فيـهم للفـوائد والنَّبْطُ (٤)

مدَى الدَّهْرِ ما سَار الحجيجُ مُوَدِّعاً أهاليْهِ حـتىً بَالحـجـازِ له حَطٌّ (٥)

---

(١) فى (أ): (القحط) وفى بقية النسخ (قحط) وكلاهما صحيح.

(٢) فى (د)، (هـ)، (و)، (ز): (له) مكان: (به) والأنسب ما ذكرته كما فى النسخ الأخرى.

(٣) فى (ز): (فقل إن كلا للنبى منهما سبط) وما ذكرته فى النسخ الأخرى وكلاهما صحيح.

(٤) فى (ب)، (و)، (ز): (الهدية) وهو تحريف والصواب ما ذكرته.

وفى (ب): (للفوائد) - بالهمز والتسهيل - وفى (د)، (هـ)، (و)، (ز): (للفوايد) - بالتسهيل.

والنبط: يقال: نَبَطَ الماءُ ينبط - بالكسر والضم - نَبْطاً ونُبُوطاً: نبع، والبئرَ: استخرج ماءها. القاموس ٢/٤٠٢

(٥) فى (أ)، (ز): (مدى) بالياء وهو الصحيح. وفى غيرها (مدا) - بالألف - وهو تحريف.

حرف الظاء (١)

بفؤادى منَ البعَاد شُواظُ ۞ ودُمُوعى على النَّوَى ألْفَاظُ (٢)
وبُرُوقُ الحِمى لقدْ نَبَّهَتْنى ۞ سَحراً فاستَفَزَّنى استيقاظ (٣)
وَثَنتْ معْطفِى نَسائمُ شَوْقٍ ۞ منْ رُبَا الحىِّ والحَشَا جلْمَاظُ (٤) ظـ/١٧
أَسَفِى وَدَّعَ الخَلِيطُ فمنْ لى ۞ والجوَى مَا لسَهْمه عظْعَاظُ (٥)
وَسَرَى رَكبُ طَيْبَةٍ واسْتَقَلَّتْ ۞ قُلَلٌ دونَهَا بهِ وَشَنَاظُ (٦)

---

(١) القصيدة من الخفيف وعروضه صحيحة وضربها مثلها .

(٢) (بفوادى) – فى جميع النسخ – بالتسهيل . شواظ ـ كغراب وكتاب ـ : لهب لا دخان فيه، أو دخان النارِ وحرها وحر الشمس. القاموس ٤١٠/٢ .

(٣) فى (ب) : (وبرق) – بدون واو – وفيها : (فاستقر بى) . وفى (ز) : (فاستفرنى) مكان (فاستفزنى) وكلاهما تحريف وتصحيف والصواب ما ذكرته . وفى (د) ، (هـ) ، (و) ، (ز) : (أيقاظ) مكان : (استيقاظ) . وفى (د) على الهامش (استيقاظ) .

(٤) فى (ب) : (نسائم) – بالهمز والتسهيل – وفى (د) ، (و) : (نسايم) – بالتسهيل وفى (و)، (ز) : (شوقى) مكان : (شوق) فى النسخ الأخرى . وفى (ب) ، (ز) : (ربى) – بالياء– والصواب (ربا) بالألف كما فى النسخ الأخرى . والجلماظ : بالكسر – الشهوان لكل شىء . هامش (جـ) ، (و) والقاموس ٤٠٨/٢ .

(٥) فى (أ) ، (ب) : (الغليظ) مكان : (الخليط) وهو تحريف . والخليط هو : الشريك أو المشارك فى حقوق الملك كالشرب والطريق والقوم الذين أمرهم واحد . القاموس ٣٧١/٢ . والعظعاظ : يقال : عظعظ السهم عظعظة وعظعاظاً – بالكسر –: ارتعش فى مضيه والتوى . (هامش جـ)، (و) وانظر القاموس ٤١٠/٢، ٤١١

(٦) القلل ج قلة – بِالضم – وهى أعلى الجبل . القاموس ٤١,/٤ و(شنظوة) الجبل – كقُنفُذَة – : أعلاه وشناَظه – بالكسر – أعلاه ج شنَاظ كشمان. القاموس ٤١٠/٢ . وفى (جـ) : (شظاظ) مكَان : (شناظ) وهو تحريف .

تــــركُونـــــى مُلْقَى طَرِيـــحَ غَرَامٍ ولـــصبْرِى إمـــاتَةٌ وَفــوَاظُ (١)
أقْطَعُ الـــلَّيلَ بـــالحــنينِ وعنْدِى ضَجَرٌ مِنْ إقَامَتـــــــى وجُواظُ (٢)
سَائِقَ الـــظُّعْنِ قــــفْ أبُثُّكَ حَالى لفُؤَادى عَلى العُهُود احتفـــاظُ (٣)
عـــــمْركَ اللـهُ إنْ أتيتَ حماهُمْ ثُمَّ قـــرَّبْ بالقُربِ منْكَ لحَاظُ (٤)
ورأيْتَ الـــــــنُّورَ الَّذى يَتَلألأ أشــــرقَتْ منه نَخلةٌ وعكاظ (٥)
قُلْ عُبــــــيْدٌ لكُمْ بجلَّقَ يشْكُو هَجْـــرَكُم إنَّهُ لَـــهُ كَظَّـــاظُ (٦)
ليْلهُ كُلُّهُ اشـــــتيــــاقٌ إليكُمْ ومِنَ الـوَجْدِ يــومُهُ لــظلاظُ (٧)

---

(١) فى (و) : (ولصبر) - بحذف ياء المتكلم - والصواب ذكرها . وفى (أ) ، (جـ) ، (و) : (أمانه) مكان : (إماتة) وهو تصحيف وقد كتب (إماتة) على هامش (و) ويقال : فَاظَ فوظاً وفواظا : مات وفاظت نفسه مثل : فاضت - بالضاد - القاموس ٤١٢/٢ .

(٢) الجواظ : بالضم - الضجر وقلة الصبر . القاموس ٤٠٩/٢ وهامش (جـ) .

(٣) فى (ب) ، (د) ، (و) : (سايق) - بالياء - وفى (هـ) : دون ذكر لهمزة أو نقط الياء - وفى بقية النسخ بالهمز. وفى (د) : (الأظعان) وشطبها ثم كتب على الهامش (الظعن) ، وفى (ز) : (الطعن) - بالفاء - وهو تصحيف ، وفى (ز) - أيضا - (قفانبك) مكان : (قف أبثك) وهو تحريف لا يناسب السياق. و(لفوادى) بالتسهيل، فى جميع النسخ .

(٤) لحظه - كمنعه - واليه لحظاً ولَحظَانا - محركة - : نظر بمؤخر عينيه ، وهو أشد التفاتا من الشزر ، وكسحاب : مؤخر العين ، وككتاب : سمة تحت العين ومن السهم : ما ولى أعلاه من القذذ من الريش : القاموس ٤١٣/٢ .

(٥) فى (ب) ، (د) ، (هـ) ، (ز) : (فعكاظ) وفى (و) كذلك وتحت الفاء وضع الكاتب واواً ليدل على الرواية الأخرى التى كتبها كما فى بعض النسخ . وعكاظ - كغراب - سوق بصحراء بين نخلة والطائف تقوم هلال ذى القعدة وتستمر عشرين يوما تجتمع فيها قبائل العرب فيتعاكظون أى : يتفاخرون ويتناشدون . القاموس ٤١١/٢

(٦) فى (ب) : (يشكوا) - بألف بعد الواو - والصواب حذفها ، وفى (ب) : (كظكاظ) مكان : (كظاظ) وهو تحريف . وفى اللغة : كظَّه الأمر كظاظا وكظاظة : بهظه وكَرَبَه وجَهَدَه ، ورجل كظٌّ : تبهظه الأمور حتى يعجز عنها . القاموس ٤١٢/٢ ، ٤١٣

(٧) يوم لظلاظ : حار وهو هنا حرارة الشوق على المجاز . القاموس ٤١٣/٢

أكْثَرتْ منْ مَلامـــه عـــاذلُوهُ وأطَالُوا فـــيـــه المحَالَ وغَاظُوا (١)
وَهْوَ لاَ يـــرْعَوِى لِفَرْطِ غَرام أوَ عنـــدَ المـتيَّمين اتِّعَـــاظُ
يـارَسُولَ الإلَه أنْتَ مـــلاذى وَعـلـى الـبُعْد منْك لـى وُعَّاظُ (٢)
يَارَسُول الإله أنتَ حَبـيـبى ولـقَلْبى عـلـى هوَاكَ حفَاظُ
كـيفَ يوماً أذلُّ أم كـيفَ أظمـا فـيكَ أم كـيفَ سَاعـةً أغـتَاظُ
جُودُكَ البــحـــرُ والأمَانِيُّ سُفْنٌ حَارَ فـــيــهَا الملاَّحُ والجِلْفَاظُ (٣)
جُدْ عـلـيْنَا بالقُرب منْكَ فـــإنَّا أحْـــرَقَتْنَا منَ الـنَّوى أقْيَـــاظُ (٤)
وتَـــدَارَكْ أضَـــالعـــاً وقُلُـــوباً عنْكَ مَا عنْدَهـــا لصبْرٍ لَمَاظُ (٥)
أشْرَفُ المُرسَلينَ شَرَّفَ مَدْحِي وتَسَامَتْ بهِ لشِعــرى حظَاظُ (٦)

---

(١) فى (ز) : (من لومه) مكان (من ملامه) وهو تحريف يخل بالوزن . وفى (د) ، (هـ) : (المجال) - بالجيم - مكان : (المحال) - بالحاء - وهو تصحيف. وفى (جـ) : (المال) وهو تحريف . والمحال : ككتاب - : الكيد وروم الأمر . القاموس ٥٠/٤

(٢) فى (ب) وضع هذا البيت بعد الذى يليه .

(٣) فى (د) ، (هـ) ، (و) ، (ز) : (سفين) مكان : (سُفن) وهى تصح مع تسكين ياء (الأمانى) . والجلفاظ - بالكسر - مصلح السفن . هامش (جـ) ، (و) ، وانظر القاموس ٤٠٨/٢

(٤) الأقياظ ج قيظ وهو صميم الحر . القاموس ٤١٢/٢ وانظر هامش (جـ) .

(٥) لماظ : كسحاب - يقال : ماله لماظ أى : شيء يذوقه ، والمعنى أنه لايستطيع أن يذوق شيئا من الصبر على البعاد . انظر القاموس ٤١٤/٢

(٦) فى (أ) : (شرف مديحى) مكان : (شرف مدحى) وما فى (أ) تحريف يخل بالوزن. وحظاظ ج حظ والحظ : النصيب والجد أو خاص بالنصيب من الخير والفضل ، وله جموع أخرى فجمع على أحظ وأحاظ وحظاء - بالكسر . القاموس ٤٠٩/٢

وأنا اليَوْمَ في الورَى ذو اختـيـال   بانتـمائي لمدْحه جيّاظُ (١)
مَنْ أتـانَا ولـلـضّلالَة نـارٌ   حَوْلَهَا عُصْبَةٌ شدادٌ غِـلاَظُ
فـانْطَفَتْ نـارُهَا بمـاءِ هُدَاهُ   ونَفى الـقَومَ بَأسُهُ والـعظـاظُ (٢)
وَلَهُ دَعْوَةٌ إلى الله عـمّتْ   كـانَ فـيـهَا التّشْديدُ والإغْلاَظُ (٣)
خَمْسَةٌ طَالَمـا اسْتَخَفُّوا بطَه   وافْتَروا فـي الـوَرَى عليْه وَغَاظُوا (٤)
وبـه اسـتـهـزءوا إلى أن أتتْهُمْ   دَعْوَةٌ مِنْهُ بَعْدَهَا مَا قَاظُوا (٥)
فـقَضَى بالعَمَى ابْنُ مُطَلِبٍ في   وَجَعٍ لا يـقَرِ مِنْهُ الجحَاظُ (٦)

---

(١) فى (أ) ، (ب) ، (جـ) : (ذو احتيال) – بالحاء – وصوابه – بالخاء – (ذو اختيال) وبالحاء تصحيف . وفى (د) ، (هـ) ، (و) : (بانتماى) والصواب بالهمز لسلامة الوزن . وجاظ يجيظ جيظانا : اختال فى مشيته فهو جياظ ويقال فيه : جاظ جوظاً وجوظانا – محركة – بنفس المعنى فهو جواظ كشداد – وهو المختال . القاموس ٤٠٩/٢ وانظر هامش (و) . وفى (ب) : (حياظ) – بالحاء – وهو تصحيف .

(٢) فى (جـ) : (وللضلال صغار) مكان : (وللضلالة نار) وهو تحريف غير مناسب للمعنى والسياق . والعظاظ – بالكسر – شدة المشقة والشدة فى الحرب . القاموس ٤١١/٢ وانظر هامش (جـ) .

(٣) يقصد التشديد والاغلاظ على الكفار كقوله تعالى : (محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم) . الفتح . الآية ٢٩

(٤) فى (ب) : (طال ما) مكان : (طالما) . وفى (د) ، (هـ) ، (و) ، (ز) : (عليه فى الورى وأغاظوا) والصواب (فى الورى عليه وغاظوا) كما فى النسخ لسلامة الوزن.

(٥) فى (أ) ، (جـ) ، (هـ) ، (و) : (استهزوا) – بالتسهيل – والصواب بالهمزة. وفى (هـ) ، (و) ، (ز) : (من بعدها) والصواب (منه بعدها) كما فى بقية النسخ . وفى (ب) ، (د)، (هـ) ، (و) ، (ز) : (أقاظوا) والصواب (قاظو) لسلامة الوزن . وقاظ يومنا : اشتد حرُه ، والقوم بالمكان : أقاموا به والمراد هنا : أنهم ما أقاموا . القاموس ٤١٢/٢

(٦) فى (د) ، (هـ) : (تقر) مكان (يقر) . والجحاظ : – بالكسر – محجر العين . القاموس ٤٠٨/٢ وانظر هامش (جـ) ، (و) .

وَأصَابَ الـــرَّدى ابْنَ عَبْد يَغُوثٍ ... وَعَلَـــيْه اسْتِقَاؤُهُ مِلْطَاظُ (١)

ودَهَى العَــاص شَــوكَةٌ أهلكتْهُ ... وبه اشْتَدَّ وقْــعُهَـــا الكَظَاظُ (٢) و/١٨

وبِرِجْلِ الوَلِيــد قــد غَاصَ سَهْمٌ ... مَاتَ مِنْهُ وَمَالَهُ اسْتِــيـقَــاظُ

واعــتَرَى الحَـارِثَ القُيُوحُ إلى أنْ ... رَأسُهُ سَالَ واحْــتَوَاهُ الفَوَاظُ (٣)

وبِهِمْ طَـــهَّرَ المُـــهَيْمِنُ أرضاً ... كَـــانَ مِنْهُم بِهَا أذى ومِظَاظُ (٤)

وَأبَــانَ الإلَهُ لِـــلْــخَـلْقِ دِيــنَاً ... مُسْتَــقِـيــمَاً بِه لَهُمْ إيقَاظُ (٥)

وانْقَضَى بِـاتِّبَـــاعِه السُّخْطُ عَنَّا ... وأزِيـــلَ الإغْضَابُ والإحْفَاظُ (٦)

فَهَنِيـــئَاً لَنَـــا بِخَيْرِ البَرَايَا ... مَنْ عَلَى الدِّينِ كَانَ فيه احْتِفَاظُ (٧)

---

(١) فى (ب) : (بالردا) وهو يخل بالوزن . وفى (د) ، (هـ) ، (و) : (الردا) – بالألف – كسابقتها – والصواب بالياء (الردى) كما فى (أ) ، (ز) . وفى (أ) ، (ب) ، (د) ، (هـ) : (استقاوه)– بالتسهيل، وفى (جـ) : (استقاؤه)وهو صحيح مثل (استسقاؤه) وفى (و) (استقاو) وفى (ز) : (استقالوه) وكلاهما تحريف. وفى (د) : (لمظاظ) وعلى الهامش (ملظاظ) ، وفى (ز) – أيضا (لمظاظ) والصواب ما ذكرته كما فى النسخ الأخرى . رجل ملظ وملظاظ : عسر ضيق مشدد عليه . ورجل ملظاظ : ملحاح . لسان العرب ٣٤٠/٩ والقاموس ٤١٣/٢

(٢) فى (ب) : (ووهى) مكان (ودهى) وهو تحريف ، وفى (د) ، (هـ) : (العاصى) مكان : (العاص) وهو تحريف يخل بالوزن . وفى (هـ) ، (و) ، (ز) : (النظاظ) مكان : (الكظاظ) وهو تحريف. ويقال: كظه كظا وكظاظة: كربه وجهده وقد مر ذلك فى القصيدة ص ١٢٥ .

(٣) الفواظ : الموت كما ذكرت من قبل .

(٤) فى (ب) : (وحظاظ) مكان : (ومظاظ) وهو تحريف . ويقال : ما ظظته مماظة ومظاظا : شاررته ونازعته . القاموس ٤١٤/٢ .

(٥) فى (ز) : (مستقيما له لهم أيقاظ) والصواب ما ذكرته .

(٦) فى (جـ) : (والإجفاظ) – بالجيم – مكان : (والاحفاظ) – بالحاء – والأول تصحيف وقد فسره على التصحيف بالهامش . ويقال : الحفيظة : الحمية والغضب، وأحفظه : أغضبه أو لا يكون إلا بكلام قبيح . القاموس ٤٠٩/٢

(٧) فى (د) : (فهنيأ) والأصح كتابة الهمزة على نبرة (فهنيئا) وفى (هـ) : (فهنيا) – بالتسهيل وفى (ب) : (حان) مكان : (كان) وهو تحريف .

أشْرَقَ الـكـونُ منـهُ حـينَ أتـانا وإذا الـلُّطْفُ جَاءَ زَالَ الـفـظـاظُ (١)
أحـمـدُ المصْطَفَـى الَّذى أظهـر الحـقَّ فـفـازَتْ بحفْظه الحُفَّاظُ (٢)
صَلَواتُ الإلَه منِّى إلـيْـه مَعْ سَلامٍ تَزْهُو به الألـفـاظُ (٣)
وعـلَى آلـه الـكرامِ الـسَّجَايَا مَنْ أقَامُوا علَى الكمـالِ وقَاظُوا (٤)
وبِهِمْ تنقَـضي الهـواجـرُ عنَّا منْ كُرُوبٍ وتَدفَعُ الأَقْيَاظُ (٥)
كَمْ أتـى منْهُم الـهِزَبْرُ المُهَدَّى فـى الـوَرَى لاالجَبَانُ والجِمْعَاظُ (٦)

---

(١) فى (ز) : (جا) - بحذف الهمزة - والصواب ذكرها أو نطقها . وفى (جـ) : (ذال) - بالذال - مكان : (زال) بالزاى والأول تحريف . والفظ : الغليظ الجانب السئ الخلق القاسى الخشن الكلام والفظ بين الفظاظة والفظاظ - بالكسر - القاموس ٤١٢/٢ .
(٢) فى (ب) : (أظهر المصطفى الذى أظهر إلى ∴ حق ففازت بحفظه الحفاظ)
والصواب ما فى النسخ الأخرى كما ذكرته .
والبيت مفصول فى (أ) ،(ب) ، (جـ) خطأ على أن آخر الشطر الأول فى (أ)، (جـ) : (الحق) والصواب أن القاف المشددة بحرفين أحدهما فى الشطر الأول والثانى فى الشطر الثانى والأحسن الوصل كما فى بقية النسخ .
(٣) فى (ب) ، (ز) : (تزهوا) ـ بألف بعد الواو - والصواب حذفها كما فى بقية النسخ وإذا كان الشاعر يريد أن الألفاظ تفخر به فكان عليه أن يقول : تُزهى - مبنيا للمجهول .
(٤) فى (أ) : (الكرام السجايا) وفى غيرها : (كرامِ السجايا) وكلاهما صحيح . وفى (هـ) : (وقاظو) - بحذف الألف بعد واو الجماعة - والصواب ذكرها كما فى بقية النسخ . ويقال : قاظ القوم بالمكان : أقاموا به . القاموس ٤١٢/٢
(٥) فى (ب)، (جـ) : (وبه) مكان : (وبهم) وكلاهما صحيح ، والهجير والهجيرة والهجر والهاجرة : نصف النهار عند زوال الشمس مع الظهر أو من عند زوالها إلى العصر ، وشدة الحر وجمع الهاجرة : الهواجر . القاموس ١٦٤/٢ . والأقياظ ج القيظ وهو صميم الصيف . القاموس ٤١٢/٢
(٦) فى (ب) ، (جـ) : (فى الوغا) مكان : (فى الورى) وكلاهما صحيح إلا أن (الوغى) - بالياء لا بالألف - وفى (ب) : (الجماظ) مكان : (الجمعاظ) والأول تحريف . والجمعاظ - بالكسر - الجافى الغليظ . القاموس ٤٠٩/٢ وهامش (جـ).

وعَلى سَائرِ الصَّحابَةِ طُرًا مَنْ لهُمْ دونَ مَنْ عدَاهُم حظاظُ (١)
لُطْفُهُمْ بينَهُمْ عَظِيمٌ وأمَّا بأسُهُم فَهْو لِلْعدا كَظَّاظُ (٢)
وَلِسَيْفِ الإسْلاَمِ كالغمدِ كانُوا ولِنَبْلِ الهُدى هُمُ الأرْعَاظُ (٣)
سَادَةٌ فِي الوغى لهُمْ فَرْطُ حَزْمٍ وبهمْ مَنَعَةٌ وفيهِمْ دلاظُ (٤)
سادةٌ بالنَّبِيِّ نَالُوا مقَامًا هلك الحاسدون منه وفاظوا (٥)
وعلى التَّابعِينَ مَنْ شَمِلَتْنَا مِنْ هُداهُم مَحَاجِرٌ ولِحَاظُ
نَشَرُوا الدِّينَ بيْننَا فَثَنَاهُمْ لِعُبَيْدِ الغَنى عَلَيْه احْتِفَاظُ (٦)
أمدَ الدَّهْرِ ما تَلألأَ صُبْحٌ فَتَغَنَّتْ طُيُورُهُ الأَيْقَاظُ

---

(١) فى (د) : (سائر) – بالهمز والتسهيل – وفى (ب) ، (و) : (ساير) – بالتسهيل. وفى (ب): (حفاظ) مكان (حظاظ) فى النسخ الأخرى وكلاهما مكرر فى قواف سابقة فى القصيدة .

(٢) فى (د) ، (هـ) : (للعداء فهو) مكان : (للعدا فهو) والصواب ما ذكرته . وفى (أ) : (للعدى) – بالياء – والصواب (للعدا) بالألف ، وفى (ب) : (للعد) – بحذف الألف – والصواب ذكرها . ولعله متأثر بقوله تعالى (محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم) وقد مر تكرار ذلك ص ١٢٧ .

(٣) فى (جـ) : (ولنيل) – بالياء بعد النون – والصواب : (ولنبل) – بالباء بعد النون – والأول تصحيف . ورعظ السهم : بالضم – مدخل سنخ النصل من السهم ج أرعاظ ، وإن فلانا ليكسر عليك أرعاظ النبل : مثل لمن يشتد غضبه . القاموس ٤١٠/٢ .

(٤) فى (ب) ، (جـ) ، (د) ، (هـ) ، (و) : (الوغا)– بالألف – والصواب : (الوغى) – بالياء كما فى (أ) ، (ز) ، وفى (جـ) : (متعه) – بالتاء بعد الميم – والصواب : (منعه) بالنون بعد الميم .والأول تصحيف . ويقال : دَلَظَه يدْلظُه : ضربه أو دفعه فى صدره وككتاب : المدافعة . القاموس ٤١٠/٢ . وفى (ب) : (ولاظ) – بالواو – وهو تحريف .

(٥) سقط هذا البيت من (د) ، (هـ) ، وفى (ز) : (فى بالنبى) – بزيادة (فى) والصواب حذفها كما فى النسخ الأخرى . وفى (و) ، (ز) : (وقاظوا)– بالقاف – مكان : (وفاظوا) بالفاء والأول تصحيف والصواب ما ذكرته .

(٦) فى (ب) : (العنى) بالعين – وهو تصحيف (الغنى) بالغين .

حـرف العين[1]

لَوْلاَ كـثيبٌ بالحـجـازِ وأجْرَعُ ... مابتُّ أنزحُ مُقْلتـيَّ وأجْرَعُ[2]
أمَّا العقَـيقُ فكم لهُ عنْدى هوًى ... منهُ الجـوانحُ فى لظًى والأضلعُ[3]
حـتىً مـتىَ يا سادتِى حـتى مـتىَ ... هذا المتيَّمُ فى لقـاكُم يطمعُ
ربْعُ التـشـوُّق عـامـرٌ فى حبِّكمْ ... ومنَ النَّوى طلل التـصبُّرِ بلقعُ[4]
قـفل الحـجـيجُ فكمْ أنادى بَعْدَهُمْ ... يـا طَيْبَةً يـارَامَةً يـالـعْلَعُ[5]
وأكَادُ أخـتطِفُ البُرُوقَ تـسلِّيًا ... منْ نَحـو كَاظمـةٍ إذاَ هى تلمَعُ[6]
ويَدى بأذْيَالِ النَّسِيم تـشـبَّثَتْ ... لو أنَّ مَنْ فـيـهِ تشـبَّثَ يُقْلِعُ[7]

---

(١) القصيدة من الكامل التام وعروضه صحيحة وضربها مثلها .

(٢) فى (جـ) : (أنزع) مكان : (أنزح) والصواب بالحاء كما ذكرته .
الأجرع والجرعاء والجرعة :- ويحرك - : الرملة الطيبة المنبت لا وعوثة فيها ، أو الأرض ذات الحزونة تشاكل الرمل أو الكثيب جانب منه رمل وجانب حجارة . القاموس ١٢/٣ .
والجرعة: - مثلثة ـ من الماء : حسوة منه أو بالضم والفتح : من جرع الماء كسمع ومنع : بلعه. القاموس ١٣/١٢/٣ .

(٣) العقيق : موضع بالمدينة . القاموس ٢٧٥/٢

(٤) فى (و) : (فى خبكم) - بالخاء - وهو تصحيف . والبلقع : الأرض القفر ج بلا قع . القاموس ٧/٣ .

(٥) فى (ز) : (بعدكم) مكان : (بعدهم) وتصح على الالتفات . واللعلع جبل ، وموضع وماء بالبادية . القاموس ٨٤/٣

(٦) كاظمة: جو على سيف البحر فى طريق البحرين من البصرة ، وقد أكثر الشعراء من ذكرها ومنه:
يَا حبَّذَا البرقُ من أكناف كَاظمةٍ ... يَسْعَى على قَصَراتِ المرخ والعُشَر
مراصد الاطلاع ١١٤٣/٣ .

(٧) فى (ز) : (يعلع) مكان : (يقلع) وهو تصحيف .

وَقَد انْتَشقْتُ الريحَ من جهةِ الحِمَى	فــأنَا الَّذى بالرِّيح منْهُم أقنعُ (١)
يَاسَائِقِ الأظعـان يقتـحمُ الفـلاَ	وعلَيْه مِنْ نسجِ العجَاجة بُرقعُ (٢)
عُجْ بالمَطىَّ عـلَى مَعَالِمِ يثْرِبِ	مِنْ عَيْنِهـا الزرقَا لعلَّك تكرَعُ (٣)
وأنخْ بنعم القُطْرُ والبَلَدُ الَّتِى	فيها لخيرِ الخلْق أحْمَدَ مَضجعُ
بَلَدٌ حصَاهَا فى البلادِ جَواهِرٌ	وتُرابُهَا مسْكٌ به نتَضَوَّعُ (٤)
وادْخُلْ إلى الحَرَمِ الشَّريفِ بِذلَّةٍ	واخضعْ لَهُ مَا خَاب عَبْدٌ يخضعُ (٥)
ولِحُجرةِ المختارِ قِفْ مُستقبلاً	تنهلُ مِنْ أجْفَانِ عينك أدْمُعُ (٦)
واقْرا السَّلاَمَ إليهِ عنىّ ذاكراً	ما بالمتيَّمِ ذَا التَّباعدُ يَصْنَعُ (٧)
واقْبِضْ عَلَى شُبَّاكه بيَدٍ وقُلْ	عَبْدُ الغنى بكَ لمْ يَزَلْ يتشفعُ (٨)

---

(١) فى (أ)، (جـ): (من جهة الحمى) وفى (ب): (من قبل الحمى) وفى بقية النسخ (من نحو الحمى) و(الحما) بالألف - فى (جـ)، (د)، (هـ) والصواب بالياء، كما فى بقية النسخ.

(٢) فى (أ)، (ب)، (د)، (و): (يا سايق) - بالتسهيل - مكان: (سائق) - بالهمز - فى النسخ الأخرى. وفى (ب): (الأضعان) - بالضاد - مكان (الأظعان) - بالظاء - والأول تحريف. وفى (د)، (و)، (ز): (الفجاجة) - بالفاء - والصواب (العجاجة) - بالعين - كما فى بقية النسخ. والعجاج - كسحاب - الغبار والدخان - والعجاجة: الإبل الكثيرة العظيمة. القاموس ٢٠٥/١.

(٣) تكرع: يقال: كرع فى الماء أو فى الإناء كمنع وسمع. كرعا، وكروعا: تناوله بفيه من موضعه من غير أن يشرب بكفيه ولا بإناء. القاموس ٨١/٣

(٤) فى (ب): (تتضوع) - بتاءين - مكان: (نتضوع) - بالنون والتاء - وكلاهما صحيح. ويقال: ضاع المسك: تحرك فانتشرت رائحته تتضوع. القاموس ٥٩/٣

(٥) فى (جـ): (إلى حرم الشريف) مكان: (الحرم الشريف) وبالتعريف أولى.

(٦) فى (جـ): (وبحجرة المختار) - بالباء - مكان: (ولحجرة المختار) وباللام أولى لمكان الوقوف.

(٧) فى (ب): (والتباعد) مكان: (ذا التباعد) والأول تحريف.

(٨) الشباك- فى العربية - هو ما وضع من القصب ونحوه على صنعة الحصير. القاموس ٣٩٠/١، ٣١٨/٣، وانظر الوسيط ٤٧١/١ ففيه: الشُّبَّاك: النافذة تشبّك بالحديد أو الخشب، والنافذة مطلقا.

صَرعَتْهُ باغيـــةُ الزّمانِ فليت لَوْ صدَق المقالُ لكُل باغٍ مَصْرَعُ (١)
وَجَنى الذُنُوبَ ولات حين إقـامـةٍ وضُلُوعُه كَادتْ أسًى تتـقطعُ
يَرجُوكَ في يومِ القيَامَة شـافـعًا يَاذَا الَّذى هُوَ في البـرِيّة يشـفَعُ (٢)
فـعسَى الزّمانُ لهُ يجـودُ بزورَةٍ قَبْلَ المَمَات فـــإنَّهُ مُتطَمّعُ (٣)
وَلَهُ بقـيــةُ مُهـجـةٍ أودى بهَا وَلَهُ وقَلْبٌ بــالأحبّة مُولــعُ
وأضَالِعٌ طُولَ الـــبعَاد أضرّهَا منْ كَأسِ حُبِّ المصْطفى تتضلَعُ (٤)
طَهَ الــذى هُو لـلـضّلاَلَة مُغْربٌ بين الأنَامِ ولـلْهــدَايَة مُطلعُ
المجــتــبَى المختــارُ منْ أنْوَارِه في الخافـقين مُضيئة تتشعْشعُ (٥)
رُدّتْ لهُ شـمسُ السّمـاء وبدْرُهَا قَدْ شُقّ لَمّا منْه أوْمــأَ إصْبَعُ (٦)
والعُودُ أورقَ حينَ مسّ يَمـينَهُ والمَاءُ منْ يـده الـشّريفَة يـنبُعُ
وَعلَيْهِ أحــجــارُ المَدينَة سلمتْ ولنحوهِ الأشجَار جاءت تُسْرِعُ (٧)

---

(١) فى (و) ، (ز) : (ولا تحين) مكان : (ولات حين) وكلاهما صحيح كتابة . وفى (ب) ، (جـ) ، (و) : (أسا) – بالألف – والصواب (أسى) – بالياء –كما فى بقية النسخ .

(٢) فى (أ) ، (و) : (القيمة) والأحسن كتابتها (القيامة) كما ذكرت..

(٣) فى (ز) : (مستطمع) وهى صيغ مشتقة من الفعل طمع . ففى القاموس : طمع فيه وبه كفرح طمعاً : حرص عليه . القاموس ٦٢/٣

(٤) ج الضلع : أضلع وضلوع وأضلاع وتضلع : امتلا شبعا أو ريا حتى بلغ الماء أضلاعه . القاموس ٥٩/٣ والوسيط ٥٤٢/١ .

(٥) شعشع الضوء : انتشر خفيفا . الوسيط ٤٨٥/١ وانظر القاموس ٤٦/٣ .

(٦) فى (و) سقطت (له) وفى (ب) : (ونورها) مكان : (وبدرها) وهو تحريف .
وفى (ب) ، (و) : (أومـا اصـبع) ، وفى (ز) : (أومى) – باليـاء – والصـواب بالألف – والتسهيل والهمز سواء .

(٧) فى (هـ) ، (و) : (جات) – بحذف همزة الفعل والصواب ذكرها كما فى النسخ الأخرى.

والجــذْعُ قــدْ أبدَى إليــه حَنينَهُ وعَلَيْه مِنْ فرْطِ التشوُّقِ يجزَعُ (١)
مُتــعــمم بالعــزّ وَهْو مُسَرْبَلٌ بالاجْتــبــاء وبالتــقى مُتَدرِّعُ (٢)
وَهُو الشَّفــيعُ لنَا غــداً في مــحْشَرٍ مَا فــيـه من أحدٍ سـواهُ يُشفَّعُ (٣)
وبه الكُروبُ عَنِ البــرِيَّة تُجتَلَى ولهُ علَى الكُلّ المقــامُ الأرْفَعُ (٤)
قــدْ خــصَّهُ ربِّى بخــمسِ خَصَائصٍ منْ دُونِ كُلّ الرُّسْلِ فـيـه تجمَّعُ (٥)
تعــمــيمُ بَعــثــتهِ وحِلُّ غنائمِ وشــفــاعــةٌ للخلْقِ طرا تنفعُ (٦) و/١٩
ولهُ انْتِصــارٌ منْ مــدَى شــهْرٍ علَى أعْدَائِه بالرُّعْبِ حــتى يَرْجــعُوا (٧)

---

(١) فى (ب) : (والجزع) – بالزاى – والصواب : (الجذع) – بالذال – كما فى النسخ الأخرى.

(٢) الاجتباء : الاختيار . القاموس ٣١٢/٤

المتدرع : لابس درع الحديد وفعله : تدرّع . القاموس ٢٠/٣ ، ٢١ .

(٣) فى (د) ، (هـ) : (فى حشرنا) مكان : (فى محشر) فى النسخ الأخرى وكلاهما صحيح .

(٤) فى (ز) : (من الكروب) مكان : (وبه الكروب) والأنسب ما ذكرته . وفى (أ) : (تجتلى) – كما ذكرت – وفى بقية النسخ : (تنجلى) وكلاهما صحيح .

يقال : جلا القوم عن الموضع ومنه : تفرقوا ، ويقال جلاه الجدب وأجلاه واجتلاه ، وجلا فلانا . الأمر : كشفه عنه كجلاه وجلى عنه ، وقد انجلى وتجلى ، كله بمعنى انكشف . القاموس ٣١٤/٤ . وفى (ب) : (كلى) مكان : (الكل) فى النسخ الأخرى ، وهو تحريف .

(٥) فى (أ) ، (ب) ، (د) ، (و) : (خصايص) – بالياء – وفى (ز) : (خصائص) – بالهمزة والياء – وفى بقية النسخ : (خصائص) بالهمز . وتجمع : أصله : تتجمع فحذف التاء الأولى تخفيفا ومناسبة للوزن .

(٦) فى (ب) ، (د) ، (و) : (غنايم) – بالتسهيل ، وفى (ز) : (غنائم) – بالهمز والتسهيل ، وفى بقية النسخ بالهمز .

(٧) فى (أ) : (مدى) – بالياء –كما ذكرته – وفى بقية النسخ : (مدا) – بالألف – وهو تحريف . وفى (ب) : (أعدائه) – بالهمز والتسهيل – وفى (د) ، (و) : (أعدايه) – بالتسهيل ، وفى بقية النسخ بالهمز . وفى (ب) ، (ز) : (يرجع) – بحذف واو الجماعة – والصواب ذكرها كما فى بقية النسخ .

والأَرْضُ طُهرٌ في الأنَامِ ومسجدٌ مَا خُصَّ منهَا للعبَادَةِ مَوْضِعُ (١)
صلَوَاتُ ربِّى لاتزالُ عَلَيْهِ مَعْ أزكى سَلاَمٍ نَشْرُهُ يتضوَّعُ (٢)
وَعلَى جميعِ الآلِ أرْبَابِ التقَى وَمِنَ الزمانُ بذكرهم يتمتعُ
شُمُّ العرانينِ الّذينَ بِهِمْ سَمَتْ رُتبُ الكمالِ وَقَدرُهم مُترفِّعُ (٣)
أَهْلُ الشَّهامَةِ ليسَ منهُم فِي الوَرى إلاَّ أخُو الكَرمِ الهزبْرُ الأَوْرَعُ (٤)
وعلَى صَحَابَتِه الأمَاجدِ مَنْ غدَتْ صُمُّ الجبَالِ بعزْهِم تَضَعْضَعُ (٥)
القادةِ الهَادينَ أَهْلِ الحقِّ مَنْ غيْم الضَّلاَلِ بِهدْيِهِمْ يَتَقَشَّعُ (٦)
قد ساعَدُوا طه الرَّسُولَ بساعدٍ لايستطيعُ لهُ المبارزُ يدفعُ
وَدُرُوعُهمْ كانَتْ تفيضُ جَدَاوِلاً فَينقُّ من حلَقِ الدُّروعِ الضِّفْدَعُ (٧)

---

(١) إشارة إلى الحديث الشريف : أعطيت خمسا لم يعطهن أحد قبلي .. إلخ وكان الأولى أن يقول (للأنام) مكان (في الأنام) ولكن حروف الجر ينوب بعضها عن بعض. وانظر في تخريج الحديث ص ١٠٨ .

(٢) في (و) : (أزكى السلام) والصواب حذف (ال) كما في النسخ الأخرى وقد كتبها وشطب عليها كاتب النسخة (د) .

(٣) اقتبس الشاعر (شم العرانين) من قول كعب بن زهير في مدحته لرسول الله صلى الله عليه وسلم (البردة) .

شم العرانين أبطال لبوسهم   من نسج داود في الهيجا سرابيل .

وفي (د)، (هـ) : (سمت بهم) والذي ذكرته أحسن لكونه يحدد المعنى المراد للشاعر بإفادة القصر.

(٤) في (أ) : (الأورع) كما ذكرته ، وهو أولى من (الأرفع) في بقية النسخ لتكررها قبل ذلك.

(٥) في (د) ، (هـ) ، (ز) : (شم الجبال) مكان : (صم الجبال) . وفي (و) : (ضم) وشطبها الكاتب وكتب على الهامش (شم) والضاد تصحيف، والصاد والشين صالحان للمعنى إلا أن الصاد أكثر مناسبة لمعنى التضعضع .

(٦) في (ب) : (القادة الهادون) مكان : (القادة الهادين) وكلاهما صحيح فالأولى على الاستئناف (خبر مبتدأ محذوف) والثانية على الإتباع للمجرور قبل في البيت السابق بدلا أو عطف بيان . وفي (ز) : (الهاهدين) وهو خطأ إملائي وتحريف .

(٧) في (ب) : (تفيض) من غير إعجام الياء بعد الفاء. وفي (جـ) : (خلف) مكان (حلق) وهو تصحيف، وفي (ب) : (الدموع) مكان (الدروع) وهو تحريف.
وفي (ب) : (الضفضع) والصواب (الضفدع) كما ذكرته .

منهُمْ أبوبكرٍ أجَلُّ خليـــــفةٍ	للمُصطفى وَهْو الخطيبُ المصْقعُ[1]
وَكـذلكَ ألفـاروقُ ذو البـأسِ الذى	منْ وقعِ صَارمه الجماجمُ تفزعِ [2]
ثم ابْنُ عـــفَّانَ الشَّديدُ على العدَا	قـد كـان للقُرآن حـقًا يجـمعُ [3]
حتّى علىٌّ ذُو المفَاخرِ والحــــجَا	وَمَنِ العُلومَ بفـهـمه تَتَفـرَّعُ [4]
والتـــابعينَ وتابعـــيــهمْ بالّذى	يُرْضِـى الإلـهَ وَمَنْ لـهُم يَسْتَتْبعُ [5]
سَاداتُنا أنوارُ تقــــوى اللـه مَنْ	صَفَحاتُ أوجُهِهم تلوحُ وتطلعُ [6]
طولَ المدى مـــاهبَّ ريحُ صبَاً ومَا	طَيـرٌ شَدا فوقَ الأراكـةِ يسـجَعُ [7]

---

(١) فى (ز) : (جل) مكان : (أجل) بسقوط الهمزة وهو تحريف يخل بالوزن .

(٢) فى (ز) : (صوارمه) وهو تحريف . وفى (ب) : (والباس) وهو تحريف ، وفى (أ) : (البأس) بالهمز ، وفى بقية النسخ (الباس) بالتسهيل . وفى (ب) ، (د) ، (هـ، (و) ، (ز) : (تقرع)- بالقاف والراء - وفي بقية النسخ (تفزع)- بالفاء والزاى - وكلاهما صحيح. يقال: قرع رأسه بالعصا : ضربه ، والأقرع : السيف الجيد والحديد . القاموس ٦٨/٣ ، ٦٩

(٣) فى (جـ) : (من كان) مكان : (قد كان) وكلاهما صحيح وهو يشير إلى جمع عثمان رضى الله عنه للقرآن الكريم .

(٤) فى (ب) : (والعلا) مكان : (والحجا) وكتبها بالياء وهو تحريف . وفى (ز) : (حتى على ذو الفخار وذو الحجا) وهو صحيح . وفى (ز) - أيضا - وضع الكاتب ألفا بعد (ذو) الثانية وهو تحريف . وفى (ب) - فى الشطر الثانى - (والحجان ومن العلوم بفهمه تتفرع) فزاد (والحجان) وهوتحريف . وفى (هـ) : (يتفرع) - بياء المضارعة - وهو تصحيف يخالف القواعد النحوية لأن الفاعل ضمير يعود على جمع التكسير (العلوم) وكان عليه أن يؤنث الفعل كما فى النسخ الأخرى .

(٥) فى (د) ، (هـ) ، (و) ، (ز) : (له) مكان (لهم) والصواب ما ذكرته . وفى (ب) : (وعن من لم يستمع) وفى (أ) : (يستتع) وهو تصحيف ، وفى (هـ) ، (و) ، (ز) : (يستقنع) وهو تحريف ، وفى (د) : (يستقنع)- فى المتن - وهو تحريف وكتب الصواب على الهامش (يستتبع) لأنه يريد تابع من بعد تابعى التابعين إلخ .

(٦) فى (جـ) : (أنور) مكان : (أنوار) بحذف الألف بعد الواو ، وهو تحريف يخل بالوزن .

(٧) فى (أ) : (المدى) بالياء وهو الصواب وفى بقية النسخ (المدا) بالألف وهو تحريف . وفى (ب) : (فوفق) مكان : (فوق) وهو تحريف . وفى (ز) : (الأريكة) مكان : (الأراكة) وهو تحريف والصواب ما ذكرته لأن الأراكة واحدة . الأراك كسحاب وهو شجر من الحمض يستاك به أما الأريكة فهى سرير فى حجلة أو كل ما يتكأ عليه من سرير ومنصة وفراش ..إلخ . القاموس ٣٠١/٣ ، ٣٠٢ . والطير تسجع على الأراك والأراكة لا على الأريكة .

حـرف الغين [1]

عَلمُوا أننى المشـــوق فــرَاغُوا عنْ وصـالى وَمَا لوجْدى فَرَاغُ
سَادةٌ حـــــبُّهـمْ لـهُ بفؤَادى منْ مبَادى عَصْر الـصِّبَا إفْراغُ [2]
قطَنُوا بالحـجـاز والصّبـرُ منّى عَنْ لقَـاهم لم يبْق منْهُ مَضَـاغُ [3]
ليْتَنى قَـبلَ أنْ أمـوتَ أراهُمْ ولعـيشى بهمِ يكون انسبـاغ [4]
عَمْركَ الـلــهُ يَا مُحـثَّ المَطَايَا تَترامَى بـه الـقفَارُ الـرِّفَاغُ [5]
إن أتيت الحـمى فـبلغْ سَلامي لنبىِّ الهُدَى عليكَ البـلاغُ [6]
وبِحــاليِ عَرِّضْ لهُ واحْكِ عَنىَ إنَّ بــالــبُعْدِ نَالَنى إرْزَاغُ [7]

---

(١) القصيدة من الخفيف وعروضه صحيحة وضربها مثلها.

(٢) فى (أ)، (ب) : (بفؤادى) - بالهمزة - وفى بقية النسخ : (بفوادى) - بالتسهيل - وإفراغ: مصدر أفرغ بمعنى صب . القاموس ٥١١/٣

(٣) مضغه : كمنعه ونصره : لاكه بسنه وكسحاب :ما يمضغ وكسرة لينة المضاغ أيضا والمراد : لم يبق عنده شيء من الصبر يعينه على فراق المحبوب. القاموس ١١٧/٣ .

(٤) فى (أ) - (انسباغ) من سبغت النعمة : اتسعت ، والسبغة: السعة والرفاهية . القاموس ١١١/٣ ، وفى غيرها (انسياغ) من الفعل ساغ يقال : ساغ الشراب سوغا، وسواغا: سهل مدخله والمراد : تمنى العيش الهانىء فى جوارهم . القاموس ١١٢,/٣ وما فى الأصل أولى .

(٥) الرفغ : الأرض السهلة ج كجبال . القاموس ١١٠/٣

(٦) فى (جـ) ، (هـ) : (الحما) - بالألف - والصواب : (الحمى) - بالياء - كما فى النسخ الأخرى . وفى (ز) : (الهدا) - بالألف - والصواب : (الهدى) - بالياء - كما فى سائر النسخ .

(٧) يقال : أرزع فى فلان . أكثر من أذاه واحتقره وعابه وطعن فيه . القاموس ١٠٩/٣

وبقلبي ذكَتْ تباريحُ شوْقٍ　　حرُّها في أضالعي لِداغ [1]

ليتَ شعْري متى أفوزُ بقُرْبٍ　　منه عيشي عَسَى به ينْساغُ [2]　ط/٩

يارَسُولَ الإله شكْوى مُحبٍّ　　مَالَهُ عَنْ مَدَى هَوَاكَ رَوَاغُ [3]

يَا رَسُولَ الإلَه أنْتَ غياثي　　إنْ دَهتْني مِنَ الهُمُومِ رِزَاغُ [4]

يَا رَسُولَ الإلَهَ بالوَصْل جُدْلي　　بفُؤادي مِنَ النوى تلداغُ [5]

ومَديحي لأفْضَلِ الخلْقِ طه　　عَرْفُهُ المسْكُ في الوَرَى فوّاغُ [6]

لم أُحاوِلْ أقلَّهُ وإن استقصيت لكنني به ثُغْثاغُ [7]

---

(١) في (جـ) ، (ز) : (زكت) – بالزاى – وهو تحريف والصواب : (ذكت) – بالذال – كما في النسخ الأخرى وهو المعنى المناسب ، يقال : ذكت النار – ذكوا وذكاء : اشتد لهبها . القاموس ٣٣٢/٤ . وفي (جـ) ، (د) ، (هـ) ، (و) ، (ز) : (لذاغ) – بالذال – وهو تصحيف ، والصواب : (لداغ) – بالدال – من لدغته العقرب والحية – كمنع – لدغاً وتلداغاً فهو ملدوغ ولديغ . القاموس ١١٦/٣ ولا توجد مادة (لذغ) – بالذال .

(٢) في (أ) : (عسى به) وفي بقية النسخ : (به عسى) وكلاهما صحيح في الوزن والمعنى.

(٣) في (أ) : (مدى) – بالياء – وهو الصواب، وفي سائر النسخ : (مدا) – بالألف– وهو تحريف. ويقال : راغ الرجل والثعلب روْغاناً : مال ، وحاد عن الشيء والاسم كسحاب . القاموس ١١٠/٣ .

(٤) سقط البيت من (ج) ، والرزغة ـ محركة ـ : الوحل ، ج كخدم وجبال ، وأرزغ المطر الأرض : بلّها ولم تسل، وأرزغت الأرض كثر رزغها. القاموس ١٠٩/٣

(٥) في (أ) ، (جـ) ، (د) ، (هـ) ، (و) ، (ز) : (بفوادى) – بالتسهيل – وفي (ب) : (بفؤادى) – بالهمز . وفي (د) ، (هـ) ، (و) ، (ز) : (تلذاغ) – بالذال – وصوابه (تلداغ) – بالدال – كما سبق والذال تصحيف .

(٦) فاغت الرائحة : فاحت ، وفوّغة الطيب : فوْحته . القاموس ١١٦/٣

(٧) يقال : ثغثغ كلامه : خلّط فيه، وهو ثغثغ وثغثاغ الكلام ، والثغثغة : فعل المتكلم المضطرب المحرك أسنانه في فمه . القاموس ١٠٧/٣ ، ١٠٨ . والبيت في (أ) مفصول على أن آخر الشطر الأول هو : (وإن اس) وهو خطأ في التقسيم يختل به شطرا البيت في الوزن لأن آخر الشطر الأول على الفصل هو (وإن استق) والبيت موصول في النسخ الأخرى .

سَـيِّـدُ الأنبـيـاء والرسْلِ طرّاً ... وبمـا كان عَالَـمٌ لايُبَاغُ [1]
صَاغَهُ ربُّه المهـيـمنُ ذاتًا ... منْ كَمَالٍ وأبْدَع الـصَّواغُ
وبـه كَمَّلَ الـوُجُودَ وأعْطَى ... كُلَّ شيءٍ من الذى يرتـاغ [2]
فـهنيـئًا لنَا بخيـرِ رَسُولٍ ... مَا عَليْه فِي النَّاسِ إلاَّ البَلاغُ [3]
أخْرَجَتْهُ أقـوامُهُ وإليـهـا ... جذَبتْهُ منْ غـيـرِهم أرْسَاغُ [4]
والجمـادَاتُ والوُحُوش أجَابَـتْهُ وأهْلُ العقُولِ عن ذاك زَاغُوا [5]
ولـهُ أنُطِق الـصَّبـىُّ ابْنُ يَومٍ ... شـاهدًا إنَّ صـدْقـه مُنصـاغُ [6]

---

(١) فى (أ) ، (كاد) مكان : (كان) فى سائر النسخ والأول تحريف غير مناسب للمعنى . ويقال : باغ يبيغ : هلك . القاموس ١٠٧/٣ .

(٢) فى (د) ، (هـ) ، (ز) : (من الذى) مكان : (به الذى) وفى (و) : (بالذى) وهو تحريف يخل بالوزن . ويقال : أراغ : أراد، وطلب، كارتاغ . القاموس ١١٠/٣

(٣) فى (د) ، (هـ) : (فهنيا) - بالتسهيل - مكان : (فهنيئا) - بالهمز - فى النسخ الأخرى واقتبس الشطر الثانى من قوله تعالى . (ما على الرسول إلا البلاغ) . المائدة. الآية ٩٩.

(٤) فى (هـ) ، (ز) : (قومه) مكان : (أقوامه) فى النسخ الأخرى ، والأول تحريف يخل بالوزن . ويريد بالأرساغ : جمع رسْغ وهو مفصل ما بين الساعد والكف ويقصد آواه غير قومه حين أخرجوه كالأنصار فى المدينة . القاموس ١٠٩/٣ .

(٥) فى (د) ، (هـ) ، (ز) : (راغوا) - بالراء - مكان (زاغوا) - بالزاى - فى النسخ الأخرى ، وكلاهما صحيح . يقال : راغ : مال وحاد عن الشىء ، ويقال (زاغ) : مال وجار . القاموس ١١٠/٣ ، ١١١ . وفى (ب) كتبت (زاغ) بدون واو الجماعة وهو تحريف والبيت مفصول فى (أ) ، (جـ) على أن آخر الشطر الأول : (أجابته) وهو فصل غير صحيح فى تقسيم الشطرين ، وفى (ب) مفصول على أن آخر الشطر الأول : (أجابت) وهو تقسيم صحيح ، والبيت موصول فى النسخ الأخرى .

(٦) يقال :صاغ الشىء : هيأه على مثال مستقيم فانصاغ . القاموس ١١٤/٣ . وفى (جـ) ، (مضاغ) وهو تحريف يخل بالوزن .

وأتتهُ الأشْجَارُ تسعَى وعذبُ الماءِ جَارٍ منْ كفِّه نبّاغُ (١)
ظلّلتهُ غمَامَةٌ منْ هجيرِ الشّمْسِ والحرُّ فى الفَلاَ لدّاغُ (٢)
وبكفٍّ منَ الحَصَا يَوْمَ بَدْرٍ أقْصدَ الجيشَ فاستقلوا وداغوا (٣)
نُورُهُ فى جَبينِ آدَم لولا هُ لمَا كانَ للسُّجُود ابْتزاغُ (٤)
وترى كلَ آيةٍ لرسُولٍ وعليه لمثلهَا إسْبَاغُ (٥)

---

(١) فى (ب) : (وعزب)– بالزاى– وهو تحريف، والصواب (وعذب)– بالذال–كما ذكرته وهو فى النسخ الأخرى ويقال : نبغ الماء: نبع. القاموس١١٧/٣ وفى (جـ) . (الذاغ) مكان: (نباغ) وهو تحريف. والبيت مفصول فى كل النسخ على أن آخر الشطر الأول : (وعذب) فى (أ) ، (ب) ، (جـ) ، (ز) ، وعلى أن آخر الشطر الأول : (وعـذ) فى (د) ، (هـ) ، (و) والتقسيم على كلا الاعتبارين غير صحيح والصواب أن يكون آخر الشطر الأول (وعذب الـ) والأولى الوصل.

(٢) فى (أ) : (لذع) وفى (ب) ، (جـ) ، (هـ) ، (و) ، (ز) : (لذاغ) – بالذال – والصواب (لداغ) – بالدال – كما فى (د) . والبيت مفصول فى (أ) على أن آخرالشطرالأول : (هجير) وهو تقسيم غير صحيح فى الوزن ، وفى (ب) مفصول – أيضا – على أن آخر الشطر الأول (هجير الـ) وهو غير صحيح أيضا لأن اللام الشمسية مدغمة فى الشين فكان عليه أن يجعل آخر الشطر الأول (هجير الشـ) مع إحدى الشينين والثانية فى مطلع الشطر الثانى والبيت موصول فى بقية النسخ وهو أولى وأحسن .

(٣) فى (ب)، (ز) : (الحصى) – بالياء – والصواب : (الحصا) – بالألف – كما فى بقية النسخ. وأقصد فلاناً: طعنه فلم يخطئه والمقصَد: من يمرض ويموت سريعاً. القاموس ٣٤٠/١ . واستقلّ القوم: ذهبوا وارتحلوا. القاموس ٤١/٤ . وداغ : هم فى دوغة من المرض، وداغه الحرُّ : أفسده . القاموس ١٠٩,/٣ وفى (ب)، (جـ) (وداغ) من غير واو الجماعة وهو تحريف.

(٤) فى (ب)، (جـ) (لولاه ما كان) وسقوط اللام فى (لما) يخل بالوزن. يقال : ابتزغ الربيع : جاء أوله فكأنه يريد أن يقول لولاه لما كان للسجود وجود . القاموس ١٠٦,/٣

(٥) فى (د)، (و) : (وترا) بالألف ، والصواب : (وترى) – بالياء –. وفى (جـ) : (أسياغ) وهو تصحيف.

أينَ معـــراجُه ورِفــعـــة إدريــسَ وهل تُشــبهُ النَّســورَ الزاغُ (١)

ذَا لعـــرْشٍ رقى وذَا لسَمَـاء دُونَهُ فــى الــعُلالــهُ إبْلاغُ (٢)

أعْطى الحــسْنَ كُلَّهُ وبشَطْرٍ منْهُ فى النَّاسِ يُوسُفَ نبـاغُ (٣)

وَلداودَ حيْثُ لانَ حَديـــدٌ فـغـدا كـيـفـماَ يَشا يَنْصاَغُ (٤)

لقَدْ اخْضـــرَّ يابسُ العُود لمَّا مَسَّهُ المُصْطَفَــى وعَادَ الــرَّيَاغُ (٥)

وَبـــهِ شــاةُ أمِّ مَعْبَدَ درَّتْ ولِنخْلٍ فى عَامِـه الانذلاغُ (٦)

---

(١) فى (د)، (هـ): (يشبه) و فى (و): (تشبه) - بالياء والتاء - وفى بقية النسخ: (تشبه) - بالتاء - وكلاهما صحيح. والزاغ : غرابٍ صغير إلى البياض ج كطيقان (يقصد زيغان). القاموس ٣/ ١١١ وعلى هامش (و) : الزاغ : نوع من الغربان. والبيت مفصول فى (أ) على أن آخر الشطر الأول : (إدريس) وفى (ب) على أن آخر الشطر الأول : (إد) وأول الشطر الثانى (ريس) وكلاهما غير صحيح فى تقسيم البيت وصوابه : (إدريـ) - (س وهل) . والبيت موصول فى بقية النسخ .

(٢) فى (ب) : (رقا) - بالألف بحسب النطق - وصوابه (رقى) - بالياء - بحسب أصل الألف وهو الياء - ويقصد قول الله تعالى عن إدريس (ورفعناه مكاناً عليا).

(٣) ويوسف أعطى شطر الحسن - كما جاء فى حديث الرسول صلى الله عليه وسلم عن المعراج حين رآه. ونباغ : صيغة مبالغة من نبغ بمعنى ظهر . القاموس ١١٧/٣ ويريد بصيغة المبالغة معنى اسم الفاعل (ظاهر) هامش (و).

(٤) فى (ز) : (كيف ما) - بفصل (ما) عن كيف - وهما متصلتان كتابة فى سائر النسخ.

(٥) فى (أ) : (ولقد) - بزيادة واو - وهو تحريف يخل بالوزن. والرياغ - ككتاب- الخصب. انظر هامش (جـ) والقاموس ١١٠/٣

(٦) فى (أ) ، (ب): (ردت) مكان : (درت) وهوتحريف لا يناسب المعنى. وفى (د) ، (هـ) : (الاندلاغ) - بالدال مع التعريف - وفى (و) ، (ز) : (اندلاغ) - بالدال والتنكير - والصواب : (الانذلاغ) - بالذال والتعريف - كما فى بقية النسخ . والانذلاغ : أرطاب النخل ، هامش (جـ) والقاموس ١٠٩/٣ .

وسليـــمـــانُ كلّم الطّيــرَ والأحْجَـــارَ قـــد أنطقُوا لذا ليناغــوا [1]
ولـقدْ ســـــبّحَ الحَصَا فـي يدَيْهِ وبعـــيـــرٌ شكى به هنْباغُ [2]
ءالهُ إنْ مـــشى علَى الأرضِ ظلٌّ إذْ من الـــــنُّورِ كُلُّهُ مَنْصَاغُ [3]
صـــلَواتُ الإلـه تحـمـِـلـهـا الأمْـــلاكُ منيّ إليـه فـيـهـا انسيَاغُ [4]
مَعْ سَلَامٍ مُبَارَكٍ فـــــاحَ مِنْهُ لعُبـــيـــد الغنيِّ رَدٌّ وغَاغُ [5]
وعلـى آلـه الـكرامِ ومَنْ لـيْـسَ لـهـمْ فـي عَطيَّةٍ إيشـــاغُ [6]
ســـادةُ النّاس ذكـــرُهُمْ في البَرَايَا للْمــعَالى والمجدِ منْه اصْطِبـاغُ

---

(١) فى (أ) ذكر هذا البيت قبل البيت السابق وفيها أيضا - (ولسليمن) - بزيادة لام وهو تحريف يخل بالوزن - وفى (هـ) ، (و) ، (ز) : (لقد) مكان (قد) والصواب بحذف اللام لسلامة الوزن كما فى بقية النسخ . (ليناغوا) يقال: نغى-كرمى - تكلم بكلام يفهم ، وناغاه ، دأناه وباراه . القاموس ٣٩٩/٤ والبيت مفصول فى (أ) ، (ب) ، (جـ) على أن آخر الشطر الأول : (والأحجا) وأول الشطر الثانى : (رقد أنطقوا) وهو تقسيم غير صحيح عروضيا والصواب فى التقسيم (والأحـ) فى نهاية الشطر الأول ، و(جار قد أنطقوا) فى بداية الشطر الثانى، وفى (ز) : (الحصى) - بالياء - والصواب : (الحصا) بالألف كما ذكرت .

(٢) فى (أ) : (إليـه) مكان : (به) وهو تحريف يخل بالوزن . هنْباغُ : هو الجوع الشديد . القاموس ١١٩/٣ .

(٣) فى (ز) : (أمشى) مكان : (مشى) وهو تحريف يخل بالوزن .

(٤) فى (أ) البيت مفصول على أن آخر الشطر الأول : (الأملا) وأول الشطر الثانى : (ك منى) وهو تقسيم غير صحيح . وفى (ب) البيت مفصول على أن آخر الشطر الأول : (الأم) وأول الشطر الثانى (لاك منى) وهو تقسيم صحيح . والبيت موصول فى بقية النسخ .

(٥) الغاغ : نبت طيب الرائحة ، وهو فارسى معرب . القاموس ١١٤/٣ وهو كما فى المعجم الوسيط : (الفاغة) : نبات معمر طيب الرائحة يسمو إلى نصف متر ينبت فى بلاد البحر المتوسط على ضفاف الترع والمساقى ويستعمله العامة فى تخضير زيت الغلّية (مع). المعجم الوسيط ٦٦٦/٢ .

(٦) فى (جـ) : (إيثاغ) - بالثاء - مكان : (إيشاغ) بالشين ، وفى (د) : (ايشاغ)وهو تحريف. ويقال أوشغ العطية : قللها . القاموس ١١٩/٣ .

لـــمْ تُقَاوِمْهُمُ الـعِدَا فـــى هيَاج الحَـــــرْبِ أيـــنَ الأسُودُ والــهِلْبَاغُ [(١)]
وعلَى صَحْبِـــــهِ الّذين لهُمْ فـى كُلِّ أرْضٍ خـــصْبٌ بَدَا ورِياغ [(٢)]
وبجُــــــــود المــوْلَى بهم إتمَامٌ ولـنَعْمَـــــــائه بـهِمْ إسْبَاغُ [(٣)]
بَطَشُوا بـالعـــــدا وأوقَد نـارَ الحــــرْب بَأسٌ مِنْ عـــــزْمَـــــهِمْ لدَّاغُ [(٤)]
فـــالكُلى مـــركــزُ القَنَا مِنْ عِدَاهُمْ والمواضِى غُمـــودُهُنَّ الدِّمَاغُ [(٥)]

---

(١) فى (أ) ، (د) : (العدى) – بالياء – وفى (ب) ، (و) : (العد) وهو تحريف والصواب : (العدا) – بالألف – كما فى بقية النسخ . والهلباغ : شئ من صغار السباع . القاموس ١١٩/٣ والبيت مفصول فى (أ) على أن آخر الشطر الأول : (ليس) وهو تقسيم غير صحيح وهو مفصول – كذلك – فى (ب) على أن آخر الشطر الأول : (فى هياج ال) وهو تقسيم صحيح ، وهو مفصول فى (و) على أن الشطر الأول : (الحر) و(ب) فى الشطر الثانى وهو تقسيم غير صحيح والبيت موصول فى بقية النسخ .

(٢) فى(د) ، (هـ) ، (و) ، (ز) : (بهم) مكان (لهم) وكلاهما صحيح . وفى (د) ، (هـ) ، (و) ، (ز) : (خطب) مكان (خصب) والأول تصحيف غير مناسب للسياق . وفى (ب) : (ورباغ) – بالباء – مكان (رياغ) – بالياء – فى النسخ الأخرى وكلاهما صحيح . يقال : ربغ القوم فى النعيم : أقاموا . القاموس ١٠٩/٣ . والرياغ – ككتاب – الخصب. المصدر السابق ١١٠/٣ .

(٣) فى (د) ، (هـ) ، (و) ، (ز) : (فلجود) مكان : (ولجود) وكلاهما صحيح وفى (هـ) : (للولى) مكان :(المولى) فى سائر النسخ، والأول تحريف يخل بالوزن. وفى (أ) ، (جـ) ، (هـ) ، (ز) : (ولنعمائه) – بالهمز – وفى (ب) ، (د) : (ولنعمائه) – بالهمز والتسهيل. وفى (و) : (ولنعمايه) – بالتسهيل .

(٤) فى (د) ، (هـ) : (بالعدى) – بالياء – وفى (و) : (بالعد) وهو تحريف ، والصواب : (بالعدا) – بالألف – كما فى بقية النسخ . وفى (جـ) : (لذاغ) – بالذال – مكان : (لداغ) – بالدال – والأول تصحيف أشرت إليه من قبل . والبيت مفصول فى (أ) على أن آخر الشطر الأول : (نار) وأول الشطر الثانى (الحرب) وهو تقسيم غير صحيح وهو مفصول – كذلك – فى (ب) على أن آخر الشطر الأول : (نار ال) وأول الشطر الثانى : (حرب) وهو تقسيم صحيح والبيت موصول فى بقية النسخ .

(٥) فى (ب) : (القنى) مكان : (القنا) والأول تحريف .

نَصَرُوا المُصطَفَى ولَيْس عَجِيباً لأُسُودٍ فَرَّتَ بِهَا أَوْزَاغُ [1]
وَحَمَوْهُ مِنْ عُصْبَةِ الكُفْرِ حتىّ صَارَ للأرض بالعدَا اسْتِفْراغُ [2]
هُمْ نجومٌ للاهتداء فأني لظلامِ الضلالِ يبْقَى صِيَاغُ [3]
وعلى التَّابعينَ بالخيْرِ قومٌ كَأْسُ دِينِ الهُدى بهم ينْسَاغُ
أهْلُ زُهْدٍ وعفَّةٍ وكَمَالٍ حَيْثُ منهُم عَرْفُ التقى فوّاغُ
أبَدًا ما سَرى الحَجيجُ لأرْضٍ شَاعَ منها في الخافقين بلاغُ [4]

---

(١) الوزغة : محركة : سام أبرص ، سميت بها لخفتها وسرعة حركتها ، ج وزَغ وأوزاغ ، والأوزاغ : الضعفاء . القاموس ١١٩/٣ .

(٢) فى (أ) : (العدى) - بالياء - والصواب : (العدا) - بالألف - كما فى سائر النسخ .

(٣) فى (هـ) ، (و) : (للاهتدا) - بحذف الهمزة - والصواب : (للاهتداء) - بذكرها أو بنطقها - كما فى بقية النسخ لسلامة الوزن . وفى (أ) ، (جـ) : (صياغ) - بالياء - على أنه من صاغ الشى هيأه على مثال مستقيم على أن الضلال لم تصبح له هيئة أو وجود . وفى (ب) : (هباغ) - وهو تحريف ، وفى (د) ، (هـ) ، (و) ، (ز) صباغ على أنه من الصبغة بمعنى الهيئة والخلقة . انظر القاموس ١١٢/٣ ، ١١٤ .

(٤) فى (هـ) ، (و) ، (ز) : (حجيج) مكان : (الحجيج) وكلاهما صحيح .

حرف الفاء [1]

إنَّ طرْفي يومَ النَّوى مطرُوفُ ولِدمْعي على البعَاد ذَرُوفُ [2]
وفُؤادي كأنَّما هُو مِنِّي بيد الهَجْرِ والقِلَى مخْطُوفُ [3]
يا بُرُوقًا مِنْ نحو طَيبة كانتْ في غُمودِالسَّحَابِ منها سُيوفُ [4]
وَهْي تخفَى طوْرًا وتظهرُ طورًا وعن القَلْبِ سِرُّها مكشُوفُ
حرَّكتْ بالومِيض ساكنَ شوْقي فأزيلت ستائرٌ وسجوفُ [5]

---

(١) القصيدة من الخفيف، وعروضه صحيحة وضربها مثلها. وفي (و) (حرف القاف) مكان (حرف الفاء) وهو تحريف وتصحيف.

(٢) في (ز)، (عن العباد) مكان (على البعاد) وهو تحريف، وفي (أ)، (د)، (هـ)، (ر): (زروف) - بالزاي - وهو تحريف. وفي (جـ): (دروف) - بالدال - وهو تصحيف. والطرف: العين، وطرف بعينه: حرّك جفنيها، وطَرَفَ عينَه: أصابها بشيء فدمعت. قد طُرِفَت - كعُنِيَ - فهي مطروفة. القاموس ٣/١٧٢، ١٧٣ وذرف الدمع يذرف ذرفا وذرفانًا وذروفا: سال، وذرفت عينه: سال دمعها، وذرفت العين دمعها: أسالته. والدمع مذروف. القاموس ٣/١٤٦.

(٣) في جميع النسخ: (وفوادي) - بالتسهيل - وفي الأصل (أ): (القلى) - بالياء - وفي سائر النسخ (القلا) - بالألف وكلاهما صحيح يقال: قلاه كرماه ورضيه قلى: أبغضه أو هجره. القاموس ٤/٣٨٢.

(٤) في (د): (عمود) - بالعين - مكان: (غمود) بالغين في بقية النسخ وبالعين تصحيف.

(٥) في (أ)، (جـ)، (د)، (هـ)، (ز): (فازيلت) بدون همزة على الألف، وفي (ب)، (د): (ستائر) - بالهمز والتسهيل، وفي (و)، (ز): (ستاير) بالتسهيل وفي باقي النسخ بالهمز فقط. والستارة: ما يستر به ج ستائر. القاموس ٢/٤٦، والسجف ويكسر وككتاب: الستر، ج سجوف، والسجف، الستران المقرونان بينهما فرجة أو كل باب ستر بسترين مقرونين فكل شق سجف وسجاف، وأسجف الليل: أسدف. القاموس ٣/١٥٥ والمقصود إزالة ظلمات النفس بأنوار الرسول صلى الله عليه وسلم.

واعْتـــرانِى وَنـاظِرى مَشْغـــولٌ طربٌ بَلْ وَخَاطِرى مــشـغـوفُ [1]
فـــتَمـــاَيَلْتُ فـــرْحَةً وسُرُورًا وبقلبى مـــزامـــرٌ وَدُفُوفُ [2]
أيهـــا الركْبُ بالهـــوادج سَارُوا والصَّحارى ترمى بهم والحقُوفُ [3]
يــزْجُرُون المــطـىَّ فــى ذاتِ رَمْلٍ بيَدِ الرِّيح قُطْنُهـــا منْدُوفُ [4]
وَيَســـيـــرُونَ فى جَوانِب قَفْـــرٍ شـــغلتْهُ مَغـــائرٌ وكُهُوفُ [5]
كُلمـــا لاحَ بَرْقُ يثـــربَ جَدُّوا فى السُّرَى واصْطِبَارهم محذوفُ [6]
إنْ قـــدِمتُم علَى المدينةِ يَوْمًا ولـــكُمْ لاحَ نُورُهَا المـــوصُوفُ [7]

---

(١) فى (و): (طرب بك وخـاطرى) ولا يصح الا على تسكين كـاف الخطاب فى (بك) وفى (هـ)، (ز): (طرب خاطرى به مشغوف) وهو صحيح ، وفى (جـ) ، (مسغوف) – بالسين– وهو تصحيف .

(٢) ساقط من (أ) .

(٣) فى (أ) ، (ب) : (الحقوق)– بالقاف بعد الواو – وفى (جـ): (الحتوف) – بالتاء بعد الحاء – وفى (ز) : (الحفوف) – بحاء وفائين – وكله تصحيف والصواب (الحقوف) – بالحاء والقاف والفاء – كما ورد فى (د) ، (هـ) ، (و) ، والحقف – بالكسر – المعوج من الرمل أو الرمل العظيم المستدير أو المستطيل المشرف ج حقوف وحقاف وأحقاف . القاموس٣/١٣٣ .

(٤) فى (ب) : (ذات رحل) – بالحاء –مكان ، (ذات رمل) – بالميم – والأول تحريف .

(٥) فى (ب) ، (د) ، (هـ) ، (و) ، (ز) : (مغاير) – بالياء – على التسهيل وفى سائر النسخ (مغائر) بالهمز – والغور : القعر من كل شيء – والكهف كالمغارة . القاموس ٢/١٠٨ والكهف كالبيت المنقور فى الجبل ج كهوف أو كالغار فى الجبل الا أنه واسع فإذا صغر فغار. القاموس ٣/٢٠٠ . ويبدو أن بعض التحديدات تبين فرقا بين المغارة والكهف .

(٦) فى (ب) : (محذف) والصواب : محذوف كما فى سائر النسخ وعبر عن عدم استطاعتهم الصبر بحذف الصبر .

(٧) فى (د) ، (هـ) : (ورأيتم فيها حدايق لاحت) ، وفى (و) : (ورأيتم حدايق لاحت) وفى (ز) : (ورأيتم فيها حدائق لاحت) وسقطت من (و) كلمة تصحح الوزن وما اخترته فى (أ) ، (ب) ، (جـ) وعلى هامش (د) و(حدايق) – بالياء ما عدا (جـ) ، (ز) فهى (حدائق) – بالهمزة – فيهما .

ورأيــتُمْ حَدَائــق الحــيِّ لاحتْ   وتثنّتْ من النّخـيل صــفـوْفٌ [1] ظ/ ٢٠

قــائمــاتٍ مثْل العـرائس والأعـ   ـذاق فـيـهـا قـراطق وشنوفُ [2]

وَقَــــــرأْتُم مِنَ المـنَازِلِ طِرْساً   رُقـمتْ بالمطىِّ فـيـهـاَ حُروفُ [3]

وفَهِـــــمتُم نُطقَ النّسيم إذا مَا   أُفْرغتْ عَنْهُ بالحـجـازِ ظُرُوفُ [4]

هَهُنَا يُدْرِكُ المُنَى كُلُّ رَاجٍ   وَيَفُوزُ الـطّريـدُ والمـلـهُوفُ [5]

---

(١) فى (أ) : (وشنت) مكان : (وتثنت) فى (ب) ، (جـ) وما فى (أ) تحريف ، وفى (د) ، (هـ) ، (و) ، (ز) : (وتبدت) مكان (وتثنت) وكلاهما صحيح ، وفى (أ) (صنوف) - بالنون - مكان : (صفوف) - بالفاء - والأول تحريف .

(٢) فى (ب): (قائمات) - بالتسهيل والهمز- وفى (د) ، (و) : (قايمات) بالتسهيل. وفى (أ): (فراطق) - بفاء فى أول الكلمة - وفى (ب) : (قراطيق) وفى (هـ) : (قراطف) - بقاف فى أول الكلمة وفاء فى آخرها - والصواب : (قراطق) - بقافين - كما فى (جـ) ، (د)، (و)، (ز) والقراطق جمع قرطق كجندب: لبس معروف معرب كرته وقرطقته فتقرطق: ألبسته إياه فلبسه . القاموس ٢٨٨/٣ . و(شنوف) جمع : شنف بفتح الشين وضمها - معلاق فى قوف الأذن أو ما علق فى أعلاها وأما ما علق فى أسفلها فقرط . القاموس ١٦٥/٣ .

(٣) فى (جـ) : (النازل) مكان : (المنازل) وهو تحريف ، وفى (ب) ، (جـ) ، (د) ، (هـ) ، (و) ، (ز) : (فيه) مكان : (فيها) وكلاهما صحيح بملاحظة اللفظ والمعنى إذ الطرس - بالكسر - الصحيفة أو التى محيت ثم كتبت . القاموس ٢٣٤/٢ .

(٤) ذكر هذا البيت فى النسخة (جـ) متأخرا بعد البيت (فاقرءوا إلخ) وأخر البيت الذى يليه عنهما . والظرف : هو الوعاء ويقصد ما يعرف حديثا بظرف الخطاب وكل ذلك على المجاز من جعل المنازل والمطر والنسيم كالكتاب المقروء يفض عنه وعاؤه - وهو الظرف . القاموس ١٧٦/٣ .

(٥) فى (أ) : (هنا) وفى (ب) : (هيهات) مكان : (ههنا) فى النسخ الأخرى ، والصواب ما ذكرته لأن غيره يخل بالوزن ، و(هيهات) غير مناسب للمعنى إلى جانب عدم صحة الوزن معها . وفى (ز) كتبت هكذا (ها هنا) . وفى (جـ) ، (د) ، (و) ، (هـ) : (المنا) - بالألف - والصواب : (المنى) - بالياء - كما ذكرته وهو فى النسخ الأخرى . ويقال : طرده: نفاه وأبعده عن المكان أو البلد . والطريد : المنفى أو المبعد . القاموس ٣٢١/١ والوسيط ٥٥٣/٢ ، ٥٥٤ .

فـاقـرءوا أحـمـدَ النبيَّ سَلامي | واذكُروُا أننـي المشُوقُ الأسُوفُ (١)
واعْرِضُوا حَالتِي عليـه وقُولُوا | عَبْدُكَ الآن بالأسَى مـحْفُوفُ (٢)
لَيْسَ يَشْكُو إلَيـكَ غَيْرَ بعادِ | عَنْكَ مـنْهُ ظُلْمٌ ومـنْهُ جُنُوفُ (٣)
مَالَه فـيكَ حِيلَةٌ غَيـر دَمْعٍ | ودُعـاءٍ تُمَدُّ فـيه الكُفُوفُ (٤)
وَحَنـينٌ معَ الـظَّلامِ مَهُولٌ | وأنينٌ معَ الـصَّبَاحِ مَخُوفُ (٥)
يَانَبـيَّ الـهُدَى أغثْـنـى أغِثْني | قَدْ دَهَتْنِي منَ الزَّمـانِ صُرُوفُ (٦)
يَا نَبيَّ الهُدَى وأنتَ شَـهِيـدٌ | وَرَحـيمٌ بالمؤمنِينَ رَءوفُ (٧)

---

(١) كتبت (فاقروا)– دون همزة بعد الراء فى (جـ)، (د)، (هـ)، (و) والصواب بذكرها أو بنطقها لسلامة الوزن مع حذف همزة القطع فى أول الفعل (أقرءوا) وقد كتبت همزة لام الفعل فوق الواو التى بعدها فى النسخ التى كتبت فيها (فاقرؤا) وفى اللغة: الأسف– محركة– أشد الحزن وفعله أسف–كفرح– والأسيف السريع الحزن والرقيق القلب كالأسوف. القاموس ١٢١/٣.

(٢) فى (أ): (عبيدك) مكان : (عبدك) وهو تحريف يخل بالوزن ، وكتبت (الأسا) – بالألف – فى (جـ)، (د) ، (هـ) ، (و) والصواب : (الأسى) – بالياء – كما فى بقية النسخ .

(٣) فى (ب)، (ز) (يشكوا) – بألف بعد الواو – والصواب حذفها كما فى النسخ الأخرى ، وفى (ز) : (علك) مكان : (عنك) وهو تحريف : والجنف – محركة – والجنوف – بالضم: الميل والجور، وجنَف فى مطلق الميل عن الحق . القاموس ١٢٩/٣ .

(٤) فى (د) ، (هـ) ، (و) : (ودعا) بحذف الهمزة – مكان (ودعاء) – والصواب ذكرها أو نطقها كما فى بقية النسخ لسلامة الوزن .

(٥) كان الظاهر أن يعطف (حنين) و (أنين) على (دمع) فى البيت السابق لكنه استأنف بالرفع من أجل القافية . وفى (و) : (المصباح) مكان : (الصباح) وهو تحريف .

(٦) فى (جـ): (وهتنى) مكان (دهتنى) والأول تحريف، وصرف الدهر: حدثانه ونوائبه. القاموس ١٦٦/٣ .

(٧) تأخر هذا البيت عن الذى بعده فى (ب) ومعنى البيت مأخوذ من بعض الآيات القرآنية مثل قوله تعالى : (فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا) النساء الآية (٤) . وقوله تعالى : (لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رءوف رحيم) التوبة . الآية ١٢٨ .

يـا نـبـيَّ الـهُدَى أبثُّكَ حَالي ... إنَّ قلبي على النَّوى مَشْغُوفُ (١)

رُمْتُ قـربًا فـمـا قـدرتُ لأنِّي ... منْ ذنوبي مُقـيَّدٌ مكتُوفُ (٢)

فَعَسَى لـي عَلَى يَدَيْكَ خَلاصٌ ... منْهُ شمسي يزُولُ عنْها الكُسُوفُ (٣)

لـكَ طُوبَى يَا قـلـبُ فـي حُبِّ طَهَ ... كُلُّ شَيْءٍ عنْكَ انْزَوى مَخْلُوفُ (٤)

سـيِّدُ المرسلينَ فـاصْغِ لما قـا ... لَ ودَعْ مَا يقُولُهُ فـيلسُوفُ (٥)

---

(١) في (جـ) ، (هـ) ، (ز) : (مشفوف) - بفاء بعد الشين - والأولى : (مشغوف) - بغين بعد الشين لمناسبته للقلب المذكور قبل ، ففي اللغة : الشغاف -كسحاب- غلاف القلب أو حجابه ، أو حبته أو سويداؤه . وشغفه - كمنعه - : أصاب شغافه ، وشغف - كفرح - علق به . القاموس ١٦٤/٣ ولو قال الشاعر : (إن جسمي على النوى مشغوف) لكان بالفاء أولى إذ يقال : شف جسمه شفوفا : نحل ، وشفه الهم : هزله . القاموس ١٦٤/٣

(٢) في (و) ، (ز) : (زمت) - بالزاي - مكان : (رمت) - بالراء - والصواب بالراء كما في النسخ الأخرى .

(٣) في (جـ) : (خلاصي) مكان : (خلاص) وكلاهما صحيح وزنا ومعنى ، وفيها - أيضا - (يذول) - بالذال - مكان : (يزول) - بالزاي - والصواب بالزاي وهي بالذال تحريف ، والكسوف : احتجاب نور الشمس أو نقصانه بوقوع القمر بينها وبين الأرض . الوسيط ٧٨٧/٢ .

(٤) طوبى : شجرة في الجنة أو الجنة . القاموس ١٠٢/١ ، ويقال زوى الشيء زيا وزويا : نحاه ، فانزوى . القاموس ٣٤١/٤ .

(٥) (فاصغ) يمكن ضبط الغين من فعل الأمر هذا بالكسر والفتح تبعا لنوع الفعل المأخوذ منه إذا كان مزيدا أو مجردا فيقال في اللغة : أصغى إليه: استمع إليه. والأمر منه : (أصغ) ويقال صغي - كرضي - صَغْياً وصغياً : مال واستمع ، والأمر منه (أصغ) . القاموس ٣٥٤/٤ وفي حال الفعل المزيد تحذف همزة القطع - في الأمر - للوزن ،والفيلسوف : العالم الباحث في فروع الفلسفة ، والفلسفة : دراسة المبادئ الأولى وتفسير المعرفة تفسيرا عقليا ، وكانت تشمل العلوم جميعا ، واقتصرت في هذا العصر على المنطق والأخلاق وعلم الجمال وما وراء الطبيعة. الوسيط ٧٠٠/٢ والمقصود : استمع إلى كلام الرسول صلى الله عليه وسلم فيما جاء به الوحي ولاتتبع ما يقوله الناس فيما بحثوه بحثا عقليا لا يعتمد على الوحي الإلهي. وقد كتبت كلمة (فيلسوف) : (قيلسوف) - بالقاف في أول الكلمة - في (د) وهو تصحيف .

إنّه جَاءَنَا مِنَ الـــــلّه حَقّاً بالّذى فـيـه للعُقُول صُنُوفُ [1]
بكتـاب فـيـه الهُدَى وَهُو نورٌ لجَمـيـع الأنوار منهُ خُسُوفُ [2]
كَعْبـةٌ حـجّت الفُهُومُ إليْه فـهْى تسعَى منْ حَوْله وتطوفُ [3]
وَعلَى قـدْرِهَا تَنَالُ عُلُوماً منْهُ لاَ تحتوى عَليْهَا الحُرُوفُ [4]
جَمعَ اللـهُ فى النّبىّ مزايَا الأنْبيـاء الكرَام وَهى أُلُـوفُ
وَعلَيْهمْ قَدْ زَادَهُ كُلّ فَضْلٍ وَحَبـاهُ بمُعْجـزَاتٍ تنُـوف [5]
شَق مُوسَى لِقَوْمِهِ البـحـرَ حـتىً عَبَرُوهُ كَمـا هُوَ المَعْرُوفُ [6]

---

(١) فى (أ) ، (د) ، (هـ) ، (و) : (جانا) - بحذف الهمزة التى هى لام الفعل والصواب ما فى النسخ الأخرى : (جاءنا) بإثبات الهمزة لسلامة الوزن ، وفى (جـ) : (للذى) مكان : (بالذى) والصواب ما ذكرته كما فى بقية النسخ .

(٢) خسف القمر : ذهب ضوؤه أو نقص . الوسيط ٢٣٤/١ . قيل : الخسوف خاص بالقمر والكسوف خاص بالشمس ، وقيل يستعمل الكسوف والخسوف لهما معا فالخسوف : إذا ذهب بعض الضوء والكسوف إذا ذهب الضوء كله . القاموس ١٣٧/٣ والشاعر استعمل الخسوف لذهاب جميع الأضواء .

(٣) جعل القرآن الكريم كالكعبة فى رجوع الناس إليه وأخذهم منه .

(٤) فى (د) ، (هـ) ، (و) : (الأنبيا) بدون همزة - مكان : (الأنبياء) ، وفى (ز) وضع الهمزة على الألف هكذا : (الأنبيأ) والبيت مفصول فى (أ) على أن آخر الشطر الأول هو (الأ) وأول الشطر الثانى هو : (نبياء) وهو تقسيم غير صحيح لشطرى البيت والصواب كما فعل كاتب النسخه (ب) على أن يكون آخر الشطر الأول (ال) وأول الشطر الثانى : (أنبياء) ، والبيت موصول فى بقية النسخ .

(٥) النّيّف : الزيادة ، يقال : عشرة ونيّف ، وكل ما زاد على العقد فنيّف إلى أن يبلغ العقد الثانى، وناف وأناف ونيف على الشئ ، زاد عليه والنيف : الفضل والإحسان . القاموس ٢٠٩/٣ ، ٢١٠ والمقصود أن الله تعالى حبا نبيه صلى الله عليه وسلم بمعجزات كثيرة تزيد على معجزات الأنبياء جميعا عددا وحسنا .

(٦) معجزة شق البحر لموسى - عليه السلام .

وَلطَهَ النَّبِيِّ قَـــد شَقَّ بَحْرٌ ... وَقْتَ مِعْرَاجِهِ اسْمُهُ المكـفُوفُ (١)
وَلَـــهُ الـــبَدْرُ شَقَّ لاَ لِسِوَاهُ ... فَهْوَ شَيْءٌ بِهِ هُوَ المَوْصُوفُ (٢)
صَلَوَاتٌ مِنَ الإِلَهِ عَلَـــيْهِ ... مَعْ سَلاَمٍ لَهُ العَبِيـــرُ خُلُوفُ (٣)
وَعَلَـــى آلِـــهِ الَّذِيـــنَ لَهُمْ فِي ... كُل مَجْدٍ مَـــنَـــاكِبٌ وَأُنُوفُ (٤) و/٢١
سَادَةٌ يَفْـــخَرُ الزَّمَانُ بِسَامِي ... قَدْرِهِمْ إِنَّهُ بِهِمْ مَعْرُوفُ (٥)
كُلُّ خَـــيْـــرٍ بِهِمْ يُسَاقُ إِلَيْنَا ... دَائِـــماً وَالـــرَّدَى بِهِمْ مَصْرُوفُ (٦)
وَعَلَى صَحْبِـــهِ ضَرَاغِمُ حَرْبٍ ... وَالـعَوَالِـى غَابَاتُهُمْ وَالـسُّـيُوفُ (٧)

---

(١) لعله يقصد الغيم وظلمة الليل فالكُفَّةُ - بالضم - طُرَّة الغيم وهى الطريقة من السحاب، والكُفَّةُ : من الليل حيث يلتقى الليل بالنهار . القاموس ٨٠/٢ ، ١٩٨/٣ .

(٢) معجزة شق القمر للرسول صلى الله عليه وسلم .

(٣) يقال: خَلَفَ الشئ خلوفاً : تغيّر وفسد ، مثلما يقال : خلف الطعام وخلف فم الصائم ، وفى الحديث: (لخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك) . الوسيط ٢٥٠/١ ، ١٤٢/٣ .

(٤) المَنْكِبُ : مجتمع رأس الكتف والعضد ج مناكب . القاموس ١٣٩/١ والمقصود من يحصلون المجد ويسعون إليه ولا يتركونه لغيرهم .

(٥) فى (جـ) : (الذمان) - بالذال - والصواب : (الزمان) - بالزاى - كما فى سائر النسخ . وفى (ب) : (مصروف) - بالصاد مكان (معروف) - بالعين - والصواب بالعين كما فى النسخ الأخرى .

(٦) فى (د) ، (و) : (دايما) - بالتسهيل - وفى (ب) : (دائما) - بالهمز والتسهيل - وفى (هـ) : (دلما) - بدون همزة . وفى بقية النسخ بالهمز ، وفى (جـ) : (الددى) - بدالين - مكان (الردى) - بالراء والدال - وكتبت (الردا) بالألف. فى (ب) ، (د) ، (هـ) ، (و)، (ز) والصواب ما ذكرته (الردى) - بالياء - كما فى النسخ الأخرى .

(٧) الضرغم كجعفر: الأسد ج ضراغم والمراد: الشجعان فى الحرب كالأسود. القاموس ١٤٤/٤، وفى (جـ): (والعوالم) مكان : (والعوالى) والصواب ما ذكرت كما فى النسخ الأخرى . والعالية: أعلى القناة أو رأسه أو النصف الذى يلى السنان . القاموس ٣٦٧/٤. والقناة : الرمح. القاموس ٣٨٣/٤ وجمع العالية: العوالى ، وفى (ب) : (عمايتهم) ، وفى (جـ) ، (ز): (غاياتهم)، وهو تحريف والصواب : (غاباتهم) لأنها مأوى الأسود التى ذكرها الشاعر قبل .

هُمْ نُجـــــومٌ لـلاهْتِدَاء أَضَاءَتْ ۞ فِى الْبَـــرَايَا ولِلْعُفَاة كُهُوفُ [(١)]
فَضْلُهُمْ زَائِدٌ ونُورٌ هُدَاهُمْ ۞ كُلُّ مُسْتَشْـكَلٍ بِـه مَكْشُوفُ [(٢)]
وَلِعَبْدِ الغَنِى مَدَائحُ فِيــــهِمْ ۞ زَالَ عَنْه بِـهَا الـبَلاَ والـصُّرُوفُ [(٣)]
وعَلَى التَّابِعِينَ عَــــصَبْةَ حَقٍّ ۞ قُلَلٌ فِـى الـتُّقَى لَهُمْ وَشُعُوفُ [(٤)]
أَوْصَلُونــا عَنِ الـصَّحَابَــة دِينـاً ۞ مُسْتَقِـيـماً لنَا عَلَيْه عُكُوفُ
وَأَبَــانُــوا لَنَــا الطَّـــرِيقَ إِلــىَ اللــه بأَعْمَـــالِهِمْ فَزَالَ المَخُوفُ [(٥)]
أَمَدَ الدَّهْرِ مَاهَفَتْ نَسَـــمَـــاتٌ ۞ وتَغَنَّىَ فِي الرَّوْضِ طَيْرٌ هَتُوفُ [(٦)]

---

(١) فى (ب) كتبت (للاء هتدئ) وهو تحريف كتابى ، وفى (جـ) ، (و) : (للاهتدا) بدون همزة في آخر الكلمة – وفى (ز) : (للاهتدأ) بهمزة على الألف وهو تحريف . وفى (ب) ، (د) : (أضأت) بهمزة على الألف ، وفى (هـ) ، (و) : (أضات) بحذف الهمزة – والصواب (أضاءت) – كما فى بقية النسخ ، وفى (د) ، (هـ) ، (ز) ، (و) : (للبرايا) مكان: (فى البرايا) فى النسخ الأخرى وكلاهما صواب .

(٢) فى (ب) : (زائد) – بالتسهيل والهمز – وفى (د) ، (و) : (زايد) – بالتسهيل – وفى بقية النسخ (زائد) – بالهمز .

(٣) فى (أ) ، (د) ، (و) : (مدايح) – بالتسهيل – وفى (ب) : (مديح) وهو يخل بالوزن وفى بقية النسخ (مدائح) بالهمز وقد ذكرته . والبلا : أصله البلاء .

(٤) فى (جـ) : (التابفين) مكان : (التابعين) وهو تحريف وتصحيف . وفى (و) : (غصبة) – بالغين – مكان : (عصبة) – بالعين – والأول تصحيف ، والقُلّة – بالضم – أعلى الرأس والسنام والجبل أو كل شئ ج قلل . القاموس ٤١/٤ وفى (ز) : (التقوى) مكان (التقى) وكلاهما صحيح ، والشعفة : محركة – : رأس الجبل ج شعف وشعوف وشعاف وشعفات . القاموس ١٦٤/٣ وفى (ب) : (وسعوف) – بالسين والعين مكان : (وشعوف) – بالشين والعين ، والأول تصحيف .

(٥) البيت مفصول فى (أ) ، (جـ) ، (ز) على أن آخر الشطر الأول (الله) وفى (ب) على أن آخر الشطر الأول : (إلى) وذلك يخل بتقسيم البيت إلى شطرين لأن آخر الشطر الأول هو اللام الأولى من لفظ الجلالة مع حذف ألف (إلى) والبيت موصول فى بقية النسخ .

(٦) هفت الريح بالشئ : حركته . القاموس ٤٠٦/٤ ، وفى (جـ) : (الذوض) مكان : (الروض) وهو تحريف وتصحيف . ويقال : هتفت الحمامة تهتف : صاحت مادة صوتها . القاموس ٢١٣/٣ والوسيط ٩٧١/٢ .

حـرف القاف[1]

مِنْ نَحوْ طَيْبَةَ حِينَ أوْمَضَ بَارِقُ ... سَفْحُ الـعُذَيـب بـه أضاءَ وبَارِقُ [2]
وَلَقَـدْ تَنَفَّسَت الرِّيَاضُ عشـيَّةً ... وبـهنّ فَاحَ قَرنـفُـلٌ وَشَقَائـقُ [3]
ونَوَافِحُ الأزْهـارِ تَفْتِقُهـا الصَّبَا ... فـجـوانِبُ الدُّنْيـا بهنّ عَوابقُ [4]

---

(١) القصيدة من الكامل التام وعروضه صحيحة ، وضربها صحيح .

(٢) سفح العذيب : العذيب: تصغير العذب وهو ماء عن يمين القادسية لبنى تميم بينه وبين القادسية أربعة أميال منه إلي مفازة القرون فى طريق مكة. مراصد الاطلاع ٩٢٥/٢.
بارق : ماء بالعراق وهو الحد من القادسية إلى البصرة، وهى من أعمال الكوفة وقال ابن عبد البر: ماء بالسراة فمن نزله أيام السيل العرم كان بارقيا وقيل: موضع بتهامة وبارق ركن من أركان عارض اليمامة والمراد هنا الأول قال أبو الطيب: تذكرت ما بين العذيب وبارق . انظر: مراصد الاطلاع ١٥١/١.
فى (أ) : (أضاءت) مكان: (أضاء) وهو تحريف يخل بالوزن. وفى (د) ، (هـ) ، (ز) : (أضا) .

(٣) فى (ز) : (نبقست) مكان : (تنفست) وهو تصحيف . القرنفل : جنس ازهار مشهورة تسمى المشترى ، وهى من الفصيلة القرنفلية ، وتطلق – أيضا – على جنبة من الفصيلة الآسية تزرع فى البلاد الحارة لاستعمال أزهارها المجففة تابلا . الوسيط ٧٣١/٢ . وانظر القاموس ٣٧/٤ . وفى (أ) ، (ب) ، (د) ، (و) : (شقايق)– بالياء – وفى (هـ) : دون إعجام الياء أو ذكر للهمزة ، وفى (جـ) ، (ز) : (شقائق) – بالهمز – وهو ما ذكرته . والشقائق نوع من الأزهار م للواحد والجمع سميت لحمرتها تشبيها بشقيقة البرق ، ويقال فيها : شقائق النعمان أضيف الى النعمان بن المنذر لأنه جاء الى موضع وقد اعتمَّ نبته (مال الى الغبرة) من أصفر وأحمر وفيه من الشقائق ما راقه فقال: ما أحسن هذه الشقائق احموها، وكان أول من حماها . القاموس ٢٥٩/٣ .

(٤) فى (د) ، (هـ) : (تفتفها) – بفاءين – والصواب : (تفتقها) – بفاء وقاف – كما فى النسخ الأخرى ، وقد ذكرته ، ويقال : فتق الشئ : فتقا : شقه ، وفتق المسك : خلط به ما يذكيه . القاموس ٢٨٣/٣ . والوسيط ٦٧٢/٢ . والصبا : ريح مهبها من مشرق الشمس إذا استوى الليل والنهار (مؤنث) . الوسيط ٥٠٧/١ والقاموس ٣٥٣/٤ . وفى (ب) : (عوايق) – بالياء – مكان : (عوابق) – بالباء – وهو بالياء تصحيف ، وعبق به الطيب : لزق وظهرت فيه رائحته . الوسيط ٥٨١/٢ والقاموس ٢٦٩/٣ .

حتّى إذَا خَاضَ النَّسِيمُ جَدَاولاً ... بالنّيْربَيْنِ لهُنّ مَاءٌ دافقُ (١)
وَافَى بأذْيالٍ إليكَ بليلةٍ ... تلْهُوبهنّ خمائلٌ وحدائقُ (٢)
يَاسَعْدُ قِفْ لِي بالثَّنيَّةِ وَقْفَةً ... تلْقَاءَ يثربَ إنّني بكَ وَاثِقُ (٣)
لِي ثمّ قَلْبٌ بينَ رَامةَ فالنّقَا ... قَدْ ضَاعَ مني وَهُوَقلْبٌ صَادقُ (٤)
واسْألْ عُرَيْبَ الحَيّ عنه وسَلْ قُبَا ... والمروتين فإنّهُنّ نَوَاطِقُ (٥)

(١) فى (ز) : (بالنيرَين) وهو تحريف (بالنيربين) المذكور فى النسخ الأخرى . والنيرب : بلدة بدمشق وبحلب فى كل منهما واحدة . القاموس ١/١٣٦ وقال ياقوت : نيرب ـ بالفتح ثم السكون وفتح الراء وباء موحدة فى موضعين ـ قرية فى دمشق مشهورة علي نصف فرسخ فى وسط البساتين من أنزه موضع وقد جاء فى الشعر مثنى فلعله فهم منه أنه هناك موضع آخر وليس كذلك فقد جاءت تثنية الغوطتين فى الشعر وليس إلا غوطة واحدة وهو فى الشعر كثير. مراصد الاطلاع ١٤١٠/٣ .

(٢) فى (ب) : (واذا بأذيال إليك بلية) وهو تحريف كامل للشطر الأول من البيت .
وفى (د) ، (و) : (وافا) وصوابه: (وافى) –بالياء– لأن الألف رابعة وقد ذكرته كما فى بقية النسخ. وفى (و) : (بأيال)ـ بنقص الذال–وهو تحريف(بأذيال) وفى(ب) : (يلهو)–بالياء–وفى بقية النسخ: (تلهو)– بالتاء–وكلاهما صحيح نحويا، وفى(ب) ، (د) ،(و) :(خمايل)– بالياء– وفى (ز) : (خمائم) وما فى (ز) تحريف ، وفى (أ) : (حدا ـق) وفى (ب) : (حدائق) – بالياء والهمز – وفى (جـ) ، (د) ، (و) : (حدايق) – بالياء – وفى بقية النسخ بالهمز .
والخميلة : الشجر الكثير الملتف ، والموضع الكثير الشجر والجمع خمائل . القاموس ٣٨٢/٣ .

(٣) الثنية : العقبة أو طريقها أو الجبل أو الطريقة فيه وإليه . القاموس ٣١١/٤ وفى (جـ) : (بالبثنية) وهو تحريف . وفى (جـ) ، (هـ) ، (و) : (تلقا) – بدون همزة – والصواب : (تلقاء) بذكرها كما فى سائر النسخ .

(٤) رامة : موضع بالبادية ويكثر تثنيته فى الشعر . القاموس ١٢٤/٤ ويقول ياقوت : رامة منزل فى طريق البصرة إلي مكة ، وبعده بمرحلة آخر ديار بنى تميم وهى هضبة ، وقيل : جبل لبنى دارم، ورامة ـ أيضا ـ من قري بيت المقدس. مراصد الاطلاع ٥٩٧/٢. والنقا من الرمل : القطعة تنقاد محدودبة . القاموس ٣٩٩/٤ ولعل الشاعر يقصد به موضعاً.

(٥) فى (د) ، (هـ) ، (و) ، (ز) : (واسال عريبا عنه واسال لى قبا) والانسب ما ذكرته كما فى النسخ الأخرى. وقبا: قرية قرب المدينة دخلت فيها الآن . مراصد الاطلاع ١٠٦١/٣ .
والمروة: جبل بمكة ينتهى إليه السعى من الصفا وقد ثناها قوم فى الشعر فقالوا : المروتين فلعل الشاعر يقصد بالمروتين: الصفا والمروة. القاموس ٣٩١/٤ ومراصد الاطلاع ١٢٦٢/٣

وَسَلِ العقيقَ وسَلْ رُبَا وادى القُرى حيث المدينَةُ والمكانُ الشاهقُ (١)
وسَلِ البقيعَ وذلكَ الحرمَ الَّذى مُدَّتْ من الأنوارِ فيه سُرَادقُ (٢)
وأَظُنُّ أنَّ بحجرةِ الهَادى لَهُ خبراً لأنَّ إليه طَرْفِى رامقُ (٣)
يَاسيِّدَ السَّادات ياخيرَ الورى يا مَنْ بمدْحته لسَانى نَاطقُ
يَاخاتَم الرُّسُلِ الكِرَامِ جَميعهمْ والأَنْبِيَاء الكُلِّ وَهْوَ السَّابقُ (٤)
يَا خَيْرَ مَنْ سَعَتِ المطَايَا نحوَهُ تَرْمِى بهنَّ مغارِبٌ وَمشارِقُ
يَا مَنْ إذَا التجأَ امْرُؤ لجنابه يَلقى المُنَى وتَزولُ عنْهُ مضَايقُ (٥)

---

(١) فى (د) ، (هـ) ، (و) ، (ز) : (وسل العقيق وسل ربا والمنحنى) وكتبت (ربى) بالياء فى (ز) وكتبت (القرا) فى (ب) مكان : (القرى) فى بقية النسخ والصواب ما ذكرته. وللعرب أعقة منها عقيق المدينة فيه عيون ونخل وقيل : هما عقيقان ، ووادى القرى: واد بين المدينة والشام من أعمال المدينة كثير القرى. مراصد الاطلاع ٩٥٢/٢، ١٤١٧/٣.

(٢) البقيع : مقبرة أهل المدينة . مراصد الاطلاع ٢١٣/١ . والسرادق: الذى يمد فوق صحن البيت ج سرادقات . القاموس ٢٥٢/٣ ، ٢٥٣ .

(٣) فى (أ) : (خبر) وهو تحريف وصوابه (خبرا) لأنه اسم (أن) مؤخر ، وفى (د) ، (هـ) ، (و): (وامق) مكان (رامق) ويقال فى اللغة : رمقه : لحظه لحظا خفيفا . القاموس ٢٤٥/٣ ويقال – أيضا – ومقه كورثه ومقا ومقة فهو وامق: أحبه فهو محب . القاموس ٣٠٠/٣ . والوسيط ١٠٥٨/٢ والأنسب هو الأول لأنه صريح فى النظر الموكول بالطرف – وهو العين ولذكره (وامق) فى القافية بعد ذلك ، وفى (ز) : (رافق) – بالفاء – وهو تحريف .

(٤) فى (ب) : (والأنبيا ولكل) وهو تحريف ، وفى (و) : (وهو سابق) وعلى الهامش (السابق) .

(٥) فى (أ): (يا من إليه من التجا لجنابه). وفى (ب)، (جـ): (يا من إذا التجأ امرؤ لجنابه) وفى (هـ)، (و)، (ز): (بجنابه)مكان: (لجنابه)مع موافقة ما فى (ب)، (جـ)وكتب (التجا) بدون همزة الألف التى هى لام الفعل فى (د)، (ز) وكتبت (امرء) بهمزة على السطر فى (ب) ، (د) ، (هـ) ، (و) وعلى ألف (امرأ) فى (ز) والصواب ما فى (جـ) كما ذكرته . ويقال فى اللغة : لجأ إليه – كمنع وفرح – لاذ كالتجأ . القاموس ٢٩/١ واللوذ بالشئ الاستتار والاحتصان به. القاموس ٣٧٠/١ فالتجأ –من حيث اللفظ ـ يتعدى باللام ومن حيث المعنى يتعدى بالباء ولذلك جاءت الروايتان لجنابه وبجنابه وقد فضلت الأولى لموافقتها للفظ،كما فضلت رواية الشطر الأول تبعا لما ورد فى غير (أ) من النسخ لأنه أكثر ملاءمة للمعنى .

ظـ/٢١ أشكو إليْكَ يَدَ البِعَاد فإنَّها مُدّتْ إلـيَّ ولـى فُؤاد وَامقُ (١)

فعسى تجـودُ لى اللّيـالي باللّقَا والقُرْب منْكَ ولايَعُوقُ العَائقُ (٢)

وعَسى غـراسُ الحُبِّ يُثْمـرُ وَصله فَغُيُوثُ آمـالى عليـه دَوَافقُ (٣)

وأنَا بطــه المُصْطَفَى مُتوسِّلٌ وَجَوادُ مَدْحِي فى البـرِيّة سَابقُ

فَعَسَى تقر العيْنُ منهُ بما اشْتهتْ وعَسَى يُقَرِّبُـه الـفُؤادُ الخَافـقُ (٤)

عيْنُ الـوُجُودِ هُو النَّبـيُّ مُحمّدٌ زَاكى المفاخـرِ والرَّسُولُ الصَّادقُ (٥)

المجْتَبى المُختــارُ أفْضَلُ منْ بدتْ فـى النَّاسِ آيـاتٌ لـه وخَوارِقُ

ولّتْ بِهِ الأحـزَابُ لمّا أقـبَلوا في يَومِ بَدْرٍ نَحْـوَهُ وتوافَـقُوا (٦)

---

(١) فى (ب) : (العباد) مكان : (البعاد) وهو تحريف ، وفى (جـ) : (اليعاد) - بالياء - وهو تصحيف (البعاد) - بالباء - وفى (أ) ، (جـ) ، (هـ) ، (و) ، (ز) : (فواد) - بالتسهيل - وفى بقية النسخ (فؤاد) - بالهمز - وفى (أ) : (وايق) وهو تصحيف .

(٢) فى (أ) ، (ب) : (ولا يعوق العايق) وفى (جـ) : (ولا يعوق العائق) ، وفى (د) ، (هـ) ، (و) ، (ز) : (ولا تعوق عوائق) - هي فى (د) بالتسهيل والهمز وفى بقية النسخ بالهمز فقط وكلا التعبيرين صحيح وقد اخترت الأول لوروده فى الأصل(أ) .

(٣) فى (جـ) : (ففيوث) - بفاءين - وصوابه : (فغيوث) بفاء فغين جمع الغيث . والأول تحريف .

(٤) الفعل المضارع : يقر - مثلث القاف يقال : قرت عينه تقر قرة وقروراً : بردت وانقطع بكاؤها أو رأت ما كانت متشوقة اليه ، ويقال : قر بالمكان يقر - بالكسر والفتح - قرارا وقرورا وقرا وتقرة: ثبت وسكن كاستقر وكلا المعنيين مراد هنا. القاموس ١١٩/٢ .

(٥) فى (ز) : (الصادق) - من غير إعجام القاف - وهو تصحيف .

(٦) فى اللغة : توافقت الجماعة : اتفقت وتظاهرت ، والتوافق : الاتفاق والتظاهر. الوسيط ١٠٤٧/٢ والقاموس ٢٩٩/٣ والمراد : لما اجتمعوا عليه متظاهرين مريدين النيل منه ومن أصحابه ، وفى (ب) : (وتوافق) وهو تحريف .

فكَأن كـــفًا مـــدَّهُ جـــهةَ العدَا   قَوسٌ وَهَاتِيـــكَ الحَصَاةَ بَنــادقُ (١)
ولـقَد دَعَا والقـــــحْطُ عَمَّ بلادَهُ   مَحْلا فـجـاوبَهُ السَّحَابُ الغَارِقُ (٢)
وتَتَابعَ الأُسْبُوعَ يَهْطِلُ فــــارتَوتْ   أرْضٌ وسَالَتْ بالميـــــاه خنَادقُ (٣)
حـتى اسـتغَاثَ الطَّالبُونَ لَهُ وقـدْ   كادَتْ تُصَبُّ مَعَ السُّيولِ صَواعقُ (٤)
فــدَ عَالَهُمْ فَتـقـشَّعَتْ عَنْ أرْضهِمْ   تلكَ الغـمـائمُ واسْتنار الشـارقُ (٥)
واهـــتزَّ مِنْ إجْلاَلِ حَضْرَتـــهِ حِرَا   وكَذَا لِمَنْ يهـــوَى يَحِنُّ الوَامِقُ (٦)

---

(١) فى (أ)، (هـ) ، (و) ، (ز) : (فكان) دون همز الألف والصواب ذكر الهمزة حتى لا يلتبس الأمر على الناطق . وفى (أ) : (العدى) - بالياء - والصواب : (العدا) - بالألف - كما فى النسخ الأخرى ، وكلمة (الحصاة) مطموسة فى (و) والبندقية : قناة جوفاء كانوا يرمون بها البندق فى صيد الطيور ، وآلة حديد يقذف بها الرصاص (على التشبيه بالأولى) . الوسيط ٧١/١ وهو يقصد بذلك الحصيات التى رمى بها النبى صلى الله عليه وسلم فى وجوه الكفار يوم بدر وقال شاهت وجوه القوم (وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى) الأنفال . الأية١٧ .

(٢) غدق المطر وأغدق : كثر قطره . الوسيط ٦٤٦/٢ .

(٣) خنادق : الخندق : كجعفر : حفير حول أسوار المدن معرب . القاموس ٢٣٧/٣ ويطلق بمعنى الوادى ج خنادق . الوسيط ٢٥٨/١ .

(٤) فى (د) ، (هـ) ، (و) ، (ز) : (به) مكان : (له) .

(٥) فى (ب)، (جـ) ، (د) ، (هـ) ، (و) ، (ز) : (فدعى) - بالياء - والصواب : (فدعا) - بالألف لأنها ثالثة أصلها الواو كما فى الأصل (أ) . ويقال : قشعت الريح السحاب : كشفته كأقشعته فأقشع ، وانقشع وتقشع . القاموس ٧١/٣ . والغمامة : السحابة ، وقد أغمت السماء ج غمام وغمائم . القاموس ١٥٩/٤ . وفى (أ) ، (ب) ، (جـ) ، (د) ، (و) : (الغمايم) - بالتسهيل - وفى (هـ) : (الغمائم) دون إعجام أو همزة . وفى (ز) : (الغمائم)- بالهمز وهو ما ذكرته . والشارق : الشمس حين تشرق . القاموس ٢٥٧/٣ . والوسيط ٤٨٠/١ .

(٦) فى (و) : (من من إجـلال) بتكرار (من). وفى (ب) : (يهـدى) - بالدال - مكان : (يهوى) - بالواو - والصواب بالواو لمناسبته للسياق. وفى (د) : (يهوى) دون إعجام الياء التى هى حرف المضارعة .

وَمشى فَـــلاَنَ الصَّخْرُ مِنْ أَقْدَامه وبَدَتْ لمشْيَته عَلـــــيْه طَرَائقُ (١)

طَهَ الَّذى هُوَ رَحْمــــةُ الرَّحْمَنِ كَمْ سَعَدَتْ بـه فـى العَالَمين خَلاَئقُ (٢)

قَدْ أَظْهَرَ الحَـــــــقُّ المُبِينُ بنُوره فـــينا وأَخْفَى باطلاً هُوَ زَاهقُ (٣)

وَافَتْ إليـــــــه صَلاَةُ ربِّى دَائـماً أَبَدًا ومنْهُ لَهُ سَلاَمٌ فَائقُ (٤)

وتحــيــــةُ عـــبـدُ الغَنِىِّ بهـا شَذَا فَلَهُ بِرَوْضِ المـدْحِ صَوْتٌ رائــقُ (٥)

وَسَحَائِبُ الـرِّضْوانِ منْ ربىٍّ عـلَى آلِ النَّبىِّ مَدَى الزَّمـــانِ دَوَافقُ (٦)

أَهْلِ السَّمــاحَةِ والشَّهــامَةِ لم تَزَلْ كُتُبٌ تُخَطُّ بِمَدْحِهِمْ وَمَهَارِقُ (٧)

شُمِّ الأُنوفِ لــــهُمْ مــكَــارِمُ جَمَّةٌ وَلَهُمْ مَعَارِفُ فـىِ التُّقَى وحقَائِقُ (٨)

---

(١) فى (أ) ، (ب) ، (د) ، (و) : (طرايق) – بالياء – وفى (هـ) : (طرائق) دون إعجام الياء أو الهمز مكان : (طرائق) – بالهمز – فى (جـ) ، (ز) .

(٢) سعد يومنا : كنفع سعداً وسعودا : يمن – مثلثة الميم – القاموس ٣١٢/١ . وفى (أ) ، (ب) ، (د) ، (و) : (خلايق) – بالياء – وفى (هـ) ، (ز) : (خلاىق) دون إعجام أو همز ، وفى بقية النسخ (خلائق) بالهمز .

(٣) فى (جـ) : (نوره) – بحذف حرف الجر – وذلك يخل بالوزن . وفيه إشارة واقتباس من قوله تعالى (جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا) . الإسراء الآية ٨١ .

(٤) فى (ب) : (دائما) – بالهمز والتسهيل – وفى (د) ، (و) : (دايما) – بالتسهيل – وفى بقية النسخ بالهمز ، وفى (ب) ، (د) ، (و) : (فايق) – بالتسهيل – وفى بقية النسخ : (فائق) – بالهمز .

(٥) فى (ب) ، (د) ، (و) : (رايق) – بالياء – وفى (هـ) : (رائق) – دون ياء أو همزة ، وفى بقية النسخ بالهمز كما ذكرته . ويقال : راقه الشئ : أعجبه والرائق : المعجب والصافى والخالص . القاموس ٢٤٧/٣ ، ٢٤٧ .

(٦) فى (ب) ، (د) ، (و) : (سحايب) – بالتسهيل – مكان : (سحائب) – بالهمز – فى سائر النسخ ، وفى (ب) ، (جـ) ، (د) ، (هـ) ، (و) ، (ز) : (مدا) – بالألف – والصواب : (مدى) – بالياء – كما فى (أ) وقد اخترته .

(٧) المهرق – كمكرم – : الصحيفة ، معرب ج مهارق . القاموس ٣٠٠/٣

(٨) فى (ب) ، (د) ، (و) : (وحقايق) – بالياء – وفى (هـ) : (وحقاىق) دون ياء أو همزة وفى بقية النسخ (وحقائق) – بالهمز .

وَلَهم وَقَائِعُ فِي الوغى مشهورة   رُفِعَتْ لهَا فوقَ الرءوسِ صنَاجِقُ [1]
مِنْ كُلِّ شعْشاعِ العمامَةِ أرْوَعٍ   دارت عَليْه منَ الوَقارِ مَناطقُ [2]
وعلَى الصَّحَابة كُلِّهم أهْلِ التُّقَى   وَالمجْدِ رَوْضُ المدْحِ فيهمْ عَابِقُ [3]
سَادَاتُنا منْ فضْلِهمْ كالشَّمْسِ فِي   أَوْجِ النَّهَارِ إذَا تأمَّلَ رَامِقُ [4]
تركُوا الأعادِيَ والسُّيوفُ كأنّها   أطَواقُهمْ ومِنَ النِّبالِ قَراطِقُ [5]
وَجَوانبُ الدُّنيا لقدْ قذفتْ بهِمْ   أوَهَلْ عن العصفور يعجزُ باشِقُ [6]
منهم أبو بكْرٍ رَفيقُ المُصْطَفَى   فى الغَارِ وَهْوَ لَهُ الصِّدِيقِ الصَّادِقُ [7]

---

(١) فى (ب)، (د)، (و): (وقايع)- بالياء- وفى(هـ): (وقا ـع)- دون ياء أو همزة - والوقعة بالحرب: صدمة بعد صدمة والاسم: الوقيعة والواقعة ووقائع العرب أيام حروبها. القاموس ٩٩/٣، وفى (أ)، (ز): (الورى) مكان: (الوغى) وهما وأن كانتا صحيحتين فإن (الوغى) أنسب لأن الواقعة لها أكثر من معنى فى الحرب وفى غيرها فتقييدها بالحرب أدق معنى وتحديدا وكتبت (الوغا) - بالألف - فى (ب)، (د)، (هـ)، (و) وكتبت: (الوغى) - بالياء - فى (جـ) وكتبت: (لهم) فى (ب)، (جـ) مكان (لها) فى بقية النسخ، وكتبت: (الروس) فى (أ)، (و)، (ز): (والروءس) فى (ب) و(الرؤس) فى بقية النسخ والصواب كتابة الهمزة على السطر - قبل الواو - أو تذكر واو أخرى بعد الواو التى عليها الهمزة. وفى (ب): (سناجق) مكان: (صناجق)، وفى (جـ)، (ز): (صناجق) دون نبرة للنون.

(٢) الشعشاع: الطويل والحسن والخفيف. القاموس ٤٦/٣. والأروع: من يعجبك بحسنه وجهارة منظره أو بشجاعته كالرائع، وفى (ب): (أودع) - بالدال - مكان: (أروع) - بالراء - وهو تحريف. والناطقة: الخاصرة وكمكنسة: ما ينتطق به وهو حزام أو شئ يشد به الوسط من الإنسان ج مناطق. القاموس ٢٩٥/٣ والوسيط ٩٣١/٢.

(٣) فى (أ): (رايق) مكان: (عابق) فى بقية النسخ والأنسب ما ذكرته.

(٤) فى (جـ): (البهار) - بالباء - مكان: (النهار) - بالنون ـ وهو تصحيف. وفى (ب): (وامق) مكان: (رامق) فى سائر النسخ، والمناسب ما ذكرته.

(٥) قراطق: فسرت قبل ذلك. والمراد أن النبال بمنزلة ما بوضع فى آذان القوم كالقرط وما يعلق به.

(٦) فى (ب): (فازت) مكان: (قذفت) فى سائر النسخ والثانى أنسب للمعنى، وبشقه بالعصا: كسمع وضرب: ضربه. القاموس ٢٢٠/٣.

(٧) إشارة إلى رفقة الصديق للنبى صلى الله عليه وسلم فى الغار ليلة الهجرة إلى المدينة، وتسميته بالصديق لتصديقه له فى كل ما جاء به.

ثُــم الــدى سَمَّوْهُ بــالــفاروقِ إذْ ... بيْن الـهداية والـضَّلاَلـة فَارِقُ (١)

وكذاك عثْــمــانُ بْنُ عفَّانَ الَّذى ... كَنَّوْا بـذى الـنُّورَيْن عنْهُ فَطَابـقُوا (٢)

وعلــىٌّ المِقْدامُ فــى يَوْمِ الــوغــى ... وَلـهُ لواءٌ بـالـمعـــــارف خَافقُ (٣)

والتَّابعين لهُمْ بـخــــيــرٍ كُلُّهمْ ... أهْلِ الرَّشَاد بهم يفــوزُ اللاحقُ (٤)

سلَكُوا على سَنَنِ النَّبىِّ فــأدْرَكُوا ... شأْوَ الكَمـالِ ولم يعـقْهُمْ عَائِقُ (٥)

طُولَ المِدى من غَيْرِ شــوْبِ نِهَايةٍ ... مـا التَذَمرِنْ عَرفِ الخمـائِلِ نَاشِقُ (٦)

---

(١) فى (د)، (هـ)، (و)، (ز) : (مِنْ) مكان : (إذ) والأنسب ما ذكرته

(٢) فى (و) : (وكداك) - بالدال - مكان : (وكذاك) - بالذال - فى سائر النسخ وهو بالدال تصحيف، وفى (ب) : (كنى) مكان (كنوا)، والأول تحريف، وفى (ب) : (فطابق) مكان: (فطابقوا) وهو تحريف.

(٣) فى (و) : (وعلى المقدام فى الوغا) بسقوط (يوم) من هذه النسخة وكتبت (الوغا) - بالألف فى (أ)، (ب)، (د)، (هـ)، (و)، وفى (د) : (لوا) بحذف الهمزة - من (لواء) وهو - مع عدم نطقها - يخل بالوزن، وخفق : أضطرب وتحرك. والخافق : العلم المتحرك. الوسيط ٢٤٧/١.

(٤) فى (ب) : (والتابعون) - بالرفع - على الاستئناف - وفى بقية النسخ : (والتابعين) - بالجر - عطفا على (الصحابة) قبل ذلك.

(٥) وسنن الطريق - مثلة - وبضمتين : نهجه وجهته. القاموس ٢٣٩/٤. والشأو : السبق والغاية. القاموس ٣٤٨/٤. وفى (أ) : (شاءوا) وفى (ب) : (شاد) وفى (جـ) : (شاءو) مكان (شأو) وهو تحريف، وفى (ز) : (شاو) - بتسهيل الهمزة. وفى (أ)، (ب)، (و) : (عايق) - بالياء - وفى (د) : (عائق) - بالتسهيل والهمز، وفى بقية النسخ بالهمز - كما ذكرته.

(٦) فى (ب)، (جـ)، (د)، (هـ)، (و)، (ز) : (المدا) - بالألف - وصوابها (المدى) - بالياء - كما فى بقية النسخ. والشوب ما يختلط بغيره من الأشياء وبخاصة السوائل وفى التنزيل العزيز : (ثم إن لهم عليها لشوبا من حميم) ويقال : سقاه الذوب بالشوب : العسل بما يشاب به من ماء أو لبن و(الخمايل) - بالياء - فى (أ)، (ب)، (د)، (و)، و(الخمال) - دون ياء أو همزة - فى (هـ) ونشق الرائحة نشقا : شمها. الوسيط ٩٢٣/٢.

حـرف الكاف(١)

صَبٌ بِحَبْلِ وِدَادِكُمْ مُتَمَـــسِّكٌ	وبطيب نفْحة ذكركُمْ مُتَمَسِّكُ (٢)
وَلَهُ بَقِـــيَّةُ مُهْجَةٍ فِـــي حُبِّـكُمْ	لا يَسْتَطِيعُ لَهَا السِّوَى يَتَملَّكُ (٣)
يَا سَاكِنِي البَلَدِ الحَـــرَامِ وَنَازِلِي	تِلْكَ الخِيامِ وحَيْثُ ذَاكَ الدَّكْدَكُ (٤)
هَلْ عَـــطْفَةٌ هَلْ رأفَةٌ هَلْ رَحْمَةٌ	قَلْبِي يكَادُ مِنَ التَّبَاعُدِ يَهْلَكُ (٥)
ولو اسْتَطَعْتُ مَعَ النَّسِيمِ لجِئْـتُكُمْ	وَمَعَ البُرُوقِ إِذِ الدُّجى مُحْلَوْلِكُ (٦)

---

(١) القصيدة من الكامل التام وعروضه صحيحة وضربها مثلها.

(٢) المسك - بالكسر - ضرب من الطيب يتخذ من ضرب من الغزلان (مع) القطعة منه مسكه ج مسك وهو مذكر وربما أنثه بجعله جمعا للمسكة . القاموس ٣٢٩/٣ والوسيط ٨٦٩/٢ وهنا جناس بين متمسك بحبل الوداد ، ومتمسك بطيب النفحة لذكرهم .

(٣) المقصود بالسوى : غير المحبوب .

(٤) الدكدك - ويكسر - والدكداك من الرمل : ما تلبس واستوى ، أو ما التبد منه بالأرض ، أو هي : أرض فيها غلظ . القاموس ٣١٢/٣ وانظر هامش النسخة (جـ) ففيها بعض ذلك وباقيه مطموس .

(٥) في (أ) ، (ب) ، (هـ) ، (و) ، (ز) : (رافة) - بتسهيل الهمزة . وهلك : كضرب ، ومنع ، وعلم هلكا - بالضم - وهلاكا ، وتهلوكا وهلوكا - بضمها - ومهلكة وتهلكة مثلثتي اللام : مات . القاموس ٣٣٥/٣ .

(٦) في (أ) : (النيم) مكان : (النسيم) وهو تحريف ، وفي (ب) : (لجيتكم) - تسهيلا لهمزة الفعل جاء . وفي (هـ) : (لجتكم) وهو تصحيف - وفي (د) ، (و) : (لجئتكم) - بالتسهيل والهمز - وفي بقية النسخ بالهمز وقد ذكرته . وفي (جـ) ، (هـ) ، (ز) : (إذا) مكان : (إذ) . وفي (أ) ، (ب) ، (د) ، (هـ) ، (و) ، (ز) : (الدجا) - بالألف - وفي (جـ) : (الدجى) - بالياء - وهو الصواب وقد ذكرته . والحلكة - بالضم - والحلك - محركة - شدة السواد ، حلك - كفرح - فهو حالك ومحلولك . القاموس ٣٠٩/٣ . وفي (ب) : (مجلولك) - بالجيم - وهو تصحيف .

لـــكـــنَّهَا الأقْدَارُ لـــيـــسَ بغَيْرِهَا أحَدٌ يُطيـقُ منَ الوَرَى يَتَحـــرَّكُ[1]
رَحَلَ الخَليـطُ ومَا شعَرتُ وكَانَ لـى شُغلٌ بهِمْ عَنْهُمْ فــمـــاذَا أمْلكُ
بالـلـه يَا رِيـحَ الـصَّبَا أنـت الـذى تَسْرى على تلْكَ البقـاعِ وتسْلُكُ[2]
إنى أحَـــمـلُك الرِّسَالَة لـلحمَى حيْثُ النِّيَاقُ تقَر فـيــه وتبرُكُ[3]
بلِّغْ سَلاَمِى أهْلَ كَاظمـــــةٍ عَلَى مقْدَارِ أشْواقــى الَّتــى لـى تَنْهَكُ[4]
وادْخُلْ إلـــى حَرَمِ الـــنَّبـــىِّ مُيَمِّمًا منْ أىِّ بَابٍ شئْتَ نعْمَ المــسْلَكُ[5]
واقــــرأ تحـــيَّاتِى إليْهِ وقُلْ لَهُ عَبْدٌ بـــجـــلّقَ للأسَى مُتَورِّكُ[6]

---

(١) فى (د) : (الردى) مكان : (الورى) وهو غير مناسب للمعنى ، وفى البيت تقديم وتأخير وأصله : ليس أحد من الورى يطيق يتحرك بغيرها .

(٢) فى (هـ) ، (ز) : (ربح) – دون إعجام الياء – ، وفى (جـ) : (الصيا) – بالياء – مكان : (الصبا) – بالباء – وهو تصحيف . والريح : الشئ الطيب والرائحة .القاموس ٢٣٢/١ والريح: الهواء إذا تحرك (مؤنث) والصبا مؤنث . والسرى : سير عامة الليل ، ويذكر : سرى يسرى سرًى . القاموس ٣٤٣/٤ ولعله نظر إلى المعنى فقال : أنت الذى والأظهر التأنيث فيقول : أنت التى لكنه جرى على التذكير فى هذا البيت والذى بعده من أبيات أخرى .

(٣) برك بروكا وتبراكا كاستناخ والبرك : جماعة الإبل الباركة والكثيرة ، الواحدة بارك وهى بهاء ج بروك . القاموس ٣٠٣/٣ ويقال : برك البعير بروكا وتبراكا : وقع على بركه ، وأناخ فى موضع فلزمه. الوسيط ٥١/١ .

(٤) فى (ب) : (تهلك) مكان : (تنهك) وهو تحريف لمرور (يهلك) – فى القافية قبل خمسة أبيات من القصيدة يقال : نهك الأمر فلانا: جهده وغلبه . الوسيط ٩٥٩/٢ .

(٥) فى (أ) ، (ب) : (متيما) مكان : (ميمما) وهو غير مناسب للسياق وفى (جـ) : (مسلما) ويممه : قصده أى ادخل الحرم قاصدا من أى باب شئت . الوسيط ١٠٦٦/٢ . وفى (ب) : (شئت) – بالتسهيل والهمز – وفى (د) ، (و) : (شيت) – بالتسهيل .

(٦) فى (أ) ، (جـ) ، (د) ، (هـ) ، (و) ، (ز) : (واقرا) – بتسهيل الهمزة – مكان : (واقرأ) . فى (ب) وقد ذكرته . وفى (ب) ، (د) ، (هـ) ، (و) : (للأسا) – بالألف – مكان : (للأسى) – بالياء – والأول تحريف، وفى (ب): (متروك) مكان : (متورك) فى بقية النسخ، وما فى (ب) تحريف . ويقال : ورك يرك وركا، وتورك : اعتمد على وركه ، وتورك بالمكان : أقام، وورك فلانا – ضربه فى وركه ، وتورك لفلان وفلانا : اعتقله برجله فصرعه . الوسيط ١٠٢٧/٢ .

لازالَ يُقْعِدُهُ الجـوى ويُقيـمُهُ　　والحـظُّ منهُ من الدُّجنة أحْلَكُ[1]
أَوْدَى بـه طُولُ البعَادِ وَقَلْبُهُ　　أبدًا بـأَذْيَالِ الرَّجَا يَتَمسَّكُ[2]
يَا سيِّدَ الكَوْنَيْنِ يا مَنْ جَاءَنَا　　بالحقِّ يَمْحَقُ باطلاً ويُدكْدِكُ[3]
يَا خيْرَ خَلْقِ اللـه يَا نُورَ الهُدَى　　يَا مَنْ به تَسْمُوالأَنَامُ وتَسْمُكُ[4]
يَا صَاحبَ الإسْرَاء مِنْ حَرَمٍ إلَى　　حَرَمٍ بلَيْلٍ جُنحهُ مـحلُوْلكُ[5]
يَا ابْنَ الذَّبيحيْنِ الَّذى شَرُفتْ به　　عربٌ عَلى عجمٍ وشُرِّفَ مَنْسَكُ[6]

---

(١) فى (د) : (يعقده) - بقلب كلمة (يقعده) وهو تصحيف بتقديم العين على القاف والصواب عكسه . وفى (ز) : (الدخيه) - بالخاء والياء - مكان : (الدجنة) - بالجيم والنون - وهو تصحيف . والدجن : إلباس الغيم الأرض وأقطار السماء ، يقال يوم دجنٍ ويوصف به فيقال: يوم دَجْنٌ والدُّجْنَة - بسكون الجيم وفتح النون وبضم الجيم وتشديد النون - كما هنا - : السواد والظلمة . الوسيط ٢٧٢/١ .

(٢) أودى بالشيء : ذهب به وأهلكه . الوسيط ١٠٢٢/٢ .

(٣) فى (د) : (يمحق) - دون إعجام الياء - والدَّكُّ : الدق والهدم وتسوية صعود الأرض وهبوطها ، وأرض مدكدكة : مدعوكة مدكوكة . القاموس ٣١٢/٣ . والمراد أنه يذهب الباطل ويقضى عليه .

(٤) كتب البيت على هامش النسخة (و) وفى (ز) : (تسموا) - بألف بعد الواو - والصواب حذف الألف لأن الواو لام الفعل وليست واو الجماعة ، وفى (ب) ، (ز) : (وتمسك) وهو تحريف ، وسَمَكَ سموكا: علا وارتفع . الوسيط ٤٥٠/١ .

(٥) فى (و) ، (ز) : (الإسرا) - بحذف همزة الممدود - وعدم نطقها يخل بالوزن والجنح - بكسر الجيم وضمها - من الليل : طائفة منه وظلامه واختلاطه . الوسيط ١٣٩/١ وهو فى هذا البيت متأثر بقول البوصيرى فى بردته :

سَرَيْتَ من حَرَمٍ ليلاً إلى حرمٍ　　كما سَرَى البدرُ فى دَاجٍ منَ الظُّلَمِ

(٦) المقصود بالذبيحين جده إسماعيل ووالده عبد الله رضى الله عنهما . والنسك : الذبيحة وكمجلس ومقعد: شرعة النّسك (وأرنا مناسكنا): متعبداتنا ونفس النسك وموضع تذبح فيه النسيكة (الذبيحة) . القاموس ٣٣٢/٣ ونسك فلان نسيكة ونسكا ونسكة ومنسكا: تزهد وتعبد وذبح ذبيحة تقرب بها إلى الله . الوسيط ٩١٩/٢ . وعلى هامش (جـ) : فى تفسير (منسك) : هو الموضع الذى يذبح فيه النسائك من الحرم المكرم المكى .

يَا مَنْ هُوَ المبْعُوثُ فِي الدُّنْيَــا لنَا ... وَبِــــكُلِّ حَال صَادِقٌ لاَ يَأفكُ[(١)] ظـ/٢٢

والمرسَلُونَ جَـــمِــــيــعُهم نُوابُهُ ... فِــي كُلِّ عَصْرٍ بـِـالّذى هُوَ أمْسَكُ[(٢)]

أنــــتَ المـــــرجَّى عند كُلِّ مُلمَّةٍ ... بكَ مَنْ توسَّل للمــقَــاصد يُدْرِكُ[(٣)]

أنتَ المُغــيثُ لمَنْ بجــانبكَ احْتَمى ... منْ فَرْطِ ضَيْم لـلـتَّصَـــبُّرِ يَدْهَكُ[(٤)]

جُدْ بالقَبُولِ فـــــإنَّ مَدْحِي قَاصِرٌ ... عَنْ قَدْرِكَ العَالي وجهدى مُمْسَكُ[(٥)]

لـــكِنْ مُرَادِى بــالَمدِيــحِ تَقَرُّبٌ ... لــــــلــــهِ حَيْثُ أنَا به مُتَنَسِّكُ[(٦)]

---

(١) فى (ب) : (ولكل) مكان : (وبكل) وهو تحريف . لا يأفك : لا يكذب . هامش (جـ) وفى الوسيط ٢١/١ . أفك فلان أفكا وإفكا : كذب وافترى ، وفلانا أفكا ، وإفكا : كذب عليه وخدعه ، وفلانا عن الشئ أفكا : صرفه ، وفى التنزيل العزيز : (قالوا أجئتنا لتأفكنا عن آلهتنا) وفى (ب) : (لايلفك) مكان : (لايأفك) وهو تحـــريف . وفى (و) ، (ز) : (لايافك) – بتسهيل الهمزة فى الفعل .

(٢) مسك بالشئ مسكا : أخذ به وتعلق وأعتصم ، ومعنى قوله (إن الرسل جميعهم نوابه : أنهم مهدوا لقدومه وبشروا برسالته من قبل مجيئه . ومعنى بالذى هو أمسك : أى بالذى يعتصم به ويؤخذ من الشرائع والرسالات الإلهية، وعلى هامش (جـ) فسره بقوله : أمسك أى أقوى ولعل ما ذكرته هو الأنسب للسياق .

(٣) الملمة : النازلة الشديدة من شدائد الدهر . الوسيط ٨٤٠/٢ .

(٤) فى (جـ) : (المرجى) مكان : (المغيث) ووضع (المغيث) على الهامش قائلا : نسخة المغيث وكأنهما روايتان والصواب (المغيث) لمناسبته للوزن ولذكر (المرجى) فى البيت قبله . ودهك الشئ دهكا : طحنه وكسره والأرض داسها . الوسيط ٣٠٠/١ والمقصود أن الظلم يذهب الصبر فلا يبقى منه شئ .

(٥) فى (أ) ، (جـ) ، (د) ، (هـ) ، (و) ، (ز) : (فان) دون وضع همزة بعد الفاء وهو تصحيف . والجهد : الطاقة ويضم والمشقة وجهد – كمنع – جد كاجتهد. القاموس ٢٩٦/١ وأمسكه: حبسه وعن الكلام سكت .القاموس ٣٢٩/٣ والمعنى أنه بقصائده لا يقدر على بيان قدر النبى صلى الله عليه وسلم.

(٦) فى (أ) : (منتسك) مكان : (متنسك) وهو تصحيف ، وفى (ب) : (متمسك) والأنسب الأول لأنه يريد : متعبد يتقرب إلى الله تعالى .

طَهَ بْنُ عَبْدِ الـــلــــه أَفْضَلُ مُرْسَلٍ بعُهُودِه بَيْنَ الوَرَى نستـمسك [1]

المصْطَفَى المخْتـــارُ فينَا لم يَزَلْ يـزدادُ إنْعـــــامٌ به وتبرُّكُ

والمُعْـــدمُونَ بجُـوده أثْرَوْا وعَنْ أتْبَاعِه فَقْرٌ مــــضَى وتَصَعْلُكُ [2]

وَهُوَ الرءُوفُ بنا الرَّحيمُ بهـــديه عنَّا يزُولُ تحـــيُّر وتهـــوُّكُ [3]

وابـــنُ الـــعَوَاتِك من سُلَيْمٍ قَالَهَا والمـــشْرَفيَّةُ فـــي حُنـــينٍ تفْتكُ [4]

واللهُ قـــدْ فــــتق الـوُجُودَ بنُورِه منْ بعْد رَتْقٍ فـاسْتبـانَ المَسْلَكُ [5]

وبِه سَطِيـحٌ ثُمَّ شِقٌّ عـــــــبَّرَا رُؤْيَا رَبيـعَةَ وَهْوَ فـيـهـا يُهْمَكُ [6]

---

(١) في (أ) : (نتمسسك) وهو تحريف (نستمسك) وفي (جـ) : (نتمسك) والأنسب ما ذكرته لأن استمسك بالشيء : مسك بقوة وفي التنزيل العزيز : (فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى) البقرة . الآية ٢٥٦ .

(٢) يقال : أعدم فلان : افتقر ، فهو معدم وعديم . الوسيط ٥٨٨/٢ ، وصعْلكه: أفقره ، والصعلوك – كعصفور – الفقير ، وتصعلك : افتقر . القاموس ٣٢٠/٣ .

(٣) في (أ) ، (هـ) ، (و) ، (ز) : (الروف) – دون ذكر الهمزة ، وفي (ب) – (الرؤف) – بهمزة على الواو دون ذكر واو المد ، وقد ذكرت الصواب ، وفي (د) (ننا) وهو تصحيف (بنا) ، والمنهوك : المتحير كالهواك – كشداد – والساقط في هوة الردى . القاموس ٣٣٦/٣.

(٤) في (ب) : (وابن الفواتك)– بالفاء– مكان (وابن العواتك) . والعاتكة: المرأة المحمرة من الطيب، والعواتك في جدات النبي صلى الله عليه وسلم تسع ، ثلاث من سليم بنت هلال أم جد هاشم وبنت مرة بن هلال أم هاشم وبنت الأوقص بن مرة بن هلال أم وهب بن عبد مناف واليواقي من غير بني سليم ، وعاتكة بنت أسيد وبنت خالد وبنت زيد بن عمرو وبنت عبد الله وبنت عوف وبنت نعيم ، وبنت الوليد صحابيات. ويقال: عتك يعتك:كر في القتال. القاموس ٣٢٢/٣ ومشارف الشام: قرى من أرض العرب تدنو من الريف منها السيوف المشرفية. القاموس ١٦٣/٣ وهي قرب حوران منها بصرى . مراصد الاطلاع ١٢٧٣/٣. وفتك به: انتهز منه فرصة فقتله أو جرحه مجاهرة . القاموس ٣٢٥/٣ .

(٥) إشارة إلى قوله تعالى : (أو لم ير الذين كفروا أن السموات والأرض كانتا رتقا ففتقناها) الأنبياء . الآية ٣٠.

(٦) في (ب) : (معبَّرًا) مكان : (عبرا) وهو تحريف ، وفي (ز) : (عيزا) – بياء وزاي – وهو تصحيف ، وفي (د) ، (هـ) ، (و) ، (ر) : (رويا) – بالتسهيل – مكان: (رؤيا) – بالهمز في النسخ الأخرى . وهمكه في الأمر فانهمك وتهمك : جعله يجد ويثابر فيه فجد فيه وثابر برغبة وحرص . القاموس ٣٣٥/٣ ، والوسيط ٩٩٥/٢ .

وَعَنِ اسْتراقِ السَّمْعِ بالشُّهْبِ احتَمتْ ... فى يَوْمِ مَبْعَثه السَّمــاءُ المُحْبَكُ (١)

وكَم استْعَــزَّ مُوَحِّدٌ بَيْنَ الوَرَى ... بمُحَمَّدٍ وَبه تَحَــقَّرَ مُشْرِكُ

نَزَلَتْ مَلائكــةُ الــسَّمَاء لــنَصْرِه ... فــى يَوْمِ بَدْرٍ حَيْثُ ذَاكَ المــعْرِكُ (٢)

وَبِهِمْ تنَاثَرتِ الــرءُوسُ مِنَ الــعِدَا ... مِثْلَ الرِّيَاحِ بهَا يثــورُ الدَّرْمَكُ (٣)

هَذَا الحَــبِيبُ ومَا الخَليلُ بنائلٍ ... مَــا نالَهُ اوْ مُدْرِكٌ مَــا يُدْرِكُ (٤)

بِهَمـــا غَدَا يَسْمُو النَّبِيُّ وجَدُّهُ ... يَسْمُو بِخُلَّته فَـقَطْ فَاسْتَدرِكُوا (٥)

---

(١) فى (ب) : (اجتمعت) مكان : (احتمت) وهو تحريف ، وفى (ز) : (اختمت) – بالخاء – مكان الحاء فى (احتمت) وهو تصحيف ، وفى (د) ، (و) ، (ز) : (السما) مقصورا وهو – عند عدم نطق الهمزة – يخل بالوزن . والحبك : طرائق النجوم والحبيكة واحدها . القاموس ٣٠٧/٣ وحبك الشئ حبكا أحكمه وفى التنزيل العزيز (والسماء ذات الحبك) . الوسيط ١٥٣/١ والمحبك : اسم مفعول من أحبك وهو جائز على القياس . وهذا إشارة إلى ما حدث بعد بعثته صلى الله عليه وسلم من حراسة السماء بالملائكة والشهب كما قال تعالى (وأنا لمسنا السماء فوجدناها ملئت حرسا شديدا وشهبا) الجن. الآيات ٨– ١٠ .

(٢) فى (ب) ، (و) : (ملايكة) – بالتسهيل – مكان : (ملائكة) – بالهمز – وفى (د) : (ملائكة) – بالهمز والتسهيل . وفى (د) ، (و) : (السما) – بالقصر – وهو – مع عدم نطق الهمزة – يخل بالوزن . والمعركة وتضم الراء ، والمعرك والمتعرك : موضع العراك ، والمعاركة : أى القتال . القاموس ٣٢٣/٣ .

(٣) فى (أ) ، (ب) ، (و) ، (ز) : (الروس) – بالتسهيل – أو حذف الهمزة وفى (جـ) ، (د) ، (هـ) : (الرؤس) – بهمزة على الواو ، وفى (أ) : (العدى) – (بالياء) – والصواب (العدا) بالألف كما فى سائر النسخ وفى (و) : (تبور) – بالتاء والباء – مكان : (يثور) – بالياء والثاء – فى سائر النسخ والأول تصحيف . الدرمك: فى (جـ) – على الهامش : التراب الناعم ، وهو فى القاموس بوزن جعفر ٣١١/٣ .

(٤) فى (ب) ، (د) : (بنايل) – بالياء – وفى (و) : (بنائل) – بالياء والهمزة – وفى بقية النسخ – بالهمزة وقد ذكرته ويقصد بالخليل جده إبراهيم عليه السلام .

(٥) فى (هـ) : (يسموا) – بألف بعد الواو التى هى لام الفعل ، والصواب حذفها ، وفى (أ) : (بخلتله) ، وفى (ب) ، (ز) : (بحلتـه) – بالحـاء مكان الخـاء فى (بخلتـه) وهو تحـريف وتصحيف . والمقصود أن محمداً صلى الله عليه وسلم نال ما نال وأدرك ما أدرك مما سما به بما لم ينله جده إبراهيم – عليهما السلام – ولكن الخليل له منزلته العظمى التى يسمو بها وهى أنه خليل الرحمن وفى (ب) : (فاستدرك) مكان (فاستدركوا) وهو تحريف .

إنَّ النَّبيَّ مُحَمَّـــــدًا رأسُ العُلاَ وسِوَاهُ ظَهْرٌ لِـلـعُلاَ أو سُنْبُكُ (١)
صَلَوَاتُ ربِّي والسَّلامُ إليهِ منْ عبدِ الغَنيِّ إلى حماه تَسْلُكُ (٢)
وَعَلَى الأكَارِمِ وَالأمَاجِدِ آلِهِ أَهْلِ الفَضَائِلِ مَنْ بِهِمْ نَتَبَرَّكُ (٣)
القَادَةَ الهَادِينَ قَسْوَرَةَ الوَغى حَلُّوا عُرَى صَبْرِ العِدَاةِ وفَكَّكُوا (٤)
بيضِ الوُجُوهِ تُريكَ سُودَ وَقَائعٍ والخَيْلُ أطرافَ الشَّكَائِمِ تَعْلُكُ (٥)

---

(١) فى (أ) : (محمد) – بالرفع – مع أنه بدل أو عطف بيان للنبى مما يقتضى نصبه : (محمدا) كما فى سائر النسخ . وفى (جـ) ، (د) ، (هـ) ، (و) ، (ز) : (راس) – بالتسهيل – مكان: (رأس) – بالهمز – فى بقية النسخ . وفى (أ) (العلى) – بالياء – فى الشطرين وفى (ب) في الشطر الثانى وصوابها (العلا) – بالألف كما ذكرته وهو فى بقية النسخ . والسُّنْبُك – كقنفذ – طرف الحافر ومن البَيض : قونسها. القاموس ٢١٧/٣ .

(٢) على هامش (جـ) ، (د) : (عليه) مع ذكر (إليه) فى المتن كبقية النسخ وكلاهما صحيح. وفى (د) ، (هـ) ، (و) ، (ز) : (يسلك) – بالياء – مكان : (تسلك) – بالتاء – وكلاهما صحيح برجوع الضمير إلى الصلوات أو السلام .

(٣) فى (ب) ، (د) ، (و) : (الفضايل)– بالياء– مكان : (الفضائل)– بالهمزة –وفى (ب) : (يُتبرَّك) مكان : (نتبرك) وكلاهما صحيح ، وفى (و) : (تنبرك) – بالتاء قبل النون – وهو تصحيف .

(٤) فى (ب) : (القادة الهادون) – بالرفع– على الاستئناف وفي بقية النسخ: (القادة الهادين) على الإتباع لما قبله. والقسورة: الأسد كالقسور، والجمع قسور. القاموس ١٢١/٢ والقسورة كل شديد. و.ج قساور وقساورة . الوسيط ٧٣٣/٢, وفى (أ)، (ب) ، (جـ)، (د)، (هـ) ، (و) . (الوغا) – بالألف – والصواب : (الوغى) – بالياء – كما ذكرته وهو فى بقية النسخ، وفى (ب) : (وفكك) مكان : (وفككوا) وهو تحريف.

(٥) فى (ب)، (د) ، (و) : (وقايع) – بالياء – وفى (جـ) : (وقائع) – بالياء والهمزة – وفى (هـ): (وقا ـع) دون إعجام أو همز، وفى (ب) : (والخليل) مكان (والخيل) وهو تحريف، و(أطرف) مكان : (أطراف) وهو تحريف. وفى (أ) : (الشكا ـم) دون إعجام أو همز – وفى (ب) ، (د) (الشكايم) – بالياء – مكان (الشكائم) – بالهمز– وفى (و): الكشايم) مكان: (الشكائم) وهوتحريف. والشكيمة – فى اللجام: الحديدة المعترضة فى فم الفرس من اللجام ج شكائم وشكيم وشكم. القاموس ٦٣٨/٤، والوسيط ٤٩١/١، ٢٩٤، وعلك اللجام: حركه فى فيه . القاموس ٣٢٤/٣.

وعـــلَى صَحَابـــته الــشُّقَاة نُجُومنَا ... فِي الاهتـــداء بِهِمْ يُنِيـــرُ المَسْلَكُ [(١)]

تَركُوا الَّذِى كَانُوا عَلَيْه مِنَ الـــردى ... وَبدِيـــن رَبِّ الــعَالمِينَ تمـــسكُوا [(٢)]

آوَوْا وَقَدْ نَصرُوا الــــنَّبِىَّ بــــبَأسِهِمْ ... وَسُيُــــوفُهُم لِدَمِ الأَعَادِى تَسْفِكُ [(٣)]

مَنْ كُلِّ صَعْبِ المُلْتـــــقَى مُتَبَخْتِرٍ ... فِي الجحفلَيْنِ كَأَنَّماَ هُوَ دَوْسَكُ [(٤)] و/٢٣

وَعَلَى جَمــــيعِ التَّابعِينَ أُولِي التُّقَى ... ســــــــاداتنـا أحْوالُهُم لاَ تُتْرَكُ [(٥)]

أهل المعــــارف والعُلوم مَشـــــايخٌ ... حَلْيُ الكمَالِ بِهِمْ يُصاغُ ويُسْبَكُ [(٦)]

كَمْ شَرَّفَ الأَقْطَارَ مِنْهُمْ مَاجِدٌ ... ضَخْمُ الدَّسِيـــعَة عَابدٌ مُتَنَسِّكُ [(٧)]

طُولَ المـــدى مَا فَاحَ زَهْرُ حَدِيـــقَةٍ ... أَزْرَارُهُ بِيَدِ الـصَّبَا تتـــــفكَّكُ [(٨)]

---

(١) فى (أ)، (د)، (و) : (فى الاهتدا) - بحذف همزة (الاهتداء) وهو جائز على أساس تحريك ميم (بهم). وفى(ب) : (فى الاهتدئ) ، وفى (ز) : (الاهتدأ) والصواب ما ذكرته. وهو يشير إلى حديث (أصحابى كالنجوم فى الاهتداء بهم).

(٢) فى (جـ)، (د)، (هـ)، (و)، (الردا) - بالألف - والصواب : (الردى) -بالياء - كما فى سائر النسخ. وفى (ب) (تمسك) والصواب : (تمسكوا) كمافى بقية النسخ.

(٣) فى (ب)، (أوو) وفى (و)، (ز) : (اووا) من غير علامة المد وهو تصحيف، وفى (جـ)، (د)، (هـ)، (و)، (ز) : (بياسهم) - بالتسهيل- وهو يشير إلى الآيات التى تذكر مؤاواة أصحابه ومؤازرتهم له مثل قوله سبحانه : (إن الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم فى سبيل الله والذين آووا ونصروا أولئك بعضهم أولياء بعض) التوبة : الآية: ٧٢.

(٤) فى (أ)، (جـ)، (د)، (هـ)، (و)، (ز) : (كانما) دون همز بعد الكاف وهو تصحيف. والدوسك كجوهر، الأسد . القاموس ٣١١/٣.

(٥) فى (د)، (هـ): (الهدى) مكان : (التقى). وفى (د) : (ساداتتا) - بتاءين- مكان : (ساداتنا) - بتاء ونون - والأول تصحيف، وفى (د) - أيضاً- : (أخوالهم) - بالخاء - مكان : (أحوالهم) - بالحاء وهو تصحيف.

(٦) الحِلْى بالفتح ما يزيَّن به من مصوغ المعدنيات أو الحجارة ج حُلِىّ كدُلِىّ أو هو جمع والواحد حلْية كظبية، والحلية- بالكسر- الحلى ج حلى. القاموس ٣٢١/٤.

(٧) الضخم: العظيم من كل شىء أو العظيم الجرم الكثير اللحم. ضخم ككرُم ضَخْماً وضخامة . القاموس ١٤٣/٤ والدسيعة: الطبيعة. القاموس ٢١/٣ وفى (جـ) : (منسك) مكان: (متنسِّك) وهو تحريف.

(٨) فى (ب)، (جـ)، (د)، (هـ)، (و)، (ز)، (المدا) - بالألف- والصواب: (المدى) - بالياء- كما فى الأصل (أ)، وفى (و): (تتقكك)- بقاف مكان الفاء فى (تتفكك) وهو تصحيف.

حرف اللام[1]

هَلْ فى البُرُوقِ عَنِ الأَحْبَابِ تَعليلُ ... لاَ والَّذى مَالَهُ فى الحكْمِ تعليلُ (٢)
قَدْ أصْبَحَ الـقَلْبُ مَطْوِيًا عَلَى حُرَقٍ ... ولِلْمَـدامعِ تَهْطَالٌ وتَسْبيلُ (٣)
يَاسَائِقَ الـظَّعـنِ بلِّغ أهْلَ كَاظِمَةٍ ... عَنِّى السَّلاَمَ فَفِى التَّبلِيغِ توكيْلُ (٤)
واشْرَحْ لهُمْ بَعْضَ مـا أُلفِى وقُلْ دَنِفٌ ... عَلَى مَوَائِدِ حُبٍّ فِيـهِ تطفِيلُ (٥)

---

(١) القصيدة من البسيط التام وعروضه مخبونة وضربها مقبوض.

(٢) تعليل الأولى من علله بطعام وغيره، شغله به وتعلل بالأمر: تشاغل أو تجزأ وبالمرأة تلهى والمراد: هل تشغله البروق اللامعة القادمة من قبل الأحباب عن لقائهم وتعليل الثانى من العلة بمعنى السبب . القاموس ٢١/٤

(٣) فى (جـ) : (مطوى) - بالرفع - والصواب : (مطويا) - بالنصب . خبرا للفعل الناسخ (أصبح) وفى قلبه حرقة وحرقة - بفتح الحاء وضمها - حرارة كحرارة النار وما يجده الإنسان من لذة الطعم أو الحب أو الحزن . القاموس ٢٢٧/٣ والوسيط ١٦٨/١ . وفى (جـ) : (تهطيل) مكان (تهطال) والأول تحريف يقال - فى اللغة : الهطل : المطر الضعيف الدائم وتتابع المطر المتفرق العظيم القطر كالهطلان والهطال وقد هطل يهطل . القاموس ٧٠/٤ والوسيط ٩٨٨/٢ ، وفى (ب) ، (و) : (تسبيل) - بالباء الموحده والياء المثناه من تحت - وفى بقية النسخ : (تسييل) - بياءين - والأولى من السبل - محركة - وهو المطر ويقال : أسبلت السماء : أمطرت ، القاموس ٤٠٣/٣ ، والوسيط ٤١٥/١ ، والثانية من : سال يسيل سيلا وسيلانا : جرى ، وأساله ، والسيل : الماء الكثير السائل القاموس ٤١٠/٣ .

(٤) فى (أ) ، (د) ، (و) : (يا سايق) - بالتسهيل ـ مكان : (يا سائق) وفى (جـ) : (يا سائق) - بالتسهيل والهمز - وفى (هـ) ، (ز) : (ياسا ـق) - دون إعجام أوهمز - وفى بقية النسخ (ب) بالهمز .

(٥) فى (جـ) ، (د) ، (هـ) ، (و) : (ألقى) - مكان : (ألفى) وكلاهما صحيح ، ومعنى : ألفاه ، وجده وألفى : أجد . القاموس ٣٨٩/٤ والدنف : المرض الملازم ومنه دنف : مريض . القاموس ١٤٦/٣ . وفى (أ) ، (ب) ، (و) : (موايد) - بالياء - وفى (جـ) ، (د) : (موائد) - بالهمز والتسهيل- وبالهمز (موائد) فى بقية النسخ ويقال : تطفل : صار طفيليا=

يشـــتــاقكُم وَاللّيَالِى لا تُسَاعِدُهُ   كأنَّهُ مــــــا به للوَصْلِ تأهيلُ[1]
يَالَــيْتَ سَاكِنَ ذَاكَ الحَــيِّ جَادَلَنَا   وَلَوْ بطيْف خَيَالٍ فـيـه تخـيـيلُ
مَا لِى عَلَى هَجْرِه صبرٌ ولاجَلَدٌ   ولاَ لِقَلْبِـيَ عَنِ الأَشْوَاقِ تَحْوِيـلُ[2]
بِالـلّـه يَاأَيُّهَا السَّارِى عَلَى جَمَلٍ   لا تَسْــتــقلُّ لَهُ القُودُ المراسيلُ[3]
وَالبِــيدُ تُطْوَى كَطَيَّاتِ السِّجِلِّ لَهُ   لا فـرسَخٌ عنه يستـعْصِى ولاميلُ[4]

= والطفيلى : الذى يغشى الولائم والأعراس والمجالس من غير أن يدعى إليها ويقال : إنه منسوب إلى طفيل وهو رجل من أهل الكوفة من بنيٍ عبد الله بن غطفان كان يأتى الأعراس والولائم ونحوها ولا يقعد عن وليمة ولا يتخلف عن عرس ، فنسب إليه كل من يفعل فعله . القاموس ٧/٤ والوسيط ٥٦٠/٢ .

(١) فى (د) ، (هـ) ، (و) ، (ز) : (تاهيل) - بالتسهيل .

(٢) سقط هذا البيت من (هـ) ، (و) ، (ز) وكتب على هامش (د) - بعد أن سقط من المتن ، وفى (جـ) : (هجرهم) مكان : (هجره) فى بقية النسخ وكلاهما صحيح على اللفظوالمعنى ، وفى (جـ) : (ضير) مكان : (صبر) وهو تصحيف ، وفيها أيضا - على الهامش : نسخة (الأسواء) مكان : (الأشواق) وهو تحريف .

(٣) فى (جـ) : (السامرى) مكان : (السارى) وهو تحريف ، وفى (ز) : (القواد) مكان : (القود) وهو تحريف بزيادة ألف ، ويقال : قاد الدابة قوْداً وقياداً وقيادةً : مشى أمامها آخذا بمقودها ، وقود الفرس وغيره قودا :طال ظهره وعنقه ، فهو أقود وهى قوداء ، ج قُود . الوسيط ٧٦٥/٢ والقاموس ٣٤٣/١ وناقة مرسال : سهلة السير ج مراسيل . القاموس ٣٩٥/٣ .

(٤) فى (د) ، (هـ) ، (و) ، (ز) : (كطى للسجل) مكان: (كطيات السجل) فى سائر النسخ وكلاهما صحيح،وفى (ب) : (يستحصى) وفى (د) ، (هـ) ، (و) ، (ز) : (يستقصى) وكلاهما تحريف وتصحيف والصواب (يستعصى) ، وفى (أ) (لا فرسخ يستعصى عنه ولا ميل) والصواب: (لافرسخ عنه يستعصى ولا ميل) بتقديم (عنه) . والفرسخ : ثلاثة أميال. القاموس ٢٧٥/١ والوسيط ٦٨١/٢ والميل مقياس للطول قدر قديما بأربعة آلآف ذراع، وهو الميل الهاشمى، وهو برى وبحرى، فالبرى يقدر الآن بما يساوى ١٦٠٩ من الأمتار والبحرى بما يساوى ١٨٥٢ من الأمتار . الوسيط ٨٩٤/٢ .

حتّى يُلِمَّ بذَاكَ الحيّ من إضَمِ حَيٍّ به كانَ للقُرآن تنزيلُ (١)
وقبةَ المُصطَفَى الهادى تلوحُ لهُ لتربها بفمِ الآمَالِ تقبيلُ (٢)
والنُّورِ يلْمعُ منْ تلقاءِ حضرته كأنّه في ظلامِ اللّيلِ قنْديلُ (٣)
عُجْ بالمطيَّةِ وانْزلْ في ذُرا حَرَمٍ منْ حلّه فلهُ بالأمْنِ تنْويلُ (٤)
واقْرا نبيّ الهُدَى أزكى التحيَّةِ عنْ عَبْدِ الغَنِيّ وفيها منكَ تطْويلُ (٥)
عَسَى تجودُ الأمَاني بالّذى وَعَدَتْ وتَصْدُقُ النَّفْسَ هاتيكَ الأقَاويلُ
وتُنْتِجُ القُربَ أنفَاسٌ أرَدّدُهَا ثمارُ أغصَانِهنّ القَالُ والقيلُ (٦)
يا سيِّدَ الرُّسْلِ يا أزْكَى الفَخارِ ومَنْ لهُ على أنبياءِ الله تَفْضيلُ (٧)
يَامَنْ بِبَعْثَتِه بَانَ الصَّوَابُ لنَا وزَالَ كُفْرٌ بِهِ عنّا وتَضْليلُ

---

(١) إضم-كعنب- الوادى الذى فيه المدينة المنورة صلى الله وسلم على ساكنها عند المدينة يسمى القناة ومن أعلى منها عند السد: الشظاة ثم ما كان أسفل ذلك يسمى إضما، وذو إضم : ماء بين مكة واليمامة . القاموس ٧٦/٤ ومراصد الاطلاع ٩٠/١. وفى تذكره يقول البوصيرى :

أمْ هَبت الرّيحُ منْ تلقاء كاظمة وأومض البرقُ فى الظلماء من إضَمِ

(٢) فى (ب) : (لزبها) مكان : (لتربها) وهو تحريف وتصحيف ، وفى (ب) ، (جـ) : (الأمال) - بهمزة غير ممدودة - وهو تصحيف .

(٣) فى (د) ، (و) : (تلقا) - بحذف الهمزة والصواب (تلقاء) - بذكرها أو بنطقها.

(٤) عاج عوجا ومعاجا : أقام لازم متعد ، ووقف وعطف رأس البعير بالزمام والأمر منه عج . القاموس ٢٠٨/١ و(ذرى) - بالياء - فى جميع النسخ وصوابه (ذرا) - بالألف - لأنها ثالثة أصلها الواو فتكتب ألفا .

(٥) (واقرا) أصله (واقرأ) أمر من : قرأ عليه السلام : أبلغه كأقرأه ، أو لا يقال : أقرأه إلا إذا كان السلام مكتوبا . القاموس ٢٥/١ .

(٦) يقال : نتجت الناقة كعنى نتاجا وأنتجت وقد نتجها أهلها وأنتجت الفرس : حان نتاجها .القاموس ٢١٦/١ . وأنتج الشئ : تولاه حتى أتى نتاجه (مو) .الوسيط ٨٩٨/٢ .

(٧) فى (جـ) ، (د) ، (هـ) ، (و) : (يا زاكى) مكان (يا أزكى) وكلاهما صحيح المعنى .

يا زُبْدَةَ الكوْنِ يَا نُورَ الوُجـــود ويَا … شَمْسَ الهُدَى بك للأتْباعِ تكميلُ (١)

يَا منْ به قَدْ عَرَّفَنَا اللهَ حيثُ مَضَى … عنَّا المُضلاَّن تشبيهٌ وتعطيلُ (٢)

يَا مَنْ لأمـــته يوْمَ القيـــامَة منْ … وُضُوئهمْ غُـرَّةٌ تبـدُو وتحجيلُ (٣)

قَدْ جاءَكَ الوحْيُ والمقْصُودُ أنتَ به … وَخَادمُ الوحْي ميكَالٌ وجبْريلُ (٤) ظـ/٣٣

وَأنْزلَ اللهُ قـــرآنا عَلَيْك حَوَى … مَا قـدْ حَوى قبلُ توراةٌ وإنْجيلُ (٥)

وَفـيـــك مَرْتَبةٌ مِنْ بَعْدِ مَرْتَبَةٍ … تسمُو ويَسْعَدُ جيلٌ بعدهُ جيلُ (٦)

---

(١) الزبد : ما يستخرج من اللبن بالمخض القطعة منه زبدة وزبدة الشيء : خلاصته . الوسيط ٣٨٨/١ وانظر القاموس ٣٠٧/١ .

(٢) فى (هـ) سقطت (قد) وسقوطها يخل بالوزن ، وفى (د) سقطت من المتن وكتبها الكاتب على الهامش . وفى (د) : (تعليل) – فى المتن – وفى الهامش (تعطيل) والصواب ما ذكرته والشاعر يشير بالمضلين إلى فرقتين من الفرق الضالة وهم المشبهة والمعطلة للنصوص .

(٣) فى (ب) : (وصف بهم) مكان (وضوئهم) وهو تحريف ، وفى (د) ، (و) : (وضويهم) – بالياء – مكان الهمزة (وضوئهم) – كما فى النسخ الأخرى . والمقصود ما جاء فى الأحاديث النبوية من أن أمة محمد صلى الله عليه وسلم يأتون يوم القيامة غراً محجلين من آثار الوضوء بوجود بياض فى أعضاء الوضوء . فعن أبي هريرة رضى الله عنه قال : (إنى سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول: إن أمتى يدعون يوم القيامة غرا محجلين من آثار الوضوء ، فمن استطاع منكم أن يطيل غرته فليفعل) . عمدة القارى ٢٤٦/٢ .

(٤) فى (د) ، (هـ) : (جاك) – بحذف لام الفعل وهى الهمزة – والصواب : (جاءك) – بذكرها أو نطقها.

(٥) يقصد أن القرآن الكريم اشتمل على ما اشتملت عليه الكتب الإلهية السابقة كالتوراة والإنجيل كما قال تعالى : (وأنزلنا إليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيمنا عليه) . المائدة الآية ٤٨ وغيرها من الآيات الكريمة .

(٦) فى (ب) : (تسموا)– بألف بعد الواو التى هى لام الفعل – والصواب حذفها كما فى سائر النسخ.

يا طيبَ مَوْلدِ مَنْ طَابَ الوُجُودُ به وكَانَ ذَلكَ فـي عَامٍ به الـفيـلُ (١)
جَاءَتْ به ابْنَةُ وَهْبٍ والكمـالُ غَدَا وِشَاحَهُ وعَلَيْه الـعزُّ إكْليـلُ (٢)
حَتـىَّ أَضَاءَتْ نَواحـى المشْرِقَيْنِ به كـأنَّمـا شَعَلَتْ فـيـه قَنَادِيلُ (٣)
طَهَ الَّذى عنْدَمَا قَدْ جَاءَنـا بطَلَتْ بشرْعَة الحقِّ هَاتيكَ الأبَاطيلُ (٤)
وَقَامَ يَـدْعُو لـديـنِ الـلـه أُمَّتَهُ حَتَّى لَـهُمْ بَانَ تَحْرِيمٌ وتحـليـلُ
وقــد تنكَّستِ الأصْنَامُ وانْخَذَلَتْ عُبَّادُهَا وانمحَتْ تلك التـمـاثيلُ (٥)

---

(١) فى (ب) : (الغيل) – بالغين – مكان – (الفيل) – بالفاء – والأول تحريف ، والشاعر يشير إلى مولد الرسول صلى الله عليه وسلم فى عام الفيل حين غزا أبرهة مكة يريد هدم الكعبة فهزمه الله بالطير الأبابيل ورده مدحورا .

(٢) فى (د)، (هـ) : (جات)– بحذف الهمزة التى هى واو الفعل – وفى (د) : (وجات)– بزيادة واو قبل الفعل ، وحذف لامه وعلى الهامش (جأت) والصواب (جاءت) كما فى بقية النسخ، وفى (و) : شطب (والكمال الغدا) وكتب الصواب على الهامش (والكمال غدا) وفى (ب) : (ابنت) – بالتاء المفتوحة والصواب : (ابنة) بالتاء المربوطة – والوشاح : بالضم والكسر – : خيطان من لؤلؤ وجوهر منظومان يخالف بينهما معطوف أحدهما على الآخر .القاموس ٢٦٤/١ والوسيط ١٠٣٣/٢ . والإكليل : التاج وشبه عصابة تزين بالجوهر ج أكاليل ويقال كلل فلانا : ألبسه الإكليل . القاموس ٤٦/٤ ، ٤٧

(٣) فى (هـ) ، (د) : (أضات) بحذف همزة (أضاءت) وهو ـ عند عدم نطق الهمزة ـ تحريف وفى (د) (أضأت) بهمزة على الألف . وفى (هـ) ، (ز) : (أُشعلتْ) مكان : (شعلت) وكلاهما صحيح ، يقال : شعلت النار شعلا : توقدت والتهبت وشعَل النار وأشعلها : أوقدها وألهبها . الوسيط ٤٨٥/١ .

(٤) فى (أ) سقطت (قد)وذلك مع عدم نطقها يخل بالوزن ، وفى (د) ، (و) ، (ز) : (جانا) – بحذف الهمزة التى هى لام الفعل – وذلك مع عدم نطقها يخل بالوزن ، وفى (ب) : (بشرحة) – بالحاء – مكان : (بشرعة) – بالعين – والأول تحريف .

(٥) نكسه: قلبه على رأسه. القاموس ٢٦٥/٢ ، وخذله : ترك نصرته فانخذل . القاموس ٣٧٨/٣، وفى (ب): (الأباطيل) مكان : (التماثيل) وهو تحريف لذكر الأباطيل قبل ذلك ببيت واحد، وفى (د) : (الأماثيل) – فى المتن – وعلى الهامش (التماثيل) وفى (هـ) : (الأماثيل) =

وشَمْسُ دينِ الهُدى قد أشْرَقَتْ ومَضَى ... منَ الشَّيــاطين وَسْوَاسٌ وتَسْوِيلُ [1]
وَيَوم بَدْرٍ رَمَى الأحْزَابَ فـــانْهزمَتْ ... بمــثْلِ مــارمَت الطَّيْرُ الأبَابِيلُ [2]
وَهْوَ النبيُّ الذى مَا مـــثلهُ أحَدٌ ... لَهُ من الله إكْرَامٌ وتبــجــيلُ
وَكَانَ يَعْبُدُ مَوْلاَهُ بغَارِ حرَا ... حَيْثُ انْقطَاعٌ لهُ فيـــه وَتبْتيلُ [3]
بالمــؤْمنــينَ هُوَ الــبُّر الــرَّحيــمُ لَهُ ... عَرَاقَةٌ فِى مَعَاليــــه وتأصِيلُ [4]
صَلاةُ ربِّى عَلَيْهِ دَائــــــماً أبَدَا ... مَعَ السَّلاَمِ الَّذى لى فيه تَطْويلُ [5]

= وهو تحريف ، والتمثال - بالكسر - الصورة ، ومثله له تمثيلا : صوره له حتى كأنه ينظر إليه. القاموس ٥٠/٤ والتماثيل تعبير عن الأصنام التى كانت تعبد من دون الله وعبر عنها القرآن الكريم بذلك كما فى قول إبراهيم الخليل لقومه (ما هذه التماثيل التى أنتم لها عاكفون) .

(١) فى (ب) : (من شياطين) مكان : (من الشياطين) وهو تحريف . وسول له الشر : حببه إليه ، وسهله له وأغراه به ، يقال سول له الشيطان كذا وهذا من تسويلات الشيطان . الوسيط ٤٦٥/١ وهو كثير فى القرآن مثل قوله تعالى (إن الذين ارتدوا على أدبارهم من بعد ما تبين لهم الهدى الشيطان سول لهم وأملى لهم) محمد . الآية ٢٥ .

(٢) فى (د) : (الأحزاب) - دون إعجام الباء - وهو تصحيف ، والشاعر يشير الى انتصار الرسول وأصحابه على المشركين فى غزوة الأحزاب سنة خمس من الهجرة حينما قدموا لغزوه فى المدينة ، ويشير - أيضا - إلى الطير الأبابيل التى سلطها الله تعالى على جيش أبرهة فأهلكتهم بحجارة من سجيل .

(٣) إشارة إلى تعبده - صلى الله عليه وسلم - بغار حراء على ملة أبيه إبراهيم قبل بعثته .

(٤) فى (د) ، (هـ) ، (و) ، (ز) : (بالمومنين) - بالتسهيل - مكان : (بالمؤمنين) - بالهمز - فى بقية النسخ . وصدر البيت إشارة إلى بعض صفات الرسول صلى الله عليه وسلم كما فى قوله تعالى : (بالمؤمنين رءوف رحيم) التوبة . الآية ١٢٨ .

(٥) فى (أ) ، (و) : (دايما) - بالياء - ، وفى (ب) ، (د) : (دائما) - بالياء والهمزة - وفى بقية النسخ : (دائما) - بالهمز - وقد ذكرته .

وَآلِه الـــغُرِّ أرْبَابِ الـــفَخَارِ وَمَنْ هُم الـضّراغـمُ والـشُّمُّ الـبَهَالِيـلُ (١)

قَـــوْمٌ عَلَيْهِمْ منَ الفُولاذِ قَدْ رُفِعَتْ مَغَافِرٌ ولَهُمْ منْه سَرَابِـــيــلُ (٢)

يَسْتَبْشِــرُونَ بكَرَّاتِ الوَغَى ولَهُمْ بَيْنَ الجَحَــافِلِ تكْبِيــرٌ وتَهْلِيلُ (٣)

منْ كُلِّ شَهْمٍ لَهُ فـي المـكْرمَاتِ يَدٌ كَأَنَّهــا دجْلَةٌ فَــاضَتْ أو النِّيلُ (٤)

وَصَحْبُهُ الـسَّادَةُ الأَمْجَادُ أَهْلُ تُقــىً مَا إنْ لَهُمْ عَنْ صَوَابِ القَوْلِ تَحْوِيلُ (٥)

طَارَتْ قُلُوبُ الـعِدَا مِنْ بـأسِهِمْ فَرَقًا حتَــىّ تَوَلَّوْا وأَدْنَى خُطْوَةٍ مِيــلُ (٦)

---

(١) في جميع النسخ (اله)، (ارباب) بدون علامة المد في الأولى والهمزة في الثانية ، والضراغم: الأسود ويقصد الشجعان والشم : يقال : أشم : مر رافعا رأسه ، والشميم : المرتفع والشمم : ارتفاع قصبة الأنف وحسنها واستواء أعلاها وانتصاب الأرنبة أو ورود الأرنبة في حسن استواء القصبة وارتفاعها . والأشم : السيد ذو الأنفة ج شمّ .القاموس ١٣٨/٤ والبهلول :السيد الجامع لكل خير ج بهاليل. القاموس ٣٥٠/٣ .

(٢) الفولاذ : ذكرة الحديد ، القاموس ٣٧٠/١ وهو نوع من الصلب متين جدا ويصنع بخلط الصلب بعناصر أخرى (مج) .الوسيط ٧٠٠/٢ . وفي (جـ) : (مفاخر) مكان : (مغافر) والأول تصحيف . والمغفر : زرد ينسج من الدروع على قدر الرأس يلبس تحت القلنسوة ج مغافر . الوسيط ٦٥٦/٢ والسربال : الدرع . القاموس ٤٠٦/٤ .

(٣) في (أ) ، (ب) ، (جـ) ، (د) ، (هـ) ، (و) : (الوغا) – بالألف – والصواب : (الوغى) – بالياء – كما في (ز) .

(٤) سقطت (له) من النسخة (ز) وهو يخل بالوزن .

(٥) في (ب) : (مإن) مكان : (ما إن) وهو تحريف .

(٦) فرق –كفرح – : فزع ومصدره : فرق .القاموس ٢٨٤/٣ والشطر الأول مقتبس من قول البوصيري في بردته:

طارتْ قلوبُ العِدا من بأسهم فرقًا فما تُفرِّقُ بين البَهْمِ والبُهَمِ

وَقَدْ مَضَى كُلُّ مغرور بغير هُدًى يَعْدُو وَقُدَّامَهُ نـــارٌ وسجِّيـــلُ (١)
وكــادلم يبق في أعــدائهم طُنُبٌ أم مَنْ تخورُ حَوَالَيْه العجاجيل (٢)
أُسْدٌ وَغَابَاتُهُمْ سُمْرُ الـــقَنَا وَلَهُمْ في نُصْرَة الحَقِّ إسْرَاعٌ وتعجيلُ (٣)
وَهُمْ جِبَالٌ فَــيَا لِلهِ مِنْ عَجَبٍ كيف اسْتَقَلَّتْ بِهِم نُوقٌ شماليلُ (٤)

---

(١) في (هـ) ، (و) : (معزوز) – بزاءين – مكان : (مغرور) براءين ، والأول تصحيف ، وفي (جـ) : (نا) مكان : (نار) وسقوط الراء من الكلمة تحريف . والسجيل : كسكيت : حجارة كالمدر – وهو الطين اليابس – معرب سنك وكل أو كانت طبخت بنار جهنم وكتب فيها أسماء القوم وقوله تعالى : (من سجيل) أي : مما كتب لهم أنهم يعذبون بها ، قال الله تعالى: (وما أدراك ما سجين كتاب مرقوم) – والسجين بمعنى السجيل – قال الأزهرى : هذا أحسن ما مر فيها عندى وأثبتها . القاموس ١٣٦/٢ ، ٤٠٥/٣ .

(٢) في (ب) : (أعدائه)ـ بالتسهيل والهمز ـ، وفي (أ) ، (و) : (أعدايهم)– بالتسهيل– وفي (د) : (أعدائهم)– بالتسهيل والهمز، وفي (هـ) : (أحيائهم)– بالهمز– وفي (ز) : (أحيايهم) – بالتسهيل– وكله صحيح. والطنب– بضمتين–: حبل طويل يشد به سرادق البيت، أو الوتد ج أطناب وطنبة. القاموس ١٠١/١ وفي جميع النسخ (أَمِن) ما عدا (و) فعلى الهامش (أم) مفصولة وضبطها – في المتن – (أَمِّن) وعلى الهامش (أُمَّ) والصواب ما ذكرته استنتاجا من هذه الكتابات المتعددة مع الخطأ في الشكل في كثير منها . والخوار – بالضم – من صوت البقر والغنم والظباء. القاموس ٢٥/٢ ، وفي (هـ) ، (و) ، (ز) : (تخور عليه ذى العجاجيل) وفي (د) – كذلك في المتن – وعلى الهامش (تخور عليه العجاجيل) وفي بقية النسخ كما ذكرت ، والعجل والعجول : ولد البقرة ج العجاجيل . القاموس ١٣/٤ .

(٣) في (ب) : (وغابتهم) مكان : (وغاباتهم) وكلاهما صحيح .

(٤) في (و) : (خيال) مكان : (جبال) وهو تصحيف واستقله . حمله ورفعه كقلة ، وأقله . القاموس ٤١/٤ ، وفي (ب) : (فوق) – بالفاء – مكان : (نوق) – بالنون ، وهو تحريف ، وفي (ب) : (شماميل) مكان : (شماليل) والأول تصحيف ، وفي (و) – في المتن – (شماميل) وعلى الهامش (شماليل) . وناقة شملال وشمليل – بكسر الشين – سريعة . القاموس ٤١٥/٣ .

إنْ أبرقُوا فى الوغَى أو أرْعَدُوا فلَهُمْ   إَراقَةٌ لدَمِ الأَعْدَا وتــسْيِيــلُ [1]
والتــابعينَ بإحْسَانٍ مــشايخنا   ومَنْ لَهُمْ شــرفٌ فينا وتفْضيلُ [2]
عصَابَةَ الحقِّ قــد جاءُوا على سَنَنٍ   عَنْ أحْمدَ المُصطَفى ما فيه تبْديلُ [3]   و/٤٦
طُولَ المدى مَا سَرى رَكْبُ الحجازِ ومَا   يَوْماً لِصَعْبِ الأَمانى كان تسْهِيلُ [4]

---

(١) برق الرجل وأبرق : توعد وتهدد . القاموس ٢١٨/٣ . وفى (أ) ، (ب) ، (جـ) ، (د) : (الوغا) - بالألف - وصوابه (الوغى) - بالياء - كما فى بقية النسخ . ورعد زيد وبرق : تهدد وأرعد كذلك . القاموس ٣٠٥/١ وفى (ب) : (الأعداء) مكان (الأعدا) وذكر الهمزة يخل بالوزن .

(٢) فى (ب) (والتابعون) - بالرفع - على الاستئناف على عادة تأتى فى هذه النسخة فى مثل ذلك مما سبق أو يأتى . وفى (جـ) : (مشائخنا) - بالهمز - مكان : (مشايخنا) - بالتسهيل - والأول تصحيف لا يجوز فى العربية القاموس ٢٧٢/١

(٣) فى (د) ، (هـ) ، (و) : (جاوا) - بالتسهيل - مكان : (جاءوا) - بالهمز . وفى (جـ) : (جاؤا) - بهمزة على الواو . وفى (ز) : (جلوا) مكان : (جاءوا) وكل ذلك تحريف والأنسب ما ذكرته .

(٤) فى (ب) ، (جـ) ، (د) ، (هـ) ، (و) ، (ز) : (المدا) - بالألف - وصوابه : (المدى) - بالياء - كما فى الأصل (أ) وفى (جـ) : (سرت) مكان : (سرى) وهو تحريف ، وفى (و): (سار) مكان : (سرى) وهو تحريف يخل بالوزن .

حـرف الميم (١)

لمنْ طَلَلٌ بـالرقْمـتين قَديمُ ... وَيَخْفقُ فـيـه شَمْأَلٌ فَنَسيمُ (٢)

كـأنْ لَم تكُنْ باتَتْ عَلى عَرَصَاتِهِ ... مَهَاةٌ ولا فـيـه تلفَّتَ رِيمُ (٣)

بَقَايَا رُسُومٍ خَلَّفَتْهـا أحِبَّتِي ... لَيَالِيَ عقْدُ المـكْرُمَاتِ نَظيـمُ (٤)

فيَا سَائِقَ الأظْعَانِ عرِّجْ عَلى الحمَى ... وَسَائِلْ عَنِ الأحْبَابِ أين تقيـمُ (٥)

---

(١) القصيدة من الطويل وعروضه مقبوضة وضربها محذوف .

(٢) الرقمة الروضة وجانب الوادى أو مجتمع مائه والرقمتان روضتان بناحية الصمان. القاموس١٢٣/٤،١٤٢ وفى (ب): (تخفق) مكان : (يخفق) وكلاهما صحيح، ويقال خفق الشئ يخفق اضطرب وتحرك، وخوافق السماء التى تخرج منها الرياح الأربع، وقد أضفت واواً قبل الفعل مع عدم وجودها فى النسخ لسلامة الوزن . الوسيط ٢٤٧/١ والقاموس ٢٣٥/٣ ، وفى: (د)، (هـ)، (و)، (ز): (شمال) - بتسهيل الهمزة - وفى بقية النسخ (شمأل) بالهمز، والشمال : بكسر الشين وفتحها مع التشديد - : الجهة التى تقابل الجنوب وتكون على شمالك وأنت متجه إلى الشرق، والريح التى تهب مِنِ تلك الجهة، ويقال شمأل وشأمل. الوسيط ٤٩٥/١، والنسيم الريح اللينة لا تحرك شجراً ولا تعفى أثراً . الوسيط ٩١٩/٢.

(٣) فى (جـ) ، (هـ) ، (و) : (بانت) - بالنون والتاء بعد الألف - مكان : (باتت) - بتاءين بعد الألف - والأول تصحيف ، والعرصة كل بقعة من الدور واسعة ليس فيها بناء ج عراص وعرصات وأعراص . القاموس ٣١٩/٢ ، وفى (ب) : (مهات) - بتاء مفتوحة - وصوابه : (مهاة) - بتاء مربوطة - كما فى سائر النسخ ،والمهاة : البقرة الوحشية . القاموس ٣٩٥/٤ ، وفى (د)، (و)كتب (ولا تلفت فيه) ثم شطب وقدمت (فيه) فأصبح (ولا فيه تلفت) كما فى سائر النسخ وهو الصحيح لسلامة الوزن ، والريم - بالكسر - الظبى الخالص البياض. القاموس ١١٧/٤ .

(٤) فى (ز) : (ليال) - بحذف الياء الأخيرة - وهو تحريف يخل بالوزن .

(٥) فى (أ) ، (د) ، (و) : (سايق) - بالتسهيل - وفى (هـ) ، (ز) : (ساـق) - دون إعجام أو همز ، وفى بقية النسخ : (سائق) - بالهمز وفى (ب) : (الأضعان) - بالضاد - مكان : (الأظعان) - بالظاء - ولعل الكاتب ممن يخلط فى النطق بين الضاد والظاء فيخلط بينهما فى الكتابة أيضا ، وفى (جـ) : (الحما) - بالألف - مكان : (الحمى) - بالياء - والثانى=

وإنْ تهتَ مَا بَيْنَ الخـيـام عَشيَّةً هَدَاكَ من المسْك الفَتيق شـمـيمُ (١)
لَكَ اللهُ منْ سَارٍ لهُ تَنطوى الفَلاَ كمَا يَنْطَـوى القرطاسُ وَهْوَ رقيمُ
تَحـمَّلْ تَحـيَّاتِى لسُكَّان طيْبَةٍ فَإنَّ فُؤادى لايَزَال يَهيـمُ (٢)
وَقـفْ حيْثُ ذَاكَ النُّورُ نورُ مُحمَّدٍ وَسرٌّ حوَاهُ بالحـجـاز صَميمُ (٣)
وَقُلْ هَهُنَا عَبْد لكُم فـى فُؤاده ووادٌّ عَلَى مَا تَعْهَدُونَ قَديمُ (٤)
طَريـحُ غَرَامٍ فـى دمَشقَ لـهُ حَشاً حَشَاهَا عَذابٌ للبعَاد أليـمُ (٥)
فَهَلْ زَوْرَةٌ قـبْلَ المَمَاتِ قـريبَةٌ بِهـا لِفُؤادِ المُسْتَهَامِ نَعيمُ (٦)

= هو الصواب كما فى بقية النسخ وقد ذكرته ، وفى (ب) ، (د) ، (و) : (وسايل) - دون إعجام أو همز ، وفى بقية النسخ : (وسائل) - بالهمز ، وقد ذكرته .

(١) فى (جـ) : (تحية) مكان : (عشية) والأول تحريف غير مناسب للمعنى ، وفتق المسك : خلط به ما يذكيه ومنه الفتيق . الوسيط ٦٧٢/٢ ، وفى (و) : (فميم) مكان : (شميم) وقد شطب الكاتب الصواب ، يقال :شممته - بالكسر - أشمه - بالفتح - وشممته أشمه - بالضم - شماً وشميماً . القاموس ١٣٨/٤ والمراد : أدرك رائحته . الوسيط ٤٩٥/١

(٢) فى (د)، (هـ)، (و)، (ز): (لساكن) مكان: (لسكان) فى النسخ الأخرى، وكلاهما صحيح، وفى (أ)، (جـ)، (د)، (هـ)، (و)، (ز): (فوادى)- بالتسهيل- مكان : (فؤادى) - بالهمز . فى بقية النسخ ، وهام فلان هياما: شغف حباً . القاموس ١٩٤/٤ والوسيط ١٠٠٤/٢.

(٣) فى (ز) : (الحجار) - بالراء - والصواب : (الحجاز) - بالزاى - والأول تصحيف . والصميم من كل شئ : المحض الخالص فى الخير والشر (يستوى فيه المفرد وغيره) ، ومن القلب ونحوه : وسطه ، وصميم العضو : عظمه الذى به قوامه ، والصميم : الماضى فى الأمر بعزيمة ثابتة . الوسيط ٥٢٤/١ والقاموس ١٤٢/٤

(٤) فى (أ) : (هنا) - مكان : (ههنا) وهو تحريف يخل بالوزن ، وكتبت فى (ب) ، (ز) : (ها هنا) ، وفى (أ) ، (جـ) ، (هـ) ، (و) ، (ز) : (فواده) - بالتسهيل .

(٥) فى (د) شطب البيت ثم كتبه مرة أخرى صحيحا .

(٦) فى (أ) ، (جـ) ، (د) ، (هـ) ، (و) : (لفواد) - بالتسهيل - وفى (ب) : (لفؤادى) وهو صحيح ، وفى (ز) : (للفواد) وهو صحيح أيضا مع التسهيل . والمستهام من استهيم فؤاد فلان : شغف حبا مثل هام . الوسيط ١٠٠٤/٢ .

أَلاَ يَا رَسُولَ اللـه يَا مَن هُو المـنَى ... رَءُوفٌ بكُلِّ المؤْمنين رَحـيمُ [(١)]
وَيَا خَيـرَ خلْقِ اللـه يَا علَم الهُدى ... وَمَنْ بعثـتُهُ للعَالمين عَمـيمُ
ويَا صَاحبَ المعْراج يَا مَنْ رقى إلـى ... مَقَامٍ سوَاهُ لَيْسَ فيـه يُقـيمُ [(٢)]
ويَا كَاملَ الخَلْق الذى كَانَ دائمـا ... لــهُ خـلُقٌ بيْنَ الأَنَام عَظيـمُ [(٣)]
لـقَدْ خَصَّكَ الـرَّحْمَنُ مـنْه بـرؤيَةٍ ... وَقَبْلَكَ عنْهـا كَـانَ صُدَّ كَليمُ [(٤)]
وأَنْزلَ آيـــاتٍ علَيْكَ قَديمَةً ... إلـهٌ لَهُ وَصْفُ الـكَمَالِ قَديمُ [(٥)]

---

(١) فى (و) كتب فى المتن (يا علم الهدى) خطأ ثم شطبها الكاتب وكتب على الهامش (يا من هو المنى)، فى (أ) ، (ب) ، (جـ) ، (د) ، (هـ) ، (ز) : (رؤف) - بهمزة على الواو - والأولى أن تكتب على السطر وبعدها الواو أو تكتب بعدها واو أخرى ، وفى : (ب) ، (د) ، (هـ) ، (و)، (ز) : (المومنين) - بالتسهيل - وهذا إشارة إلى قوله تعالى عن الرسول صلى الله عليه وسلم : (بالمؤمنين رءوف رحيم) التوبة ١٢٨ .

(٢) هكذا فى (أ): (ليس فيه)وفى بقية النسخ: (فيه ليس) وكلاهما صحيح لا يخل بالوزن أو المعنى .

(٣) فى (ب) ، (ز) : (دائما) - بالتسهيل والهمز - وفى (د) ، (و) : (دايما) ـ بالتسهيل ـ ويشير الشاعر إلى قوله تعالى (وإنك لعلى خلق عظيم) القلم الآية ٤ .

(٤) فى (جـ) : (متـه) - بالتاء - مكان : (منه) - بالنون وهو تصحيف وفى (و) : (بروية) - بالتسهيل - ويشير الشاعر إلى رؤية الرسول صلى الله عليه وسلم لمولاه ليلة المعراج واختصاصه بذلك كما ثبت فى الأحاديث النبوية الشريفة كما يشير أيضا إلى أن كليم الله موسى عليه السلام صد عن رؤية الله تعالى حين طلبها كما فى القرآن الكريم (قال ربى أرنى أنظر إليك قال لن ترانى ...) الأعراف. الآية ١٤٣ .

(٥) فى (جـ) ، (د) ، (هـ) ، (و) ، (ز) : (ايات) - دون كتابة علامة المد على الألف - وفى (د) ، (هـ) ، (و) ، (ز) : (اله) - دون كتابة الهمزة وعلامة المد على اللام - وكل ذلك من التصحيف ، ويشير الشاعر إلى قدم القرآن الكريم وإلى صفة القدم الواجبة لله تعالى وهذا معروف فى علم الكلام .

وَمَنْ بِكَ فِى ضِيقٍ توسَّل كيفَ لاَ يُجَابُ وعِنْدَ اللـــه أَنْتَ كَرِيمُ [(١)]

وَأَنْتَ الَّذِى مَنْ يَنْتَصِرْ بِكَ لم يَخِبْ وإِنِّى لَهُ بالنَّصْرِ منكَ زَعِيمُ [(٢)]

فَطُوبَى لنَا بالمصْطَفى خيرِ مُرْسَلٍ نَشَا وَهْوَ دُرٌّ فِى الحُجُورِ يَتِيمُ [(٣)]

وَحَازَتْ قُرَيْشٌ فِى البَرِيَّةِ رِفْعَةً بِهِ لَمْ تَحُزْهَا دَارِمٌ وتَمِيمُ [(٤)]

هُوَ البَدْرُ فِى أَوْجِ الكَمَالِ إذا بَدَا ومِنْهُ حَكَى صَفْوَ السَّمَاءِ أَدِيمُ [(٥)]

نَبِىٌّ كَرِيمٌ جَاءَ لِلخَلْقِ رَحْمَةً وَعَنْ مِثْلِهِ أُمُّ الزَّمَانِ عَقِيمُ [(٦)]

---

(١) فى (أ) ، (جـ) ، (ز) : (بك) – بالياء – مكان : (بك) – بالباء – وكلاهما صحيح ، وفى (أ) : (كيق) – بالقاف – مكان : (كيف) – بالفاء – والأول تصحيف ، وفى (ب) سقطت : (لا) وهو يخل بالمعنى والوزن ، وفيها أيضا : (يخاب) – بالخاء – مكان : (يجاب) – بالجيم – وهو تصحيف .

(٢) فى (أ) : (ينتحر) مكان : (ينتصر) وهو تحريف وتصحيف ، وفى (و) : (يتنصر) – بتقديم التاء على النون – وهوتصحيف ، وفى جميع النسخ : (وانى) – بدون وضع همزة – وهذا يشكل على القارئ والصواب وضع الهمزة تحت الألف : (وإنى) ، ومعنى زعيم : كفيل . القاموس ١٢٦/٤ .

(٣) الدر اليتيم : هو الذى يعز نظيره واليتيم من فقد الأب ما لم يبلغ الحلم ويقال يتم كضرب وعلم . القاموس ١٩٥/٤ ، وهو يقصد نشأة النبى صلى الله عليه وسلم يتيما فى رعاية من تولى كفالته من جده عبد المطلب وعمه أبى طالب ، وفى البيت تورية فى التعبير باليتيم حيث جعله فريداً كالدر الفريد الذى لا مثيل له .

(٤) فى (ب) : (لم يحزها) – بالياء فى أول المضارع – مكان : (لم تحزها) وكلاهما صحيح لأن التذكير والتانيث جائز هنا ، والفاعل قبيلتان دارم وتميم .

(٥) فى (د) ، (و) : (السما) – دون همزة – وهو تحريف يخل بالوزن ، وفى (د) : (إديم) – بهمزة تحت الألف – وهو تصحيف لأن الهمزة مفتوحة ، والأديم الجلد أو أحمره أو مدبوغه. القاموس ٧٤/٤ ، ويقصد الشاعر بالأديم صفحة السماء المرئية .

(٦) فى (جـ) : (أمين) – فى المتن – وعلى الهامش : (كريم) وفى (د) ، (و) : (جا) – بحذف الهمزة التى هى لام الفعل – وعدم ذكرها أو نطقها يخل بالوزن ، وفى (هـ) : (للحق) مكان : (للخلق) وهو تحريف غير مناسب للمعنى ، وفى (جـ) : (ومن مثله) مكان : (وعن مثله) فى بقية النسخ وكلا التعبيرين صحيح ، ومعنى : أم الزمان عقيم عن مثله أنه لا نظير له إذ لم تلد مثله أم فيما مضى وفيما يأتى من الدهر .

أتــاهُ أبــوجَهْلٍ وَقَدْ كَانَ سَاجِدًا بِصَخْرٍ فــولّى عَنْهُ وَهْوَ هَزِيمُ (١)
لإقْبَــالِ جِبْرائِيلَ فى صُورَةٍ لَهَا طُلُوعٌ مَهُولٌ في النُّفُوسِ ذَمِــيمُ (٢) ظـ/٣٤
وَنَجَّاهُ رَبِّى مِنْ عَدُوٍّ قــد افــتَرَى عَلَيْهِ وَعُقْبى المُفــتَرِينَ جَــحِيمُ (٣)
بِشَاةٍ وَصَاعٍ مِنْ شعير كَفَى لدى المَجَـاعَـةِ أَلْفًا والعجــينُ مُقــيــمُ (٤)
وَأَعْطَـــاهُ مَالَمْ يُعْطِه أحدًا ومنْ مُنَاجَاته كَأسٌ لَهُ وَنَدِيمُ (٥)
وَقَدْ رَدَّ عَيْنًا بَعْد مــا قُلِعَتْ عَلَى قَتَادَةَ حــتىٰ رَاحَ وَهْو سَلِيــمُ (٦)
وَأَصْغَتْ إِلَيْهِ الجنُّ تحــفَظُ مَا تَلاَ وَفــي قَوْمِهَا ديــنَ الإلَهِ تُقِيــمُ (٧)

---

(١) فى (د) : (أبو خهل) – بنقطتين كالخاء والجيم – وهو تصحيف فالكلمة بالجيم كما نعلم، ويقال : هزم العدو هزيمة كسر شوكته وانتصر عليه والهزيم المهزوم . الوسيط ٩٨٥/٢ والقاموس ١٩١/٤ ، وهو يشير بهذا إلى محاولة أبى جهل عم الرسول إلقاء حجر على النبى صلى الله عليه وسلم وهو ساجد فلم يفلح وهزمه الله بظهور جبريل فى صورة مفزعة كما فى البيت التالى .

(٢)فى (ب) : (جبرائيل) – بالتسهيل والهمز ، وفى (د) ، (هـ) : (جبرائيل) – من غير إعجام الياء ، وفى (ز) : (خبرائيل) بكتابة الحرف الأول خاء وجيما وهو تصحيف ، وفى (جـ) – ايضا – (فى النسيم) مكان : (فى النفوس) وهو تحريف ، ويقال : ذمه ذماً ومذمة فهو مذموم وذميم ضد مدحه . القاموس ١١٧/٤ ، والمراد معيب وملوم . الوسيط ٣١٥/١ ، والمقصود أن صورة جبريل راعت أبا جهل وأخافته .

(٣) فى (د) : (حجيم) – بحاءين – مكان : (جحيم) – بالجيم والحاء – وهو تصحيف

(٤) معنى مقيم : دائم من أقام الشئ : دام ، وأقامه : أدامه. القاموس ١٧٠/٤ والبيت مفصول فى (أ) ، (ب) ، (جـ) على أن آخر الشطر الأول (لدى) وهو فصل غير صحيح عروضيا لأن آخره هو (لدى ال) ، والبيت موصول فى بقية النسخ .

(٥) فى (ز) : (أحد لمؤمن) مكان : (أحدا ومن) وهو تحريف يخل بالوزن والمعنى ويؤدى إلى خطأ فى الإعراب .

(٦) يشير إلى معجزة رد عين قتادة – رضى الله عنه بعد ما خلعت فى إحدى المعارك.

(٧) فى (ز) : (يقيم) مكان : (تقيم) ويشير الشاعر إلى تلاوة الرسول صلى الله عليه وسلم القرآن على نفر من الجن وورد ذلك فى سورة الأحقاف وسورة الجن وقد أخبر المستمعون قومهم بما سمعوا فآمن كثير منهم كما قال تعالى – فى سورة الأحقاف (وإذ صرفنا إليك نفرا من الجن يستمعون القرآن) .الآيات ٢٩ وما بعدها .

وكَانَ عَلَى الصَّخْرِ الأصَمِّ إذَا مَشَى لأقْدَامه غــــوْصٌ به وَعَصِيمُ [(1)]
وقـــدْ عرفَتْهُ المؤْمنُونَ وقــدْ بَدَا علَى قَدْرِهِمْ واللهُ فيــهم عَلِيمُ [(2)]
وَمَا أحَدٌ فينا علَى حَسْبِ قـــدْرِه تـوهَّمَهُ قـــدرُ النبيِّ عظيمُ [(3)]
به آلُهُ الأطْهَارُ فــــازُوا وحظُّهمْ منَ المجْد فـينَا والفـخَـارِ جَسيمُ [(4)]
ذَوُو خطَرٍ أضْحتْ بِهِمْ تُعرفُ الـعُلاَ وَهُمْ عَيـلَةٌ لـلـمُصْطَفَى وَحَرِيمُ [(5)]
كِرَامُ الـسَّجَايَا ثَابِتُونَ عَلَى الـوَغَى إذَا طَاشَ مِنْ وَقْعِ السيوفِ لطيمُ [(6)]

---

(١) حجر أصم ، وصخرة صماء : صلب مصمت . القاموس ١٤٢/٤ ، والعصيم : بقية كل شئ وأثره . القاموس ١٥٢/٤ .

(٢) فى (ب) ، (د) ، (هـ) ، (و) ، (ز) : (المومنون) – بالتسهيل – وفى (أ) : (فيهم) ، وفى بقية النسخ (فيه) وكلا التعبيرين صحيح والأنسب ما فى (أ) .

(٣) أصله : وما أحد فينا توهمه على حسب قدره ، وتوهم : ظن . القاموس ١٨٩/٤ والمراد : عرف قدره وأدركه وتصوره فقدره صلى الله عليه وسلم عظيم لا يدرك بأى ظن أو تصور .

(٤) فى (ب) ، (د) : (أله) – بالهمزة – مكان (آله) – بالمد – وفى (ز) : (اله) – دون مدة على الألف – وهو تصحيف . ويقال : جسم الشئ ككرم : عظم فهو جسيم أى عظيم . القاموس ٩١/٤ .

(٥) فى (أ) ، (د) ، (هـ) ، (و) ، (ز) : (ذووا) – بألف بعد الواوين – وهو تحريف والصواب (ذوو) – بدونها ، وفى (ب) : (أصحت) – بالصاد – مكان : (أضحت) – بالضاد – وهو تصحيف ، وفى (أ) : (العلى) – بالياء – والصواب : (العلا) – بالألف . كما فى النسخ الأخرى . وعيلة أى فقراء من قولهم : عال يعيل عيلاً وعيلةً : افتقر . القاموس ٢٣/٤ ، والحرمة : ما لا يحل انتهاكه من ذمة أوحق أو صحبة أو نحو ذلك . وحرم الرجل : ما يقاتل عنه ويحميه ، والحريم : ما حرم فلا ينتهك . الوسيط ١٦٨/١ ، ١٦٩ والقاموس ٩٥/٤ ، ٩٦ .

(٦) فى (أ) ، (ب) ، (جـ) ، (د) ، (هـ) ، (ز) : (الوغا) – بالألف – وفى (ز) : (الوغى) – بالياء والثانى هو الصواب . وطاش السهم ونحوه عن الهدف : مال وانحرف فلم يصبه . الوسيط ٥٧٤/٢ ولطم الشئ بالشئ . ألصقه به ، والتطمت القوم : لطم بعضهم بعضا ، والتطموا وتلاطمت الأمواج : التطمت ، واللطيم الملطوم . الوسيط ٨٢٦/٢ وهذا يعنى اختلاط الناس وموج بعضهم فى بعض فى أثناء الحرب وطيش السيوف عن إصابة أهدافها . وفى (جـ) : (نطيم) – بالنون – مكان : (لطيم) – باللام – وهو تحريف .

لَهُمْ شَرفٌ رَثُّ الـزَّمَانُ وَثَوبُهُ جَدِيدٌ وشَاخَ الدَّهْرُ وهْوَ فطيمُ [(١)]
وأصْحَابُه الـغُر الـذيـن بمـدْحِهِمْ يَصحُّ مِن الدَّاء العُضَالِ سَقِـيمُ [(٢)]
هُمُ النَّاسُ في يَوْمِ الهِيَاجِ إذَا دَهَى مُتـونَ المواضى مُقْعَدٌ ومُقيمُ [(٣)]
لقَدْ نَصَرُوا دِينَ الهُدى بِسُيُوفِـهِمْ فكَمْ فَرَّ شَيْطَانٌ بهِنَّ رَجِـيمُ [(٤)]
وَجَوْلَتُهُمْ بيْنَ الصُّفُوف مَـهُولَةٌ بهَا العَظْمُ مِنْ أهْلِ الضَّلالِ رَمِيمُ [(٥)]
أمَاجِـدُ عَيَّافُونَ كُلَّ رَذِيلَةٍ بِهِمْ كَمْ مِنَ الأَعْدَاء ذَلَّ لَـئِيمُ [(٦)]
فَضَائلُهم كَالشَّمْسِ تُشْرِقُ فى الضُّحَى وَعُقْبَـى هُدَاهُمْ جَنَّةٌ ونَـعِيمُ [(٧)]

---

(١) البيت كنايات عن دوام الشرف لهم .

(٢) يقال : تعضل الداء الأطباء ، وأعضلهم : غلبهم ، وداء عضال - كغراب - مُعْيٍ غالب . القاموس ١٧/٤ .

(٣) الماضى هو السيف الحاد . الوسيط ٨٧٥/٢ ، والمتن من السهم : ما بين الريش إلى وسطه ويقصد بالمتن ظهر كل شئ . القاموس ٢٧١/٤ والوسيط ٨٥٣/٢ والمقعد : المصاب بداء القعاد ، داء يقعده - والزمن . الوسيط ٧٤٩/٢ : وأقام بالمكان : لبث فيه واتخذه وطنا . الوسيط ٧٦٧ . ويظهر أن مراد الشاعر بالفعل (دهى) من دهى دهاءً ودهاءة ودهْياً : بصر بالأمر وجاد رأيه فيه . الوسيط ٣٠١/١ وذلك حتى رفع (مقعد ومقيم) على الفاعلية ، أما اذا كان الفعل (دهى) من : دهاه دهواً : أصابه بداهية فكان على الشاعر أن يرفع (متون المواضى) وينصب (مقعد ومقيم) فيختل نسق القافية . الوسيط ٣٠١/١ .

(٤) فى (ز) : (فقد فر) مكان : (فكم فر) والمعنى صحيح على كلا التعبيرين .

(٥) يقال : رمَّ العظم رمّاً ورمَّةً ورميما : بلى ، ويقال : رم الميت ومثله أرم والرميم : البالى من كل شئ . الوسيط ٣٧٤/١ .

(٦) فى (ب) : (غيافون) - بالغين - مكان : (عيافون) - بالعين والصواب بالعين ، والغين تصحيف ، وعاف الشئ يعافه ويعيفه عيفا وعيفانا - محركة - وعيافة :: كرهه فلم يأته . وأصله فى الطعام والشراب . القاموس ١٨٥/٣ . وفى (د) ، (هـ) : (الأعدا) بحذف الهمزة الأخيرة - والصواب بذكرها أو نطقها (الأعداء) لسلامة الوزن .

(٧) فى (ب) : (فصائلهم) - بالهمز والتسهيل - وفى (د) ، (و) : (فضايلهم) - بالتسهيل - وفى بقية النسخ (فضائلهم) - بالهمز - وقد ذكرته ، وفى (ز) : (هداكم) مكان : (هداهم) وهو تحريف غير مناسب للسياق .

وَقَدْ تبــعــتهُم جُمْلَةٌ بَعْدَ جُمْلَةٍ مِنْ الخلقِ تبْقَى ذكــرهُمْ وتُديمُ (١)
وَقَوْمٌ هُم الأسْلافُ كَانُوا على الهُدى لَهُم سَنَنٌ فــي الاتّبَاعِ قَويمُ (٢)
لَقَدْ صَدَقُوا قَوْلاً وَفعْلاً جــمــيــعُهُمْ وَحَالاً فــمنْهُمْ عَارِفٌ وَحكيمُ (٣)
وأزكَى صَلاةٍ مَعْ سَلَامٍ مُؤَبَّدٍ بذْكــرِهمَا عَبْدُ الغَنيِّ يهيمُ (٤)
على أحْمَدَ المُختـارِ منْ نَسْلِ هَاشمٍ ومَن هُو عنّي للْعـــداة خَصيمُ (٥)
ولَمْ يزَلِ الـــرِّضْوانُ عَنْ كـــل آله وأصْحَابه والتَّابعينَ يُقـــيـمُ (٦)
مَدَى الدَّهْرِ مــا حَنَّ المشُوقُ يَرُوقُهُ مِنَ الطَّيْرِ صَوْتٌ في الرِّيَاضِ رَخيمُ (٧)

---

(١) فى (جـ) : (لبعتهم) – باللام – مكان : (تبعتهم) – بالتاء – وهو تحريف .

(٢) فى (جـ) : (هدى) مكان : (الهدى) وكلاهما صحيح ، وفى (ب) : (قديم) مكان : (قويم) والأول تحريف لا يناسب المعنى .

(٣) فى (ز) : (صدقو) دون ذكر الألف بعد واو الجماعة وهو تحريف والصواب ما ذكرته كما فى النسخ الأخرى .

(٤) فى (أ) ، (د) ، (هـ) : (موبد) – بالتسهيل – وفى سائر النسخ : (مؤبد) – بالهمز – وقد ذكرته .

(٥) فى (أ) : (المختا) بحذف الراء وهو تحريف ، وفى (ب) : (من آل) مكان : (من نسل) وكلاهما صحيح ، وفى (د) : (ومنهم على) – فى المتن – وعلى الهامش : (ومن هو عنى) وفى (و) – على الهامش – : (ومنهم على) لتضاف إلى المتن مكان الشطب ، وفى (هـ) ، (ز) : (ومنهم على) والصواب ما ذكرته (ومن هو عنى) .

(٦) فى (ب) ، (د) ، (هـ) ، (و) ، (ز) : (اله) – بدون مـــدة على الألف ، وفى (جـ) : (تقيم) – بالتاء – مكان : (يقيم) – بالياء – والأول تصحيف .

(٧) فى (ب) : (مد) – بإسقاط الياء التى تنطق ألفا – وهو تحريف ، وفى (جـ) ، (د) ، (هـ) ، (و) ، (ز) : (مدا) – بالألف – وصوابه : (مدى) – بالياء – وفى (جـ) : (بروية) مكان : (يروقه) وهو تحريف ، وفى (ز) : (فى) – دون إعجام الفاء – وهو تصحيف . ورخم الكلام ككرم فهو رخيم : لان وسهل كرخم كنصر ، والجارية : صارت سهلة المنطق فهى رخيمة ورخيم . القاموس ٤/١٢٠ .

و/٣٨

حــرف النون [١]

يَا حَادِىَ الركْبِ أَيْنَ الشَّوْقُ والشَّجَنُ ... هَا قَدْ تَبَدَّتْ لَكَ الأَطْلاَلُ والـدِّمَنُ [٢]

مَــنَازِلٌ كَانَت الأَحْبَابُ تَســكُنُهَا ... أيامَ لا الدَّهْرُ مَذْمُومٌ ولا الزَّمنُ

حتَّى مَضَوْا وبِهَا آثَارُهُمْ بَقِيَتْ ... وإنَّنى باقْتــفَا آثَارِهم قَـــمِنُ [٣]

ولَيْسَ لــــى بَعْدَهُمْ صبرٌ ولا جَلَدٌ ... وبعْثُ قلبى لهُمْ والشَّوقُ لى ثمنُ [٤]

باللـــه قـــفْ وَقْفَةً عنِّى بِسَاحَتِهِمْ ... فالقومُ منى لهُمْ رُوحٌ ولِى بَدَنُ [٥]

عَسَى تُحَـــدِّثُهُمْ عنِّى متَى وقَفَتْ ... بِكَ الحَجِيجُ فعنْدى أنْتَ مُؤْتَمنُ [٦]

---

(١) القصيدة من البسيط ، وعروضه مخبونة ، وضربها مثلها .

(٢)تبدت : ظهرت . الوسيط ٤٤/١ - وهو معنى حديث وأصل تبدى : أقام بالبادية. القاموس ٣٠٤/٤ . والطلل - محركة : الشاخص من آثار الديار ج أطلال وطلول . القاموس ٨/٤ وكذلك الدمنة آثار الديار وجمعها دمن . القاموس ٢٢٥/٤ والوسيط ٢٩٨/١ وفى (ز) (الأمن) مكان ، (الدمن) - وهو تحريف .

(٣)فى(ز) ، (باقتفى)-بالياء-وصوابه (باقتفا)- بالألف-لأن أصله (باقتفاء)وحذفت الهمزة للوزن. ويقال: قفوته قفواً: تبعته كتقفيته واقتفيته ومصدر: اقتفيت هو الاقتفاء. القاموس ٣٨٢/٤وقمن: خليق وجدير مثل قمين. القاموس٢٦٣/٤وعلى هامش (جـ) : قمن: أولى وأحق.

(٤) فى (جـ) : (حبر) - بالحاء - مكان : (صبر) - بالصاد - وهو تحريف .

(٥) فى (أ) : (قف وقد) مكان : (قف وقفة) وهو تحريف .

(٦) فى (جـ) : (تحدثهم عنى) وفى الهامش : (تحدثنى عنهم) وفى (أ) : (وقفت) مكان (قفلت) وفى (أ) : (فأنت عندى) وهو خطأ صوابه : (فعندى أنت) لسلامة الوزن وأرى أن للبيت روايتين : الأولى - وهى الأصح عندى :

عسى تحدثهم عنى متى وقفت ... بك الحجيج فعندى أنت مؤتمن

والرواية الأخرى هى .

عسى تحدثنى عنهم متى قفلت ... بك الحجيج فعندى أنت مؤتمن

وقفل قفولا : رجع . القاموس ٤٠/٤ والمعنى على هذه الرواية صحيح - أيضا - لكن الرواية الأولى أنسب للسياق.

وَيا سَقَى اللهُ حَيًّا بالحِجَازِ لَهُ ... عَلَى البعَادِ بقلْبِي فِي الهَوَى شَجَنُ [1]
حَيْثُ المدينةُ حَيْثُ النُّورُ يلْمَعُ مِنْ ... أرْجَائِهَا حَيْثُ ذَاكَ المنظَرُ الحَسَنُ [2]
فِي كُلِّ عَامٍ عَلَيْهِ النُّوقُ مُقبِلَةً ... كأنَّهَا فَوقَ تَيَّارِ الفَلاَ سُفُنُ [3]
والبِيدُ ترمِي بهَا طوراً وتقذِفُهَا ... أولئك القُلَلُ العلياءُ والقُنَنُ [4]
حتَّى إذَا مَا أعَدَّتْ مِنْ دمشْقَ لهَا ... زَاداً وقَد تمَّتِ الحاجَاتُ والمُؤنُ [5]
سَارَتْ عَلَى البَابِ بَابِ الله وانفَصَلَتْ ... عَنْ قُبةِ الحاجِ فِي التَّسْيارِ تقْتَرِنُ [6]

---

(١) فى (أ): (ياسقى) وسقوط حرف الواو قبل (يا) يخل بالوزن. وفى (ب) ، (جـ) : (وياسقى)وفى بقية النسخ. (أيا سقى)وفى (أ) (حياة لحجاز) مكان: (حيًّا بالحجاز) وهو تحريف .

(٢) فى (ب) : (أرجائها) – بالتسهيل والهمز – وفى (و) ، (أرجايها) – بالتسهيل – وفى بقية النسخ بالهمزة (أرجائها) .

(٣) الفلاة : القفر أو المفازة لا ماء فيها أو الصحراء الواسعة ج فلاً وفلوات . القاموس ٣٧٧/٤ .

(٤) فى (د): (أولئك) – بالهمز والتسهيل – وفى (و): (أوليك)–بالتسهيل – وفى (ز)– دون إعجام الياء أو الهمز– ، وفى (د) ، (ز) : (العليا) – بحذف الهمزة – وهو ـ عند عدم نطقها ـ يخل بالوزن ، وفى (و): (العليأ) ـ بهمزة على الألف ، والصواب (العلياء) – بهمزة على السطر . وفى (أ) : (أولئك العلياء القلل والقنن) وهو خطأ صوابه ما ذكرته . والقلة – بالضم – أعلى الرأس والسنام والجبل أو كل شيء ج قلل كصرد وقلال كجبال . القاموس ٤١/٤ والقُنَّة – بالضم – الجبل الصغير ، وقلة الجبل أو الجبل السهل المستوى المنبسط على الأرض ج قُنَن وقنان وقُنون . القاموس ٢٦٣/٤ .

(٥) فى (ب) ، (و) ، (ز) : (والمون) – بالتسهيل – وفى (د) ، (والمنن) وعلى الهامش (والمؤن)، وما ذكرته أنسب للسياق .

(٦) فى (ب)، (جـ) : (الباب بالله) والصواب (الباب باب الله) فسقطت من النسختين كلمة (باب) قبل لفظ الجلالة وهو تحريف يخل بالوزن ، وفى (ب) : (وانفعلت) وفى (و) : (واقصلت) مكان : (وانفصلت) وهو تحريف ، وفى (أ) ، (ب) ، (ز) : (التيار) مكان : (التسيار) وهو تحريف .

ومَنْزِلُ الكُسْوَةِ المشهـورُ جاءَ بهـا ... تنْقـادَ فـالصَّنمين الحبْلُ والرَّسَنُ (١)

وبـالمـزَيْريـب قَرَّتْ عينُهَا وَغَدَتْ ... بالمفرَق القَفْر فـالزَّرقَاء تُرْتَهَنُ (٢)

ثم استقلت إلى البَلْقـا وطَابَ لهَا ... بـأرْض قـطْرانـة ثـم الحَسَا سكـنُ (٣)

عُنيـزةٌ فـمـعَانٍ فـيـهـمَا نَزَلَتْ ... وزَالَ عنْهـا بتلك العقْبَة الوسَنُ (٤)

وَفي جُغَيـمْانَ قـد ألْوَى بِهِنَّ جوًى ... فَذَاتِ حَج فـأرضُ القـاعِ مُكْتَمَنُ (٥)

وَهَزَّهَا في تبُوكٍ فـالمغـايرِ فـالْـ ... أخيْضرِ الرَّحْب شَوْقُ الحيِّ والشَّجَنُ (٦)

---

(١) في (د) : (جأبيها) وفي (هـ) ، (و) : (جابيها) ، وفي (ز) : (جايبها) وهو تحريف والصواب: (جاء بها) كما في بقية النسخ .تنقاد والصنمين : مكانان ، والرسن : الحبل وما كان من زمام على أنف ج أرسان وأرسن ، ورسنها يرسِنها ويرسُنها وأرسنها : جعل لها رسَناً أورسنها ؛ شدها برسن . القاموس ٤/ ٢٢٩.

(٢) في (د) ؛ (وبالمزيريب)– دون إعجام الياء الواقعة قبل الباء، وفي(و) : (قوت) مكان : (قرت) وكتب الصواب على الهامش ، وفي (د)، (هـ) : (الفقر)– بالفاء فالقاف– مكان: (القفر)– بالقاف فالفاء–وهو تحريف، وفي (أ) : (فاء) مكان (فالزرقاء) وهو تحريف، وفي (جـ) : (والزرقا) وهو صحيح – أيضا – وفي (د) ، (و) ، (ز) : (فالزرقا) – بحذف الهمزة – وهو – عند عدم نطقها – يخل بالوزن . ويقال : رهن الشيء وارتهنه : حبسه . الوسيط ١/ ٣٧٩، والقاموس ٤/ ٢٣١، ٢٣٢ .

(٣) في (أ) سقطت (إلى) وهو يخل بالوزن ، وبلقاء بلدة بالشام . القاموس ٣/ ٢٢٢ وقطرانة: والحسا : موضعان بنجد .

(٤) العقبة – بالكسر وبالتحريك – : مرقى. صعب من الجبال ج عقاب . القاموس ١/ ١١٠ .

(٥) في (د) ، (ز) : (جفيمان) – بالفاء – مكان : (جغيمان) – بالغين – وفي (د) ، (هـ) ، (ز) : (أودى) مكان : (ألوى) ، ويقال : ألوى برأسه : أمال و(أودى) غير مناسب هنا ، وفي (و) : (أورى) وهو تحريف .

وكمن كسمع ونصر –: استخفى واكتمن : اختفى . القاموس ٤/ ٢٦٥ .

(٦) في (ز) : (شوقا) مكان : (شوق) وهو تحريف يخل بالوزن ، وفي (أ) ، (د) ، (هـ) ، (و)، (ز) البيت مفصول على أن آخر الشطر الأول (فالأ) وهو تقسيم غير صحيح لأن الألف التي هي بعد لام التعريف تقع في أول الشطر الثاني – كما ذكرت – وكما هو في (ب) ، والبيت موصول في (جـ) .

وفـى المـعَظَّمِ مَعْ شـقّ الـعَجُوز لـهَا فالمبَرك الضَّنْك أيضًا فالعلاَ وَطَنُ (١)
وأرضِ مَطْرانَ جاءَت للْمَبـيتِ فَـاشْعـــاب النَّعَامِ ومنـهَـــا الـصَّبْرُ مُنْطَحِنُ (٢)
وَفــى هُدَيَّةَ ثــمَّ الـــفَحْلَتَينِ وَفـى وَادى القُرَى زَالَ عَنّهَا الهَمُّ والحَـزَنُ (٣)
وقـــد تَبَدَّتْ لَهَا أَنْوارُ كَاظِمـــةٍ وبَانَ ذَاكَ الطَّريقُ السَّهْلُ والسَّنَنُ (٤)
وأَقْبَلتْ نَسَمَاتُ الحيِّ فـــانتــعَشَتْ بِطيـبِــهِنَّ وَقَدْ لاَحَتْ لهَا الدِّمَنُ (٥)

---

(١) المعظم : موضع . مراصد الاطلاع ١٢٨٩/٣ مع اختلاف الضبط
شق العجوز : قرية من قرى فدك . مراصد الاطلاع ٨٠٦/٢، ١٠٢٠/٣ .
المبرك الضنك : موضع. مراصد الاطلاع ٨٧١/٢.
العلا: قرية من نواحي وادى القرى بعد ديار ثمود للذاهب إلى المدينة. مراصد الاطلاع ٩٥٥/٢.
وفى (أ) : سقطت (أيضا) وهو يخل بالوزن ،وكتبت (العلى) - بالياء - فيها أيضا ، والصواب (العلا) - بالألف .

(٢) فى (د) : (جأت) - بهمزة على الألف - وفى (د) : (جات) - بحذف الهمزة ـ، وفى (د)، (و) : (للمبيب) - بالباء فى آخر الكلمة - مكان : (للمبيت) - بالتاء - وهو تصحيف ، وفى (ز) : (للمبيت) - بباء وتاء فى آخر الكلمة- وهو تصحيف أيضا - وفى (ب) : (النعيم) مكان (النعام) وهو تحريف أو على الإمالة إذا كان ذلك فى لغة كاتب النسخة . وفى (د) : (لنعمان) - فى المتن - وعلى الهامش : (النعام) وفى (و) ، (ز) : (نعمان) من غير لام الجر وهو تحريف يخل بالوزن وفى النسخ التى ذكرت النعام فى المتن (ومنها) وفى غيرها : (منها) .
ويقال طحن البر : كمنع : جعله دقيقا والطحن - بالكسر - الدقيق . القاموس ٢٤٦/٤ ويريد أن الصبر على المشى لم يعد له وجود لكثرة المشقة والتعب .

(٣) هُدَيَة ـ بالتصغير ـ موضع من حول اليمامة ، وقيل ماء من مياه أبى بكر بن كلاب فى رمل، وينسب الرمل إليها فيقال رمل الهدية. مراصد الاطلاع ١٤٥٤/٣ .
والفحلتان : موضع . مراصد الاطلاع ١٠١٩/٣ .

(٤) فى (ب) : (والسفن) مكان : (والسنن) وهو تحريف .

(٥) فى (جـ) : (فانقشعت) مكان : (فانتعشت) وهو تحريف .

حتىّ أنيـــختْ بأكْنَاف الحمىَ وبه ۔ قَرّتْ وبالوَعْد قد أوْفىَ لهَا الزّمَنُ (١)

نــاشَدْتُكَ الـلـــهَ يَا حَاوِى أزِمّتهَا ۔ يَا مَنْ عَلَيْه من البَارى بـهَا منَنُ (٢)

بلّغْ سَلاَمـــى إلَى طَهَ الـــنّبىّ وقُلْ ۔ عبْدٌ بجلّقَ قَدْ أوْدتْ به المحَنُ (٣)

يَشــكُو إلـيْكَ تبَاريـحَ الـبعَاد ومَنْ ۔ أجْفَانه عَارِضٌ يوْمَ الـــنّوَى هَتنُ (٤)

يَا أكْمَلَ النّاسِ فى خلْقٍ وفى خُلُقٍ ۔ يَا مَنْ عَلى سرّ وَحْى الله يُؤْتَمَنُ (٥) ظ/٢٨

يَا سيّدَ الأنْبــــيَا والمرُسَلينَ وَمَنْ ۔ به الفُروضُ بَدتْ للخلْق والسُّنَنُ (٦)

يَا مَنْ أتـــى ورَبْــوعُ الـــكُفْر عَامرَةٌ ۔ بالمشــركينَ وفـيــهمْ يُعـبَدُ الوثنُ (٧)

---

(١) فى (د) ، (و) ، (ز) : (وفى) مكان : (أوفى) وكلاهما صحيح ، يقال : وفى بالعهد كوعى وفاء : ضد غدر كأوفى ، وأوفى فلانا حقه : أعطاه وافيا كوفّاه . القاموس ٤٠٣/٤ .

(٢) نشد بالله : استحلف ، وفلانا نشدا : قال له : نشدتك الله : أى سألتك بالله وقد ناشده مناشدة : حلّفه . القاموس ٣٥٤/٤ . وفى (ب) ، (جـ) : (يا حادى) وهو غير مناسب لذكر الأزمة بعده ، وحوى الشئ يحويه : جمعه وأحرزه . القاموس ٣٢٣/٤ والزمام : ما يزم به البعير ج أزمة ، وزمه فانزم : شده . القاموس ١٢٧/٤ وَمَنّ عليه منا ومنه : أنعم واصطنع عنده صنيعة ج منن . القاموس ٢٧٤/٤ .

(٣) تباريح الشوق : توهجه . القاموس ٢٢٣/١ والعارض : السحاب المعترض فى الأفق . القاموس ٣٤٦/ ، وفى (ز) : (هنن) – بنونين – مكان : (هتن)– بتاء ونون – وهو تصحيف ويقال: هتنت السماء تهتن هتنا وهتونا : انصبت ، أو هو فوق الهطل ، أو هو الضعيف الدائم أو مطر ساعة ثم يفتر ثم يعود وسحاب هاتن وهتون وهتن . القاموس ٢٧٩/٤ .

(٤) فى (د) ، (هـ) ، (و) ، (ز) : (يوتمن) – بالتسهيل .

(٥) فى (د) ، (و) : (الغروض) – بالغين – مكان : (الفروض) – بالفاء – وهو تحريف ، وفى (ب) سقطت (بدت) وهو يخل بالوزن .

(٦)الرّبع : الدار بعينها حيث كانت ج رباع وربوع. والمحلّة والمنزل . القاموس ٢٥/٣، وفى (د) : (يعبد) من غير إعجام الباء – وهو تصحيف . والوثن – محركة : الصنم . القاموس ٢٧٦/٤.

فقام يدعو لدين الحق منتصرا | حتى انجلت ظلمات الريب والدجن [1]
وأصبحت ملة الإسلام ظاهرة | وزالت الغمتان الكفر والفتن [2]
ومهد الله أقطار البلاد بما | أوحى إلى عبده وانجابت الإحن [3]
يا رحمة الله في دنيا وآخرة | للعالمين ويا من وجهه حسن [4]
أنت الذى نور الله الوجود به | وهل مع الشمس داجي الليل مكتمن [5]
أنت الذى رفع الله الحجاب له | حتى رأى ما رأى وازدادت المنن [6]
وخصه بمزايا لم تكن ترها | في الدهر عين ولم تسمع بها أذن [7]

---

(١) فى (ب) ، (ز) : (يدعوا) - بألف بعد الواو التى هى لام الفعل والصواب (يدعو) - بحذفها - ، وفى (د) : (الريب) - دون إعجام الياء - والدجن : إلباس الغيم الأرض وأقطار السماء والمطر الكثير ، والدجنة - وبكسرتين - الظلمة والغيم المطبق الريان المظلم لا مطر فيه ج دجن . القاموس ٢٢٢/٤

(٢) فى (جـ) : (الفمتان) - بالفاء - مكان : (الغمتان) - بالغين وهو تحريف .

(٣) فى (و) : (اليلاد) - بالياء - مكان : (البلاد) - بالباء - وهو تصحيف ، وفيها - أيضا - : (انجا ـت) - دون إعجام الباء وهو تصحيف . والإحن : جمع الإحنة - بالكسر - وهى : الحقد والغضب وقد أحن كسمع فيهما والمؤاحنة : المعاداة . القاموس ١٩٧/٤ .

(٤) فى (أ) : (الدنيا) وعلى هامش (جـ) والمناسب ما ذكرته .

(٥) فى (جـ) : (الصبح) مكان : (الشمس) وكلاهما صحيح وعلى الهامش فى (د) : (الكفر) مقابل ذكره الليل فى المتن وهو بذلك يفسر المعنى المراد من اختفاء الكفر بظهور الإيمان بمحمد صلى الله عليه وسلم .

(٦) أشار الى رؤية الرسول صلى الله عليه وسلم العجائب ليلة الإسراء والمعراج كما قال تعالى فى سورة النجم . الآية ١٨ : (لقد رأى من آيات ربه الكبرى) ، وفى (ب) : (وان كادت المنن) مكان : (وازدادت المنن) وهو تحريف .

(٧) جزم الفعل (ترى) فقال (ترها) من غير جازم لضرورة الشعر، أو على البدل من (تكن)، وأخذ المعنى فى الشطر الثانى من قول رب العزة - فى الحديث القدسى : (أعددت لعبادى الصالحين ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر) . عمدة القارى ١١٤/١٩ ، والأحاديث القدسية جمع دار الفكر العربى ٦٧/١ .

صلّى عليْكَ إله العرشِ ما صدَحتْ	ورْقاءُ يذْهَبُ من ترْنامها الحزَنُ (١)
وآلك السّادة الأشــــراف فاطمةٌ	منهم غدَتْ والحُسينُ الشّهْمُ والحسَنُ (٢)
شُم العــرانين أرباب الشّهــامَةِ لا	يَعْدُوهُمُ الكرَمُ المحمــودُ واللَّسَنُ (٣)
بكَ استــعــزُّوا فلاَ جارٌ يضَامُ لهُمْ	والدَّهْرُ يخدمُ ما هُمْ فيـه والزّمَنُ (٤)
وصَحْبُكَ الــغُرُّ مَنْ جلّتْ فضَائلُهُمْ	عَن الــتّعَدُّد وازْدَادَتْ لــهُم فطَنُ (٥)
دَانُوا بِدينــك حتــى مِنْ عُلاكَ دَنَوْا	وآمَنُّوا بـــكَ حتّى مِنْكَ قَد أَمِنُوا (٦)

(١) صدح الطائر : رفع صوته بغناء . القاموس ٢٤٢/١ . وفى (د) ، (هـ) : (ورقاً) - بهمزة على الألف - والصواب (ورقاء) - بهمزة على السطر ، وفى (د) : (ورقا) - بحذف الهمزة - وذلك ـ مع عدم نطقها ـ يخل بالوزن، والورقاء : الحمامة. القاموس ٢٩٨/٣ . وفى (هـ) ، (و) ، (ز) : (ترخامها) مكان : (ترنامها) وكلاهما صحيح فالترخام : من رخم الكلام ككرم فهو رخيم : لأن وسهل. القاموس ١٢٠/٤ ، والترنام من: الرنم- بالتحريك - الصوت والرنيم والترنيم : تطريبه وقد رنم الحمام. إلا أن الثانى أنسب للسياق. القاموس ١٢٤/٤ .

(٢) فى (ب) : (قاطبة منهم عددت الحسين الشهم والحسن) وهو صحيح المعنى . وفى (جـ) : (قاطبة) مكان : (فاطمة) وهو تحريف وتصحيف غير مناسب للسياق فى الشطر الثانى الذى ذكره وهو ما يتفق مع ما ذكرت هنا .

(٣) فى (هـ) ، (ز) : (ثم) مكان : (شم) وهو تحريف ، والشمم : ارتفاع قصبة الأنف وحسنها واستواء أعلاها وانتصاب الأرنبة أو ورود الأرنبة في حسن استواء القصبة وارتفاعها أشد من ارتفاع الذلف (و هو صغر الأنف واستواء الأرنبة أو صغره فى دقة أو غلظ واستواء فى طرف الأنف) أو أن يطول الأنف ويدق . القاموس ١٢٧/٣ ، ١٣٨/٤ والعرنين : الأنف كله أو ما صلب من عظمه والسيد الشريف . والمراد العزة والشرف . القاموس ٢٤٩/٤ واللَّسن - محركا ـ: الفصاحة . لسن كفرح - فهو لسن وألسن . القاموس ٢٦٩/٤ .

(٤) فى (جـ) : (يحذم) مكان : (يخدم) وهو تصحيف وفى (و) : (يجذم) - بالجيم والذال - وهو تصحيف - أيضا .

(٥) فى (أ) ، (ب) ، (د) ، (و) : (فضايلهم) - بالتسهيل -وفى (ز) :(قصائلهم) - بالقاف والصاد - مكان : (فضائلهم) - بالفاء والضاد ـ وهو تصحيف . وفى (أ) : (التعداد) مكان : (التعدد) وهو تحريف ، وفى (ب) : (وإن دارت) مكان : (وازدادت) وهو تحريف يخل بالوزن والمعنى .

(٦) فى (ب) : (دانوا) مكان :(دنوا) - فى آخر الشطر الأول - وهو تحريف يخل بالمعنى والوزن، وفى (ب) - أيضا - : (واحتوا) - بالحاء والتاء - مكان (وآمنوا) وهو تحريف وتصحيف ، وفى بقية النسخ (امنوا) و (امنوا) - فى أول الشطر الثانى وآخره دون وضع مدة على الألف فى الأولى وهمزة على الألف فى الثانية وهذا تصحيف يؤدى الى وهم القارئ .

ضراغم الحرب يَعْنو المشركونَ لَهُمْ   وَتَنجَلي بضيَا أسْيَافهمْ فتَنُ (١)
بجَاهِهِمْ يَحْتمي عَبْد الغنيّ فلاَ   تَضرُّهُ نائبَاتُ الدَّهْر والمحَنُ (٢)
ويختم المدْحَ مَدْحَ الهاشمى بهمْ   عَسَى خِتامٌ لباقِي عُمْرِه حَسَنُ (٣)
ورَحْمَةٌ مِن إله الخلْقِ شَاملةٌ   للتَّابعينَ بخَيرِ مَنْ لَهُمْ زَكَنُ (٤)
عصَابَةٌ نَقلُوا دينَ الإلَه لَنَا   حتَّى الطَّريقُ بهمْ قدْ بَانَ والسُّننُ (٥)
عَلَى التُّقَى وعلَى الإخلاَص قد بُنيتْ   أعْمَالُهمْ فتَسَاوَى السِّرُّ والعَلَنُ (٦)
مَا أوْمَضَتْ مِنْ نَوَاحِي الحيِّ بَارِقَةٌ   ومَالَ في الرَّوضِ من رِيح الصَّبَا فَنَنُ (٧)

---

(١) فى (أ) ، (جـ) ، (د) ، (هـ) ، (و) ، (ز) : (تعنو) – بالتاء فى أول المضارع – والمناسب (يعنو) – بالياء – لأن الفاعل جمع مذكر ولا يجوز تأنيث الفعل معه ، وفى (ب) ، (جـ) ، (هـ) ، (و) ، (ز) : (المشركين) – بالياء والنون – وصوابه : (المشركون) – بالواو والنون – لأنه فاعل (يعنو) وفى (د) كتبها – فى المتن – (المشركين) ثم شطبها وكتب على الهامش (المشركون) وفى (أ) – فقط (بضيا) وأصله (بضياء) وحذف الهمزة للوزن وهو مناسب لقوله : تنجلى قبله ، وفى بقية النسخ (بظبا أسيافهم) وهو صحيح المعنى – أيضا – على المجاز، والظبا : جمع ظبة – كثبة – وهى حد السيف أو السنان ونحو ذلك . القاموس ٣٦٠/٤ .

(٢) فى (ب) : (نائبات) – بالتسهيل والهمز – وفى (د) ، (و) : (نايبات) – بالتسهيل

(٣) فى (ب) : (الهاشم) مكان : (الهاشمى) وهو تحريف يخل بالوزن ، وفى (ز) : (لهم) مكان: (بهم) وهو تصحيف .

(٤) فى (هـ) : (لم)مكان: (لهم)وهو تحريف، وزكنه –كفرح – وأزكنه : علمه وفهمه وتفرسه. القاموس ٢٣٣/٤ فلهم علم وفهم فى وفطانة، وفى (ب) : (ذكن) – بالذال – وهو تحريف.

(٥) فى (د) : (الطرق) – دون إعجام الياء – وهو تصحيف .

(٦) فى (ب) : (التقا) – بالألف – والمصطلح عليه كتابتها (التقى) – بالياء ، وفى (جـ) وضع الهمزة من (أعمالهم) فى الفراغ الفاصل بين شطرى البيت .

(٧) البيت ساقط من (ز) ويقال : ومض البرق يمض ومضا ووميضاً وومضانا : لمع خفيفا ولم يعترض فى نواحى الغيم كأومض . القاموس ٣٦١/٢ ويقال : برقت السماء بروقا وبرقانا : لمعت ، وجاءت ببرق ، وبرق البرق : بدا ، والبارق : سحاب ذو برق . القاموس ٢١٨/٣ والفنن – محركة : الغصن ج أفنان . القاموس ٢٥٨/٤ .

حـرف الهاء (١)

سقَى الحيَا ربْعَ أحبَابِي وحيَّاهُ ... بطيْبَةَ حيْثُ ذَاكَ العـــزُّ والجاهُ
حيْثُ المنَازِلُ بـــالجرعَاءِ عَامرةٌ ... ومَهْبطُ الـــوَحْي زَارتْهُ مطَايَاهُ (٢)
ونَسْمَةُ الأُنْسِ من تلك الخيام سرَتْ ... وبَارِقُ الجُودِ رَاقَ الـعيْنَ مَسْرَاهُ (٣)
باللـــه يَا سَائقَ الأظْـعَانِ إنْ بلَغتْ ... بكَ النِّيــاقُ حمى طَهَ ومَــثْوَاهُ (٤) و/٢٦
فَاقْرأْ إليـــهِ منَ الصَّبِّ المَشُوقِ علَى ... طُولِ البـــعَادِ سَلاماً طَابَ ريَّاهُ (٥)

---

(١) القصيدة من البسيط ، وعروضه مجنونة ، وضربها مقبوض .

(٢) فى (د) ، (و) : (بالجرِعا) – بالقصر – مكان : (الجرعاء) – بالمد – وهو مع عدم نطق الهمزة تحريف والجرْعة والجرعاء : الرملة الطيبة المنبت التى لا وعوثة فيها (لا تغيب فيها الأقدام) ج أو الأرض ذات الحزونة تشاكل الرمل أو الدعص – بالكسر – (الكثيب منه المجتمع والصغير) لا ينبت أو الكثيب جانب منه رمل وجانب حجارة . القاموس ١٨٣/١ ، ٣١٤/٢ ، ١٢/٣ والمهبط – بالكسر – مكان الهبوط ومنه مهبط الوحى ومهبط الطائرة ومهبط النهر : الجهة التى ينحدر اليها الماء منه . الوسيط ٩٧٠/٢ . والمطية . من الدواب : ما يمتطى – (تذكر وتؤنث) – فالبعير مطية ج مطايا ، ومطىٌّ . الوسيط ٨٧٦/٢ . وفى (جـ) : (مصاياه) – دون ذكر الخط الذى ينزل على الطاء .

(٣) فى (ب) بياض مكان : (راق) .

(٤) فى (ب) ، (د) ، (و) : (يا سايق) – بالتسهيل – مكان : (يا سائق) – بالهمز – والمثوى : المنزل . القاموس ٣١١/٤ .

(٥) فى (أ) ، (د) ، (هـ) ، (و) : (فاقرا) – بتسهيل الهمزة – وهو صحيح ، وفى (ب) : (فاقر) – بحذف الألف – وهو تحريف ، وفى (جـ) : (فاقراء) – بهمزة على السطر بعد الألف – وهو غير سائغ فى الإملاء والكتابة ، وفى (أ) : (لمشوق) – بحذف ألف (ال) وهو تحريف ، ويقال. روِى : من الماء وغيره – كرضى – ريًا وريا وروًى وتروَّى وارتوى بمعنى ، وماء روِىٌّ ورِوًى ورواء : كثير مرْوٍ . القاموس ٣٣٩/٤ . وفى (ب) : (مطراه) مكان : (رياه) وهو تحريف.

واذكُرْ لهُ حَالتي واشرحْ له شغفي وَصفْ لهُ مَا يُقاسي فيـه مُضْنَاهُ (١)
قَدْ صَار كُلّي قُلوبًا في مـحبَّته وإنْ مَدَحْتُ فكُلّي فيـه أفْوَاهُ (٢)
ولـلـتّشوُّقِ فـي الأحْشَاءِ نَارُ لـظًى ولـلـمَدَامعِ فـي الأجْفَانِ أمْوَاهُ (٣)
وإنْ شَعَرْتَ به يُصْغـي بـلا مَلَلٍ لقصّتي فابْسُطِ الشكْوى وقُلْ يَا هُو (٤)
تركْتُ عَبْدًا ضَعيفًا في دمشْقَ بمَا شَاءَ النّوى فيـه قـد أبْدَى بَلايَاهُ (٥)
لـه فُؤَادٌ يَدُ الأشْوَاقِ جَائِرَةٌ عَلَيْهِ والـوَجْدُ مِنْ إحْدَى سَجَايَاهُ (٦)

---

(١) فى (ب) : (وشرح)- بإسقاط ألف الأمر- وهو تحريف، وفى (جـ)، (هـ) ، (ز): (شففى) - بفاءين- مكان: (شغفى)- بالغين والفاء- وهو تحريف ويقال شغف بالمحبوب- كفرح : علق به وأحبه. القاموس ١٦٤/٣ ، وضنى - كرضى - ضنىً فهو ضنىٌ وضَنٍ : مرض مرضا مخامراً كلما ظن برؤه نكس ، وأضناه المرض ونحوه والمضاناه ، المعاناة . القاموس ٣٥٧/٤ .

(٢) فى (جـ) : (مذحت) - بالذال - مكان : (مدحت) - بالدال - وهو تصحيف

(٣) فى (د) : (الأحشا) - بحذف الهمزة - مكان : (الأحشاء) - بالهمزة - وهو ـ عند عدم نطقها ـ تحريف ، وفى (هـ) : (الأحشأ) - بهمزة على الألف قبلها - وصوابه ما ذكرت ، وفى (د) : (الأجفان) - بنقطتين تحت الجيم - وهو تصحيف .

(٤) فى (ب) ، (جـ) ، (هـ) ، (ز) : (يصـفى) - بالفـاء - مكان : (يصـغى) - بالغين وهو تحريف ، وفى (ز) : (لقص) مكان (لقصتى) وهو تحريف ، وفى (ب) : (ياه) مكان (ياهو) وهو تحريف ، وهو خطاب ونداء للرسول صلى الله عليه وسلم بأسلوب الغائب الحاضر .

(٥) فى (ز) : (صغيفا) - بالصاد والغين - مكان : (ضعيفا) - بالضاد والعين - وهو تصحيف، وفى (د) ، (هـ) : (شأ) - بالهمزة على الألف - وهو تحريف ، وفى (و) : (شا) - دون ذكر الهمزة - وهو ـ مع عدم نطقها ـ تحريف يخل بالوزن ، وفى (جـ) : (أبدت) مكان : (أبدى) وهو غير مناسب للسياق لأن الذى أبدى هو الشاعر لا البلايا . وفى (ب) ، (د) ، (هـ) ، (و) ، (ز): (أبدا) - بالألف - وصوابه بالياء كما ذكرت ، وفى (جـ): (يلايا) بياء فى أول الكلمة - مكان الباء (بلاياه) وهو تحريف .

(٦) فى (أ) ، (جـ) ، (د) ، (هـ) ، (و) ، (ز) : (فـواد) - بالتسهيل - مكان : (فـؤاد) - بالهمز . فى (ب) وقد كتبها (فواءد) - بهمزة على السطر بعد الألف والصواب ما ذكرته ، وفى (أ) ، (و) : (جـايره) - بالياء . وفى (د) : (جـائرة) - بالهمزة والياء - والوجهان جائزان ، وفى (ب) : (حاءرة) - بهمزة على السطر - والصواب ما ذكرته .

وأنَّهُ بكَ يَا مُختَارُ مُنْتَصِرٌ ... فِى كُلِّ أطْوَارِهِ إذْ أنتَ جَدْوَاهُ (١)
وَأنتَ ظَـهْرٌ لَـهُ فِـى كُلِّ نَائبَةٍ ... وَأنتَ بَاعٌ لهُ فِـيمَا تمنَّاهُ (٢)
ومَنْ تَكُنْ بكَ فِى الدَّارَيْنِ نُصْرَتُهُ ... يَخَافُهُ الخَوفُ والخَشْيَاتُ تَخْشَاهُ (٣)
يَا سَاكِنَ الحَرَمِ المُحْمَـىِّ جَانِبُهُ ... يَا مَنْ عَلَيْنَا بِـهِ قَدْ أنعمَ اللـهُ
يَا صَاحِبَ الجُودِ يَا نُورَ الوُجُودِ وَيَا ... خُلاصَةَ الخَلْقِ يَا مَنْ طَابَ مَنْشَاهُ (٤)
يَا بَدْرَ أُفْقِ المَزَايَا يَـا سَمَاءَ تُقَـىً ... شَمسُ الهِدَايَةِ لاحَتْ مِنْ مُحَيَّاهُ (٥)
يَا مَنْ جَمِيعُ الوَرَى لَوْلاهُ مَا خُلِقَتْ ... كَلاَّ وَلادَارَتِ الأفلاكُ لَـوْلاهُ (٦)
يَا مَلْـجَئِى يَا مَلاذِى أنتَ يَـا أمَلِى ... فِى مُدَّةِ العُمْرِ يَا مَنْ لَسْتُ أنسَاهُ (٧)

---

(١) فى النسخ (وانه) – دون وضع همزة أو ضبط بالشكل فتقرأ بوجهين الفتح والكسر ووردت (وإنه) مكسورة فى (ب) . وفى (جـ) : (أطوره) – بحذف ألف المد بعد الواو – وهو تحريف.

(٢) فى (ب) : (نايبت) – بالياء والباء وتاء مفتوحة – والتاء المفتوحة خطأ إملائى أما التسهيل فجائز ، وفى (د) : (نائبة) – بالتسهيل والهمز – وفى (و) : (نايبة) – بالتسهيل . والنائبة : ما ينزل بالرجل من الكوارث والحوادث المؤلمة .الوسيط ٩٦١/٢ والقاموس ١٤٠/١ والباع : قدر مد اليدين. القاموس ٨/٣ والمراد أن الرسول صلى الله عليه وسلم مجال لتحقيق ما يتمناه.

(٣) يقال : خشى خشية : خاف ، وفلانا ، ومنه خشيا وخشية وخشاه : خافه . الوسيط ٢٣٧/١ والقاموس ٣٢٦/٤ وجمع الخشية الخشيات ، ورفع الفعل (يخافه) مع أنه جواب الشرط (من) ولعل ذلك لضرورة الشعر .

(٤) أصل : (منشاه) : (متشؤه) فسهل لضرورة الشعر .

(٥) فى (ب) : (المنايا) مكان : (المزايا) وهو تحريف . وفى (د) ، (و) : (سما) – بحذف الهمزة وفى (ز) : (سمأ) بهمزة على الألف وهوتحريف يخل بالوزن . والمحيا : جماعة الوجه أو حرُّه . القاموس ٣٢٣/٤ .

(٦) فى (ب) : (كل) مكان : (كلا) وهو تحريف .

(٧) فى (أ) ، (و) ، (ز) : (يا ملجائى) مكان : (يا ملجئى) وهو تحريف ، وفى (ب) : (يا ملجئى) – بالتسهيل والهمز – وفى (جـ) ، (د) ، (هـ) : (يا ملجاى) – بياء بعد مدة الجيم – وهو تحريف .

فَمَــا أعــزَّك مَا أحْمَى جوارَكَ مَا أعـلـى مَقَامَكَ يَا هَادى وأسْمَاهُ (١)
أسْرَى بكَ اللهُ ليــلاً منْ ذُرَا حَرَمٍ إلى ذرَا حــرَمٍ يَا حُسْنَ مَسْرَاهُ (٢)
عَلَى بُراقٍ وَجبْرائــيــلُ يَخْدُمُهُ في سَيْرِه وعُيــونُ العزِّ ترْعَاهُ (٣)
حتّى إماماً بكُلِّ المُرسلــينَ لــقَدْ صلَّيْتَ وانتصَبَ المعــراجُ تَرْقَاهُ (٤)
ومنْ سَمــاءٍ إلى أخْرى صَعَدْتَ إلَى مَقَامِ رُؤْيَةِ مَنْ خــصَّتْكَ رُؤْيَاهُ (٥)
ورُؤْيَةُ اللهِ مــا كــانَ الرُّقِي لهَا بل للمــزايا اللَّوَاتى منْ عَطَايَاهُ (٦)

---

(١) فى جميع النسخ : (أعلا) – بالألف – والصواب : (أعلى) – بالياء – لأن الألف رابعة ، وقد ذكرته .

(٢) فى (هـ) ، (و) ، (ز) : (سرى) وفى بقية النسخ : (أسرى) وكلاهما صحيح ، ويقال : سرى يسرى سرًى ، ومَسْرًى وأسرى ، وسرى به وأسراه وبه وأسرى بعبده ليلا تأكيد لأن السرى سير عامة الليل . القاموس ٣٤٣/٤ ، وفى (ب) : (للك) مكان : (بك) وهو تحريف ، و(ذرى) – الأولى والثانية بالياء فى جميع النسخ والصواب : (ذرا) – بالألف – كما ذكرته، وفى (ب) : (رحم) – الأولى والثانية – مكان : (حرم) – فيهما وهو تحريف . وفى (و) ، (ز) : (مثواه) مكان (مسراه) وهو تحريف ، وكتب الصواب على هامش (و) .

(٣) فى (ب) : (وجبرئيل) – دون مدة الراء – وكلاهمـا صحيح . وفى (د) ، (هـ) ، (و) : (وجبرايل) وهو تحريف يخل بالوزن ، والبراق فى حديث المعراج : دابة ركبهـا رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة المعراج . الوسيط ٥١/١ .

(٤) فى (أ) : (إذا ما) مكان : (إما ما) وهو تحريف والصواب ما ذكرته كما فى سائر النسخ .

(٥) فى (أ) ، (د) ، (هـ) ، (و) : (روية) – بالتسهيل – مكان : (رؤية) – بالهمز ، وفى (هـ) ، (و) : (روياه) – بالتسهيل – مكان : (رؤياه) – بالهمز – فى بقية النسخ وكلاهما صحيح، ويقصد الشاعر ما اختص به الرسول صلى الله عليه وسلم من رؤية الله تعالى التى لم تعط لغيره من الرسل .

(٦) فى (أ) ، (هـ) ، (و) ، (ز) : (روية) – بالتسهيل – مكان : (رؤية) – بالهمز – فى سائر النسخ ، وكلاهما صحيح – كما أشرت من قبل . وفى (ب) : (الرقاء) مكان : (الرقى) وهو تحريف ، وفى (جـ) : (للمذايا) – بالذال – مكان : (للمزايا) – بالزاى – وهو تحريف. والمزايا التى من عطاياه هى ما رآه فى الجنة وملكوت الله الأعلى وفرض التكاليف وغير ذلك .

تَشرّفَ العَالَمُ العُلْوِيُّ حيْثُ به	حَلَلْتَ كالأرْضِ وازْدادتْ مزَايَاه (١)
مُحَمـدُ المصْطَفى المختـارُ من يَدَه	يَا طَالما نبَعتْ للقــوم أمْوَاهُ (٢)
والنخلُ منْ مَسّها في عَامِها حَمَلَتْ	فـفَكُّ سَلمَانِهـا منْ رقِّ مَوْلاَهُ (٣)
هَذَا النَّبِـيُّ الّذى عَنْ كُلِّ مُعْجِزَة	قَدْ جلَّ قَدْراً سوى مَا أَنْزَلَ اللهُ
كَمْ أكْمَه عَنْ طَرِيـقِ الرُّشْد أبْرَأهُ	وميّت كُفْرٍ بـإذْن اللـه أحْيَاهُ (٤)
كُلُّ النَّبِيِّينَ وَالرُّسْلِ الكِرَامِ أتَوْا	نِيَابَةً عَنْهُ فـي تـبْليـغِ دَعْوَاهُ (٥) ظ/٣٦
فَهْوَ الرَّسُولُ إلى كُلِّ الخَلائِقِ فـي	كُلِّ الدُّهُورِ وَنَابَتْ عَنْه أفْوَاهُ (٦)
وآلُهُ خَيْرُ آلٍ يَفْخَرُونَ بِهِ	بيْنَ المَحَافِلِ لَمّا يُذكَرُ الجَاهُ (٧)

(١) فى (جـ) : (العلم) مكان : (العالم) وهو تحريف ، وفى (ز) : (حكلت) مكان : (حللت) وهو تحريف ، وفى (ب) : (فازدادت) مكان : (وازدادت) وكلاهما صحيح .

(٢) فى (ب) : (يا طال ما) مكان : (يا طالما) والأكثر كتابتها متصلة ويشير الشاعر الى معجزة نبع الماء من بين أصابع النبى صلى الله عليه وسلم .

(٣) فى (أ) : (والمنخل) وفى (ب) : (والنحل) - بالحاء - والأول تحريف والثانى تصحيف ، والصواب : (والنخل) - كما ذكرته وهو فى النسخ الأخرى وفى (ز) : (مشها) - بالشين - مكان (مسها) - بالسين - وهو تصحيف ، ويشير الشاعر الى عتق سلمان الفارسى من ثمار النخل الذى مسته يد الرسول صلى الله عليه وسلم فزاد الثمر ببركة مسه الشريف .

(٤) كمة الرجل : عمى ، والأكمه : الأعمى وأراد به هنا الضال عن الهداية . الوسيط ٧٩٩/٢ . وفى (جـ) : (أبراءه)- بهمزة على السطر - وصوابه: (أبرأه) - بهمزة على الألف كما ذكرته.

(٥) يقول إن الأنبياء والرسل قد دلوا على رسالته وبشروا به قبل أن يأتى وبلغوا ما جاء به عن الله، فدين الأنبياء واحد هو الإسلام . وفى (أ) ، (ب) ، (ز) : (النبيين) بنقطتين لياء واحده وعدم إعجام الأخرى وهو تصحيف .

(٦) فى (أ) ، (ب) ، (د) ، (و) : (الخلايق) - بالتسهيل - مكان : (الخلائق) - بالهمز .

(٧) فى (ب)، (د): (ألـه)- بهمزة على الألف - وفى (جـ) ، (هـ) ، (ز) : (اله) - دون مدة الألف - وكذلك : (ال) بعدها فى (ب) والنسخ التى قبل ، وفى (أ) ، (و) : (آله وآل) - بالمد فيهما . وفى (جـ) : (الله) مكان : (الجاه) والأنسب ما ذكرته كما فى سائر النسخ .

شُمُّ العَرانينِ فيهمْ عفَّةٌ وتُقَى وَهُمْ نَظَائرُ في مَجْدٍ وأَشْبَاهُ (١)
وصَحْبُهُ السَّادَةُ الأمْجَادُ سَادتُنَا أَهْلُ الرضَا مَا لَهُمْ في الدِّينِ إكْرَاهُ (٢)
آوَوْا نَبيَّ الهُدَى لَمَّا عَشيرتُهُ قَدْ أخرَجَتْهُ وَبغيُ القَوْمِ أقْصاهُ (٣)
حتى حَمَوْهُ بأسْيَافٍ لهُمْ وقَنَا وَحُسْنُهُ ظاهرٌ فيهم وحُسْنَاهُ (٤)
كَانُوا عَلَى دينه أنْصَارَهُ وإلَى حُروب أعْدَائه كَانُوا سَرَايَاهُ (٥)
هُمْ أهْلُ بيْتِ العُلاَ يَوْمَ الفَخَارِ وَهُمْ مثْوىَ الكَمَالِ بلاَ شَكٍّ ومَأْوَاهُ (٦)

---

(١) فى (ب) : (نظائر) – بالتسهيل والهمز – وفى (د) ، (و) : (نظاير) – بالتسهيل – وفى بقية النسخ بالهمز (نظائر) وكلاهما صحيح .

(٢) فى (أ) ، (د) ، (هـ) ، (و) ، (ز) : (الرضى) – بالياء – والصواب : (الرضا) – بالألف – كما فى بقية النسخ ، وقوله : (ما لهم فى الدين إكراه) مقتبس من قوله تعالى : (لاإكراه فى الدين) البقرة . الآية ٢٥٦ .

(٣) فى (ب) : (اوو) – دون مدة أو ألف بعد واو الجماعة وهو تحريف وتصحيف ، وفيها – أيضا – : (وباقى القوم) مكان : (وبغى القوم) وكلاهما صحيح ، وهو يشير الى تآمر الكفار عليه صلى الله عليه وسلم فى دار الندوة مما أدى إلى هجرته وخروجه من بلده مكة (وإذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك أو يقتلوك أو يخرجوك ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين) . الأنفال الآية ٣٠ .

(٤) فى (أ) ، (جـ) : (وقنى) – بالياء – وصوابه (قنا) – بالألف – كما ذكرت وهو فى سائر النسخ ، والقنا جمع قناة وهى الرمح ، وفى (جـ) ، (و) : (وخسنه) – بالخاء – مكان : (وحسنه) – بالحاء – وهو تصحيف يعنى أن أصحابه قد نصروه بالسيوف والرماح وهو ذو حسن ودعوة حسنى فيمن يدعوهم.

(٥) فى (ب): (أعدائه)– بالتسهيل والهمز ، وفى (د) ، (و) : (أعدايه) – بالتسهيل . والسرية: الجماعة من ثلاثة إلى ثلاثمائة أو أربعمائة ، ويقصد الشاعر أنهم كانوا جنوده المدافعين عن بيضة الإسلام . القاموس ٣٤٤/٤ .

(٦) فى (أ) : (العلى) – بالياء – والصواب : (العلا) – بالألف – كما فى سائر النسخ ، وفى (ب) ، (جـ) : (وماءواه) – بهمزة على السطر بعد الألف والصواب أن تكتب فوق الألف (مأواه) كما فى (أ) ، وفى (د) ، (هـ) ، (و) ، (ز) : (ماواه) – بالتسهيل . ويقال . أوى منزله وإليه : نزله بنفسه وسكنه ، والمأوَى والمأوِى – بفتح الواو وكسرها . والمأواة: المكان . القاموس ٣٠٣/٤

مِنْ كُلِّ شَهْمٍ بتَقْــوَى الله مُدَّرِعٍ كأنّه أَسَدٌ فــي الحَرْب وَهْوَاهُ (١)
مِنْهُمْ أبو بكرٍ الصِّدِّيقُ مَنْ ظَهَرَتْ يَومَ السَّقيفَةِ في الدُّنيا مَزَايَاهُ (٢)
وبَعْدَهُ عُمَرُ الفَارُوق طَوْدُ هُدًى للدِّين عزٌّ وللتقْوى به جَاهُ (٣)
والشَّهْمُ عُثْمَانُ مَنْ جلَّتْ مَنَاقِبُهُ عَنِ التَّعَدُّد مَا أزكَى سَجَايَاهُ (٤)
ثم ابْنُ عَمِّ رَسُولِ الله خيرُ فتًى نَالَ العُلا كَرَّمَ البَارِي مُحَيَّاهُ (٥)
والتَّابِعُون لَهُمْ بالخَيْرِ مَنْ نَقَلُوا لَنَا الهُدَى وأبَانُوا عَنْهُ مَعْنَاهُ (٦)

---

(١) ادرع : لبس الدرع والدرع لباس الحرب من الحديد . القاموس ٢٠/٣ ، ٢١ والدِّرْعُ : الزردية ، وهي قميص من حلقات من الحديد متشابكة يلبس وقاية من السلاح . (يذكر ويؤنث) . الوسيط ٢٨٠/١ . وفي (د) ، (هـ) : (لأنه) مكان : (كأنه) وهو تحريف ويقال : وَهْوَهَ الكلب وهو كل سبع عقور وغلب على النابح – والأسد ـ في صوته : جزع فردد ، فهو وهوه ووهواه . القاموس ١٣٠/١ ، ٢٩٨/٤ وهامش النسخة (و) .

(٢) في (أ) ، (ب) ، (جـ) : (الثقيفة) – بالثاء – مكان : (السقيفة) – بالسين – في بقية النسخ والأول تحريف ، ويوم السقيفة معروف في التاريخ حين توفي الرسول صلى الله عليه وسلم واجتمع المهاجرون والأنصار في دار السقيفة – بالمدينة – لينظروا فيمن يتولى الخلافة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم واستقر رأي المهاجرين والأنصار على اختيار أبي بكر الصديق أول خليفة للمسلمين ، ولسياسته الحكيمه نتائجها المعروفة تاريخيا في حياة الإسلام والمسلمين وانتشار الإسلام واستقرار الدولة واتساعها .

(٣) في (جـ) : (وبعد عمر) والصواب : (وبعده عمر) والطود : الجبل أو عظيمه ج أطواد وطودة. القاموس ٣٢١/٣ .

(٤) في (جـ) : (سجاياه) ، بنقطتين تحت ونقطة فوق النبرة وهو تصحيف لأنها (سجاياه) بالياء .

(٥) في (ب) : (نبي) مكان : (فتى) وهو تحريف ، وفي (أ) ، (جـ) : (العلى) – بالياء – والصواب : (العلا) بالألف كما ذكرته وهو في سائر النسخ ، ويشير إلى تكريم الله تعالى لوجه علي بن أبي طالب فيقال دائما : كرم الله وجهه .

(٦) في (أ) : (بخير) – من غير أداة التعريف – وصوابه (بالخير) – كما ذكرته وهو في سائر النسخ ، والأول تحريف يخل بالوزن . وفي (ب) : (قد) مكان : (من) وكلاهما صحيح المعنى إلا أن الأنسب للسياق هو الثاني كما في سائر النسخ .

وكلهُمْ منْ بحـارِالمُصْطفى شـربُوا حَاشَا هُداهُمْ من التبْديل حَاشاهُ (١)
ثُم الـصَّلاةُ عَلَى خيْرِ البـريَّةِ لَمْ يَزَلْ يُحـلِّى بهاَ عَبْدُ الـغَنـى فَاهُ (٢)
مَعَ الـسَّلاَمِ الّذى كَالمسْك يَعْبـق فِي أنْف الوُجُود فـيـزكُو منْه ريَّاهُ (٣)
حتّى علـى الآلِ وَالأصْحَاب أجْمَعِهِمْ والتـابعينَ بخيـرِ فـاضَ جَدْوَاهُ (٤)
طُولَ المدَى مَا سَرى برقُ الحـجازِ عَلَى ميْتِ البعَادِ وَحيَّاهُ فـأحْيَاهُ (٥)

---

(١) أى أنهم أخذوا عن الرسول صلى الله عليه وسلم علمهم وخلقهم كما يقال : وكلهم من رسول الله ملتمس.

(٢) فى (جـ) : (يذل) - بالذال - مكان : (يزل) - بالزاى - وهو تحريف ، ويقال : حلى الشيء تحلية : جعله حلوا . القاموس ٣٢١/٤ .

(٣) فى (أ) : (كل المسك) مكان : (كالمسك) وهو تحريف يخل بالوزن ، وفى (جـ) : (نف) - بحذف الألف - مكان : (أنف) وهو تحريف والصواب ما ذكرته كما فى سائر النسخ ، وفى (جـ) ، (ز) : (فيزكوا) - بالف بعد الواو التى هى لام الفعل ، والصواب : (فيزكو) - بحذفها - كما فى سائر النسخ ، وقد ذكرته .

(٤) فى (ز) : (حنى) - بالنون - مكان : (حتى) - بالتاء - وهو تصحيف ، وفى (جـ) : (الأل) - بهمزة على الألف لا مدة ، وفى (د) ، (هـ) : (الال) دون مدة وهو تصحيف والصواب (الآل) كما ذكرته وفى (جـ) : (حدواه) - بالحاء - مكان : (جدواه) بالجيم - وهو تصحيف والصواب بالجيم ، والجدوى أو الجدى : المطر الذى لا يعرف أقصاه أو المطر العام، والعطية وجداه جدوا واجتداه : سأله حاجة والمراد فيض المنفعة . القاموس ٣١٣/٤ .

(٥) فى (ب) ، (جـ) ، (د) ، (هـ) ، (و) ، (ز) : (المدا) - بالألف - مكان : (المدى) - بالياء والثانى هو الصواب كما فى سائر النسخ ، وفى (د) ، (و) ، (ز) : (ركب) مكان : (برق) وكلاهما صحيح ، وفى (أ) : (وحياه فأحياه) وهو المناسب للمعنى ، وفى سائر النسخ: (فحياه وأحياه) ولكن المعنى على الأول .

حـرف الواو (١)

هي النوق لكن من أزمتها العدو ... وما زادها إلا التعشق والشجو (٢)

سرت بين أعشاب القفار كأنها ... من الوجد سكرى ما ألم بها صحو (٣)

لها البيد كالقرطاس تحت خفافها ... فتكتب خطا بالرياح له محو (٤)

وإدلاجها أودى وتعريسها بها ... لها إن بدا برق إلى ضوئه عشو (٥)

خليلي حطا بالحجاز وخيما ... بحي لآمال القلوب هو الشأو (٦)

---

(١) القصيدة من الطويل وعروضه مقبوضة وضربها صحيح.

(٢) في (ز): (النون) مكان: (النوق)، وهو تحريف، وفي (ب) (الحلو) - باللام - مكان (العدو) - بالعين - وهو تصحيف وفي بقية النسخ: (الحدو) - بالحاء -؛ وبالعين والحاء يصح المعنى، يقال: عدا عدوا: جرى، الوسيط ٢/٥٨٨؛ وحدا الإبل وبها حدوا وحداء وحداء: زجرها وساقها. القاموس ٤/٣٦٧، وشجاه: حزنه وطربه. القاموس ٤/٣٤٩، وشجاه تذكر الإلف: شوقه وهيج حزنه. الوسيط ١/٤٧٣.

(٣) صحا السكران ونحوه: أفاق، وقيل: صحا القلب: تيقظ من هوى أو غفلة. الوسيط ١/٨٠٥.

(٤) في (هـ): (البيض) مكان: (البيد) وهو تحريف، والخف للبعير كالحافر للفرس ج خفاف. الوسيط ١/٢٤٧.

(٥) أدلج إدلاجا: سار من أول الليل ١/٢٩٢، وأودى به: ذهب به وأهلكه. ويقصد: أتعبها تعبا شديدا وآذاها. الوسيط ٢/١٠٢٣ وأعرس المسافرون وعرسوا تعريسا: نزلوا آخر الليل للراحة. الوسيط ٢/٥٩٢، وفي (ب): (أود) دون ذكر الياء - من (أودى) وهو تحريف، وفي (أ)، (ب): (ضوءه) - بهمزة على السطر - والصواب كتابتها على نبرة، وفي (د)، (و): (ضوئه) - بالتسهيل والهمز - وكلاهما صحيح؛ وفي (ب)، (و): (تعشو) وفي (ز): (مشو) وكلاهما تحريف والصواب (عشو) كما في سائر النسخ. ويقال: عشا عشوا: ساء بصره ليلا. الوسيط ٢/٦٠٢.

(٦) يقال: حط فلان حطا: نزل، وحط رحله: أقام. الوسيط ١/١٨٤، وخيم: نصب الخيام ودخل في الخيمة، وخيم: أقام بالمكان ويقال: خيم بالمكان وفيه. الوسيط ١/٢٩٧ والشأو: الأمد والغاية. الوسيط ١/٤٧٠.

وَلاَ تَنسَيَانِي حَيْثُ تُرْبَةُ أحْمَـــدٍ وَحَيْثُ طُلُوعُ النُّورِ والمنزلُ العُلْوُ (١)
فَلِي ثَمَّ قَلْبٌ قَــلَّبَتْهُ يَدُ الـــهَوَى عَلَى الجَمْرِ مَابَيْنَ القُلُوب لهُ كُفُوٌ (٢) و/٣٧
يَذُوبُ إذَا مَا الـــبَرْقُ رَفْرَفَ بالحِمَى وجِسْمِي طَرِيحٌ بيْنَ أعـدائه نِضْوٌ (٣)
لكَ اللهُ يَا سَارِى على مُشــمَعلةٍ بِهِ الحَضـرُ المعْمُورُ يقذفُ والبَدْوُ (٤)
إذَا جِئْتَ ذَاكَ الحَــيَّ بــلِّغْ تَحيَّتِي لِطَهَ الّذى فِـينَا له الفَــخْرُ والبَأْوُ (٥)

---

(١) فى (ب) : (ولاتنسنى) ، وفى (ز) : (ولا تنسيان) وهو تحريف والصواب : (ولا تنسيانى) - كما ذكرت - وهو فى النسخ الأخرى ، وفى (ب) : (رتبة) مكان : (تربة) وهو تحريف والتُّربة : القبر . الوسيط ٣٨,/١ علو الشئ - مثلثة - وعلاوته وعاليته : أرفعه ويقال: علا علواً وعلى كرضى . القاموس ٣٦٧,/٤

(٢) فى (ب)، (جـ) : (النوى) مكان : (الهوى) وفى (جـ) : (الحمر) - بالحاء - مكان : (الجمر) - بالجيم - وهو تصحيف وكافأ فلانا : ماثله وهذا كفؤه - مثلثه - مثله ج أكفاء وكفاء . القاموس ٢٧,/١ وقد سهل الهمزة. وقد كتب البيت على الهامش فى (جـ) بعد أن سقط من المتن.

(٣) فى (ب) : (روق) مكان : (رفرف) وهو تحريف ، ويقال : رفَّ يرف رفًا ورفيفاً : برق وتلألأ كارتف والرف - كالرفرف -وميض البرق . القاموس ١٥٠,/٣ والوسيط ٣٦١/١، وفى (و): (طريح) - دون إعجام الياء - وهو تصحيف ، وفى (ب) ، (ز) : (أعدائه) - بالتسهيل والهمز- ، وفى (د) ، (و) : (أعدايه) - بالتسهيل - ، والنضو : بالكسر - المهزول من الإبل وغيرها . القاموس ٣٩٨,/٤

(٤) فى (ب) : (مشمهلة) - بالهاء- وفى (و) : (مشمغلة) - بالغين - مكان (مشمعلة) - بالعين - وهو تصحيف ، واشمعلت الإبل : مضت وتفرقت مرحا، والمشمعلُّ : الناقة النشيطة. القاموس ٤١٥/٣ والوسيط ٤٩٤,/١ وفى (جـ) : (المعمود) - بالدال - مكان : (المعمور) - بالراء - وهو تحريف.

(٥) فى (د) : (جيت) - مكان (جئت) - بالهمز- ، وفى (و) : (جئت) - بالهمز والتسهيل - وكلاهما صحيح. وفى (ز) : (بلع) - بالعين - مكان : (بلغ) بالغين وهو تصحيف، وفى (د) : (البشأو) بشين بعد الباء - مكان (البأو) وهو تحريف. ويقال : بأى بأواً وبأواء : فخر، وبأى نفسه : رفعها وفخر بها. القاموس ٣٠٣/٤ وعلى هامش (و) : البأو : الكبر والفخر.

وَقُلْ هَهُنَا عَبْدٌ عَلَيْه لقَــــدْ بغَتْ ... يَدُ البعْد حتّى كُلّ وَقْتٍ لهَا سَطْوُ[١]
فــــهَلْ منكَ قُرْبٌ للْمَشُوقِ فَإِنَّهُ ... أَسيرُ جوًى أوْدَى بمُهجَتِه الشَّجْوُ[٢]
جفَاهُ الـكَرى والـسُّهْدُ وَاصلَ جفْنَهُ ... غرَاماً وخطُّ الصَّبْرِ منْهُ لَهُ مَحْوُ[٣]
فــيَا خيْرَ كُل المُرْسَلينَ وَمَنْ إذَا ... توسَّلَ مظلومٌ به نصــره تلْوُ[٤]
ومَنْ جاءَ منْهُ زَمْزَمُ الجُودِ وَالْوفَا ... وأَدْلَى به دَلْوًا لَهُ مَلئَ الـــدَّلْوُ
ويَا رَحْمَةً عَمَّ الإلَهُ بــهَا الـــوَرَى ... ويَامَنْ به الغُفْرَانُ للذَّنْب والعفْوُ[٥]
أَتيْتُ بــــأقْدَامِ المُنَى مُتَشَفِّعًا ... إليْكَ عَسَى الآمَالُ تنجحُ والرَّجْوُ[٦]
وانّى بـكَ المحمــيُّ مِمَّنْ يُريــدُني ... بسُوءٍ وتَحْصيني اتبـاعُكَ والقَفْوُ[٧]
تمسكْتُ بالحبْلِ الّذى لا يُضَامُ مَنْ ... تمسَّكَ في الدُّنيا بِهِ ولَهُ السَّطْوُ[٨]

---

(١) فى (ب)، (ز) : (هاهنا) مكان : (ههنا) فى بقية النسخ وفى (د) : (يدا البعد) - بالتثنية مكان (يد البعد) - بالإفراد - وكلاهما صحيح وفى (ز) (له) مكان : (لها) وهو تحريف وسطا عليه وبه سطوا وسطوة: صال أو قهر بالبطش . القاموس ٣٤٤/٤.

(٢) فى (هـ)، (و)، (ز) : (شجو) مكان : (الشجو) فى النسخ الأخرى.

(٣) فى (جـ) : (غرام) - بالرفع - مكان : (غراما) - بالنصب وهو تحريف.

(٤) فى (جـ) : (تصره) مكان : (نصره) وهو تصحيف . والتلو - بالكسر - ما يتلو الشئ . القاموس ٣٠٨/٤ ويريد الشاعر أن النصر يعقب التوسل به صلى الله عليه وسلم، وماء زمزم : كثير . القاموس ١٢٧/٤ ، وفى (هـ) : (ملى) - بالتسهيل - مكان (ملئ) - بالهمز .

(٥) فى (د) : (القفران) - بالقاف والفاء - مكان : (الغفران) - بالغين والفاء - وهو تصحيف.

(٦) يقال : النجاح - بالفتح - والنجح - بالضم - : الظفر بالشئ ، نجحت الحاجة - كمنع - وأنجحت ، وأنجحها الله تعالى . القاموس ٢٦٠/١ . والرجاء والرجو : ضد اليأس . القاموس ٣٣٤/٤ ورجاه رجوا : أمّله فهو راج ويستعمل بمعنى خافه وأكثر ما يستعمل فى النفى وفى التنزيل العزيز : (ما لكم لا ترجون لله وقارا) . الوسيط ٣٣٣/١ وعلى هامش (و) : المراد به هنا الرجا وفيما يأتى الخوف .

(٧) فى (ز) : (اتباعل) دون علامة الكاف فى : (اتباعك) . وفى (جـ) : (القفو) - دون إعجام القاف فى : (القفو) ويقال : قفوته قفوا وقفوا : تبعته . القاموس ٣٨٢/٤ .

(٨) فى (أ) : (تمسك) - فى أول البيت - مكان : (تمسكت) فى بقية النسخ وكلاهما صحيح المعنى .

بحَبْـــلِ إلَه العَالمـــينَ كَلامُــهُ القَــديمُ الّذى مَا فيـــه هَجْرٌ ولا لَغْوُ (١)

تـــنــزّهَ عَنْ حَرْفٍ وَصَوتٍ وإنّمَا لنَا الحَرْفُ والصَّوْتُ اللّذان هما الشدوُ (٢)

منَ الــلــه جبْرائـيــلُ جاءَ به إلَى مُحَمّـــد المخـتَارِ لَيْسَ به سَهْوُ (٣)

فَـــطُوبَى لعَبْدٍ قَائـــمٍ بــحُقُوقه وعَنْ قَلْبه يُجْلَى به الرَّيْنُ والدَّجْوُ (٤)

ألا لابْنِ عَبْد الله ينتـــسبُ الهُدَى ولما يزَلْ فيـــه الزّيَادَةُ والرّبْوُ (٥)

أتـــىَ وَعُيُونُ الجَاهلــيَّة فِى عَمــىً ومـــا دينُهُم إلاّ الغَوَايَةُ واللّهْوُ (٦)

---

(١) البيت مفصول فى (أ) على أن الشطر الأول هو : (كلامه) وفى (جـ) على أن آخر الشطر الأول هو (القد) وكلاهما تقسيم غير سليم للشطرين والبيت مفصول فى (ب) فصلا صحيحا على أن آخر الشطر الأول هو (ال) وأول الشطر الثانى هو (قديم) . والبيت موصول فى بقية النسخ . والشاعر يقصد (بحبل الله) القرآن الكريم كما جاء فى الحديث الشريف عنه صلى الله عليه وسلم (إن القرآن حبل الله المتين) . الترمذى - باب ثواب القرآن، وكنز العمال ١٧٦/١ .

(٢) فى (ب) : (تنزه عن قول وحرف وصوت وإنما) فزاد كلمة (قول) وهذا تحريف لا معنى له ويخل بالوزن . ويقال : شدا شدوا : ترنم أو غنى . القاموس ٣٤٩/٤ ، والوسيط ٤٧٦/١ وهو يريد أن القرآن كلام الله القديم الذى ليس بحرف ولا صوت ، وإنما الصوت لنا نحن ، وهذا ما قاله علماء التوحيد أو علماء الكلام .

(٣) فى (د) ، (هـ) ، (و) : (جبرائيل) - بالهمزة والياء على نبرة واحدة ، ولم يعجم الياء فى (هـ) ، (ز) ، وفى (د) ، (و) : (جا) - دون ذكر الهمزة - وفى (ز) : (جأ) - بالهمزة على الألف .

(٤) فى (أ) ، (د) ، (و) : (قايم) - بالتسهيل ، وفى (ب) ، (ز) : (قائم) - بالتسهيل والهمزـ ، والرين : الطبع والدنس ، ران ذنبه على قلبه رينا وريونا : غلب . القاموس ٢٣٢/٤ ، وفى (د) : كتبت (الرجو) - بالراء - مكان : (الدجو) - بالجيم ثم شطبت وكتب الصواب على الهامش . وفى (و) : (الرجو) - أيضا ويفسر الدجو بأنه الظلمة يقال : دجا الليل دجواً ودجواً: أظلم ودياجي الليل : حنادسه . القاموس ٣٢٨/٤ وقد مر تفسير (الرجو) - بالخوف - والشاعر يقصد أن القرآن الكريم إذا أديت حقه من التلاوة والعمل به جلا ذنوبك وأذهب الضلالة عنك - التى كنى عنها بالظلمة - أو أذهب عنك الخوف .

(٥) يقال : ربا ربوا ورباء : زاد ونما . القاموس ٣٣٤/٤ فالقافية تعطى معنى الكلمة التى قبلها .

(٦) فى (د) ، (هـ) ، (و) ، (ز) : (بينهم) مكان : (دينهم) والأنسب ما ذكرته كما فى النسخ الأخرى . ويقال غوى غواية ولا يكسر ، وغوى غيا : ضل . القاموس ٣٧٤/٤ .

وَقَدْ تَخذُو الأصنَامَ آلهَةً لَهُمْ فَضلّوا وَعَنْ تلْكَ الضّلاَلَة لمْ يلْوُوا(١)
فَــقَامَ بـأمْرِ الـلـه يَدْعُو لدينـه إلى أنْ غدَا للكُفْرِ منْ نُوره مَحْوُ (٢)
وبَانَ طَرِيقُ الحقِّ والسّعْـدُ والشّقَـا بَدَا لَهُمَا في شَرْعه المدحُ والهجْوُ (٣)
هُوَ المُصْطَفى المبْعُوثُ منْ نَسْل هَاشمٍ علَى كُلِّ مَخْلوقٍ لَهُ الفَخْرُوالزّهْوُ (٤)
به شَرّفَ اللهُ الوُجُودَ جَمـيـعَهُ وَلاَعَجَبٌ فَهْوَ الحَبـيبُ ولا غَرْوُ (٥)
لدَعْوَته الأشْجَارُ جَاءَتْ مُطيـعَةً وَحَنّ إلَيْه الجذْعُ فَهْوَ به نضْوُ (٦)
وَقَدْ نَبعَ المَاءُ الـزُّلاَلُ الـفُرَاتُ منْ أصَابعـه فَالقَوْمُ رَاقـهُمُ الحَسْوُ (٧)

---

(١) فى (ب) : (لم يلو)- بحذف واو الجماعة والألف التى تكتب بعدها - وهو تحريف ، ويقال: لواه : ثناه وعن الأمر: تثاقل . القاموس ٣٨٩/٤ أى أنهم لم ينثنوا عن ضلالهم وكفرهم .

(٢) فى (أ) (من دينه) مكان: (من نوره) وهو تحريف ، والصواب ما ذكرت كما فى سائر النسخ.

(٣) فى (جـ) : (والشفا) - بالفاء - مكان : (والشقا) - بالقاف - وهو تصحيف وذم لأهل (الشقا) : (الشقاء) - بالمد - وقصره للشعر ، وفى (ز) : (شرحه) - بالحاء - مكان : (شرعه) - بالعين - وهو تحريف ، ويشير الى ما ذكره الوحي من مدح لأهل السعادة وذم لأهل الشقاوة كقوله تعالى : (فمنهم شقي وسعيد . فاما الذين شقوا ففى النار لهم فيها زفير وشهيق خالدين فيها ما دامت السموات والأرض إلا ما شاء ربك إن ربك فعال لما يريد . وأما الذين سعدوا ففي الجنة خالدين فيها ما دامت السموات والأرض إلا ما شاء ربك عطاء غير مجذوذ) هود (الآيات ١٠٥ - ١٠٨)

(٤) الزّهو والزهو : الكبر والتيه والفخر وقد زهي - كعنى - وكدعا قليلة وأزهى وزهاه الكبر . القاموس ٣٤٢/٤ . وقد كرر الشطر الأول فى قصيدة سابقة .

(٥) لا غرو ، ولا غروى : لا عجب . القاموس ٣٧١/٤ وقد كرر بعطف المترادف

(٦) فى (د) ، (و) : (جات)- بحذف الهمزة التى هى لام الفعل وهو- عند عدم نطق الهمزة - تحريف يخل بالوزن ، وفى(ب) : (الجزع)- بالزاى - مكان: (الجذع)- بالذال- وهو تحريف والصواب ما ذكرته كما فى النسخ الأخرى ، ويشير الشاعر بهذا الى معجزتين مجئ الأشجار حين ناداها وحنين الجذع له صلى الله عليه وسلم . بعد أن تركه الى المنبر بالخطبة عليه .

(٧) فى (و) : (الما) - بحذف الهمزة من : (الماء) وهو- عند عدم نطق الهمزة - تحريف يخل بالوزن ، ويقال : ماء زلال - كغراب وأمير وصبور - سريع المر فى الحلق بارد عذب صاف سهل سلس . القاموس ٤٠٠/٣ ، والفرات كغراب : الماء العذب جدا . القاموس ١٥٩/١ . ويقال : حسا الطائر الماء حَسْواً . ولا تقل شرب . وحسا الرجل المرق شربه شيئا بعد شئ كتحساه واحتساه . القاموس ٣١٨/٤ والوسيط ١٧٤/١ .

عَلَيْه صَلاةُ اللهِ مَـــا لابتـــدائها انْتِـــهَاءٌ ولايَوْمًا لغـــاياتهـــا شـــأوُ (١)

وأزكَى سَلاَم مِنْ عُبَيْدِ الـغـنـــىِّ به مَضَى الكَدَرُ المُضْنِي وأدْرَكَهُ الصَّفْوُ (٢) ظـ/٣٧

وأكْمَـل رِضْوَانِ مِنَ الـلـه لـمْ يزَلْ علَـى الآلِ مَا عَنْ مِثْله زَمَنٌ خلْوُ (٣)

كـــرامُ السَّجَايَا والكُفُوفِ أماجِد لِغَيْرِ المَعَالِي والمــفَاخِرِ لـمْ يـأوُوا (٤)

---

(١) فى (ز) : (الإله) مكان : (الله) وهو تحريف يخل بالوزن ، وفى (ب) ، (د) : (لابتدائها) – بالتسهيل والهمزـ ، وفى (هـ) : (لابتدا ـها) – دون الإعجام بالهمزة التى على النبرة – وفى (و) : (لابتدايها) – بالتسهيل ، وفى (جـ) : فى المتن كتب (انتهاء) وعلى الهامش : (انتها) – دون الهمزة ، وما على الهامش ـ عند عدم النطق بالهمزة ـ تحريف ، وفى (د) ، (هـ) ، (و) : (انتها) – بحذف الهمزة – وهو ـ عند عدم النطق بالهمزة ـ كما ذكرت ، وفى (ز) : (ولا انتهى يوما) مكان : (انتهاء ولا يوما) والأول تحريف غير مناسب للسياق ، وفى (ب) ، (جـ) ، (و) ، (ز) : (لغايتها) مكان : (لغاياتها) وكلاهما صحيح . والبيت مفصول فى (أ) ، (ب) ، (جـ) على أن آخر الشطر الأول (لابتدائها) وهو فصل غير صحيح والصواب أن يكون آخر الشطر الأول هكذا : (لابتدائها ان) وأول الشطر الثانى : (تهاء ولا إلخ) وهو موصول فى بقية النسخ .

(٢) فى (جـ) : (بسلام) مكان (سلام) وهو تحريف يخل بالوزن ، وفى (د) ، (هـ) ، (و) ، (ز) : (عن) مكان : (من) ، وفى (هـ) (عبد الغنى) مكان : (عبيد الغنى) وهو تحريف يخل بالوزن ، والصواب ما ذكرت كما فى النسخ الأخرى ، وفى (هـ) ، (و) ، (ز) : (له) مكان : (به) وفى (أ) : (المعي) ولعله يقصد (المعيى) – بياءين – من قولهم : عيي بالأمر – كرضى – عجز عنه ، وأعياه الداء . القاموس ٣٧٠/٤ ، وفى (جـ) : (المعنى) وهو تحريف (المضنى) .

(٣) فى (ز) : (وأكرم) مكان : (وأكمل) ، وفى (ب) : (الأل) – بهمزة على الألف ، وفى (جـ) : (الاءل) – بهمزة بعد الألف – وفى بقية النسخ خلو من علامة المد (الال) والصواب كتابيا ذكرها (الآل) وخلا المكان خلوًا وخلاءً : فرغ ومكان خلاء : ما فيه أحد والخلىّ – كغنى : الفارغ والخلو – بالكسر – الخلىّ أيضا . القاموس ٣٢٧/٤ .

(٤) فى (د) : (الكهوف) مكان : (الكفوف) وهو تحريف ، وفى (و) : (للعالى) مكان : (المعالى) وهو تحريف ، وفى (ب) : (لم يأوو) – بحذف الألف التى بعد واو الجماعة – وفى (جـ) ، (د) : (لم ياؤوا) – بوضع الهمزة على الواو والصواب كتابتها على الألف ، فما فى هذه النسخ تحريف . ويقال : أويت الى منزلى وأويته : نزلته بنفسى وسكنته . القاموس ٣٠٣/٤ ولم يأووا : لم ينزلوا والمراد أنهم لا يسعون لغير الشرف والفضائل .

لهُمْ شَرَفٌ فِي النَّاسِ بَاقٍ على المدى   وَذِكْرٌ بِـطَهَ المُصْطَفَى دَائماً حُلْوُ (١)
وَأَصْحَـابُهُ الغُرُّ الَّذين بِبَـأسِهِمْ   تَجَمَّلَت الغَارَاتُ وانتصر الغَزْوُ (٢)
هُمُ النَّاسُ كُلُّ النَّاسِ فِى يَوْمِ مَعْرَكٍ   فليْسَ لِسَيفٍ أوْجَوَادٍ بِهِمْ كَبْوُ (٣)
وَإنْ مَا جَتِ الأَبْطَالُ كَانُـوا ثَوَابِـتاً   لَـهُمْ بِحَرْ صَدْرٍ يَرْسَخُونَ بِه رَهْوُ (٤)
وَهُمْ فِي الوَغَى أُسْدٌ كَـأنَّ سُيُوفَهُمْ   رِيَاحٌ لِذَرَّاتِ الأَعَادِى بِهَـا ذَرْوُ (٥)
أَبُو بَكْرٍ الـصِّدِّيقُ ذُوالـفَضْلِ والـتُّقَى   وَمَنْ لَيْسَ فِى الأَصْحَابِ طُرّاً لَهُ كُفْوُ (٦)
وَمِنْ بَعْدِهِ الفَارُوقُ فِى الـدِّين بَأْسُهُ   شَدِيدٌ وَمِنْهُ القَهْرُ فِى الحرب والسَّطْوُ (٧)

---

(١) في (ب) ، (جـ) ، (د) ، (هـ) ، (و) ، (ز) : (المدا) – بالألف – وصوابه : (المدى) – بالياء . كما فى (أ) ، وفى (ب) : (النصر والغزو) مكان : (دائما حلو) وهو تحريف ، وفى (أ) ، (د) ، (و) : (دايما) – بالتسهيل – وفى (هـ) : (دائما) – دون إعجام الياء أو وضع همزة على النبرة . وفى (د) ، (هـ) ، (و) : (يحلو) مكان : (حلو) وهو تحريف يفسد نظام القافية الواوية .

(٢) يقال : أغار على القوم غارة وإغارة : دفع عليهم الخيل . القاموس ١٠٩/٢ ، وغزا العدو : سار إلى قتالهم . القاموس ٣٧٢/٤ .

(٣) فى (ز) : (كيو) – بالياء – وصوابه : (كبو) – بالباء – كما فى سائر النسخ ، ويقال : كبا كبوا : انكب على وجهه وهذا بالنسبة للجواد – وهو الفرس بين الجودة – حقيقة حين يسقط على وجهه ، وبالنسبة للسيف مجاز . القاموس ٢٩٥/١ ، ٣٨٤/٤ .

(٤) فى (ب) : (يرشحون) – بالشين والحاء – مكان : (يرسخون) – بالسين والخاء – وهو تصحيف ، وفى (ب) – أيضا – : (زهو) – بالزاى – مكان (رهو) – بالراء وهو تصحيف . كذلك . والرهو : السكون . القاموس ٣٤٠/٤ وهامش (جـ) .

(٥) فى (ب) ، (د) ، (هـ) ، (و) : (الوغا) – بالألف – وصوابه : (الوغى) – بالياء – كما فى بقية النسخ ، ويقال ذرت الريح الشئ ذروا وأذرته وذرته : أطارته وأذهبته . القاموس ٣٣٢/٤

(٦) فى (و) : (لسَ) مكان (ليس) وحذف الياء تحريف .

(٧) فى (د) – فى المتن – (البلو) وعلى الهامش (السطو) ، وفى (هـ) ، (و) ، (ز) : (البلو) وفى بقية النسخ ما ذكرت . ويقال : ابتليته : اختبرته وامتحنته كبلوته بلواً وبلاوة ، والاسم البلوى . القاموس ٣٠٦/٤ .

فَعُثْمَانُ ذُو النُّورَيْنِ مَنْ مِنْهُ تَستحي ... مَلَائِكَةُ الرحمَنِ يُجلَى به الدَّجْوُ (١)
فَصِهْرُ النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى وابنُ عَمِّهِ ... وَوَالِدُهُ حقًا لِـوَالِدِه صِـنْوُ (٢)
فَطَلْحَةُ أيضًا والزُّبَيْرُ كِلَاهُمَا ... وسَعْدٌ وذُو التَّقْوَى سَعِيدٌ له تِلْوُ (٣)

---

(١) فى (ب) : (ملائكة) – بالتسهيل والهمز – وفى (د) ، (و) : (ملايكة) – بالتسهيل ، وفى (هـ) : (ملاـكه) دون إعجام أو همزة على النبرة ، ولعله يقصد التسهيل والهمز معا . وفى (د) ، (هـ) ، (و) ، (ز) : (بها) مكان : (به) والصواب ما ذكرته كما فى بقية النسخ . وقد شرحت معنى الدّجو من قبل وهو الظلمة . والشاعر يشير إلى ما عرف من أن الملائكة كانت تستحى من عثمان بن عفان – رضى الله عنه. أسد الغابة ٥٩٢/٣، ومسند أحمد ١٧/١ ، ١٥٥/٦ .

(٢) الصّهر : القرابة وزوج بنت الرجل وزوج أخته . القاموس ٧٦/٢ ، والصِّنْوُ – بالكسر – الأخ الشقيق والابن والعم . القاموس ٣٥٥/٤ .

(٣) فى (ب) : (ذ) – بحذف الواو من : (ذو) وهو تحريف ، وفى (أ) : (كلاـهما) بالهاء التى يوصل بها ما قبلها. وهو غير صحيح كتابيا والصواب (كلاهما) .

طلحة : هو طلحة بن عبيد الله القرشى التيمى المكى أحد العشرة المبشرين بالجنة قتل سنة ست وثلاثين فى جمادى الآخرة وقيل فى رجب وهو ابن ثنتين وستين سنة أو نحوها ودفن بالبصرة . سير أعلام النبلاء ٢٣/١ –٤٠ .

الزبير : هو الزبير بن العوام حوارى رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن عمته صفية بنت عبد المطلب وأحد العشرة المشهود لهم بالجنة وأحد الستة أهل الشورى . أسلم وهو ابن ست عشرة سنة قتل فى رجب سنة ست وثلاثين وله بضع وخمسون سنة وقيل أربع وستون . السير ٤١/١ – ٦٧ .

سعد : هو سعد بن أبى وقاص . أحد العشرة المبشرين بالجنة وهو قائد معركة القادسية قيل توفى سنة خمس وخمسين من الهجرة وهو الصحيح، قيل وهو ابن ثنتين وثمانين سنة . سير أعلام النبلاء ٦٢/١ – ١٢٤ .

سعيد : هو سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل القرشى العدوى .أحد العشرة المبشرين بالجنة . قيل توفى سنة إحدى وخمسين أو اثنتين وخمسين وهو ابن بضع وسبعين سنة وقبر بالمدينة على الرأى الراجح . سير أعلام النبلاء ١٢٤/١ – ١٤٣ .

كـذاك ابنُ عَوْفٍ وابْنُ جرّاحِ الذى ... به تفـخـر الدُّنيـا ويُذْرِكُهَا الزَّهْوُ (١)
فـــأَهْلُ المزَايا أهْلُ بَدْرٍ وبَعْدَهُمْ ... ذَوُو بيْعَة الرِّضْوانِ منْزِلُهُمْ عُلْوُ (٢)
فـــأنْصَارُ دينِ الله فى أُحُدٍ فَمَنْ ... يَبْقَى منَ الأَصْحَابِ عـمَّهُمُ العفْوُ (٣)
فَتَابِعُهُمْ بـــالخَيْرِ مَا هَيْنَم الـــصَّبَا ... وَمَا غَرَّدَ العُصْفُور فى الرَّوْضِ والصَّعْوُ (٤)

---

(١) ابن عوف : هو عبد الرحمن بن عوف أحد العشرة المبشرين بالجنة. وأحد الستة أهل الشورى وأحد السابقين البدريين القرشى الزهرى وأحد الثمانية الذين بادروا إلى الإسلام، وكانت وفاته فى سنة اثنتين وثلاثين وعاش خمسا وسبعين سنة ودفن بالبقيع. سير أعلام النبلاء ٦٨/١-٩٢,

ابن جراح : هو أبو عبيدة عامر بن عبد الله بن الجراح القرشى الفهرى المكى أمين الأمة، ورضيه أبو بكر لتولى الخلافة بعد رسول الله هو أو عمر بن الخطاب. توفى سنة ثمان عشرة وله ثمان وخمسون سنة. سير أعلام النبلاء ١/٥- ٢٣.

الزهو : التيه والفخر وقد زهى - كعنى - وكدعا قليلة.

(٢) فى (ب) : (فبعدهم) مكان : (وبعدهم) وكلاهما صحيح بالعطف بالفاء أو الواو، وفى (جـ) (ذوو) - من غير ألف بعد الواو الثانية وهو الصواب ، وفى سائر النسخ: (ذووا) بذكر الألف - وهو تحريف. (وعلو) : علو الشىء : - مثلثه - أرفعه وفعله علا علوا فهو علىٌّ ، وعلى - كرضى . القاموس ٣٦٧,/٤

(٣) فى (أ)، (ب)، (جـ)، : (فأنصار) وفى سائر النسخ : (وأنصار) وكلاهما صحيح بالعطف بالفاء أوالواو . وفى (أ) : (نبقى) - بنون المضارعة - وهو تصحيف والصواب (يبقى) - بالياء - كما فى (هـ)، (و)، (ز)، (وتبقى) - بالتاء- كما فى (ب)، (جـ) وقد كتب الفعل بالياء والتاء معا (تبقى) فى (د)

(٤) فى (أ)، (د)، (هـ)، (و)، (ز) : (هينم) والهينمة : الصوت الخفى. القاموس ١٩٤,/٤ وفى (ب)، (جـ) : (هبت) وكلاهما صحيح وفى (جـ) (وغرد العصفور) - بحذف (ما) - وهو تحريف يخل بالوزن. وفى (أ)، (د)، (هـ)، (و)، (ز): (الصعو) - بالعين - وهو عصفور صغير وهى بهاء . القاموس ٣٥٤/٤ وفى (ب) : (والصفو) - بالفاء- وفى (جـ) : (العصو) وكلاهما تحريف.

حرف اللام ألف[1]

لَيْتَ الأَحبَّةَ لــــو يرْثونَ لِى أفلاَ … يَدْرُونَ أنَّ اصْطِبـارِى نَجمُهُ أَفَلاَ[2]

والبُعْدُ أودَى بقلبى فى مَحَبَّتِهِمْ … ودَمْعُ عَيْنِى منَ الأجْفَانِ قد هَطَلاَ[3]

باللّه يَا سَائِق الأظْعَــانِ قفْ نَفَسَا … أبثكَ الشــوقَ إجْمَالاً ومَا فَعَلاَ[4]

وَبعْضَ مَا قَدْ رَمَى هجرُ الأَحِبَّةِ بِى … منَ الهَــوانِ الّذى أرسلْتُهُ مَثَلاَ[5]

عَسَاك تُخبِرُ ذَاكَ الحــىَّ مِــنْ إضَمٍ … بقصَّتِى وبِما بِى فى الهَوى حَصلاَ[6]

وإنْ مَرَرْتَ على وادى القُرى وَهَفَــا … بَرْقُ المدِينةَ يَغْشى السَّهْلَ والجَبَلاَ

---

(١) فى الترتيب الهجائى لما وجد واضع الحروف أن الألف مدة ساكنة لا يمكن الابتداء بها دعمها باللام قبلها متحركة ليمكن الابتداء بها مثل غيرها من الحروف، فصارت (لا)، والمعلمون يقولون: لام ألف، ويسميها القدماء الألف اللينة، وهى أحد حروف المد. سر الفصاحة لابن سنان ص ٢٠، ٢١، والمفصل لابن يعيش ١٢٦/١٠ وما بعدها، والألف هنا وصل لاروى، لأنها فى معظم أبيات القصيدة حرف علة ناشىء عن إشباع حركة الروى وهو اللام. والقصيدة من البسيط وعروضه مخبونة وضربها مثلها.

(٢) أفل ـ كضرب ونصر وعلم ـ أفولا: غاب. القاموس ٣٣٩/٣

(٣) فى (ب): (والعبد) مكان (والبعد) وهو تحريف. الهطل: المطر الضعيف الدائم وتتابع المطر المتفرق العظيم القطر وقد هطل يهطل. القاموس ٧٠/٤.

(٤) فى (أ)، (ب)، (د) (و): (سايق) ـ بالياء ـ وفى (هـ) (سا ـق) دون إعجام أو همز، وفى بقية النسخ (سائق) بالهمز ـ وفى (ب): (الأضعان) ـ بالضاد ـ مكان (الأظعان)ـ بالظاء ـ ولعل الكاتب ممن يخلطون بين الضاد والظاء. ، وفى (ب): (فعسا)ـ بالفاء والعين ـ مكان (نفسا) ـ بالنون والفاء ـ والأول تحريف وتصحيف، والنفس ـ بالتحريك ـ السعة والفسحة فى الأمر وهو المراد هنا. القاموس ٢٦٤/٢، وفى (ب): (شوق) مكان: (الشوق) وهو تحريف.

(٥) فى (ب)، (لى) ـ باللام والياء ـ مكان: (بى) ـ بالباء والياء ـ فى سائر النسخ وماذكرت أنسب لغة ومعنى، وفى (ز): (الذى أرسلته لى مثلا) بزيادة لى ـ وهو يخل بالوزن.

(٦) فى (ز): (ومابى) مكان: (وبما بى) والأول تحريف يخل بالوزن.

حتّى قَـدِمْتَ وقَـدْ لاحَتْ مَنَازِلُهُمْ ... مَنَازِلُ القَوْمِ حَـيَّا اللَّهُ مَنْ نَزَلاَ (١)
وأَشْرَقَ النُّورُ مِنْ ذَاكَ المَقَامِ وقَـدْ ... طَابَ الزَّمَانُ ورَاقَ الوقتُ واعْتَدلاَ (٢)
فَـعُجْ عَلَى يثْـرِبٍ وادْخُلْ إلَى حَرَمٍ ... يَفُوزُ بالأَمْنِ فـيـه كلُّ مَنْ دَخـلاَ (٣) و/٢٨
واقْـرأْ سَلاَمِي بِصَوْتٍ منْكَ ترفَـعُهُ ... طهَ الرَّسُولَ ابنَ عَبْد اللَّه مُمْتَثِـلاَ (٤)
وقُلْ أتيْـتُكَ مِنْ عَبْدٍ بـجِلِّقَ قَدْ ... أَوْدَى بِهِ فَرْطُ أَشْوَاقٍ . قلاَ (٥)
وَحَارَبَتْهُ الـلَّيَالِي وَهْيَ جَائرةٌ ... فِي الحكم مَـاذَا عَلَىَ مَنْ . لَوْ عَدَلاَ (٦)
أوَّاهُ مِنْ بُعْـدِهِمْ ليتَ الزَّمَانَ سَخَى ... بِقُرْبِهِمْ سَاعَـةً لـكِنَّهُ بَخِلاَ (٧)

---

(١) فى (ب)، (حى) مكان: (حيا) وهو تحريف.

(٢) شطب الشطر الثانى من المتن فى (ب) وكتب على الهامش.

(٣) فى (ب) (فعج إلى يثرب) مكان: (فعج على يثرب) والصواب الثانى يقال: عاج بالمكان وفيه: أقام، وعلى المكان: عطف. الوسيط ٦٣٤/٢ وانظر القاموس ٢٠٨/١.

(٤) (اقرأ) ـ هنا ـ بمعنى: (بلغ) وفى (ب): (بن) ـ دون ألف ـ مع وجودها فى سائر النسخ والصواب ما ذكرته لوجود الصفة فاصلة بين العلمين، وفى (و): (ممتثلا) ـ بالنون والثاء ـ وهو تصحيف (ممتثلا) ـ بالتاء والثاء ـ كما فى سائر النسخ.

(٥) أراد بقوله (قلا) من قلاه: هجره. القاموس ٣٨٢/٤ والوسيط ٧٥٧/٢ وكتبت (قلى) ـ بالياء ـ فى (أ) وفى بقية النسخ: (قلا) ـ بالألف ـ وكلاهما صحيح.

(٦) فى (ب)، (ز): (جايرة) ـ بالتسهيل ـ وفى (د): (جائرة) ـ بالتسهيل والهمز ـ وفى (أ)، (هـ)، (و): (جائرة) ـ بالهمز ـ وفى (جـ) ـ فى المتن ـ (صائرة) ـ بالصاد ـ وعلى الهامش كتبت: (وفى نسخة: جايره) ـ بالياء ـ (وصائره) ـ بالصاد ـ تحريف. وفى (د)، (هـ)، (و)، (ز): (عليه) مكان: (فى الحكم) فى النسخ الأخرى وكلاهما صحيح المعنى.

(٧) فى (ب): (أ و ه) ـ دون ذكر ألف بعد الواو ـ وهو تحريف، وفى (أ)، (جـ)، (د)، هـ)، (و)، (ز): (سخى) ـ بالياء ـ التى هى لام الفعل المنطوقة ألفا، وفى (ب)، (سخا)ـ بالألف ـ وفى اللغة: سخى كسعى ودعا وسرو ورضى سخاء وسخى: جاد. القاموس ٣٤٣/٤.

فسيـدنا رَسُولَ الرِّضَا يا خيرَ مَنْ وَطِئتْ أقدامُهُ الأرضَ فينا القدرُ منك علا (١)
وَخَصّك اللَّـهُ يَا هادي بِمنــــزِلَةٍ رفيـــعــةٍ فأنت المقْصُودَ والأملا (٢)
أنتَ الشَّفِيعُ غـــداً في العَالَمِين ومَنْ بديـــنــه يَنْســخ الأَدْيانَ والمِلَلا
مُحَمَّـــدٌ المصْطفى النُّورُ المُبِينُ لنَا خُلاصةُ الــرسْلِ طُراً زُبْدةُ الــنُّبَلا (٣)
وَمَنْ حَبَاهُ بمَا قــــد شَاءَ خَالِقُهُ حتَّى الكمالُ به في العَالَمِ اكْتَمَلا (٤)
وزادَهُ منْهُ فــضــلاً من أَلَسْتُ وقــد هدَى به غــيــرَه حين قــال بَلَى (٥)

---

(١) فى (أ)، (ب)، (د)، (هـ)، (و)، (ز): (الرضى) ـ بالياء ـ والصواب: (الرضا) ـ بالألف ـ كما فى (جـ) وفى (ز): (وطأت) ـ بالهمزة على الألف ـ وهو تحريف صوابه (وطئت) ـ بهمزة على النبرة ـ كما فى (أ)، (جـ) وفى (د): (وطيت) ـ بالتسهيل ـ وفى (ب)، (و) (وطئت) ـ بالتسهيل والهمز ـ والفعل وطىء ـ بالكسر: داس. القاموس ٣٣/١ والوسيط ١٠٤١/٢ وفى (ب): (أقدمه) ـ بحذف الألف التى بعد الدال من (أقدامه) ـ وهو تحريف.

(٢) فى (أ)، (ز): (فأنت المقصود والأملا) وعليها يختل الوزن والإعراب لا يناسب القافية بالرفع وعطف المنصوب وفى (ب): (أنت فيها القصيد والأملا) وعليها تختل القافية بالرفع ولا يتناسب نصب (الأملا) مع رفع ما قبلها وفى (هـ): (فاتته المقصود والأملا) وهو تحريف فى قوله (فاتتا) والصواب (فاتت) كما فى بقية النسخ لأنه حديث عن سبق منزلته صلى الله عليه وسلم لتجمع ما يقصده أو يؤمله من المنازل يقال فى اللغة فات فلاناً فى كذا وبكذا: سبقه. المعجم الوسيط ٧٠٥/٢

(٣) فى (ب): محمد المصطفى النور المبين ومن ... خلاصة الرسل ... إلخ. وهو تحريف يخل بالوزن والمعنى.

(٤) فى (ب)، (د)، (شا) بحذف الهمزة التى هى لام الفعل من (شاء) وهو ـ مع عدم نطقها ـ تحريف يخل بالوزن وفى (ز): (شأ) ـ بهمزة على الألف، وفى (أ): (العلم) مكان: (العالم) وهو تحريف يخل بالوزن.

(٥) على هامش (د): (الله) مكان: (منه) ـ فى المتن ـ والراجح ما ذكرته كما فى سائر النسخ والمراد بقوله (ألست وبلى) الإشارة إلى قوله تعالى ﴿وإذ أخذ ربك من بنى آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى﴾ الأعراف. الآية ١٧٢ و(بلا) ـ بالألف ـ فى (أ)، (ب)، (ز) وفى سائر النسخ (بلى) ـ بالياء ـ والأول تحريف والصواب ما ذكرته.

وجاءَ في فترةٍ لــلــخــلْقِ يُرْشِدُهُمْ ... وعلَّم المــؤْمنــينَ الــعلْمَ والــعَملاَ (١)

وَهُوَ الحَبيبُ الّذى لولاهُ خــالِقُنَا ... لمَ يخلُق الخلْقَ والأعْصارَ والدُّوَلاَ (٢)

وَهُو الحَبـيبُ الّذى جاءَ الورى بهـدًى ... مَنْ قـد تَمـسَّكَ في الدُّنيـا به وَصَلاَ (٣)

وهُوَ الحــبــيبُ الّذىَ بان الطريقُ به ... للعــالمين عَسَى أنْ يعــرِفُوا الأزَلاَ (٤)

والــــعُودُ أوْرَقَ لمـــــا مَسَّهُ بِيَدِ ... والبئْرُ من تفلَةٍ فى الماء منهُ حَلاَ (٥)

---

(١) (جاء فى فترة للخلق) إشارة إلى قوله تعالى ﴿ يا أهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبين لكم على فترة من الرسل أن تقولوا ما جاءنا من بشير ولا نذير فقد جاءكم بشير ونذير والله على كل شيء قدير ﴾ المائدة. الآية ١٩، وفى (د)، (و): (وجا) - بحذف الهمزة التى هى لام الفعل - وهو - مع عدم نطقها - تحريف يخل بالوزن، وفى(د)، (هـ)، (و)، (ز): (المومنين) - بالتسهيل - وفى بقية النسخ (المؤمنين) - بالهمز -.

(٢) فى (د)، (هـ)، (و)، (ز): (هو الحبيب) - بدون حرف العطف الواو - وهو صحيح أيضا وزنا ومعنى، والبيت إشارة صوفية إلى أن الخلق من نور محمد ﷺ ولولاه ما وجد العالم. انظر المواهب اللدنية لابن مرزوق ٣٧٩/١ والفتوحات المكية لابن عربى ٩٧/٢ وبهذا تأثر ابن الفارض والبوصيرى وغيرهما من شعراء التصوف المبدعين.

(٣) فى (د): (جا) - بحذف الهمزة التى هى لام الفعل - وحذفها - يخل بالوزن، وفى (ز): (جأ) - بهمزة على الألف - وفى (ب): (الهدا) بألف بعد الدال خطأ - والصواب كتابتها (الهدى) - بالياء - لأن الألف ثالثة وأصلها الياء - وفى (أ): (بالدنيا) مكان: (فى الدنيا) فى سائر النسخ والأنسب ماذكرته.

(٤) فى (هـ)، (و)، (ز): (هو) - بدون حرف العطف الواو - وكلاهما صحيح. وفى (جـ)، (د)، (هـ): (يعرفو) - بحذف الألف بعد واو الجماعة - وهو تحريف والصواب ماذكرته. والأزل - بالتحريك - القدم، وما لا أول له والأزلى: القديم - أيضا - وما لا أول له ولعله يقصد معرفة الله تعالى القديم الذى لا أول له ولا آخر. القاموس ٣٣٨/٣، والوسيط ١٦/١.

(٥) فى (د)، (هـ)، (و): (والبير) - بالتسهيل - مكان: (البئر) - بالهمز - فى بقية النسخ، وفى (د)، (و) (الما) بحذف الهمزة التى بعد الألف وهو - مع عدم نطقها - تحريف يخل بالوزن، وفى (أ): (فيه حلا) مكان: (منه حلا) فى سائر النسخ والأنسب ماذكرته. ويشير بذلك إلى اثنتين من معجزاته صلى الله عليه وسلم.

وخَصَّهُ الـــلّهُ بـــالإسْراء مِنْ حَرَمٍ لَيْلاً إلى حَرَم حِساً كَـمَــا نُقلاَ (١)
حتّى به أمّ كُلّ الأنبِيَاءِ وَقَدْ رَقَى إلَى قَابِ قوسين الرفيع عُلاَ (٢)
وَنَالَ مَا نَالَ مـن قُرْبِ المكَـانَـة لا قـربِ المكانِ فـإنّ اللهَ عنه عَلاَ (٣)
وقـــد رأى ربّهُ والغَـيْرُ لمْ يرَهُ بلا سُؤالٍ ومُوسَى قـبـلَه سأَلاَ (٤)
وكـان أكـرمَ خلْقِ الله مِنْ فَــمـه . نـعْـم فـى . العطيـة لاَ (٥)
والزُّهْدُ والحِلْمُ والإقْدَامُ شيـمَتُهُ وطاعةُ اللّهِ فيها كان مُشتغلاَ (٦)

---

(١) فى (د) ، (هـ) : (بالإسرا) ـ بحذف الهمزة من آخر الكلمة ـ وهو ـ مع عدم نطقها ـ تحريف يخل بالوزن، وفى (ز) : (بالاسرأ) ـ بهمزة على الألف ـ ويشير بذلك إلى الإسراء به صلى الله عليه وسلم من المسجد الحرام بمكة إلى المسجد الأقصى بالشام بالجسد والروح كما جاء بذلك الخبر المنقول الصحيح.

(٢) فى (د) ، (و) : (الأنبيا) ـ بحذف الهمزةمن آخر الكلمة ـ وهو ـ مع عدم نطقها ـ تحريف يخل بالوزن و(علا) : أى شرفا ورفعة. القاموس ٣٦٧/٤ والوسيط ٦٢٥/٢ ويشير بقوله (قاب قوسين) إلى قوله تعالى: ﴿ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين أو أدنى فأوحى إلى عبده ما أوحى﴾ النجم. الآيات ٨ ـ ١٠ .

(٣) فى (جـ) : (المكانت) ـ بالتاء المفتوحة ـ وهو تحريف والصواب بالتاء المربوطة كما ذكرته، وعلا : ارتفع وتنزه. انظر القاموس والوسيط فى الموضع السابق.

(٤) فى (أ) ، (د) ، (هـ) ، (ز) : (سوال) ـ بالتسهيل ـ مكان: (سؤال) ـ بالهمز ـ فى النسخ الأخرى وكلاهما صحيح، وفى (ب) : (قلبه)ـ بتقديم اللام على الباء ـ وهو تحريف والصواب (قبله) كما ذكرت وهو فى النسخ الأخرى، وفى (أ) ، (د) ، (هـ) ، (و) ، (ز) : (سالا)ـ بتخفيف الهمزة ـ والصواب تحقيقها (سألا) كما فى (ب) ، (جـ) ويشير إلى طلب موسى ـ عليه السلام ـ رؤية الله بقوله (رب أرنى أنظر إليك) الأعراف. الآية ١٤٣ .

(٥) فى (جـ) ، (د) ، (هـ) ، (و) ، (ز) : (من دواوين) مكان: (فى دواوين) فى (أ) ، (ب) وكلاهما صحيح المعنى والمراد أنه ﷺ كان لا يرد السائلين فلا يقول (لا) دائما وإنما يقول: نعم.

(٦) فى (أ) : (كان فيها مشتغلا) مكان: (فيها كان مشتغلا) وفى الأول تقديم وتأخير يخل بالوزن والصواب ماذكرته كما فى سائر النسخ.

لـم يَلْـو ضَـــــيقٌ بـه يـوماً ولا سَعَةٌ	وكـــــان بـراً عـلـى مَوْلاهُ مُتكلاَ (١)
مُسَرْ بَلاً بِرداءِ الـعـــــــزِّ مُدَّرِعاً	بالصِّدْقِ مُعْتَجِراً بالفَضْلِ مُشْتمِلاً (٢)
وآلُهُ بَهْجَةُ الـدُّنْيـــــــا ورَوْنـقُهَا	ومَنْ يُجَابُ بِهِم فـينَا مَنِ ابْتَهَلاَ (٣)
ضَرَاغِمُ الحـرْبِ كَمْ قـد صَاحَ صَائحُهُمْ	بَيْن الجحافِلِ فى الأعْدَا أنا ابنُ جَلاَ (٤)
عَطْشَى الحديدِ فلا يلوُون عن عرضٍ	حتى يُروُّوا سُيوفَ الهند والأسلا (٥)

(١) لواه يلويه ليا: ثناه. القاموس ٣٨٩/٤، والواسع ضد الضيق ويقال: وسعه الشيء ـ بالكسر ـ يسعه سعة ـ كدعة وزنة. القاموس ٩٧/٣.

(٢) فى (ز): (برداً) ـ بهمزة على الألف ـ والسربال: بالكسر ـ القميص أو الدرع أو كل ما لبس وقد تسربل: لبس. القاموس ٤٠٦/٣ وادرع: لبس الدرع، والدرع: الزردية، وهى قميص من حلقات من الحديد متشابكة يلبس وقاية من السلاح يذكر ويؤنث. القاموس ٢٠/٣، ٢١ والوسيط ٢٨٠/١، والاعتجار: لف العمامة والمعجر: ثوب يمنى. القاموس ٨٨/٢ وفى (جـ): (معتجزا) ـ بالزاى ـ وهو تصحيف وفى (ز): (مفتخرا) وهو تحريف غيرمناسب للمعنى، وفى (أ): (معتجر) فحذف الألف الدالة على النصب وهو تحريف أيضا، واشتمل بالثوب: أداره على جسده كله حتى لا تخرج منه يده. القاموس ٤١٤/٣ وهو لا يريد فى كل ذلك المعانى الحقيقية للألفاظ بل يريد الاتصاف بهذه الصفات: العز، والصدق والفضل وحسن ذلك هذه الاستعارات والمجازات.

(٣) فى (ب): (ومبتهلا) مكان: (من ابتهلا) والأول تحريف يختل به نسق الكلام.

(٤) فى (جـ): (صاع) ـ بالعين ـ مكان: (صاح) وهو تحريف، وفى (ب)، (د)، (و)، (ز): (صايحهم) ـ بالياء ـ مكان (صائحهم) ـ بالهمز ـ فى بقية النسخ وفى (أ): (الأعداء) ـ بذكر الهمزة فى آخر الكلمة ـ والصواب (الأعدا) بحذفها لسلامة الوزن، وابن جلا، الواضح الأمر، وعليه جاء قول الشاعر:

أنا ابن جلا وطلاع الثنايا   متى أضع العمامة تعرفونى

القاموس ٣١٥/٤.

(٥) فى (ز): (يلؤون)- بالهمزة على الواو الأولى ـ وهو تصحيف والصواب (يلوون) ـ بواوين ـ. وفى (ب)، (جـ)، (ز): (يروا) ـ بواو واحدة ـ وهو تحريف والصواب ما ذكرته كما فى سائر النسخ، وفى (د): (لهند) ـ بحذف الألف قبل لام التعريف ـ وهو تحريف، والأسل : الرماح والنبل. القاموس ٣٣٨/٣.

وصَحْبُهُ السَّادَةُ الأَبْرَارُ مَنْ طَلَعُوا مِثْل الكواكب تَهدى الأُمَّةَ السُّبُلاَ (١)

مَدِيحُهُمْ شَرَفٌ للمادحين لَهُمْ وذكرُهُم يُبْرِئ الأَمْرَاضَ والعِلَلاَ (٢) ظـ/٣٨

أهلُ الجَلاَدَةِ كَمْ شركٌ أُزِيلَ بهمْ للمشركينَ وخُبْثٌ فى العدا غُسلاَ (٣)

بِبَأسِهِمْ قد أعز اللَّهُ مِلتَهُ فى خلقه وأذَل الكفرَ والزَّللاَ (٤)

منهمْ أبو بكرِ الصِّدِّيقُ ثم أبو حَفْصٍ وعثمانُ معْ صِنْوِ النَّبى تَلاَ (٥)

كانُوا على الحقِّ فى كُلِّ الأمُورِ ولَمْ يُخْطُوا الصَّوَابَ ولم يَبْغُوا بِه . (٦)

والتَّابِعُونَ لهُمْ بالخيرِ سَادَتُنا عُلومُهُمْ تملأُ الأسمَاعَ والمُقَلاَ (٧)

---

(١) كتب البيت على هامش النسخة (ز) لسقوطه من المتن، وفى (جـ): (وآله) مكان: (وصحبه) والراجح ما ذكرته كما فى النسخ الأخرى ولذكر الآل قبل ذلك، وفى (جـ)ـ أيضا ـ: (صلعوا) ـ بالصاد ـ مكان: (طلعوا) ـ بالطاء ـ وهو تحريف.

(٢) فى (جـ): (يبرء) ـ بهمزة على السطر ـ وهو خطأ لأن الفعل مضارع أبرأ: يعنى شفى. القاموس ٨/١ والوسيط ٤٦/١ وفى (هـ): (يبرى) ـ بالتسهيل ـ وهو يخل بالوزن والصواب (يبرئ) ـ بالهمزة على الياء ـ

(٣) الجلد ـ محركة ـ: الشدة والقوة، وجلد ـ ككرم جَلادَة وجُلودة. القاموس ٢٩٣/١، ٢٩٤

(٤) فى (ب)، (جـ): (بباءسهم) ـ بوضع الهمزة على السطر بعد الألف ـ وهو تحريف بكثر فى (ب) وفى سائر النسخ: (بباءسهم) ـ بالتسهيل ـ

(٥) فى (ب)، (ز): (أبوا) ـ بألف بعد الواو ـ وهو تحريف، والمراد بصنو النبى: على بن أبى طالب كرم الله وجهه، وفى (د): ـ فى المتن ـ (علا) وفى الهامش:(تلا)، وفى (و)، (ز): (علا)والأنسب للسياق (تلا) كما فى سائر النسخ.

(٦) فى (جـ)، (د)، (ز): (يخطو) ـ بحذف الألف التى تكتب بعد واو الجماعة ـ وهو تحريف، والصواب ذكرها كما فى النسخ الأخرى، وأصل: (يخطوا): يخطئوا فخفف الفعل بحذف الهمزة ونقل حركتها إلى الطاء لسلامة الوزن.

(٧) فى (ز): (والتابعين) ـ بالنصب ـ ولا يوجد ما يصح علطفه عليه والصواب الرفع (والتابعون) كما فى بقية النسخ، وفى (جـ)، (و): (تملاء) ـ بوضع الهمزة على السطر بعد الألف ـ وهو تحريف، وفى (د)، (هـ): (تملا) ـ بدون همزة ـ والصواب كتابتها كما ذكرته.

بهِمْ تقــــررتِ الأحكامُ وانْتشَرَتْ في الخافقين فلا عُذرٌ لمنْ جَهلاَ (١)
وَهُم على سنَّة المختــارِ مــا تركُوا منْها اعتقاداً ولا قولاً ولا عملاَ
ثمَّ الصَّلاةُ علـى طَه الشَّفيع لنَا يَوْمَ الحسَاب وعنَّا يدْفع الوَجَلاَ (٢)
مع السَّلاَمِ الذى عبْد الغنىّ به يُطفى على البُعد من أشْواقه غلَلاَ (٣)
ولم يزَلْ منْ إله العَرش فــرْطُ رضاً عَنْ آله الكَاملينَ السَّادة الفُضَلاَ (٤)
وَعَنْ صَحابته الأخيــارِ أجْمعِهِمْ أهل الحجا كانت التقوَى لهمْ حُلَلاَ (٥)
كـذَاكَ عَنْ تابعيــهِمْ والذين بِهِمْ قد اقتدَوْا وسرَى الإمْدَادُ متَّصلا
فى كُلِّ عصْرٍ وقُطْرٍ ما نسِيمُ صباً مــشَى يُغَنىَّ على زَهْرِ الرُّبا زَجلاَ (٦)

---

(١) فى (و): (وانشرت) مكان: (وانتشرت) وهو تحريف، وفى (جـ): (عزر) ـ بالزاى ـ وهو تحريف والصواب: (عذر) ـ بالذال ـ كما ذكرته وهو فى باقى النسخ.

(٢) في (ب)، (جـ)، (و): (بنا) مكان، (لنا) والصواب باللام كما ذكرته

(٣) الغُلّ والغُلّة ـ بضمهما ـ والغلل ـ محركة وكأمير: العطش أو شدته أو حرارة الجوف وقد غُلَّ ـ بالضم ـ وقد غلَّ يَغل ـ بفتحهما ـ وحرارة الحب والحزن. القاموس ٢٦/٤ .

(٤) فى جميع النسخ (رضى) ـ بالياء ـ وصوابه: (رضا) ـ بالألف ـ لأن أصلها الواو، وفى (جـ): (النبلا) مكان: (الفضلا) وكلاهما صحيح المعنى.

(٥) فى (هـ): (تجمعهم) مكان (أجمعهم) والأول تحريف غير مناسب للمعنى والصواب ما ذكرته كما فى سائر النسخ، وفى (جـ): (كان) مكان: (كانت) وهو تحريف يخل بالوزن، وفى (ب)، (هـ)، (و)، (ز): (جللا) ـ بالجيم ـ مكان: (حللا) ـ بالحاء ـ والأول تصحيف وهى بالحاء فى بقية النسخ.

(٦) فى (د): (أمسى) مكان: (مشى) وكلاهما صحيح المعنى، والثانى أنسب للمراد.
والزجل ـ محركة ـ التطريب ورفع الصوت، زجل ـ كفرح ـ فهو زجل وزاجل. القاموس ٣٩٩/٣.

حرف الياء [1]

أيُّهَا الركْبُ إنْ وَصَلْتُم فـحـيُّوا ... حيْثُ حَيٌّ لكُمْ يلُوحُ فـحيٌّ [2]
حـيـثُ سَلْعٌ ورامَةٌ والمُصلَّى ... حيْثُ تلْكَ الـرُّبـا وذَاكَ الـنَّدِيُّ [3]
حيْثُ أنـوارُ طيْبَةٍ قـد تبَدَّتْ ... تتَلالا حَيْثُ الـنَّسيمُ الـزَّكـيُّ [4]
عَمْـركَ اللـهُ يَا نَزيلَ حمَاهُمْ ... أنْتَ فيـهِـمْ بعزِّهمْ مَحْمـيُّ [5]
قـفْ علَـى أيْمَنِ الخِيَامِ وَنَادِي ... هَلْ لصَادِى الحَشَا مِنَ البُعْدِ رِيُّ [6]

---

(١) القصيدة من الخفيف وعروضه صحيحة وضربها مثلها .

(٢) فى (هـ) ، (ز) : (فحيو) – بحذف الألف التى تكتب بعد واو الجماعة – وهو تحريف والصواب ذكرها كما فى سائر النسخ .

(٣) فى (ز) : (الربى) – بالياء – والصواب : (الربا) – بالألف لأنها ثالثة أصلها الواو ، وجاءت بالألف فى سائر النسخ .

سلع : بالفتح ثم السكون قيل : جبل بسوق المدينة وقيل: موضع بقرب المدينة والمشهور أنه الجبل الذى على باب المدينة . مراصد الاطلاع ٧٢٧/٢.

رامة : منزل فى طريق البصرة إلى مكة. مراصد الاطلاع ٥٩٧/٢

المصلى : موضع الصلاة وهو موضع مصلى النبى عليه الصلاة والسلام فى الأعياد خارج المدينة بالعتيق . مراصد الاطلاع ١٢٨٠/٣.

(٤) فى (و) : (ثبدت) – بالثاء فى أول الفعل – وصوابه : (تبدت) – بالتاء – والأول تصحيف، وفى (جـ) : (الذكى) – بالذال – مكان : (الزكى) – بالزاى – والأول تحريف .

(٥) فى (جـ) : (أتت) – بتاءين – مكان : (أنت) – بالنون والتاء . والأول تصحيف .

(٦) أثبت الياء فى فعل الأمر (نادى) لضرورة الشعر ، وفى (و) : (أهل) مكان : (هل) وهو تحريف يخل بالوزن ، وفى (ز) : (الصادى) مكان : (لصادى) وهو تحريف يخل بالوزن ، وفى (جـ) : (البغد) – بالغين – مكان : (البعد) – بالعين وهو تصحيف . ويقال فى اللغة : روى من الماء وغيره ريًا وريًا – بفتح الراء وكسرها . بمعنى والاسم الرِّى – بالكسر – القاموس ٣٣٩/٤ .

وادْخُل المسْجدَ الحَرَامَ بذُلٍّ وَخُضُوع هَذَا المقَامُ السَّنِيُّ (١)
فَإذَا رَاقكَ الزَّمَانُ وَطَابَتْ لَكَ فِي الحَيِّ بُكْرَةٌ وعَشِيُّ (٢)
خُذ لمنْ أنْتَ فِي حِمَاهُ سَلامي وَهْوَ خَيرُ الأنام طهَ النبيُّ
واعْرِض الحَالَ بانكسارٍ عليْهِ واجْتَدِيهِ فَهْو الكَرِيمُ السَّخِيُّ (٣)
وَتَلَطَّفْ واذكُر لهُ بَعْضَ مَا بِي إنَّ قَلْبِي هُوَ المشُوقُ الشَّجِيُّ (٤)
قُلْ هُنَا فِي دِمَشْقَ عَبْدٌ ضَعِيفٌ كَمْ عَلَيْه جَارَ البِعَادُ القَوِيُّ (٥)
جُدْ بِقُرْبٍ لَهُ وإلاَّ بِطَيْفٍ مِنكَ للصَّبِّ فِيهِ عَيْشٌ هَنِيُّ (٦)

---

(١) فى (ز) : (بذل) - دون إعجام الباء - وهو تصحيف وفى (ز) : (حضوع) - بالحاء فى أول الكلمة - وهو تصحيف . وفى (جـ) : (سنيّ) مكان : (السنيُّ) وكلاهما صحيح لكن سائر النسخ بالتعريف ، ولذلك ذكرته . وفى (و) : (الستى) - بالتاء - مكان : (السنى) - بالنون - والأول تصحيف .

(٢) فى (ز) (بياض) مكان : (وطابت) وفى (ب) ، (د) ، (هـ) ، (و) ، (ز) : (أوعشى) مكان: (وعشى) وكلاهما صحيح وقد ذكرت ما فى (أ) ، (جـ) بالعطف بالواو .

(٣) فى (جـ) : (واجتد به) - فى المتن - مكان : (واجتديه) والأول تصحيف يخل بالوزن ، وكتب على الهامش - فى نسخة : (واستجره) وهو غير مناسب للمعنى ، وفى اللغة : الجدا : العطية وجداه جدواً ، واجتداه : سأله حاجة . القاموس ٣١٣/٤ .

(٤) فى (ب) : (وذكر) - بحذف همزة الأمر ، وصوابه : (واذكر) وفى (ز) : (مالى) - بكتابة نبرة الباء شبيهة باللام - وهو تحريف وصوابه (ما بى) كما ذكرته .وفى (جـ) : (الشخى) - بالخاء - مكان : (الشجى) - بالجيم - وهو تصحيف .

(٥) فى (أ) : (وقل ههنا) مكان : (قل هنا) والأول تحريف يخل بالوزن ، وفى (ب) : (لم) - باللام والميم - مكان : (كم) - بالكاف والميم - والأول تحريف ، وفى (ب) : (الزمان) مكان : (البعاد) والثانى أنسب للمعنى وهو فى سائر النسخ .

(٦) على هامش (جـ) : (فى نسخة بلطف) مكان : (بطيف) المكتوب فى المتن فيها وفى سائر النسخ وما فى النسخ أنسب للمعنى ، والمعنى : جد بقرب والا تجد به فجد بطيف أى خيال ففى كل من الجودين حياة هنيئة .

كُنْ شَـفيـعًا لَهُ غـدًا مِنْ ذُنوبٍ ... مَلَّ مِنْهـا اسْتِقْبالُهُ والمُضِيُّ (١) و/٣٩

سـيِّدَ الأَنْبِيَاءِ والرُّسْلِ يَا مَنْ ... هُوَ لِلّـهِ نَاظِرٌ ونَجِـيُّ (٢)

يَا عَرُوسَ الـوُجُودِ يَا مَنْ لَهُ فِي ... قَابَ قَوْسَيْنِ رِفْعَةٌ ورُقِيُّ (٣)

يَا شَفِيعَ العُصَاةِ مِنْ هَوْلِ حَشْرٍ ... هُمْ لَدَيْهِ نَوَائِحٌ وبُكِيُّ (٤)

جِئْتَ مِنْ رَبِّكَ الكَرِيمِ بِدِينٍ ... لِلْبَرَايَا هُوَ الصِّرَاطُ السَّوِيُّ (٥)

وبِكَ اللهُ شَرَّفَ الكَوْنَ حَتَّى ... ضَاءَ فِيهِ مِنْكَ الجَمَالُ البَهِيُّ (٦)

قَدْ تَخِذْنَاكَ فِي القِيَامَةِ ذُخْرًا ... أَنْتَ أَوْلَى مِنَ السِّوَى وَحَرِيُّ (٧)

---

(١) على هامش (جـ) : (هلّ) مكان : (ملّ) وهو تحريف .

(٢) في (أ) ، (د) ، (هـ) ، (و) ، (ز) : (الأنبيا) – بحذف الهمزة من (الأنبياء) وهو – عند عدم نطقها – تحريف يخل بالوزن والصواب ذكرها كما في سائر النسخ ، (وهو لله ناظر) من معنى قوله تعالى : (وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة) القيامة . الآيتان ٢٢ – ٢٣ ، ويقال في اللغة : نجاه نجوا ونجوى ساره والنجي – كغني – من تساره . القاموس ٣٩٦/٤ فهو يؤثره بمناجاته وإنزال الوحي عليه .

(٣) يقصد بقاب قوسين حادث معراجه صلى الله عليه وسلم وقد كرر ذلك كثيرا من قبل . وفي (هـ) ، (و) ، (ز) : (ورمى) – بالميم – مكان : (ورقى) – بالقاف – والأول تحريف يخل بالمعنى .

(٤) على هامش (جـ) : (في نسخة في يوم) مكان : (من هول) وكلاهما صحيح ، وفي (ب) ، (د) ، (و) ، (ز) : (نوايح) – بالتسهيل – وفي بقية النسخ : (نوائح) – بالهمز – وكلاهما صحيح .

(٥) في (د) ، (و) : (جئت) – بالهمز والتسهيل – وهما جائزان ، وفي بقية النسخ : (جئت) – بالهمز .

(٦) في (ز) : (ضأ) – بوضع الهمزة فوق الألف .

(٧) في (جـ) ، (د) ، (هـ) ، (و) ، (ز) : (اتخذناك) مكان : (تخذناك) والأول تحريف يخل بالوزن وكتبت في (أ) : (القيمة) – كالخط العثماني وتحتاج إلى إشارة للمد لم تكتب ، ويريد بـ (السوى) غيره صلى الله عليه وسلم فهو الذخر لا غير ، وفي (جـ) : (وجرى) – بالجيم – مكان : (وحرى) – بالحاء – والأول تصحيف .

وَأَنَا الْيَومَ فِي الـــــورَى مُسْتَعزٌ بكَ لـكنْ عنْدى من الـبُعْد عيٌّ (١)
أَرْتجى راحَةً بقُرْبكَ يوْمًا وأنـــا الـعَبْدُ وَالإلَهُ الـغَنـــىُّ (٢)
أَحْمَدُ المُصْطَفـــى الَّذى منْهُ فيـــنَا قَدْ أُبِينَ المــــأْمُورُ والمـــنْهىُّ (٣)
وَمَحَا ظُلْمَةَ الــــــضَّلاَلِ بنُورٍ منْ هُدَاهُ فَزَالَ شرْكٌ وَغىُّ (٤)
خَصَّهُ ربُّـــــه بزَائـــــد فَضْلٍ لـــــم يُشارِكْهُ مُرْسَلٌ أونبىُّ (٥)
وحَبَاهُ معَارِفًا وَعُلُومًا وبَدَا فيـــــــه سرُّهُ الخفىُّ (٦)
فَهْو أزكَى الأَنَامِ خلْقًا وَخُلْقًا وَهْوَ فـي قـــبْرِه الشَّرِيف طرِىٌّ (٧)

---

(١) على هامش (جـ) : (نسخة : الوعدعى) ولا يصح المعنى على ذلك لأن وعد الله ورسوله لا يخلف ، وفى (جـ) – أيضـا – فى المتن : (غى) – بالغين – مكان : (عى) – بالعين – والأول تصحيف غير مناسب للمعنى المراد .

(٢) فى (جـ) : (راحت) – بتاء مفتوحة . مكان : (راحة) – بتاء مربوطة – والأول تحريف ، وفى (أ) ، (هـ) : (غنى) مكان : (الغنى) فى سائر النسخ ، وقد اخترت التعريف لأنه المناسب لقوله (وأنا العبد) – بالتعريف .

(٣) فى (أ) : (منا) مكان : (منه) وهو تحريف يخل بالمعنى والوزن .

(٤) فى (أ) ، (ب) ، (جـ) ، (د) ، (و) ، (ز) : (ومحى) – بالياء – مكان : (ومحا) – بالألف – فى (هـ) والصواب بالألف كما ذكرته ، وفى (جـ) : (فذال) – بالذال – مكان : (فزال) – بالزاى – والأول تحريف ، وعلى هامش (جـ) : (نسخة : شك) مكان : (شرك) وكلاهما صحيح المعنى .

(٥) فى (ز) : (ربى) مكان: (ربه) وعليها يختل الوزن ، وفى (أ)، (د)، (و)، (ز): (بزايد) بالتسهيل – مكان (بزائد) – بالهمز – فى (جـ) وكلاهما صحيح. وفى (هـ): (زا ىد) – دون إعجام أو همز ، وفى (ب): (بزيد) – بحذف الألف التى بعد الزاى – وهو تحريف مع التسهيل. وعادة الشاعر أن يذكر الرسول والنبى مفرقا بينهما على ما هو معروف فى علم التوحيد .

(٦) فى (هـ) : (معارقا) – بالقاف – وهو تصحيف (معارفا) – بالفاء – كما فى بقية النسخ ، وقد ذكرته .

(٧) التعبير بقوله : (طرى) معناه أن جسده الشريف باق على حاله وهذا ما ثبت من أن الأرض لا تأكل أجساد الأنبياء عليهم الصلاة والسلام .

كُلُّ شَخْصٍ أهدَى إليْه سَلامــا ... رَدَّ حقًا علــيْه إذْ هُوَ حَىٌّ (١)

وبَشِيــرًا لنَا أتى ونَذِيـرًا ... وشَهِيـدًا وقـولُهُ المَرْضِىُّ (٢)

قُضِي الأمْرُ فـالمطيعُ سَعِيـدٌ ... والذى قـد عَصَاهُ فـهْو شَـقِىٌّ (٣)

لم تزلْ أشْرَفُ التـحـيَّات تأتى ... كُلَّ حِينٍ بهَا إلـيْه المـطِىُّ (٤)

وَعَلـيْه منْ ربِّه صَلَوَاتٌ ... هِىَ حَلْـوى منْهُ لَـهُ وَحُلِىُّ (٥)

وَسَلامٌ مُبَارَكٌ مُسْتَمدٌّ ... منْ عَطَايَاهُ فـهْوَ فـيـه حَرِىٌّ (٦)

وَعَـلَى آلِهِ الَّذِيـن تَسَامَى ... جَانِبٌ فِى الـعُلاَ لَهُمْ كُلِّىٌّ (٧)

---

(١) فى (جـ) : (إليه أهدى) مكان : (أهدى إليه) وكلاهما صحيح ، ورده صلى الله عليه وسلم السلام على من يسلم عليه وارد ثابت بالسنة الصحيحة .

(٢) فى (جـ) : (أتى لنا) مكان : (لنا أتى) والتعبير بقوله : (لنا) يقصد به الناس جميعا كما قال تعالى : (وما أرسلناك إلا كافة للناس بشيرا ونذيرا ولكن أكثر الناس لا يعلمون) سبأ . الآية ٢٨ وقد ورد أن الرسول يكون شهيدا فى آيات كثيرة منها قوله تعالى : (فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا) النساء . الآية ٤١ وقوله تعالى: (ويوم نبعث فى كل أمة شهيدا عليهم من أنفسهم وجئنا بك شهيدا على هؤلاء) النحل . الآية ٨٩ .

(٣) فى (جـ) : (سعيدا) – بالنصب – مكان : (سعيد) – بالرفع – والأول تحريف ، وفى (ز) : (الشّقى) – بالتعريف – مكان : (شقى) – بالتنكير – فى النسخ الأخرى والأنسب التنكير لمقابلته لقوله (سعيد) مع صحة المعنى على التعريف – أيضا – وقد كرر هذا المعنى من قبل .

(٤) فى هامش (جـ) : (نسخة : تتلى) مكان : (تأتى) وهو تحريف .

(٥) يقال : حلى الشئ واحلو لى يحلو لى فى الفم وحلى بعينى وقلبى كرضى ودعا ،وقيل حلا فى الفم وحلى فى العين ، والحلواء ويقصر م . انظر القاموس ٣٢١/٤ فى الحلوى والحلىّ .

(٦) فى (أ) : (عطاياهـ) – بهاء مثل التى تكتب فى وسط الكلمة وصوابها : (عطاياه) وقد سقط هذا البيت من (ز) .

(٧) فى (جـ) : (الذينا) – بألف بعد النون – مكان : (الذين) وهو تحريف ، وفى (أ) ، (جـ) ، (ز) : (العلى) – بالياء – وصوابه : (العلا) – بالألف – كما فى النسخ الأخرى .

أهْلُ مَجْدٍ وَرِفْعَةٍ وَكَمَالٍ ... لَيسَ مِنْهُمْ إلاَّ الجَوَادُ الكَمِيُّ (١)
وَلَهُمْ بالنَّبِيِّ بينَ البَرَايَا ... شَرفٌ ظَاهِرٌ وعِزٌّ جَلِيُّ
وَبه أدْرَكُوا المَرَاتِبَ حَتَّى ... بَيْتُ عَلْيَائهِمْ به مَبْنِيُّ (٢)
وَعَلَى صَحْبِه كَوَاكِب فَضْلٍ ... كُلُّ نَاجٍ بنُورِهِمْ مَهْدِيُّ (٣)
أُسْدُ حَرْبٍ مِنْهُم تفِرُّ الأَعَادِى ... غَابهن الوشِيجُ والسَّمْهَرِيُّ (٤)
بِيَدَيْهِمْ لاتظمأ البِيْضُ إلاَّ ... وَلَهَا مِنْ دَمِ الجَمَاجِمِ رَيُّ (٥)

---

(١) فى (أ) : (وكمال) وفى سائر النسخ : (وفخار) وكلاهما صحيح ، والكميُّ : الشجاع أو لابس السلاح . القاموس ٣٨٦/٤ .

(٢) فى (ب) : (عليائهم) - بالتسهيل والهمز - وفى (و) : (عليايهم) - بالتسهيل - وفى بقية النسخ : (عليائهم) - بالهمز .

(٣) فى (ب) : (كواكب فخر) مكان : (كواكب فضل) والأنسب ما فى النسخ الأخرى منعا للتكرار . وفى (د) : (بفضلهم) - فى المتن - وعلى الهامش : (بنورهم) وفى (هـ) ، (و) ، (ز) : (بفضلهم) وفى سائر النسخ : (بنورهم) وكلا التعبيرين صحيح .

(٤) فى (د) ، (هـ) ، (ز) : (الوشاح) مكان : (الوشيج) وفى (و) - فى المتن (الوشيح) - بالحاء - وعلى الهامش (الوشاح) والصواب (الوشيج) - بالجيم - كما فى بقية النسخ ، والوشيج : شجر الرماح . القاموس ٢١٩/١ وفى الوسيط ١٠٣٣/٢ : الوشيج : مانبت من القنا والقصب ملتفا الواحدة : وشيجة . والسمهرى : الرمح الصلب والمنسوب إلى سمهر زوج ردينة وكانا مثقفين للرماح أو الى بلدة بالحبشة واسمهرّ : صلب ، واشتد ، واعتدل ، وقام . القاموس ٥٤/٢ .

(٥) فى (أ) : (بيدهم) مكان : (بيديهم) والأول تحريف يخل بالوزن ، وفى (ب)، (و): (لاتظما) - بالتسهيل - وعليه يختل الوزن، والصحيح الهمز (لاتظمأ)، وفى (جـ): (لاتظمؤ) - بهمزة على الواو - والصحيح كتابتها على الألف، وفى (هـ)، (و)، (ز): (لاتظماء) - بهمزة على السطر بعد الألف - وهو تحريف فى الكتابة - أيضا -، والأبيض: السيف ج بيض . القاموس ٣٣٧/٢ . وفى (ز) : (ولهم) مكان : (ولها) والأنسب الثانى وهو فى سائر النسخ.

سَادَةٌ فِي عِبَادَةِ اللَّهِ قَامُوا   وسوَى الحقِّ عِنْدَهُمْ مَنْسِيٌّ (١)
ولَهُمْ فِي دُعَا الصَّلاةِ نِبَالٌ   هُمْ لِهَاتِيكَ فِي الرُّكُوعِ قِسِيٌّ (٢)
وَأَبُو بَكْرٍ الَّذِي زَادَ فَضْلاً   فَهْوَ لِلَّهِ بِالْعُهُودِ وَفِيٌّ (٣)
فَأَبُو حَفْصٍ المُؤَيِّدُ دِينَ اللَّهِ فِي الحَرْبِ سَيْفُهُ دَمَوِيٌّ (٤)
ثُمَّ عُثْمَانُ مَنْ لَهُ حَسَنَاتٌ   شَهِدَتْ أَنَّهُ الغَنِي الأَلْمَعِيُّ (٥)
فَعَلِيٌّ ضَخْمُ الدَّسِيعَةِ شَهْمٌ   فِي المَعَالِي لَهُ مَقَامٌ عَلِيٌّ (٦)
هُمْ عَلَى الحَقِّ كُلُّهُمْ كَيْفَ كَانُوا   ذَيْلُهُمْ مِنْ كُلِّ العُيُوبِ نَقِيٌّ (٧)

---

(١) كتب هذا البيت على هامش (د) ، وسقط من (هـ) .

(٢) فى (أ) : (فى) مكان : (من) فى سائر النسخ وكلاهما صحيح ، وفى (أ) ، (ز) : (دعاء الصلاة) مكان : (دعا الصلاة) ، وذكر همزة (دعاء) يخل بالوزن والصواب حذفها كما فى بقية النسخ ، وفى (أ) : (قوى) مكان : (قسىّ) وهو تحريف والصواب ما ذكرته كما فى سائر النسخ .

(٣) فى (ز) : (الله) مكان : (لله) فى النسخ الأخرى ، والأول تحريف يخل بالوزن .

(٤) فى (أ) ، (د) ، (هـ) ، (ز) : (المويد) – بالتسهيل – مكان : (المؤيد) – بالهمز – فى بقية النسخ . وعلى هامش (جـ) : (نسخة : دمرى) وهو تحريف والبيت مفصول فى (أ) على أن آخر الشطر الأول (الله) وفى (ب) على أن آخر الشطر الأول : (دين) وهو فصل غير صحيح . فآخر الشطر الأول – على الفصل – هو (ال) من (الله) وبقية لفظ الجلالة فى الشطر الثانى، والبيت موصول فى بقية النسخ.

(٥) فى (جـ) ، (د) ، (هـ) ، (و) ، (ز) : (الفتى) مكان : (الغنى) فى (أ) ، (ب) والأنسب الثانى لوقار الممدوح، والألمعى : الذكى المتوقد . القاموس ٨٥/٣ والصادق الفراسة ، والخفيف الظريف . الوسيط ٨٣٩/٢.

(٦) فى (و) : (فعلى فخم) مكان (فعلى ضخم) وعلى الهامش : (فعلى ضخم) والدسيعة : العطية الجزيلة . القاموس ٢١/٣

(٧) فى (ب) : (حيث) مكان : (كيف) وكلاهما صحيح المعنى ، وقد سقطت كلمة (كل) من (ب) وهو يخل بالوزن.

وَالَّذِى بَيْنَهُمْ جَرَى فَـــاجْتِــهَادٌ وَصَوَابٌ جَمِيــــعُهُ مَرْضِىٌّ [1]
وَعَلَى الــتَّابِعِــينَ أَهْلِ كَمَالٍ وَلَهُمْ فِــى ذُرَا الــصَّلَاحِ رُقِــىٌّ [2]
تَبِعُوا سُنَّةَ الـنَّبِـىِّ فَــمِنْـهُمْ ذُو الــتُّقَى فِــى زَمَانِه وَالْوَلِــىٌّ [3]
أَمَدَ الــدَّهْرِ مَا أَضَاءَ صَبَاحٌ وَبِـنَفْحِ الــعَرَارِ طَابَ عَشِىٌّ [4]

---

(١) فى (جـ) : (باجتهاد) مكان : (فاجتهاد) والأنسب ما ذكرته كما فى سائر النسخ.

(٢) فى جميع النسخ : (ذرى) ـ بالياء ـ والصواب : (ذرا) ـ بالألف ـ لأنها ثلاثية أصلها الواو.

(٣) فى (أ) : (لسنة) مكان : (سنة) فى النسخ الأخرى ، وهو تحريف يخل بالوزن ، وفى (جـ) : (والوفى) مكان : (والولى) وهو تحريف غير مناسب للمعنى وقد كتب : (والولى) على الهامش على أنه فى نسخة.

(٤) فى (ب) ، (د) : (أضا) ـ بحذف الهمزة التى هى لام الفعل ـ وفى (أ) ـ (مصباح) مكان: (صباح) وهو غير مناسب للسياق والمعنى ، وفى (و) ، (ز) : (أضأ) ـ بهمزة على الألف ـ والصواب : (أضاء صباح) كما فى بقية النسخ . والعرار : نبات طيب الرائحة ، الواحدة : عرارة . الوسيط ٥٩٢/٢.

قد تمّ ديوانُ المديحِ للأستاذ عَبْد الغَنىّ النّابلسىّ ـ قُدّسَ سرُّهُ ـ على يَدِ الحَقير مُحَمَّد رشيد بنِ الشَّيخِ مُحَمَّد سعدى العمرىّ ـ عامَلَهُمَا اللهُ تعالى بخفىّ لُطْفه ، والمسلمينَ أجمعينَ ، وكانَ تحريرُهُ فى اليومِ السّابعِ مِنْ شَهْرِ رجبَ الفَرْدِ سنة ١٢٣٦هـ (١).

* * *

(١) ورد فى (ب) قال ناظمه العارف بالله تعالى سيدى وأستاذى مربى العارفين الشيخ عبد الغنى بن الشيخ إسماعيل النابلسى : وهذا آخر ما فتح الله علينا من النظام فى مدح سيد الأنام ، وآله وصحبه والأيمة الفخام والحمد لله فى المبدأ ، والختام.

ثم قال الكاتب : وكان الفراغ من كتابته فى غرة شهر رمضان المعظم سنة ست وأربعين ومائتين وألف (١٢٤٦) على يد كاتبه الراجى عفو ربه الحنان محمد سليمان .

وقال كاتب (جـ) : تم الديوان الرابع وهو ديوان المديح من الديوان الكبير ، والبدر المشرق المنير المسمى بديوان الدواوين ، وريحان الرياحين فى تجليات الحق المبين على جميع أنواع الصيغ والتلاوين سنة ١٢٧٢هـ.

وقال كاتب (د) : وكان الفراغ من نسخ هذا الديوان فى غرة جمادى الأولى سنة ١٣٠٧هـ سبع وثلاثمائة وألف من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل سلام وأوفر تحية بيدى وأنا الفقير محمد أحمد حمزة غفر الله لى ولوالدى وللمسلمين أجمعين آمين يارب العالمين.

وقال كاتب (هـ) : وكان الفراغ من نسخ هذا الديوان في يوم الإثنين ثانى عشرى شهر محرم الحرام افتتاح سنة ١٣١٠ عشر وثلاثمائة وألف من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام على يد أفقر العباد إلى مولاه القريب المجيب قاسم بن محمد بن على الديب غفر الله له ولوالدبه، والمسلمين أجمعين . آمين.

وفى آخر (و) : تم الكتاب بعونه

* * *

الفهـارس

- أهم المراجع
- القــوافى
- المحتــوى

أهم المراجع

* الأحاديث القدسية ج ١ , ٢ ط دار الفكر العربى بدون تاريخ .
* الإرشاد الشافى على متن الكافى فى علمى العروض والقوافى للسيد محمد الدمنهورى . ط ١٣٧٧ هـ - ١٩٥٧ م
* أسد الغابة فى معرفة الصحابة لعز الدين بن الأثير . ط . الشعب .
* الأغانى لأبى الفرج الأصفهانى . بإشراف وتحقيق إبراهيم الإبيارى ١٣٨٩هـ ١٩٦٩م . ط . دار الشعب .
* الأعلام للزركلى . ط . دار العلم للملايين . ط . الثالثة .
* بدائع الزهور فى وقائع الدهور . لابن إياس . ط . بولاق -١٣١١هـ .
* البديع فى نقد الشعر لابن منقذ . تحقيق . د . أحمد بدوى، و . د . حامد عبدالمجيد . ط . الحلبى ١٩٦٠م .
* بغية الوعاة . للسيوطى . ط ١٣٢٦هـ .
* تاريخ الأدب العربى لأحمد حسن الزيات . ط ٢٥ . دار نهضة مصر الفجالة . القاهرة .
* تاريخ آداب اللغة العربية لجورجى زيدان . ط . دار الهلال .
* تاريخ الإسلام السياسى للدكتور حسن ابراهيم . ط . النهضة المصرية ١٩٦٥ ومابعدها .
* تاريخ خلاصة الأثر فى أعيان القرن الحادى عشر للمحبى . ط . الوهبية .
* التصوف الإسلامى فى الأدب والأخلاق . د . زكى مبارك . ط . دار الكتاب العربى ١٩٥٤م .
* دراسات فى التاريخ الإسلامى . د . جاد رمضان . ط . دار الطباعة المحمدية ١٣٨١هـ -١٩٦٢م .

* ديوان أبن زيدون . تحقيق كامل كيلانى . ط . الحلبى . ١٣٥١هـ-١٩٣٢م .
* ديوان ابن الفارض . ط ١٣١٠هـ .
* ديوان ابن المعتز . ط . ١٨٩١م بمصر .
* ديوان أبى تمام بشرح الخطيب التبريزى . تحقيق محمد عزام . ط . دار المعارف١٩٥٧م .
* ديوان أبى العتاهية . ط . الآباء اليسوعيين . بيروت ١٨٨٧م .
* ديوان البحترى . ط . ١٣٨١هـ-١٩٦٢م .
* ديوان الحقائق ومجموع الرقائق فى صريح المواجيد الإلهية والتجليات الربانية والفتوح القدسية وهو الباب الأول من ديوان الدواوين للشيخ عبد الغنى النابلسى . الطبعة الأولى بالمطبعة الشرقية سنة ١٣٠٦هـ .
* ديوان الدواوين للشيخ عبد الغنى النابلسى . مخطوطة دار الكتب المصرية رقم (١١٠٤١ز) نسخة كتبت فى القرن الثانى عشر ٢٥٦ ورقة، ومعهد المخطوطات العربية ٣١٠ أدب . رقم الفيلم ٢٠٩ .
* ديوان كعب بن زهير برواية أبى سعيد السكرى وشرحه . ط . الأولى ١٩٥٠م .
* ديوان المتنبى بشرح الشيخ ناصف اليازجى . ط . دار صادر . بيروت .
* الرسالة فى علم التصوف للقشيرى (٣٦٧هـ-٤٦٥هـ) ط ١٢٧٧هـ .
* الرسالة الكاملية فى السيرة النبوية لابن النفيس تعليق وتحقيق عبد المنعم محمد عمر . ط . المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ١٤٠٨هـ-١٩٨٧م .
* الروض الأنف على السيرة النبوية لابن هشام للسهيلى . ط -١٣٣٢هـ .
* سلسلة التاريخ الإسلامى . العرب قبل الإسلام والسيرة النبوية للشيخ محمد مصطفى النجار . ط -١٣٧٩هـ-١٩٦٠م . دار الطباعة المحمدية .
* سلك الدرر فى أعيان القرن الثانى عشر . تأليف السيد محمد خليل المرادى . المجلد الثالث . مكتبة المثنى ببغداد .
* سير أعلام النبلاء للإمام شمس الدين الذهبى . بإشراف شعيب الأنؤوط . مؤسسة الرسالة . بيروت . ط ١٤٠٢هـ-١٤٠٩هـ(١٩٨٢م-١٩٨٨م) .

* السيرة النبوية لابن هشام . تحقيق محمد فهمى السرجانى . ط . دار التوفيقية .
* السيرة النبوية للذهبى . ط . دار الكتب العلمية . بيروت ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م .
* شذرات الذهب فى أخبار من ذهب لابن العماد الحنبلى . ط . دار الفكر . ط الأولى ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م .
* شرح البيجورى على الجوهرة المسمى تحفة المريد على جوهرة التوحيد لشيخ الإسلام إبراهيم البيجورى . تصحيح وتعليق حسين عبد الرحيم مكى . ط الأولى ١٣٧٤هـ -١٩٥٤م ط . محمد على صبيح .
* الشعر وطوابعه الشعبية على مر العصور . د . شوقى ضيف . ط . دار المعارف ١٩٧٧م .
* عجائب الآثار فى التراجم والأخبار -للجبرتى . ط دار الجيل .
* العمدة فى صناعة الشعر ونقده . لابن رشيق القيروانى ط ١٩٢٥م .
* عمدة القارى شرح صحيح البخارى . للعلامة البدر العينى . ط . دار الفكر . بيروت ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م .
* الفن ومذاهبه فى الشعر العربى د . شوقى ضيف . ط ١٩٧٦م .
* فى الأدب الحديث . د . عمر الدسوقى . مطبعة الرسالة . ط ٨ .
* القاموس المحيط . للفيروزا بادى . ط . الثانية ١٣٧١هـ-١٩٥٢م . مصطفى البابى الحلبى .
* القوافى . تصنيف القاضى أبى يعلى عبد الباقى التنوخى . تحقيق . د . عونى عبد الرءوف ١٩٧٥م . نشر مكتبة الخانجى .
* كتاب سيبويه ط . بولاق ١٩١٦ ، ١٩١٧م وبتحقيق الأستاذ عبد السلام هارون ج ١-٤ ط دار القلم ١٣٨٥هـ-١٩٦٦م وما بعدها .
* لسان العرب لابن منظور . ط . بولاق ١٣٠٠هـ-١٣٠٧هـ ، ط دار المعارف ج٦ بتحقيق الأساتذة عبد الله على الكبير - محمد أحمد حسب الله -هاشم محمد الشاذلى .

* المدائح النبوية فى الأدب العربى . د . زكى مبارك . منشورات المكتبة العصرية . صيدا. بيروت ١٣٥٤هـ-١٩٣٥م .

* مراصد الإطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع لصفى الدين عبد المؤمن بن عبد الحق البغدادى . تحقيق على محمد البجاوى . ط عيسى البابى الحلبى ط . الأولى ١٣٧٣هـ-١٩٥٤م .

* معجم البلدان لياقوت الحموى . ط . ليبزج ١٨٦٩م .

* المعجم الوسيط . مجمع اللغة العربية بالقاهرة . ط الثانية . مطابع دار المعارف بمصر ١٣٩٢هـ-١٩٧٢م .

* معرفة علوم الحديث . للإمام الحاكم الحافظ النيسابورى . ط . دار إحياء العلوم . بيروت . ط . الأولى ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م .

* المفصل لابن يعيش . ط . المنيرية .

* المفصل فى تاريخ الأدب العربى لأحمد الإسكندرى وأحمد أمين وآخرين ج ٢ ط المطبعة الأميرية ببولاق ١٩٣٦م .

* موسوعة التاريخ الإسلامى والحضارة الإسلامية . د . أحمد شلبى . ط . النهضة المصرية ١٩٧٧م .

* نفحات الأزهار على نسمات الأسحار فى مدح النبى المختار . مخطوطة دار الكتب . رقم ٢٦٠ ميكروفيلم ١٧٥١٦ .

* نهاية الأرب فى فنون الأدب . للنويرى . ط . دار الكتب المصرية .

فهرس القوافى (1)

القافيــة	الصفحة
الألف (الهمزة)	
مـدحُ خيـر الأنَامِ فيـه شـفـاءُ	
بلغت قـصـدها به البلغـاءُ	١١
البـاء	
أوَاهُ لوْ يَصْـفُـو لنَا المشْـرَبُ	
ويُدْرِكُ المُشْـتَـاقُ مـا يَطلُبُ	١٩
التـاء	
لَكَ يَا قَلْبُ قُـوةٌ وثَبَـاتُ	
فِي هَوَاهُمْ ولِلْجَـوَى وثَبَـاتُ	٢٧
الثـاء	
قلبٌ بهِ أيدي المحـبـة تعـبثُ	
لكنَّ بأذيالِ الرَّجَـا يتـشَـبَّثُ	٣٦
الجيـم	
سَار الحجيجُ فثار الشوقُ والوهجُ	
حيثُ المحامِلُ بالركْبانِ تختلجُ	٤٣

(١) اعتمدت فى الترتيب على حرف الروى وهو أحد حروف المعجم الذى بنيت عليه القصيدة، وتنسب إليه .

الحــاء

نَفَح الشــقــيقُ لنَا وفــاحَ أقــاحُ
وثني الغُـصـونَ من النَّســائم رَاحُ ٥٠

الخــاء

أمَّـا هَوي أهل الحــجــاز فــراسخُ
ومَـرَاحلٌ مـــا بينَنَا وفـــراسخُ ٥٧

الـدال

أطلبُ القُــربَ والمزارُ بعــيـــدُ
وفـؤادي يُبــدي الجـوي ويُعــيـدُ ٦٤

الـذال

أو مَضَ البـرقُ فَـاسْـتَـهَلَّ الرَّذَاذُ
مِنْ عُـــيـــونٍ فُـــؤادُهُنَّ جُـــذَاذُ ٧٠

الــراء

حَادِى المَطَايَا وجُنْحُ اللَّيْل مُعْـتكرُ
يَلَذُّ للسَّفْــرِ مِنْ ألحــانِه السَّفَــرُ ٧٨

الــزاى

جَـــاَء فَـــصْلُ الرَّبيع والنَّورُوزُ
حَــيْثُ للزَّهْر في الرِّياضِ بُرُوزُ ٨٥

الصفحة	القافيـة
	السين
	هَـلْ زَمَـانٌ عَلَى زَمَـان يُقَـاسُ
٩١	إنَّمـا البَـسْطُ والسُّـرُورُ اخْـتِـلاسُ
	الشين
	لِبَـرْقِ الحِـمَى لَمْعٌ ولِلْوَابلِ الرَّشُّ
٩٨	ووَجْهُ الرَّوابى ضَاحِكُ الفم مُنْبَشُّ
	الصاد
	عُـيُـونى إلى نَحْـوِ المدينة شُـخَّصُ
١٠٤	وقَلبٌ على ذاك الحـمى يَتَـفَـحَّصُ
	الضاد
	بَرْقُ ذَاكَ الحِـمى لهُ إيمَاضُ
١١٠	ومِنَ الدَّمْعِ وَابِلٌ فَـيَّـاضُ
	الطاء
	أرَى جيرَةَ الهَادى بطَيْبَةَ قد شطُّوا
١١٦	وبَحرُ اشتِياقى فائضٌ مَا لَهُ شَطُّ
	الظاء
	بفُـؤادِى مِنَ البِـعَـادِ شُـوَاظُ
١٢٣	ودُمُـوعى على النَّوَى ألْفَـاظُ

القافيــة	الصفحة

العين

لَوْلاَ كَثِيبٌ بالحجاز وأجْرَعُ
مَآبتٌ أنزحُ مُقلتيَّ وأجْرَعُ ١٣٠

الغين

عَلمُوا أننى المشوق فراغُوا
عنْ وِصالى ومَا لوجْدِى فَرَاغُ ١٣٦

الفاء

إنَّ طرْفي يوْمَ النَّوَى مَطْرُوفُ
ولِدَمْعِي على البِعَادِ ذُرُوفُ ١٤٤

القاف

مِنْ نَحْوِ طَيْبَةَ حِينَ أوْمَضَ بَارقُ
سَفْحُ العُذَيْبِ به أضَاءَ وبَارقُ ١٥٢

الكاف

صَبٌّ بِحَبْلِ وِدَادِكُمْ مُتَمسِّكُ
وبِطيبِ نفْحةِ ذكرِكُمْ مُتَمسِّكُ ١٦٠

اللام

هَلْ فى البُرُوقِ عَنِ الأحْبَاب تَعليلُ
لاَ والَّذِى مَالَهُ فِي الحكْم تعليلُ ١٦٩

لَيْتَ الأحِبَّةَ لو يَرْثُونَ لى أفَلاَ
يَدْرُونَ أنَّ اصْطِبارِى نَجمُهُ أفَلاَ ٢١٠

القافيـــة	الصفحة

الميــم

لمنْ طَلَلٌ بالرقْـــمـــتَين قَـــديمُ
وَيَخْــفَقُ فـيَــهِ شَــمْــأَلٌ فَنَســيمُ ١٧٧

النــون

يَا حَادِيَ الركْبِ أَيْنَ الشَّوْقُ والشَّجَنُ
هَا قَـدْ تَبَـدَّتْ لَكَ الأَطْلاَلُ والدِّمَنُ ١٨٥

الهـــاء

سَـقَي الحَيَـا رَبْعَ أَحْبَـابِي وَحَيَّـاهُ
بِطَيْـبَـةِ حَـيْـثُ ذَاكَ العـزُّ والجَـاهُ ١٩٣

الــواو

هِيَ النُّوقُ لكنْ منْ أزمَّتـهـا العَـدْوُ
وَمَـا زَادَهَا إلاَّ التَّـشَـوُّقُ والشَّـجْـوُ ٢٠١

اليـــاء

أَيُّهَـا الركْبُ إنْ وَصَلْتُم فـحـيُّـوا
حَـــيْثُ حَيٌّ لكُمْ يلُوحُ فـــحيٌّ ٢١٨

* * *

المحتــــوى

الموضـــــــوع	رقم الصفحة
تقديم	٣-٥
القسم الأول	
الدراسة	٩-٥٧
عصر النابلسى	٩-١٤
الحالة السياسية	٩
الحالة الاجتماعية والاقتصادية	١١
الحالة العلمية والثقافية	١١
حال الأدب	١٣
التعرف بالشاعر	
عبد الغنى النابلسى	١٥-٣٠
اسمه ونسبه	١٥
مولده	١٥
نشأته	١٥
علمه	١٥
رحلاته	١٦
تصوفه	١٦
أقوال العلماء فيه	١٧
أخلاقه ومكانته بين الناس	١٨
وفاته	١٨
أهم مؤلفاته	١٨
أ -فى علم الكلام	١٩
ب -فى التصوف	١٩
جـ - فى التفسير والقراءات والتجويد	٢٠
د -فى السنة	٢٠
هـ -فى الفقه	٢١

و -فى اللغة والنحو ٢٢
ز -فى الشعر وشرحه ٢٢
ح -فى الخطب ٢٥
ط -فى الرحلات والاجتماع ٢٥
ى -الشيوخ ٢٦

شاعريته ٢٧

الديوان ومنهجه فيه وقيمته الأدبية ٣١-٤٣

تسميته ومنهجه فيه ٣١
قيمته الأدبية ٣٣

القسم الثانى
التحقيق ٤٥
وصف النسخ ٤٧

- النسخة الأولى (الأصل) ٤٩
- النسخة الثانية ٥٠
- النسخة الثالثة ٥١
- النسخة الرابعة ٥٢
- النسخة الخامسة ٥٢
- النسخة السادسة ٥٣
- النسخة السابعة ٥٤

منهج التحقيق الذى اتبعته ٥٦

الموضـــــــوع	رقم الصفحة
الديوان	
نفحة القبول فى مدح الرسول	١-٢٢٦

مقدمة المؤلف ٣-٩
حرف الألف (الهمزة) ١١-١٨
حرف الباء ١٩-٢٦
حرف التاء .... ٢٧ - ٣٥
حرف الثاء .... ٣٦ - ٤٢
حرف الجيم .... ٤٣ - ٤٩
حرف الحاء .... ٥٠ - ٥٦
حرف الخاء .... ٥٧ - ٦٣
حرف الدال .... ٦٤ - ٦٩
حرف الذال .... ٧٠ - ٧٧
حرف الراء .... ٧٨ - ٨٤
حرف الزاى .... ٨٥ - ٩٠
حرف السين .... ٩١ - ٩٧
حرف الشين .... ٩٨ - ١٠٣
حرف الصاد ١٠٤-١٠٩
حرف الضاد ١١٠-١١٥
حرف الطاء ١١٦-١٢٢

الموضـــــوع	رقم الصفحة
حرف الظاء	١٢٣-١٢٩
حرف العين	١٣٠-١٣٥
حرف الغين	١٣٦-١٤٣
حرف الفاء	١٤٤-١٥١
حرف القاف	١٥٢-١٥٩
حرف الكاف	١٦٠-١٦٨
حرف اللام	١٦٩-١٧٦
حرف الميم	١٧٧-١٨٤
حرف النون	١٨٥-١٩٢
حرف الهاء	١٩٣-٢٠٠
حرف الواو	٢٠١-٢٠٩
حرف اللام ألف	٢١٠-٢١٧
حرف الياء	٢١٨-٢٢٥
كاتب الديوان وتاريخ كتابته	٢٢٦
الفهارس	٢٢٧
أهم المراجع	٢٢٩-٢٣٣
فهرس القوافى	٢٣٥-٢٣٩
المحتوى	٢٤١-٢٤٥

رقم الايداع : ٩٨/٧٢٣٤
الترقيم الدولى : 977- 19 - G139

